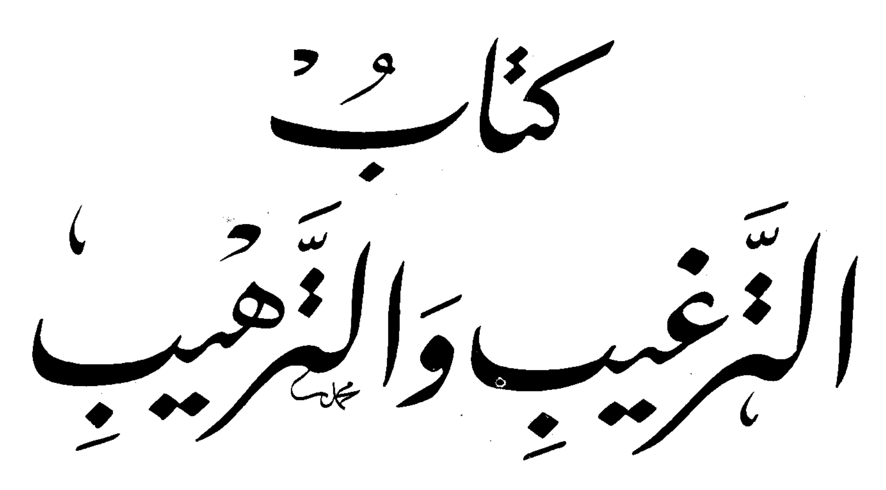


تصنيف

الإمام الحافظ أبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل
الجوزي الأصبهاني
المعروف بـ: قوام السنة

الطبعة الأولى على أوثق نسخة خطية

اعتنى به
أيمن بن صالح بن شعبان

المجلد الثاني

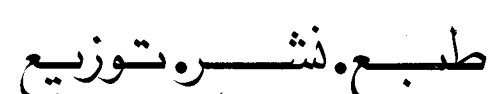
دار الحديث
القاهرة

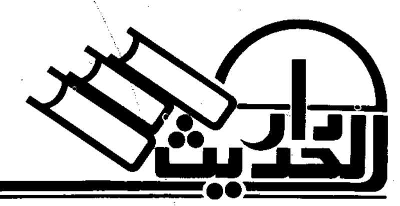

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب
التَّرغيبِ والتَّرهيبِ

الطبعة الأولى

١٤١٤هـ - ١٩٩٣م





١٤٠ شارع جوهر القائد أمام جامعة الأزهر تليفون ٥١١٦٥٠٨ / ٩١٨٧١٩/ ٩١٩٦٩٧ فاكس ٩١٩٦٩٧ تلكس ٩٢٩٨٥

بـاب الحـاء

✸ باب الترغيب في الحج ✸

١٠٣٤ - أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن إسحاق ، أنبأ والدي أبو عبد الله، أنبأ أحمد بن إسماعيل العسكري بمصر، ثنا إبراهيم بن منقذ الخولاني ، ثنا عبد الله بن وهب عن مخرمة بن بكير بن عبد الله بن الأشج ، عن أبيه قال : سمعت سهيل بن أبي صالح يقول : سمعت أبي يقول: سمعت أبا هريرة- رضي الله عنه- يقول: قال رسول الله ﷺ :

« **وفدُ الله - عزَّ وجلَّ - ثلاثة : الغازي والحاجّ والمعتمر** » .

١٠٣٥ - وأخبرنا أبو عمرو ، أنبأ والدي ، أنبأ أحمد بن سلمة بن الضحاك المصري ، ثنا محمد بن ميمون بن كامل ، أنبأ محمد بن إسحاق الأسدي ، عن الأوزاعي ، عن مكحول ، سمع أبا أمامة (١٣٢/أ) وواثلة بن الأسقع - رضي الله عنهما - يقولان : قال رسول الله ﷺ :

«**أربعةٌ حق على الله تعالى عونُهم: الغازي والمتزوِّج والمكاتب والحاجّ**».

١٠٣٦ - أخبرنا أبو الخير محمد بن أحمد بن هارون ، أنبـأ

١٠٣٤ - أخرجه النسائي ١١٣/٥ ، وابن حبان وابن خزيمة (٢٥١١) والحاكم ٤٤١/١ والبيهقي ٢٦٢/٥ من طريق ابن وهب به .

ورواية مخرمة عن أبيه وجادة من كتابه قاله أحمد وابن معين .

أبو بكر بن مردويه ، ثنا أحمد بن كامل بن خلف ، ثنا عبد الله بن روح المدائني ، ثنا سلام بن سليمان المدائني ، ثنا سلام بن مسلم الطويل ، عن زياد ، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال :

« **جاء رجل من الأنصار يسأل النبي ﷺ وجاء رجل من ثقيف فقال رسول الله ﷺ : يا أخا ثقيف إن أخا الأنصار قد سبقك بالمسألة فاجلس نبدأ بحاجة الأنصاري قبل حاجتك ، فتغير وجه الثقفي ، فقام الأنصاري فقال : يا رسول الله ابدأ بحاجة الثقفي قبل حاجتي ، فإني رأيته آنفاً أخاف أن يكون وجد عليك وأن لي كذا وكذا ، فدعا رسول الله ﷺ للأنصاري بخير ثم قال : يا أخا ثقيف سلني عما بدا لك وإن شئت أنبأتك بالذي جئت تسأل عنه فقال : يا رسول الله فأخبرني فهو أعجب إليّ . قال : جئت تسأل أي الشهر تصوم وأي الليل تقوم؟ جئت تسألني كيف تصنع في ركوعك؟ وكيف تصنع في سجودك؟ قال: والذي بعثك بالحق للذي أردت أن أسألك عنه، قال: فصم ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة، وقم أول الليل وقم أوسط الليل وقم آخر الليل ، فإن قمت من وسطه إلى آخره فأنتَ أنت إذاً، فإذا ركعت فضع يديك على ركبتيك وفرق بين أصابعك، فإذا سجدت فلتمكن جبهتك من الأرض، ولا تنقر نقراً، ثم قال: ياأخا الأنصار سلني عما بدا لك ، وإن شئت أنبأتك بالذي جئت تسألني عنه فقال : يا رسول الله حدثني كما حدثت صاحبي فهو أعجب إليَّ. قال: جئت تسألني عن خروجك من بيتك تؤم البيت الحرام ما لك فيه ؟ وجئت تسألني عن حلقك رأسك ما لك فيه ؟ وجئت تسألني عن طوافك بالبيت ما لك فيه ؟ أجئت تسألني عن شيء غيره ؟ قال : والذي بعثك بالحق إنه للذي أردت أن أسالك عنه ، قال : فإن خروجك من بيتك تؤم البيت الحرام يكتب الله لك بكل خطوة تخطوها حسنة ويحط عنك بها خطيئة ، ويرفع لك بها درجة ، وأما وقوفك بعرفات فإن الله تعالى يطلع إلى أهل عرفات فيقول : عبادي أتوني شعثاً غبراً أتوني من كل**(١٣٢/ب)

فج عميق فيباهي بهم الملائكة ، فلو كان عليك من الذنوب مثل رمل « عالج » ونجوم السماء وقطر البحر والمطر غفرها الله لك ، وأما رميك الجمار فإنه مذخور لك عند ربك أحوج ما تكون إليه ، وأما حلقك رأسك فإن لك بكل شعرة تقع منك نوراً يوم القيامة ، وأما طوافك بالبيت ، فإنك تصدر حين تصدر وأنت من ذنوبك كهيئة يوم ولدتك أمك » .

١٠٣٧ – أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب ، أنبأ والدي أبو عبد الله ، أنبأ عبد الرحمن بن أحمد الجلاب بهمدان ، ثنا أحمد بن إسماعيل البياسي ، ثنا عبد الله بن محمد بن ربيعة ، ثنا محمد بن مسلم الطائفي ، عن إبراهيم بن ميسرة ، عن سعيد بن جبير ، عن عبد الله بن عباس – رضي الله عنه – أنه قال : ما آسى على شيء إلا أني لم أحج ماشياً لأني سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« إنَّ الحاج الراكب له بكل خفٍّ يضعه بعيره حسنة ، والماشي له بكل خطوة يخطوها سبعون حسنة من حسنات الحرم » .

١٠٣٨ – أخبرنا أبو نصر الزينبي ، أنبأ أبو طاهر المخلص ، ثنا يحيى بن صاعد ، ثنا سفيان بن وكيع ، ثنا يحيى بن اليمان عن شريك عن أبي إسحاق عن عبد الله بن سعيد بن جبير عن أبيه عن ابن عباس – رضي الله عنه – قال رسول الله ﷺ :

« من طاف بالبيت خمسين مرة خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه » .

١٠٣٧ – ضعيف : عبد الله بن محمد بن ربيعة القدامي المصيصي : يروي عن مالك وإبراهيم بن سعد، ضعفه ابن عدي. وروى من غير طريقه لكنها لا تصح أيضاً انظر مجمع الزوائد ٢٠٩/٣.

١٠٣٨ – الصحيح وقفه : رواه الترمذي (٨٦٦) عن سفيان بن وكيع واستغربه وقال : سألت محمداً عن هذا الحديث فقال : إنما يروى هذا عن ابن عباس قوله .

قلت : لعله من شريك بن عبد الله النخعي .

١٠٣٩ – أخبرنا أبو الخير محمد بن أحمد بن هارون ، أنبأ أبو بكر بن مردويه ، ثنا عبد الحميد بن موسى القناد الواسطي ، ثنا محمد بن سعيد بن محمد بن عمرو الدورقي ، ثنا عبد الله بن موسى بن زياد المدني ، ثنا عبيد الله بن موسى ، عن سفيان الثوري ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **إذا كان يوم القيامة زُفَّت الكعبة بيت الله الحرام إلى قبري فيقول : السلام عليك يا محمد فأقول : وعليك السلام يا بيت الله ، ما صنع بك أمتي بعدي ؟ فيقول : يا محمد من أتاني فأنا أكفيه وأكون له شفيعاً ومن لم يأتني فأنت تكفيه له شفيعاً** » .

١٠٤٠ – أخبرنا محمد بن إبراهيم بن علي الكرجي ، أنبأ عبد الله بن عمر بن زاذان ، أنبأ أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق بن أبي جبير ، أخبرنا أبو عبد الرحمن النسائي ، ثنا إسحاق بن إبراهيم ، أنبأ جرير ، عن حبيب وهو ابن أبي عمرة ، عن عائشة بنت طلحة قالت : أخبرتني أم المؤمنين عائشة – رضي الله عنها – قالت :

« **قلت : يا رسول الله ألا نخرج فنجاهدُ معك فإني لا أرى عملاً في القرآن أفضل من الجهاد ؛ قال : لا ، ولكن أحسن الجهاد وأجمله حج البيت حج مبرور** » . (١٣٣/أ)

فصل

١٠٤١ – أنبأ عمر بن أحمد السمسار ، أنبأ أبو الحسن بن

١٠٣٩ – **حديث غريب جداً** : الأشبه كونه موضوعاً . وقد حيرني جودة إسناده فيما بحثت فيه من رجال الإسناد !!

١٠٤٠ – **صحيح** : سنن النسائي ٥/١١٤ .

١٠٤١ – المغيرة بن قيس منكر الحديث ، انظر التعليق على الحديث رقم [٤٨] .

عبدكويه ، ثنا عبد الله بن محمد بن إبراهيم الفايجاني ، ثنا عيسى بن إبراهيم الطرموسي ، ثنا آدم بن أبي إياس ، ثنا إسماعيل بن عياش ، عن المغيرة بن قيس ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنه - قال :

« **من توضأ فأسبغ الوضوء ثم أتى الركن ليستلمه خاض الرحمة ، فإذا استلمه فقال : بسم الله والله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، غمرته المحبة ، فإذا طاف بالبيت كتب الله له بكل قدم سبعين ألف حسنة وحط عنه سبعين ألف سيئة ، ورفع له سبعين ألف درجة وشفع في سبعين من أهل بيته ، فإذا أتى مقام إبراهيم فصلى عنده ركعتين إيماناً واحتساباً كتب الله له عتق أربعة عشر محرراً من ولد إسماعيل وخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه** » .

١٠٤٢ - أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد الواحدي ، أنبأ عبد الله بن يوسف ، أنبأ أبو سعيد : أحمد بن محمد بن زياد البصري بمكة ، ثنا عياش بن محمد الدوري ، ثنا يحيى بن حماد ، ثنا أبو عوانة ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي زهير الضبعي ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة الأسلمي - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« **النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله سبعين ضعفاً** » .

فصل

١٠٤٣ - أنبأ أحمد بن أبي الفتح الخرقي ، أنبأ أبو منصور

١٠٤٢ - أبو زهير الضُبعي : لم أعرفه . والحديث خرجه أحمد ٣٥٥/٥، وحسن إسناده المنذري في الترغيب ١٨٠/٢ ، والطبراني في الأوسط قاله الهيثمي . المجمع ٢٠٨/٣ .

١٠٤٣ - **إسناده صحيح** : وخرجه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما، وصحح إسناده الحاكم كلهم من حديث ابن عمر انظر ترغيب المنذري ١٦٨/٢ .

الخطيب ، أنبا أبو الشيخ ، ثنا زكريا الساجي وعلي بن إسحاق قالا : ثنا الحسن بن قزعة ، ثنا سفيان بن حبيب ؛ ثنا حميد الطويل ، عن بكر بن عبد الله عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« **استمتعوا بهذا البيت ، فإنه قد هدم مرتين ويرفع في الثالثة** » .

١٠٤٤ - قالوا : أنبأ أبو الشيخ ، أنبأ إسحاق بن خالويه الواسطي ، ثنا علي بن زياد أبو معاوية ، ثنا الحسن بن عمرو النعيمي ، عن مهران أبي صفوان ، عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« **من أراد الحج فليتعجل** » .

١٠٤٥ - أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن ، أنبأ أبو بكر بن مردويه ، ثنا أحمد بن إسحاق ، ثنا أحمد بن عمرو (ح) .

قال أبو بكر بن مردويه : وثنا أحمد بن محمد بن عبد الله البزار ، ثنا عبد الله بن أحمد بن موسى قالا : ثنا أبو بكر عن نافع ، ثنا الفضل بن العلاء ، ثنا أشعث بن سوار ، عن أبي إسحاق ، عن مسروق قال : قال عبد الله :

« **أمرتم بإقامة أربع : إقام الصلاة وإيتاء الزكاة وأتموا الحج والعمرة إلى البيت والحج الأكبر والعمرة الحج الأصغر** » .

١٠٤٦ - أخبرنا محمد بن أبي سعد البغدادي ، ثنا أبو الفتح

١٠٤٤ - أخرجه أحمد ٢١٤/١، وأبو داود (١٧٣٢)، والحاكم ٤٤٩/١، والبيهقي ٣٤٠/٤.

١٠٤٥ - أشعث بن سوار يضعف في الحديث .

١٠٤٦ - **ضعيف** : أبو إسرائيل الملائي يضعف في الحديث ، وقد خرجه أحمد عن عبد الرزاق به ٣١٤/١ .

علي بن محمد بن عبد الصمد بن دليل ، ثنا محمد بن إبراهيم بن علي ، ثنا الحسين بن أحمد بن فيل الأنطاكي ، ثنا نوح بن حبيب ، ثنا(١٣٣/ب) عبد الرزاق ، ثنا الثوري عن إسماعيل الملائي ، عن فضيل بن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

«تعجلوا إلى الحج– يعني الفريضة– فإن أحدكم لا يدري ما يعرض له».

١٠٤٧ – ثنا أحمد بن زاهر الطوسي ، أنبأ محمد بن إبراهيم الفارسي ، أنبأ محمد بن عيسى بن عمرويه ، ثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان ، ثنا مسلم بن الحجاج قال : حدثني زهير بن حرب ، ثنا يزيد بن هارون . أنبأ الربيع بن مسلم القرشي، عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : خطبنا رسول الله ﷺ فقال :

« أيها الناس قد فرض عليكم الحج فحجوا، فقال رجل : أكل عام يا رسول الله ؟ فسكت حتى قالها ثلاثاً، فقال رسول الله ﷺ: لو قلت نعم ، لوجبت ولما استطعتم ، ثم قال: ذروني ما تركتكم فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم ، فإذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم ، وإذا نهيتكم عن شيء فذروه » .

١٠٤٨ – أخبرنا المطهر بن محمد الصحاف إملاء ، ثنا أبو سعيد محمد بن علي بن عمرو ، وثنا أحمد بن الحسن بن أيوب ، ثنا عمران بن عبد الرحيم ، ثنا عبد السلام بن مطهر ، ثنا أبو هرمز عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – عن رسول الله ﷺ قال :

١٠٤٧ – صحيح : رواه مسلم ٢/٩٧٥ .

١٠٤٨ – ضعيف : انظر ترغيب المنذري ٢/١٦٨ .

« أوحى الله تعالى إلى آدم – عليه السلام – أن يا آدم حج هذا البيت قبل أن يحدث بك حدث ، قال : وما يحدث عليَّ يا رب قال : ما لا تدري وهو الموت . قال : وما الموت ؟ قال : سوف تذوق . قال : ومن أستخلف في أهلي؟ قال : أعرض ذلك على السموات والأرض والجبال ، فعرض ذلك على السموات فأبت وعرض على الأرض فأبت وعرض على الجبال فأبت وقبله ابنه قاتل أخيه فخرج آدم – عليه السلام – من أرض الهند حاجاً فما نزل منزلاً أكل فيه وشرب إلا صار عمراناً بعده وقرى حتى قدم مكة فاستقبلته الملائكة بالبطحاء فقالوا : السلام عليك يا آدم بر حجك ، أما إنَّا قد حججنا هذا البيت قبلك بألفي عام . قال أنس – رضي الله عنه –: قال رسول الله ﷺ : والبيت يومئذ ياقوتة حمراء جوفاء لها بابان من يطوف يرى من في جوف البيت ومن في جوف البيت يرى من يطوف فقضى آدم نسكه فأوحى الله تعالى إليه : يا آدم قضيت نسكك ؟ قال : نعم يا رب . قال : فسل حاجتك تعط . قال : حاجتي أن تغفر لي وذنب ولدي ، قال : أما ذنبك يا آدم فقد غفرناه حين وقعت بذنبك ، وأما ذنب ولدك فمن عرفني وآمن بي وصدق رسلي وكتابي غفرنا له ذنبه » .

١٠٤٩ – أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب ، أنبأ والدي (١٣٤/أ) أبو عبد الله ، أنبأ أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري ، ثنا أحمد بن معاذ السلمي ، ثنا خالد بن عبد الرحمن ، ثنا عمر بن زرارة ، عن مجاهد ، عن عبد الرحمن – رضي الله عنه – قال :

« خرج النبي ﷺ على أصحابه فقال : رأيت الليلة عجباً ، رأيت رجلاً من أمتي يعذب في القبر فأتاه الوضوء فاستنقذه ، ورأيت

١٠٤٩ – سبق برقم ٥٠٩ .

رجلاً من أمتي قد احتوشته ملائكة العذاب فاستنقذته صلاته ، ورأيت رجلاً من أمتي يلهث عطشاً كلما ورد حوضاً منع فاستنقذه صيامه ، ورأيت رجلاً بين يديه ظلمة فاستنقذه حجه وعمرته ، ورأيت رجلاً من أمتي يكلم المؤمنين ولا يكلمونه فجاءته صلة رحمه فاستنقذته حتى كلموه. ورأيت رجلاً جاثياً على ركبتيه قد حجب عن النور فاستنقذه حسن خلقه ، ورأيت رجلاً أعطي كتابه بشماله فاستنقذه خوفه من الله فأعطيه بيمينه ، ورأيت رجلاً على شفير جهنم فاستنقذه وجله من الله ، ورأيت رجلاً من أمتي هوى من الصراط في جهنم فاستنقذه وجله من الله ، ورأيت رجلاً من أمتي تلفح وجهه شرر النار فاستنقذته صدقته ، ورأيت رجلاً من أمتي أخذته الزبانية فاستنقذه أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر ، ورأيت رجلاً من أمتي يرعد على الصراط فاستنقذه حسن ظنه بالله ، ورأيت رجلاً من أمتي لا يجوز على الصراط فاستنقذته صلاته - يعني صلاته على النبي ﷺ - ورأيت رجلاً من أمتي انتهي به إلى [باب] الجَنَّة فأغلق عنه فاستنقذته شهادة أن لا إله إلا الله ، ورأيت أعجب العجب ناساً تقرض شفاههم ، فقلت : يا جبريل من هؤلاء ؟ فقال : هؤلاء المشاؤون بالنميمة بين الناس ، ورأيت رجالاً معلقين بألسنتهم فقلت : من هؤلاء يا جبريل ؟ فقال : هؤلاء الذين يرمون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا » .

١٠٥٠ - أخبرنا محمد بن أحمد بن علي ، أنبأ أبو علي بن البغدادي ، ثنا أبو عبد الله أحمد بن موسى بن إسحاق الأنصاري ، ثنا علي بن سهل بن المغيرة ، ثنا يحيى بن أبي بكير ، ثنا إبراهيم بن طهمان ، ثنا منصور بن المعتمر ، عن هلال بن يسار عن أبي حازم ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« من أتى هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كما ولدته أمه » .

١٠٥٠ - صحيح : رواه مسلم من طريق أبي حازم ٢/٩٨٣ .

١٠٥١- أخبرنا أبو سهل الرشتي بنيسابور، أنبأ أبو سعيد (١٣٤/ب) الصيرفي ، أنبأ أبو عبد الله الصفار ، عن أحمد بن حنبل ، ثنا حسين ، عن فضيل بن عياض عن هشام عن أبي العوام عن سعيد بن المسيب قال : قال رسول ﷺ :

« **ما من عمل بين السماء والأرض بعد الجهاد في سبيل الله أفضل من حجة مبرورة لا رفث فيها ولا فسوق ولا جدال** » .

١٠٥٢ - أخبرنا سليمان بن إبراهيم ، أنبأ غانم بن العلاء ، أنبأ علي بن الفضل بن شهريار ، ثنا محمد بن أيوب الرازي ، أخبرنا ابن الجماني ، ثنا إسماعيل بن عياش ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال :

« **الحج المبرور ليس له ثواب عند الله إلا الجنة . قيل : يا رسول الله ما بره ؟ قال : العج والثج ، قيل : فإن لم يكن . قال : فطيب الكلام وإطعام الطعام** » .

١٠٥٣ - أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني ، أنبأ أبو بكر بن مردويه ، ثنا الحسن بن علان بن إبراهيم ، ثنا إسحاق بن سلمة، ثنا محمد بن ثوبان، ثنا حصين بن مخارق، ثنا يونس بن عبيد، عن

١٠٥١ - **مرسل** : تفرد به المصنف . انظر الدر المنثور ٢٢٠/١ .

١٠٥٢ - **إسناده تالف** : إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة : كيسان .
قال أحمد : لا تحل الرواية عنه ، وكذبه يحيى وابن خراش ، وتركه النسائي وابن الجنيد والدارقطني ، وقال البخاري : تركوه . ضعفاء ابن الجوزي [٣٢٢] . ورواه أحمد من حديث جابر ٣٢٥/٥ ، ومن حديث أبي هريرة ٢٦٤/٢ .

١٠٥٣ - شهر بن حوشب يضعف في الحديث ، انظر الدر المنثور ٢١٩/١ .

شهر بن حوشب ، عن أبي أمامة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« **فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ، قال : لا جماع ، ولا فسوق ، قال : المعاصي والكذب** » .

١٠٥٤ - أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد الواحدي ، أنبأ عبد الله بن يوسف ، ثنا أبو مروان : عبد الله بن محمد القاضي بمدينة الرسول ، ثنا عبد الله بن زيدان البجلي ، ثنا الحسن بن علي ، ثنا سليمان بن حرب ، ثنا حماد بن زيد عن أيوب السختياني ، عن عبيد الله بن عمر قال : ثم لقيت عبيد الله بن عمر فحدثني عن سمي ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« **العمرتان تكفران ما بينهما ، والحج المبرور ليس له ثواب ، أو قال : جزاء إلا الجنة ، قال : وزاد أيوب في حديثه : وما سبح الحاج من تسبيحة ولا هلل من تهليلة ولا كبر من تكبيرة إلا بشر بها تبشيرة** » .

١٠٥٥ - أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد الواحدي ، أنبأ عبد الله بن يوسف ، أنبأ عبد الرحمن بن يحيى بمكة ، ثنا محمد بن إسماعيل الصائغ ، ثنا حسين بن حفص الأصبهاني، ثنا سفيان عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ:

« **تابعوا بين الحج والعمرة فإن متابعتهما يزيدان في الرزق والعمر ، وينفيان الذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد** » .

١٠٥٤ - صحيح : أخرجه أحمد من طريق سمي ٢/٤٦١ به .

١٠٥٥ - ضعيف : عاصم بن عبيد الله يضعف في الحديث . رواه من طريقه أحمد ٢٥/١، وابن ماجه (٢٨٨٧) قال البوصيري في الزوائد : المتن صحيح من حديث ابن مسعود - رضي الله عنه - .

١٠٥٦ – قال : وأخبرنا عبد الله بن يوسف ، أنبأ أبو بكر (١٣٥/أ) أحمد بن سعيد بن فرضخ والأخميمي بمكة ، أنبأ عليك بن أحمد العنزي ، قال : حدثني أبي أحمد بن يزيد بن عليك ، أنبأ أسد بن موسى ، ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك– رضي الله عنه– قال:

« حج رسول الله ﷺ على راحلته عليها رحل رث وقطيفة لا تساوي أربعة دراهم ثم قال ﷺ : اللهم هذه حجة لا رياء فيها ولا سمعة » .

فصل

١٠٥٧ – أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي ، أنبأ أبو طاهر المخلص ، ثنا يحيى بن صاعد ، ثنا محمد بن عمرو بن سليمان ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا رجاء أبو يحيى ، ثنا مسافح بن شيبة قال : سمعت عبد الله بن عمرو – رضي الله عنه – يقول بين الركن والمقام : أشهد بالله ، سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« إن الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة طمس الله – عز وجل – نورهما، ولولا ذلك لأضاءا ما بين المشرق – يعني– والمغرب ».

١٠٥٨ – أخبرنا عمر بن أحمد الفقيه ، ثنا علي بن محمد الفقيه ، ثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا إسماعيل بن عبد الله ، ثنا سريج بن النعمان، ثنا ابن المؤمل، عن عطاء، عن عبد الله بن عمرو– رضي الله عنه–

١٠٥٦ – **صحيح** : رواه ابن ماجه (٢٨٩٠) من طريق ثابت به ، ورواه ابن أبي شيبة ١٠٦/٤ ، وابن سعد ١٢٧/١/٢ ، وأبو نعيم في الحلية ٥٤/٣ .

١٠٥٧ – **ضعيف جداً** : تفرد به أبو يحيى رجاء ضعفه ابن معين، ومن طريقه رواه أحمد ٢١٣/٢ ، والحاكم ٤٥٦/١ .

١٠٥٨ – **واهٍ** : ابن مؤمل هو عبد الله المخزومي المكي .
قال أحمد : أحاديثه مناكير، وقال ابن الجنيد : شبه متروك .
أخرجه من طريقه الحاكم ٤٥٧/١ .

عن النبي ﷺ قال :

« **يأتي الركن يوم القيامة أعظم من أبي قبيس له لسان وشفتان** » .

١٠٥٩ - أخبرنا عمر بن أحمد الفقيه ، ثنا علي من محمد الفقيه ، ثنا غياث بن محمد ، ثنا الحسن بن المثني ، ثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة ، ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس - رضي الله عنه - أن رسول الله - ﷺ قال :

« **ليبعثن الله الحجر يوم القيامة له عينان يبصر بهما يشهد على كل من استلمه بحق** » .

١٠٦٠ - أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندي ، أنبأ أبو الفضل منصور بن نصر الكاهدي ، بسمرقند ، نبأ أبو جعفر محمد بن عبيد الله بن حمزة البغدادي ، ثنا بشر بن موسى بن صالح ، ثنا الحميدي ، ثنا جرير بن عبد الحميد، عن عطاء بن السائب ، عن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي ، عن أبيه قال : قلت لابن عمر - رضي الله عنه -: إني أراك تصنع شيئاً لم أر أحداً من أصحابك يصنعه ، رأيتك تزاحم على هذين الركنين ، فقال ابن عمر- رضي الله عنه -: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« **مسحهما كفارة للخطايا** » **قال : وسمعته يقول :**

« **من طاف بالبيت سبعاً إحصاء كان كعدل رقبة** » .

قال : وسمعته يقول :

« **ما من رجل يطوف فيرفع قدماً ويضع أخرى إلا كتب له بكل خطوة حسنة ومحا عنه بها سيئة ورفع له بها درجة** » .

١٠٥٩ - **إسناده حسن** : أخرجه أحمد عن عفان به ٢٩١/١ .

١٠٦٠ - أخرجه أحمد من طريق عطاء به ٩٥/٢ .

فصـــل

١٠٦١ - أنبأ أبو عمرو عبد الوهاب ، أنبأ والدي ، أنبأ الهيثم بن كليب الشاشي ببخاري ، ثنا أبو هشام القديدي محمد بن سليمان بن الحكم بقديد ، عن عمه أيوب بن الحكم ، عن مسلم بن خالد الزنجي ، عن أبان بن صالح ، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« من مات بين الحرمين حشره الله يوم القيامة من الآمنين وكتب شهيداً وشفيعاً يوم القيامة » .

١٠٦٢ - أخبرنا محمد بن الحسن بن سليم ، أنبأ أبو أحمد(**١٣٥/ب**) الكرجي ، أنبأ أبو بكر الآجري ، ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ، ثنا يحيى بن أيوب العابد ، ثنا محمد بن صبيح بن السماك ، عن عائذ بن بشير ، عن عطاء عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : قال رسول الله ﷺ :

« من مات في هذا الوجه من حاج أو معتمر لم يعرض ولم يحاسب ، وقيل له : ادخل الجنة . وقالت عائشة - رضي الله عنها - : قال رسول الله ﷺ : « إن الله يباهي بالطائفين » .

١٠٦٣ - أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ، أنبأ أبو بكر بن أبي زكريا إمام جامع بلخ، أنبأ إسحاق المستملي، ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن خلف الخواري بخوار ، ثنا أبو يزيد

١٠٦١ - **إسناده ضعيف** : مسلم بن خالد الزنجي عابد زاهد فقيه يضعف في الحديث .

١٠٦٢ - **ضعيف** : عائذ بن بشير ، وفي إكمال ابن ماكولا : نُسير بالنون المضمومة والسين المهملة . يضعف في الحديث - انظر تنزيه الشريعة ١٧٢/٢ .

١٠٦٣ - **ضعيف** : انظر ترغيب المنذري ١٧٩/٢ .

عصمة بن يزيد الهروي، ثنا عمران بن سهل أبو سعيد البلخي ، ثنا إسحاق بن بشر الكاهلي ، ثنا أبو معشر ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - قال رسول الله ﷺ :

« **من مات في طريق مكة ذاهباً أو راجعاً لم يعرض ولم يحاسب أو غفر له** » .

شك أبو زيد .

فصل

١٠٦٤ - أخبرنا أبو محمد التميمي ومحمد بن إسحاق الباقرجي قالا : أنبا ابن المتيم ، ثنا يوسف بن يعقوب ، ثنا حميد بن الربيع ، ثنا خالد بن نافع قال : حدثني حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم قال :

« **كان يُقَال صافحوا الحاج قبل أن يتلطخوا بالذنوب** » .

١٠٦٥ - أخبرنا محمد بن محمد بن عبد الوهاب المديني ، أنبأ أبو عبد الله الجمال ، ثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا عبد الله بن رجاء ، ثنا شيبان ، عن جابر ، عن مجاهد ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« **اللهم اغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج** » .

١٠٦٦ - أنبأ أبو عبد الله الحميدي ، أنبأ عبد العزيز بن الحسن

١٠٦٤ - إبراهيم النخعي الإمام الحافظ ، فقيه العراق أبو عمران أحد الأعلام ، كان بصيراً بعلم ابن مسعود واسع الرواية ، فقيه النفس ، كبير الشأن ، كثير المحاسن ، رحمه الله تعالى .

وكان مفتي أهل الكوفة هو والشعبي في زمانهما ، وكان رجلاً صالحاً فقيهاً ، متوقياً قليل التكلف مات سنة ٩٦ هـ تهذيب السير [٥٩٠] .

١٠٦٥ - **مرسل** : غفل عن علته الحاكم وصححه ١/٤٤١ ووافقه الذهبي ، وجابر هو الجعفي يضعف في الحديث .

١٠٦٦ - الحميدي : عبد الله بن الزبير الأسدي الإمام الحافظ الفقيه . شيخ الحرم أبو بكر القرشي الأسدي صاحب « المسند » . =

الضراب ، أنبأ أبي ، أنبأ أحمد بن مروان ، ثنا محمد بن عبد الرحمن ، ثنا الحميدي قال :

« **كنا عند سفيان بن عُيينة، فحدثنا بحديث** « **زمزم** » **أنه لما شرب له ، فقام رجل من المجلس ثم عاد فقال له : يا أبا محمد أليس الحديث صحيحاً الذي حدثتنا به في زمزم أنه لما شرب له ؟ فقال سفيان : نعم . فقال الرجل : فإني قد شربت الآن دلواً على أنك تحدثني بمائة حديث ، فقال سفيان : اقعد ، فحدثه بمائة حديث** » .

فصل

١٠٦٧ – أنبأ الشريف أبو نصر الزينبي ، أنبأ أبو طاهر المخلص ، ثنا عبد الله بن محمد البغوي ، ثنا أبو الربيع ، ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن بلال – رضي الله عنه – :

« **أن النبي ﷺ صلى بين العمودين تلقاء وجهه في جوف الكعبة** » .

١٠٦٨ – أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد الواحدي ، أنبأ عبد الله بن يوسف الأصبهاني ، أنبأ دعلج بن أحمد ، ثنا محمد بن غالب ، ثنا أبو حذيفة ، ثنا سفيان، عن المثني بن الصباح ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده – رضي الله عنه – قال :

« **رأيت رسول الله ﷺ يلزق وجهه وصدره بالملتزم** » .

= ليس هو بمكثر ولكن له جلالة في الإسلام ، وهو أثبت الناس في ابن عيينة ورئيس أصحابه مات بمكة ٢٢٠ هـ تهذيب السير [١٧٧٤] .

١٠٦٧ – **صحيح** : أصله في البخاري ، انظر ٤٦٣/٣ الفتح .

١٠٦٨ – **إسناده ضعيف** : المثني بن الصباح يضعف في الحديث .

(١٣٦/أ)

فصـــل في

✹ فضل يوم عرفة ✹

١٠٦٩ - أخبرنا عبد الواحد بن علي بن فهد ببغداد، أنبأ أبو الفتح بن أبي الفوارس، ثنا أبو علي الصواف، ثنا عبد الله محمد بن ناجية، ثنا عثمان بن حفص أبو عمرو، ثنا محمد بن مروان، ثنا هشام الدستوائي، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما من يوم أفضل من يوم عرفة يباهي الله- عز وجل- بأهل الأرض أهل السماء، يقول: انظروا إلى عبادي شعثاً غبراً، جاءوا من كل فج عميق لم يروا رحمتي ولا عذابي، فلم ير يوم أكثر عتيقاً من النار من يوم عرفة».

١٠٧٠ - أخبرنا عبد الواحد ، ثنا أبو الفتح بن أبي الفوارس ، ثنا مخلد بن جعفر ، ثنا محمد بن جرير ، ثنا أحمد بن الفرج الحمصي ، ثنا عبد الملك بن الماجشون ، ثنا مالك، عن إبراهيم بن أبي عبلة، عن طلحة بن عبيد الله بن كريز أن رسول الله ﷺ قال :

« ما رؤي إبليس يوماً هو فيه أصغر ولا أحقر ولا أدحض ولا أغيظ من يوم عرفة ، وذلك لما يرى من تنزيل الرحمة والعفو عن الذنوب إلا

١٠٦٩ - **صحيح** : انظر ترغيب المنذري ٢/٢٠٠ و ٢٠٢ .

١٠٧٠ - **مرسل صحيح** : الموطأ ١/٤٢٢ .

ما رأى يوم بدر قالوا : يا رسول الله وما رأى يوم بدر ؟ قال : أما إنه رأى جبريل يزع الملائكة » .

فصل

١٠٧١ – أخبرنا محمد بن إبراهيم بن علي ، أنبأ عبد الله بن عمر ابن زاذان ، ثنا أبو بكر بن السني ، ثنا أبو عبد الرحمن النسائي ، أنبأ محمد بن رافع ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر عن الزهري ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال :

« سأل رجلٌ النبي ﷺ ، فقال : يارسول الله أي الأعمال أفضل ؟ قال : الإيمان بالله ، قال : ثم ماذا ؟ قال : ثم الجهاد في سبيل الله ، ثم ماذا ؟ قال : ثم حج مبرور » .

١٠٧٢ – أخبرنا الحسن بن أحمد في كتابه ، أنبأ سفيان بن محمد بن الحسن في كتابه ، ثنا عمر بن أحمد الواعظ ، ثنا أحمد بن المغلس ، ثنا عمرو بن علي، ثنا عمر بن أبي خليفة العبدي، ثنا داود أبو سعيد قال: قال رجل للحسن: يا أبا سعيد ما الحج المبرور؟ قال: أن ترجع زاهداً في الدنيا راغباً في الآخرة.

وقال حماد بن زيد(*): تعلمون ما معنى استلام الحجر ؟ هو أن لا تعاود معصية. وقال محمد بن مخلد(**): قدمت مكة فبت مع قومي ، فدعتني نفسي إلى أمر سوء ، فسمعت هاتفاً من ناحية البيت : ويحك ألم تحج ؟ ويلك ألم تحج ؟ فعصمني الله بذلك .

١٠٧١ – صحيح : سنن النسائي ٥/٢٦٢ .

(*) حماد بن زيد، ثقة فقيه ثبت، قيل: إنه كان ضريراً، ولعله طرأ عليه؛ لأنه صح أنه كان يكتب .

(**) محمد بن مخلد بن حفص ، الإمام الحافظ الثقة القدوة .

كتب ما لا يوصف كثرة ، مع الفهم والمعرفة وحسن التصانيف ، وكان موصوفاً بالعلم والصلاح والصدق والاجتهاد في الطلب ، طال عمره واشتهر اسمه .

توفي سنة ٣٣١ هـ وله ٩٨ سنة ، تهذيب السير [٢٩٧٨] .

فصـــل

١٠٧٣ - أخبرنا سهل بن عبد الله الغازي ، ثنا أحمد بن موسى الحافظ ، ثنا أبو الحسين أحمد بن عبد الله بن دليك ، ثنا إبراهيم بن فرقد ، ثنا بشر بن عبيد الداري ، ثنا إبراهيم بن يزيد . عن ابن جريج ، عن عطاء، عن ابن عباس- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ :(١٣٦/ب)

« **يُنزِل الله كل يوم على حجاج بيته الحرام عشرين مائة رحمة ، ستين للطائفين ، أربعين للمصلين ، وعشرين للناظرين** » .

١٠٧٤ - أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد ، أنبأ أبو عمر بن مهدي ، ثنا الحسين بن يحيى بن عياش ، ثنا محمد هو ابن عبد الملك ، ثنا بكر بن بكار ، ثنا محمد بن ثابت ، ثنا محمد بن المنكدر ، عن جابر ابن عبد الله - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« **حج مبرور ليس له جزاء إلا الجَنَّة، قال : قيل : وما بر الحج ؟ . قال : إطعام الطعام وطيب الكلام** » .

١٠٧٥ - أخبرنا حكيم بن أحمد الإسفرائيني ، قدم علينا ، أنبأ جدي أبو الحسن السقا الإسفرائيني ، ثنا محمد بن يعقوب ، ثنا الربيع ، ثنا الشافعي، ثنا سفيان عن أبي لبيد، عن محمد بن كعب القرظي وغيره قال:

« **حج آدم - عليه السلام - فلقيته الملائكة . فقالوا : بر حج يا آدم ، فقد حججنا قبلك بألفي عام** » .

١٠٧٣ - انظر ترغيب المنذري ١٩٢/٢ .

١٠٧٤ - **ضعيف** : محمد بن ثابت بن أسلم البناني يضعف في الحديث . من طريقه خرجه أحمد ٣٢٥/٣ و٣٣٤ .

١٠٧٥ - انظر رسالة التهنئة للزرقاني بتحقيقي - مسألة التهنئة «بالحج».

فصـــل

١٠٧٦ - أنبأ محمد بن عبد الواحد المصري ، ثنا أبو بكر بن مردويه ، ثنا محمد بن أحمد بن يزيد بن سنان البصري ، ثنا محمد بن عمر بن حفص عباد المصري بمصر ، ثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا الدجين بن ثابت اليربوعي ، ثنا أسلم مولى عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال رسول الله ﷺ :

« **من حج بمال حرام ، فقال : لبيك اللهم لبيك : قال الله تعالى له لا لبيك ولا سعديك حجك مردود عليك** » .

❋ ❋ ❋

١٠٧٦ - ضعيف جداً منقطع : أسلم العدوي ثقة مخضرم لم يلق النبي ﷺ والراوي عنه دُجين بن ثابت أبو الغصن اليربوعي البصري ضعيف يلقن، لا يعتد به. انظر ضعفاء ابن الجوزي [١١٧٤].
عزاه السيوطي في الدر تأليفه للمصنف ٣٤٧/١ .

بـــاب

✹ في الترهيب فيمن يستطيع الحج ولا يحج ✹

١٠٧٧ – أنبأ أحمد بن أبي الفتح الخرقي ، أنبأ أبو منصور الخطيب ، أنبأ أبو الشيخ ، ثنا الوليد ، ثنا إسحاق بن إبراهيم ويحيى بن مطرف ويحيى بن عبدك ، قالوا : أنبأ مسلم بن إبراهيم ، ثنا هلال بن عبد الله الباهلي . ثنا أبو إسحاق الهمداني عن الحارث ، عن علي – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **من ملك زاداً وراحلة تبلغه إلى بيت الله فلم يحج فلا عليه أن يموت يهودياً أو نصرانياً ، وذلك بأن الله يقول : ﴿ ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً ومن كفر فإن الله غني عن العالمين ﴾** » .

١٠٧٨ – أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب . أنبأ والدي أبو عبد الله . أنبأ أحمد بن إسماعيل، ثنا يونس بن عبد الأعلى، ثنا سفيان، عن

١٠٧٧ – **ضعيف جداً** : أخرجه الترمذي من طريق مسلم بن هلال (٨١٢) وقال : حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وفي إسناده مقال .

– هلال بن عبد الله : مجهول .

– والحارث يضعف في الحديث . قلت هو : الأعور .

١٠٧٨ – أبو الجناب مدلس يضعف في الحديث وقد عنعنه .

أبي جناب ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال :

« ما من أحد لم يؤد زكاة ماله ولم يحج ، إلا سأل الكرة . فقالوا : يا ابن عباس ما تزال تأتينا بشيء ما ندري ما هو ؟ قال : أقرأ عليكم في كتاب الله ﴿ وأنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي أحدكم الموت فيقول رب لولا أخرتني إلى أجل قريب فأصدق ﴾ قال : أؤدي الزكاة - ﴿ وأكن من الصالحين ﴾ قال : أحج » .

١٠٧٩- أخبرنا محمد بن أحمد بن هارون. أنبأ أحمد بن موسى (١٣٧/أ) الحافظ ، أنبأ محمد بن علي، ثنا أحمد بن حازم ، أنبأ الحكم بن سليمان ، ثنا ابن يزيد الهمذاني ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن أبيه ، عن جده- رضي الله عنه - قال رسول الله ﷺ :

« ما من عبد ولا أمة يضن بنفقة ينفقها فيما يرضي الله ، إلا أنفق أضعافها فيما يسخط الله ، وما من عبد يدع الحج لحاجة عرضت له من حوائج الدنيا إلا رأى المخلفين قبل أن يقضى الله له تلك الحاجة - يعني حجة الإسلام - وما من عبد يدع المشي في حاجة أخيه المسلم ، قضيت أو لم تقض ، إلا ابتلي بمعونة من يأثم عليه ولا يؤجر فيه » .

❋ ❋ ❋

١٠٧٩ - **منكر** : انظر ترغيب المنذري ١٦٩/٢ .

بــاب

✸ الترغيب في زيارة قبر النبي ﷺ(*) ✸

١٠٨٠ - أخبرنا أحمد بن عبد الغفار بن أشتة ، أنبأ أبو سعيد النقاش ، أنبأ أبو بكر محمد بن عبيد الله بن إبراهيم الخوخاني ، ثنا الحسن بن الطيب البلخي ، ثنا علي بن حجر ، ثنا حفص بن سليمان ، عن ليث ، عن المجاهد ، عن ابن عمر - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« **من زار قبري بعد موتي كان كمن زارني في حياتي** » .

١٠٨١ - أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أنبأ أبو القاسم بن حبيب ، ثنا أبو بكر أحمد بن سعد بن نصر بن بكار البخاري ، ثنا أبو عبد الرحمن عبد الله ، ثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي ، عن موسى بن هلال العنزي ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :

(*) ينبغي التنبيه على أنه لا يجوز شد الرحال إلى قبر من القبور ، ولو كان قبر النبي ﷺ ، وإنما يقصد مسجده ﷺ وتكون الزيارة ضمناً لا أصلاً ، ولا يجب على الحاج والمعتمر زيارة القبر ولا ينقص ذلك من حجه أو عمرته شيئاً .

ومن هنا يتبين خطأ كثير من العوام في قوله : إني ذاهب لزيارة قبر النبي ﷺ والأولى أن ينوي الحج أو العمرة بنية خالصة صحيحة . وإلا فإن له ما نوى . والله أعلم . **المصحح . دار الحرمين** .

١٠٨٠ - ضعيف جداً : انظر معجم الطبراني الكبير ٤٠٦/١٢ . الهامش .

١٠٨١ - ضعيف جداً : بين المناوي سبب التضعيف بإسهاب انظره ١٤٠/٦ فيض القدير .

« **من زار قبري وجبت له شفاعتي** » .

١٠٨٢ – أنبأ المعلى بن إبراهيم العرفجي بمكة – حرمها الله – أنبأ عبد العزيز بن بندار الشيرازي ، ثنا علي بن عبد الله بن جهضم قال: حدثني أبو عبد الله محمد بن جابان، قال: سمعت إبراهيم بن شيبان يقول:

« **حججت في بعض السنين فجئت المدينة فتقدمت إلى قبر النبي ﷺ . فسلمت عليه ، فسمعت من داخل الحجرة : وعليك السلام** » .

١٠٨٣ – وأخبرنا المعلى ، أنبأ عبد العزيز ، أنبأ أحمد بن محمد البزار ، ثنا محمد بن الحسين ، ثنا محمد بن مخلد ، ثنا عبد الله بن شبيب ، ثنا يحيى بن سليمان بن نضلة قال :

« **قال هارون الرشيد لمالك بن أنس : كيف كانت منزلة أبي بكر وعمر – رضي الله عنهما – من رسول الله ﷺ فقال مالك : كقرب قبريهما من قبره بعد وفاته ، فقال : شفيتني يا مالك** » .

١٠٨٤ – قال : وثنا محمد بن مخلد ، ثنا إسحاق بن يعقوب العطار ، ثنا سوار بن عبد الله قال : قال رجل لمالك بن أنس :

« **يا أبا عبد الله إني أُجل رسول الله ﷺ أن أسلم على أحد معه ، فقال له مالك – رحمه الله –: اجلس فقال : تشهد حتى قال : السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين : فقال مالك : هما من عباد الله الصالحين ، فسلم عليهما يعني – أبا بكر وعمر – رضي الله عنهما** » .

١٠٨٢ – السُّنَّة إلقاء السلام على الأموات عامة ، دون انتظار أو توقع رده ، وسماع الرد لا سبيل لرده أو لإثباته . وإبراهيم هذا لم أعرفه ولا الراوي عنه ؟؟؟

١٠٨٣ – الرشيد : خليفة أهل السنة المفتري عليه من أعداء الله الحاقدين على نزاهة وطهرة الحكم الإسلامي في القرون الأولى .

١٠٨٤ – مالك بن أنس : الإمام القدوة العالم الرباني صاحب الموطأ .

بـــاب
✹ في الترغيب في الحب في الله ✹
والبغض في الله

١٠٨٥ – أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنبأ (١٣٧/ب) والدي ، أنبأ علي بن الحسن بن علي ، ثنا إسحاق بن ميمون ، ثنا سريج بن النعمان ، ثنا سليمان ، عن عبد الله بن عبد الرحمن أبي طوالة ، عن سعيد بن يسار ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن الله – عز وجل – يقول يوم القيامة : أين المتحابون بجلالي اليوم أظلهم في ظل عرشي يوم لا ظل إلا ظله » .

١٠٨٦ – أنبأ محمد بن أحمد بن علي السمسار ، أنبأ إبراهيم بن عبد الله بن خرشيذ قولة ، ثنا أبو سعيد بن الأعرابي ، ثنا أبو داود ، ثنا زهير وعثمان بن أبي شيبة قالا : ثنا جرير ، عن عمارة بن القعقاع ، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير ، أن عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

١٠٨٥ – صحيح : خرجه مسلم في الصحيح من طريق سعيد بن يسار به ١٩٨٨/٤ .

١٠٨٦ – صحيح : رجاله ثقات . سنن أبي داود (٣٥٢٧) .

« إن من عباده ناساً ما هم بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الناس لمكانهم من الله ، قالوا : يا رسول الله خبرنا من هم ؟ قال : هم تحابوا بروح الله على غير أرحام بينهم ولا أموال يتعاطونها فوالله إن وجوههم لنور وإنهم لعلى نور لا يخافون إذا خاف الناس ، ولا يحزنون إذا حزن الناس ثم قرأ ﴿ ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴾ » .

١٠٨٧ – أخبرنا محمد بن الحسن بن سليم ، أنبأ عبد الملك بن محمد بن بشران ، أنبأ أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة ، ثنا حمدون بن أحمد السمسار ، ثنا الأزرق بن علي ، ثنا حسان بن إبراهيم الكرماني ، ثنا زهير بن محمد عن عبيد الله بن عمر وموسى بن عقبة ، عن نافع سمعت ابن عمر – رضي الله عنه – يقول :

« بينا أنا جالس عند النبي ﷺ إذ جاءه رجل فسلم عليه ، فقلت : يا رسول الله إني والله أحب هذا لله ، فقال رسول الله ﷺ : فهل أعلمته ؟ فقلت : لا ، فقال : فأعلم ذاك أخاك ، قال : فاتبعته فأدركته فأخذت بمنكبه وسلمت عليه فقلت : والله إني لأحبك لله ، قال هو : وأنا والله أحبك لله قال: قلت له: لولا أن رسول الله ﷺ أمرني أن أعلمك لم أفعل ».

١٠٨٨ – أخبرنا أحمد بن الفضل بن العباس ، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ، ثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد عن حجاج الأسود عن شهر بن حوشب أن رجلاً قدم حمص يلقى معاذاً – رضي الله عنه – فحدثني أنه سمع رسول الله ﷺ يقول :

١٠٨٧ – **حسن** : رواه الطبراني في الكبير من طريق الأزرق (١٠٦٠) وهو صدوق يغرب ، وحسان الكرماني له أوهام .

١٠٨٨ – شهر بن حوشب يضعف في الحديث . أخرجه أحمد ٢٣٦/٥ ، والحاكم ٤٢٠/٤ ، وأبو نعيم في الحلية ١٢٢/٥ .

« **المتحابون في الله عز وجل في ظل العرش يوم القيامة** » .

١٠٨٩ - أخبرنا محمد بن عبد الله المؤذن ، أنبأ علي بن محمد الفقيه ، ثنا أبو علي أحمد بن محمد بن إبراهيم ، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ، ثنا إسحاق بن إسماعيل ، ثنا جرير عن عبد الملك بن أبي سليمان قال : قال رجل :

« **دخلت المسجد - أراه قال بالشام - فإذا وضاح الثنايا في حلقة وهم يسمعون منه وليس بأسن القوم وفي القوم أسن منه . قال : فقعدت إليه وهو يحدثهم ، ثم تفرقوا قبل أن أعلم من هو ، فندمت أن لا أكون علمت من هو، قال: فرجعت عشية، فإذا أنا به قائم يصلي، قال: فقعدت إلى جنبه فأخف من صلاته ، ثم نظر فسلم علي ، ثم قال : لكأنك رجل** (١٣٨/أ) **غريب بهذا البلد . قلت : أعلم من أنت ؟ قال : أنا معاذ بن جبل ، قال: إني أحببتك، قال: لم أحببتني؟ قلت: لله- عز وجل- قال: فاستحلفني ثلاث أيمان، فحلفت له ثلاث أيمان، ما أحببتك إلا الله- عز وجل- قال: أفلا أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ. قلت: بلى. قال: فادنُ إذاً، قال: فدنوت حتى مست ركبتي ركبته فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: قال الله- عز وجل- حقت محبتي للمتحابين في، وحقت محبتي للمتزاورين في، وحقت محبتي للمتواضعين في، وحقت محبتي للمتباذلين في ، فأبشر ثم أبشر ثم أبشر** » .

١٠٩٠ - أخبرنا محمد بن الحسن بن سليم ، أنبأ عبد الملك بن محمد بن بشران ، أنبأ أحمد بن الفضل بن العباس ، ثنا عامر بن محمد بن

١٠٨٩ - العرزمي : عبد الملك بن أبي سليمان ، صدوق له أوهام ، لم يلق أحداً من الصحابة إلا أنساً - رضي الله عنه -فالإسناد منقطع ، وقد رواه مالك في الموطأ من وجه آخر ٩٥٣/٢ .

١٠٩٠ - **صحيح** : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

المتقمر المعدل العسكري ، ثنا كامل بن طلحة ، ثنا المبارك بن فضالة عن عبيد الله ، عن خبيب بن عبد الرحمن الأنصاري ، قال : أخبرني حفص بن عاصم قال : سمعت أبا هريرة - رضي الله عنه - يقول : سمعت رسول الله - ﷺ يقول :

« **سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله : إمام عادل - أو قال : حكم عدل - ، وفتى نشأ بعبادة الله - عز وجل - ورجل طلبته امرأة ذات حسب وجمال فقال : إني أخاف الله رب العالمين ، ورجل قلبه معلق بالمساجد ورجل تصدق بيمينه فأخفاها عن شماله ، ورجل ذكر الله في خلاء ففاضت عيناه ورجلان تحابا في الله اجتمعا على حب الله وتفرقا على حب الله** » .

١٠٩١ - أخبرنا محمد بن أحمد بن علي السمسار ، أنبأ إبراهيم بن عبد الله بن خرشيذ قولة ، ثنا أحمد بن محمد بن أبي الرجال الصلحي إملاء سنة سبع وعشرين ، ثنا محمد هو ابن عبدوس ، ثنا المعافى ، ثنا حكيم عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال :

« **إذا تحابا الرجلان في الله جمع الله بينهما** » .

١٠٩٢ - أخبرنا سليمان بن إبراهيم ، ثنا أبو القاسم بن بشران ، ثنا عبد الله بن محمد بن إسحاق المكي ، ثنا أبو يحيى بن أبي ميسرة ، ثنا أحمد بن محمد الأزرقي ، ثنا عبد الله بن عبد العزيز الليثي ، عن سليمان بن عطاء ، عن أبيه ، عن أبي أيوب - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال :

١٠٩١ - في إسناده حكيم بن حزام ، يضعف في الحديث .

١٠٩٢ - **ضعيف** : عبد الله بن عبد العزيز الليثي ، منكر الحديث خولط .
أخرجه من طريقه الشجري في أماليه ١٣٨/٢ .

« إن المتحابين في الله يوم القيامة على كراسي من ياقوت حول(١٣٨/ب) **العرش »** .

١٠٩٣ - أنبأ عمر بن عبد الكريم الدهستاني الحافظ ، ثنا محمد بن علي بن الحسن بن حمدون ، ثنا علي بن عمر الحافظ ، أنبأ أبو الفضل العباس بن أحمد بن منصور المقري ، ثنا عبد الأعلى بن حماد ، ثنا حماد بن سلمة عن ثابت ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ :

« أن رجلاً زار أخاً له في قرية أخرى ، فأرصد له على مدرجته ملكاً فلما أتى عليه قال له الملك : فأين تريد ؟ قال : أردت ، أو قال : أزور أخاً لي في هذه القرية ، قال : فهل له عليك من نعمة تربها ؟ قال : لا ، غير أني أحببته في الله ، قال : فإني رسول الله إليك ، إن الله أحبك كما أحببته » .

قوله : فأرصد الله له على مدرجته : أي فأقام الله له على طريقه ، وقوله : تربها : أي تؤدي حقها،وتكافيء بها ، والمفعول من ذلك مربوب .

فصل

١٠٩٤ - أنبا أبو نصر بن صاعد ، أنبأ أبو بكر محمد بن عبد العزيز الجوزي ، أنبأ أبو محمد الحسن بن رشيقة المصري بها ، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس البغدادي ، ثنا حسين بن مرزوق الموصلي

١٠٩٣ - صحيح : رواه مسلم عن عبد الأعلى بن حماد به .

١٠٩٤ - منكر : عبد الله بن أبي عمرو الغفاري : إبراهيم .

قال الدارقطني : حديثه منكر ، ورماه ابن حبان بالوضع . وقال ابن عدي : عامة ما يرويه لا يتابع عليه .

رواه ابن عدي في ترجمته من الكامل ١٥٠٦/٤ .

ثنا عبد الله بن إبراهيم الغفاري ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن صفوان بن سليم ، عن عطاء بن يسار ؛ عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : قال رسول الله ﷺ :

« إن الله يحب حفظ الود القديم » .

١٠٩٥ - أخبرنا المعلى بن إبراهيم العرفجي بمكة - حرسها الله - أنبأ عبد العزيز بن بندار الشيرازي ، أنبأ علي بن جهضم ، ثنا محمد بن علي أبو بكر الكرجي قال : حدثني أبو محمد الرصافي قال :

« خرج أبو حمزة يشيع بعض الغزاة فسمع قائلاً يقول :

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى ... ما الحب إلا للحبيب الأولي

قال : فسقط مغشياً عليه » .

* * *

بـــاب

❋ في الترغيب في أكل الحلال ولبس الحلال ❋

١٠٩٦ – أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب ، أنبأ والدي أبو عبد الله ، أنبأ الحسن بن محمد بن إسحاق الإسفرائيني ، ثنا محمد بن زكريا البصري ، ثنا الحكم بن أسلم ، أنبأ أبو بكر بن عياش ، عن أبي حصين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس – رضي الله عنه – أن النبي ﷺ قال :

« **اللهم ، أغنني بحلالك عن حرامك ، وبفضلك عمن سواك** » .

١٠٩٧ – أخبرنا محمد بن أحمد بن هارون ، أنبأ محمد بن إبراهيم بن جعفر ، ثنا محمد بن الحسين بن الحسن القطان ، ثنا علي بن « الحسن » بن أبي عيسى الهلالي ، ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي روَّاد ، ثنا ابن جريج عن أبي الزبير – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **إن أحدكم لن يموت حتى يستكمل رزقه ، فاتقوا الله أيها الناس**

١٠٩٧ – عبد المجيد بن عبد العزيز يضعف في الحديث ، وقد رواه الحاكم في المستدرك ٢/٤ من طريق ابن جريج ، عن أبي الزبير به وصححه ، ووافقه الذهبي .

قلت : من يكفينا تدليس ابن جريج فيه ؟

وأجملوا في الطلب ، خذوا ما حل ودعوا ما حرم » .

١٠٩٨ – وأخبرنا محمد بن أحمد بن هارون ، أنبا أبو بكر بن (١٣٩/أ) مردويه ، ثنا عبد الباقي بن قانع ، ثنا محمد بن يوسف بن موسى ، ثنا محمد بن الحسن بن معلى بن زياد القردوسي ، ثنا الحسن بن عجلان ، عن ليث عن زبيد ، عن مرة ، عن عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« أتاني الروح الأمين فنفث في روعي أنها لا تموت نفس حتى تستوفي رزقها ، فأجملوا في الطلب ولا يحملن أحدكم استبطاء الرزق أن يتناول ما حرم الله عليه ، فإنه لا ينال ما عند الله إلا بطاعته » .

١٠٩٩ – أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني ، أنبأ أحمد بن موسى ، ثنا عبد الله بن محمد بن عيسى ، ثنا عبد الله بن محمد بن النعمان ، ثنا أبو نعيم ، ثنا فضيل بن مرزوق ، عن عدي بن ثابت ، عن أبي حازم، عن أبي هريرة– رضي الله عنه– قال: قال رسول الله ﷺ :

« إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً ، وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال : ﴿ يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً ﴾ ، ﴿ يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ﴾ ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر ، يمد يده إلى السماء : يارب يارب ومطعمه حرام ومشربه حرام وغذي بالحرام ، فأنى يستجاب لذلك » .

فصل

١١٠٠ – أنبأ عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنبأ والدي،

١٠٩٨ – ليث بن أبي سلم، خولط و لم يميز حديثه فطرح، وكان يدلس ، انظر الأمثال للعسكري.

١٠٩٩ – **صحيح** : رواه مسلم ٧٠٣/٢ من طريق فضيل به .

١١٠٠ – سبق برقم [٨١٠] .

أنبأ أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري ، ثنا سعدان بن نصر ، ثنا غسان بن عبد الموصلي ، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال :

« **ليأتين على الناس زمان لا يبالي أحدهم بما أخذ المال بحلال أم بحرام** » .

١١٠١ - أخبرنا محمد بن إسماعيل التفليسي ، أنبأ حمزة بن عبد العزيز المهلبي ، أنبأ أبو حامد أحمد بن علي الحري ، ثنا محمد بن يزيد السلمي ، ثنا [أبو] محمد بن شداد ، ثنا إسماعيل بن عياش ، عن حميد الطويل ، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال رسول الله ﷺ :

« **إن مثل هذا الدين كمثل شجرة ثابتة ، الإيمان أصلها ، والزكاة فرعها ، والصيام عروقها ، والتآخي في الله نباتها ، وحسن الخلق ورقها . والكف عن محارم الله - عز وجل -** » .

١١٠٢ - أخبرنا أبو طاهر تميم بن عبد الواحد الواعظ ، أنبأ علي بن محمد بن ميلة ، ثنا عبيد الله بن يحيى ، ثنا محمد بن هارون بن عيسى الهاشيمي ، ثنا محمد بن الحسن بن سليمان ، ثنا إبراهيم بن رشيد قال : حدثني أحسن العلاء بن رشيد ، ثنا داود بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عباس - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« **من أمسى كالاً من عمل يديه أمسى مغفوراً لَهُ** » .

١١٠١ - **لا يثبت والمرفوع معلول** : انظر تنزيه الشريعة ٢/٢٣٣ و ٢٣٤ .

١١٠٢ - عزاه الهيثمي في المجمع ٦٣/٤ للطبراني في الأوسط . وقال : فيه جماعة لم أعرفهم

فصــل

١١٠٣ – أخبرنا سهل بن عبد الله الغازي ، ثنا أبو بكر بن مردويه، ثنا أحمد بن محمد بن نصير، ثنا أبي، ثنا علي بن ثابت قال: (١٣٩/ب) حدثني عون بن حسين ، عن عتبة بن يزيد قال :

« **قال عيسى ابن مريم – عليه السلام – ابن آدم الضعيف اتق الله حيث ما كنت ، وكل كسرتك من حلال ، واتخذ المسجد بيتاً ، وكن في الدنيا ضيفاً ، وعود نفسك البكاء وقلبك التفكر وجسمك الصبر ، ولا تهتم لرزقك غداً فإنها خطيئة تكتب عليك** » .

١١٠٤ – أخبرنا إسماعيل بن علي الرازي جارنا ، ثنا محمد بن علي بن مموية الواعظ إملاء . ثنا عبيد الله بن ماهان قال : سمعت ابن الموفق قال :

« **سئل محمد بن يوسف : هل يجوز للرجل أن يهتم لرزقه ؟ قال : نعم ، قيل كيف يهتم له ؟ قال : يهتم له أيجيئه من حلال أو من حرام ، فأما أن يهتم هل يرزق أم لا ، فهذا لا ، لأن الله – عز وجل – ضمن أرزاق المؤمنين والكافرين** » .

١١٠٥ – أخبرنا أبو الحسن بن قريش ، أنبأ أبو الحسن بن الصلت الأهوازي قال : قريء على أبي عبد الله محمد بن مجلد العطار وأنا أسمع ، ثنا أبي ، ثنا أحمد بن عبد الجبار ، ثنا عبد الصمد قال : سمعت الفضيل بن عياض يقول :

« **لم يتزين الناس بشيء أفضل من الصدق وطلب الحلال ، فقال له علي: يا أبت إن الحلال عزيز. قال الفضيل: يا بني فإن قليله هذا والله كثير** ».

١١٠٦ – أخبرنا أبو عمرو ، أنبأ والدي ، أنبأ عثمان بن أحمد

أبو عمرو ، ثنا محمد بن عثمان العبسي ، ثنا عمر القاسم ، ثنا الأصمعي عن أبيه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال :

« **من ضبط بطنه ضبط الأخلاق الصالحة** » .

١١٠٧ - ثنا سليمان بن إبراهيم ، ثنا علي بن ماشاذة ، ثنا محمد بن أسيد ، ثنا محمد بن محمد بن سليمان ، قال : سمعت المثنى بن عبد الرحمن الجرجرائي ، ثنا وكيع قال :

« **سمعت سفيان الثوري يسأله رجل فقال : يا أبا عبد الله تأمر الناس بالزهد وتأكل الطباهجات ! قال : ومن منعك من أن تأكل الطباهجات إنما قلت لك : انظر من أي موضع تأكل وكل ما شئت** » .

١١٠٨ - أخبرنا عمر بن أحمد السمسار ، ثنا أبو بكر بن أبي علي ، ثنا محمد بن عمر بن سلم ، ثنا عبد الله بن بشر بن صالح ، ثنا أبو سعيد الكندي ، ثنا أبو خالد الأحمر قال : سمعت الثوري يقول :

« **كان أقوام يدعون إلى الحلال فلا يقبلونه ، وإنهم لفي جهدٍ يقولون : نخاف منه على أنفسنا** » .

❋ ❋ ❋

بـــاب

❋ الترهيب من أكل الحرام ولبس الحرام ❋

١١٠٩ – أخبرنا محمد بن عمر الطهراني ، أنبأ أبو عبد الله بن منده ، أنبأ علي بن العباس ، ثنا أبو قرصافة ، ثنا زكريا بن نافع ، ثنا عبد العزيز العمي عن روح بن القاسم عن عبد الله بن حنش ، عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

« من نبت لحمه من سُحْتٍ فالنَّار أولى به » .

١١١٠ – قريء علي أبي عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، وأنا أسمع ، أخبركم أبو طاهر عمر بن إبراهيم بن الفاخر السريجاني ، ثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن يوسف بن الحكم القزويني الشيباني، ثنا هارون بنهزاري، ثنا عبد الرحيم النيسابوري عن أبي عثمان (١٤٠/أ) العتكي ، عن أبان بن أبي عياش ، عن أنس بن مالك قال : قلت :

١١٠٩ – عبد العزيز بن زياد العمي البصري ، جهله أبو حاتم وروي من طريق عمرو بن دينار عن ابن عباس ، وفي إسناده أبو محمد الجزري حمزة لم يعرفه الهيثمي ، المجمع ٢١٢/٥ . وعزاه للطبراني في الكبير .

قلت الأشبه : أن أبا محمد الجزري هذا هو حمزة بن شداد انظر الحديث رقم [١١٠١] .

١١١٠ – **ضعيف جداً وآخره فيه نكارة** : أبان بن فيروز أبي عياش تركوه وقد تفرد به عن أنس . عزاه السيوطي للديلمي من طريق أبان عن أنس جمع الجوامع ٢٧٤/٢ .

« **يا رسول الله اجعلني مستجاب الدعوة ، قال : يا أنس أطب كسبك تستجاب دعوتك ؛ فإن الرجل يرفع اللقمة إلى فيه من حرام ، فلا يستجاب له دعوة أربعين يوماً** » .

١١١١ – أخبرنا محمد بن عبد الوهاب ، أنبأ أبو عبد الله الجمال ، ثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا أحمد بن عصام ، ثنا أبو عامر ، ثنا سليمان بن بلال ، عن سهيل ، عن عبد الرحمن بن سعد ، عن أبي حميد الساعدي ، أن النبي ﷺ قال :

« **لا يحل لامريء أن يأخذ عصا أخيه بغير طيب نفسه ، قال : وذلك لشدة ما حرم الله تعالى من مال المسلم على المسلم** » .

١١١٢ – أخبرنا محمد بن عمر الطهراني ، أنبأ أبو عبد الله بن منده ، أنبأ محمد بن عمرو بن البختري وأحمد بن محمد بن زياد قالا : ثنا عباس بن محمد الدوري ، ثنا محمد بن عبيد الطنافسي ، ثنا الأعمش عن أبي صالح ، عن جابر بن عبد الله قال : خطبنا رسول الله ﷺ يوم النحر فقال :

« **أي يوم أعظم حرمة ؟ قالوا : يومنا هذا ، قال : فأي شهر أعظم حرمة ؟ قالوا : شهرنا هذا ، قال : فأي بلد أعظم حرمة ، قالوا : بلدنا هذا ، قال : فإن دماكم وأموالكم عليكم حرام ، كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا، في شهركم هذا. هل بلغت! قالوا: نعم. قال: اللهم أشهد** » .

قوله : فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام : أي دماء بعضكم على بعض حرام وأموال بعضكم على بعض حرام .

١١١١ – أخرجه البيهقي من طريق سليمان بن بلال به ٦/١٠٠ .

١١١٢ – **صحيح** : أصله في الصحيحين ، وأخرجه أحمد من طريق الأعمش ٣/٣١٣ وكل رجال الإسناد ثقات ، أحمد بن محمد هو ابن الأعرابي .

١١١٣ - وأخبرنا محمد بن عمر ، أنبأ أبو عبد الله ، ثنا سعيد بن أحمد بن حفص الفهري ، ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، وثنا عمرو بن أبي سلمة ، ثنا صدقة بن عبد الله عن محمد بن يزيد عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال :

« **هل تدرون من المفلس ؟ قالوا : الذي لا درهم له ولا متاع ، فقال رسول الله ﷺ المفلس من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة وكان ضرب هذا وشتم هذا وقذف هذا وأكل مال هذا وسفك دم هذا فيقتص لهذا من حسناته وهذا من حسناته فإن نفذت حسناته قبل أن يقضي ما عليه أخذت من خطاياهم بقدرها فطرحت عليه ثم طرح في النار** » .

فصل

١١١٤ - أخبرنا سليمان بن إبراهيم الحافظ ، أنبأ عثمان بن أحمد البرجي ، ثنا محمد بن عمر بن جعفر ، أنبأ إسحاق بن إبراهيم ، ثنا أبو داود ، ثنا عبد الواحد بن زياد عن أسلم الكوفي عن مرة الهمذاني ، عن زيد بن أرقم ، عن أبي بكر الصديق ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ قال :

« **لا يدخل الجنة جسد غُذّي بالحرام** » .

١١١٥ - أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد الكامخي السلوف ، قدم علينا ، أنبأ أبو سعيد الصيرفي ، ثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن

١١١٣ - **صحيح** : رواه مسلم ١٩٩٧/٤ من طريق العلاء به .

١١١٤ - **ضعيف جداً** : عبد الواحد بن زيد القاص واهٍ بمرة وتركه البخاري والنسائي والفلاس . ضعفاء ابن الجوزي (٢١٩٦) .

رواه ابن عدي في ترجمته من الكامل ١٩٣٦/٥ .

شعيب ، ثنا سهل بن عمار ، ثنا محمد بن يعلى ، ثنا محمد بن عمرو (١٤٠/ب) عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال رسول الله ﷺ :

« **إنما أنا بشر ، ولعل بعضكم ، أن يكون ألحن بحجته من بعض ، فمن قطعت له من مال أخيه قطعة ، إنما أقطع له قطعة من النار** » .

١١١٦ - أخبرنا محمد بن علي وإبراهيم بن محمد الطيان قالا : أنبأ إبراهيم بن عبد الله بن خرشيذ قولة ، أنبأ أبو بكر النيسابوري ، ثنا يونس بن عبد الأعلى ، ثنا ابن وهب قال : أخبرني حيوة وابن لهيعة عن أبي الأسود أنه سمع النعمان بن عياش الأنصاري أنه سمع خولة بنت تامر تقول : سمعت رسول الله ﷺ :

« **إن الدنيا خضرة حلوة ، وكم من متخوض في مال الله بغير حق ، له يوم القيامة النَّار** » .

وفي رواية عبيد : سنوطا عن خولة بنت قيس امرأة حمزة بن عبد المطلب :- ورب متخوض من مال الله ومال رسول الله له النار يوم القيامة أي : ورب متصرف في مال بيت مال المسلمين بغير حق .

فصــــل

١١١٧ - أخبرنا محمد بن عمر الطهراني ، أنبأ أبو عبد الله بن منده ، أنبأ أحمد بن عبيد بن إبراهيم ، ثنا إبراهيم بن الحسين ، ثنا

١١١٥ - **صحيح** : أخرجه ابن ماجه (٢٣١٨) من طريق محمد بن عمرو به . وقال البوصيري : إسناده صحيح ، رجاله ثقات .

١١١٦ - ابن لهيعة يضعف في الحديث ، ورواه أحمد ٤١١/٦ من طريق أبي الأسود .

١١١٧ - **صحيح** : متفق عليه اللؤلؤ والمرجان .

عيسى بن مينا ، ثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير ، عن يزيد بن عبد الله ، عن عيسى بن أبي عامر الشعبي ، عن النعمان بن بشير - رضي الله عنه - أنه سمع رسول الله ﷺ يقول :

« **الحلال بيِّن والحرام بيِّن ، وبين ذلك مشتبهات ، فمن تركهن كان أوفر لعرضه ودينه ، ومن رتع فيهن أوشك أن يقع في الحرام ، كمن وقع في حلال في جانب حمى يوشك أن يقع فيه ، إن لكل ملك حمى وإن حمى الله في الأرض محارمه** » .

١١١٨ - أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق في كتابه ، أنبأ أبو محمد الحسن بن محمد بن يوه ، أنبأ أبو الحسن اللبناني ، ثنا ابن أبي الدنيا قال : حدثني القاسم بن هاشم حدثني الخطاب بن عثمان الفوزي ، كان يقال إنه من الأبرار ، ثنا عبيد بن القاسم الأسدي عن العلاء بن ثعلبة الأسدي ، عن أبي المليح عن واثلة بن الأسقع - رضي الله عنه - قال :

« **قد أتيت النبي ﷺ بمسجد الخيف ، فقال لي أصحابه : إليك** (١٤١/أ) **ياواثلة تنح عن وجه رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : دعوه فإنما جاء ليسأل قال ، فقلت : بأبي وأمي تفتينا بأمرٍ نأخذه عنك من بعدك قال : لتفتك نفسك قلت : وكيف لي بذاك ؟ قال : ضع يدك على قلبك فإن الفؤاد ليسكن بالحلال ولا يسكن بالحرام ، وإن الورع المسلم يدعُ الصغير مخافة أن يقع في الكبير** » .

قوله : تدع ما يريبك إلى ما لا يريبك : أي متجاوزاً إلى ما لا يريبك ، أي تترك ما تشك فيه وتعمل ما لا تشك فيه .

١١١٨ - ضعيف جداً : عبيد بن القاسم الكوفي كذبه يحيى ، وقال أبو حاتم : ذاهب الحديث . وقال أبو زرعة : لا ينبغي أن يحدث عنه .

أخرجه من طريقه أبو يعلى والطبراني، انظر مجمع الزوائد ٢٩٤/١٠، المطالب العالية (١٣٥٧).

بـــاب

❋ الترغيب في الحياء ❋

١١١٩ - أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي ، أنبأ محمد بن عمر بن زنبور ، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، ثنا أحمد بن حنبل وجدي وزهير بن حرب وشريح بن يونس وابن المقري ، قالوا : نا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال :

« مر النبي ﷺ برجل يعظ أخاه في الحياء ، فقال النبِّي ﷺ : الحياء من الإيمان » .

١١٢٠ - قال : وثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، ثنا علي بن الجعد ، ثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر - رضي الله عنه - قال :

« مر النبي ﷺ برجل وهو يعظ أخاه في الحياء ، كأنه يريد صرفَه ، فقال النبي ﷺ : دَعهُ فإن الحياء من الإيمان » .

١١٢١ - أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني وسليمان بن

١١١٩ - **صحيح** : أخرجه مسلم ١/٦٣ .

١١٢٠ - **صحيح** : رواه البخاري من طريق الزهري .

١١٢١ - **صحيح** : رواه مسلم ١/٦٣ .

إبراهيم قالا : أنبأ أبو عبد الله الجرجاني ، أنبأ حاجب بن أحمد ، ثنا عبد الرحيم بن منيب ، ثنا جرير عن سهيل ، عن عبد الله بن دينار ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« **الإيمان بضع وسبعون شعبة أفضلها لا اله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الإيمان** » .

١١٢٢ – أخبرنا أبو عمرو : عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، ثنا أبو عمر بن عبد الوهاب ، أنبأ أبو محمد عبد الله بن محمد بن عمر الزهري ، ثنا عمر بن عبد الرحمن بن عمر رستة ثنا ابن أبي عدي ، ثنا شعبة عن قتادة عن أبي السوار ، عن عمران بن حصين – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **لا يأتي الحياء إلا بخير** » .

قال : فقال بشير بن كعب(*): إنا لنجد في الحكمة مكتوباً إن من الحياء وقاراً ، وإن من الحياء حكمة . قال : فقال عمران بن حصين– رضى الله عنه – أحدثك عن رسول الله ﷺ وتحدثني عن صحفك ؟.

١١٢٣ – أنبأ محمد بن أحمد بن علي ، أنبأ إبراهيم بن عبد الله بن خرشيذ قولة ، ثنا أحمد بن عيسى الخواص ، ثنا القاسم بن المغيرة الجوهري ، ثنا الوليد بن صالح ، أنبأ موسى بن خلف ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك – رضى الله عنه – :

١١٢٢ – صحيح : المصدر السابق ١/٦٤ شرح النووي .

(*) بُشَير بن كعب بن أُبي ، الفقيه ، أبو أيوب الحِمْيَري العدوي البصري العابد ، أحد المخضرمين كان أحد القراء الزهاد .

١١٢٣ – إسناده ضعيف جداً : موسى بن خلف العمي متروك . ضعفاء ابن الجوزي ٣٤٤٥ وعزاه الهيثمي في المجمع للبزار ووثق رجاله ١٠/٢٣١ .

« أن النبي ﷺ كان يعظ أصحابه ، فإذا ثلاثة نفر يمرون ، فجاء أحدهم فجلس إلى النبي ﷺ ، ومشى الثاني قليلاً وجلس ، وأما الثالث فإنه مضى ، فقال النبي ﷺ : ألا أنبئكم عن هؤلاء الثلاثة ؟ أما هذا الذي جاء فجلس إلينا فإنه تاب ، فتاب الله عليه ، وأما الذي مشى فجلس فإنه استحيى فاستحيى الله منه ، وأما الذي مر على وجهه فإنه استغنى ، فاستغنى الله عنه ، والله غني حميد » .

فصـــل في

✵ الترهيب من ترك الحياء ✵

١١٢٤ - أخبرنا أبو القاسم الفضل بن محمد أحمد بن المديني (١٤١/ب) بقراءتي عليه بمدينة أصبهان ، أنبأ أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الجرجاني ، ثنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا محمد بن إسحاق الصنعاني ، ثنا عثمان بن صالح وأبو الأسود قالا : ثنا ابن لهيعة عن جميل الأسلمي ، عن سهل بن سعد الساعدي - رضي الله عنه - قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« اللهم لا يدركني زمان ولا أدركه لا يتبع فيه العليم ولا يستحيى فيه من الحليم قوم قلوبهم قلوب الأعاجم وألسنتهم ألسنة العرب » .

١١٢٥ - أخبرنا محمد بن عمر بن الحسن ثنا الفضل بن محمد بن سعيد ، ثنا أبو محمد بن حيان ، ثنا محمد بن إسحاق التنوخي ، ثنا لوين ، ثنا حسين بن بسطام جليس لأبي بكر بن عياش قال: أخبرني أبو مالك الأسدي بشر بن غالب عن الزهري ، عن مجمع بن جارية ، عن

١١٢٤ - **ضعيف** : آفته تفرد ابن لهيعة ، انظر مجمع الزوائد ١٨٣/١ .

١١٢٥ - **إسناده ضعيف جداً** : بشر بن غالب ، ضعفه الأزدي وجهله .

عمه يزيد بن جارية ، عن رسول الله ﷺ قال :

« **الحياء شعبة من شعب الإيمان ، ولا إيمان لمن لا حياء له** » .

١١٢٦ – قال : وأنبأ أبو محمد بن حيان ، ثنا أحمد بن محمد بن عمر ، ثنا عبد الله بن محمد قال : حدثني إبراهيم بن بركة البلخي ، ثنا واصل بن إبراهيم البخاري ، ثنا إسماعيل بن نوح قال : حدثني أبي عن أبيه ، عن عائشة – رضي الله عنها – قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« **من لم يكن له حياء فلا دين له ، ومن لم يكن له حياء في الدنيا لم يدخل الجنة** » .

١١٢٧ – أخبرنا أحمد بن علي المقري ، أنبأ هبة الله بن الحسن الحافظ ، أنبأ منصور عن علي ، ثنا عبد الله بن محمد البغوي ، ثنا عبد الله بن عون الخراز ، ثنا هشيم ، أنبأ منصور عن الحسن ، عن أبي بكرة – رضى الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **الحياء من الإيمان ، والإيمان في الجنة ، البذاء من الجفاء ، والجفاء في النار** » .

البذاء : فحش الكلام وقلة الحياء ، والجفاء : سوء الأدب والعمل بخلاف السنة .

فصــــل

١١٢٨ – أخبرنا أبو بكر التفليسي ، أنبأ أبو عبد الرحمن

١١٢٦ – عزاه صاحب الكنز للديلمي (٥٧٩١) إسماعيل بن نوح القرشي : تركه الأزدي .

١١٢٧ – **إسناده صحيح** : إن كان الحسن سمعه من أبي بكرة – رضي الله عنه – خرجه الحاكم ١/٥٢ من طريق هشيم .

السلمي ، أنبأ عبد الله بن محمد بن موسى الكعبي ، ثنا محمد بن غالب بن حرب ، ثنا أبو الوليد ، ثنا الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير سمع سعيد بن زيد .

« **أن رجلاً قال للنبي ﷺ : أوصني ، قال : استحي الله كما تستحيي رجلاً صالحاً من قومك** » .

١١٢٩ – أنبأ أبو الحسين سبط أبي بكر بن أبي علي ، أنبأ محمد بن إبراهيم بن جعفر ، ثنا محمد بن الحسين القطان ، ثنا أحمد بن يوسف السلمي ، ثنا محمد بن يوسف الفريابي قال : ذكر سفيان عن بهز بن حكيم عن أبيه ، عن جده – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ قال:

« **ويل للذي يحدث فيكذب ليضحك به الناس . ويل له ويل له ، قال : قلت : يا رسول الله من أبر ؟ قال : أمك ثم أمك ثم أباك ، قال قلت : يا رسول الله أرأيت عوراتنا ما نأتي منها وما نذر ؟ قال : احفظ عورتك إلا من زوجتك أو ما ملكت يمينك . قال ، قلت : أفرأيت إن كان بعضنا في بعض ؟ قال : فإن استطعت أن لا يراها أحد فلا يرينها . قلت: أرأيت إذا كان أحدنا خالياً؟ قال: فالله أحق أن يستحيى من الناس** ».

١١٣٠ – أخبرنا أبو سعد عبيد الله بن محمد بن حسكويه ، أنبأ أحمد بن الحسن الحيري ، ثنا محمد بن يعقوب ، ثنا العباس هو الدوري ، ثنا الحكم بن موسى ، ثنا عيسى بن يونس ، ثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم، عن راشد بن سعد ، عن ثوبان– رضي الله عنه– قال:

١١٢٩ – **حسن** : أخرج أوله أبو داود (٤٩٩٠) والترمذي (٣٣١٥) وحسنه وأفردا باقي الحديث . ورواه بلفظه أحمد ٥/٤ .

١١٣٠ – **الصحيح وقفه** : أفسده علينا أبو بكر بن أبي مريم ، رواه الترمذي من طريقه (١٠١٢) وابن ماجه (١٤٨٠) وقال الترمذي : حديث ثوبان قد روى عنه موقوفاً قال محمد – يعني البخاري : الموقوف منه أصح .

«خرج رسول الله ﷺ في جنازة فرأى ناساً ركباناً ، فقال: ألا تستحيون إن ملائكة الله يمشون على أقدامهم وأنتم على ظهر الدواب؟».

١١٣١ - أخبرنا إبراهيم بن محمد الطيان، أنبأ إبراهيم بن(١٤١/أ٢) عبد الله بن خَرشيذ قولة ، ثنا الحسين بن الربيع ، ثنا الحسن بن عرفة ، ثنا مروان بن معاوية عن سعد بن طريف الحنظلي ، عن عمير العطاردي وكانت عمته امراة الحسن بن علي قال : سمعت الحسن بن علي - رضي الله عنه - يقول سمعت جدي رسول الله ﷺ يقول :

« من أدمن الاختلاف إلى المساجد أصاب أخاً مستفاداً أو رحمة منتظرة وكلمة تدله على هدى وأخرى تصرفه عن ردى ، يترك الذنوب حياء أو خشية » .

فصــــل

١١٣٢ - أخبرنا سليمان بن إبراهيم ، أنبأ محمد بن عبد الله بن الحسن بن مهروبة ، ثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا هارون بن سليمان ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا شعبة عن قتادة قال : سمعت عبد الله بن أبي عتبة قال : سمعت أبا سعيد الخدري - رضى الله عنه - قال :

« كان رسول الله ﷺ أشد حياء من العذراء في خدرها، وكان إذا كره شيئاً عرفناه في وجهه » .

١١٣٣ - أخبـرنا المبارك بن عبد الجبار ، أنبأ أبو الحسـن

١١٣١ - **ضعيف** : سعد بن طريف الإسكاف يضعف في الحديث . رواه من طريقه الطبراني في الكبير ، مجمع الزوائد ٢٣/٢ .

[تكرر ترقيم الصفحة لتقديم وتأخير في المخطوط] .

١١٣٢ - **صحيح** : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

١١٣٣ - هشام بن عمّار بن نصير بن ميسرة بن أبان: الإمام الحافظ العلامة المقرىء - أي للقرآن - عالم أهل الشام ، أبو الوليد السلمي: خطيب دمشق . =

العتيقي ، ثنا معروف بن محمد بن معروف الواعظ ، ثنا أيوب المستضيء بدمشق قال : رأيت هشام بن عمار إذا مشى أطرق إلى الأرض لا يرفع رأسه إلى السماء حياء من الله - عز وجل -.

* * *

= وكان من أوعية العلم ، قال ابن معين : كيس كيس .
اجتمع الناس على إمامته في القراءة والنقل .
قال الذهبي : هشام عظيم القدر ، بعيد الصيت ، وغيره أتقن منه أو عدل .
قلت : يقصد في نقل العلم . توفي سنة ٢٤٥ هـ تهذيب السير [١٩٢٠] .

بـــاب

✵ في الترهيب من الحسد وذم الحاسد ✵

١١٣٤ - أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي ، أنبأ أبو طاهر المخلص ، ثنا يحيى بن صاعد ، ثنا يحيى بن المغيرة ، ثنا ابن فديك عن عيسى بن أبي عيسى الحناط ، عن أبي الزناد ، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب ، الصدقة تطفيء الخطيئة كما يطفيء الماء النار ، والصلاة نور المؤمن ، والصيام جنة من النار ».

١١٣٥ - أخبرنا أبو عمر و عبد الوهاب ، أنبأ والدي أبو عبد الله ، أنبأ محمد بن الحسين بن الحسن ، ثنا أحمد بن يوسف السلمي ، ثنا عبد الرزاق قال أبو عبد الله ، أخبرنا خيثمة وأحمد بن محمد بن زياد ومحمد بن محمد بن الأزهر قالوا : أنبأ إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن معمر قال أبو عبد الله بن المبارك عن معمر بن راشد عن

١١٣٤ - ضعيف : عيسى بن أبي عيسى يضعف في الحديث ، أخرجه من طريقه ابن ماجه في سننه (٤٢١٠) .

١١٣٥ - صحيح : انظر الترغيب للمنذري ٥٤٩/٣ . وقد ورد في بعض الطرق تعيين الرجل المبهم سعداً رضي الله عنه .

الزهري قال : أخبرني أنس بن مالك قال : كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ قال :

« **يطلع عليكم الآن من هذا الفج رجل من أهل الجنة ، فاطلع رجل من الأنصار تنطف لحيته من وضوئه قد علق نعليه في يده الشمال ، فلما كان الغد قال النبي ﷺ مثل مقالته أيضاً ، فطلع ذلك الرجل على مثل حالته الأولى ، فلما قام النبي ﷺ تبعه عبد الله بن عمرو بن العاص فقال : إني لاحيت أبي وأقسمت أن لا أدخل عليه ثلاثاً ، فإن رأيت إن تؤويني إليك حتى تمضي الثلاث فقال : نعم ، قال أنس : وكان عبد الله يحدث أنه بات معه ثلاث ليال فلم يره يقوم في الليل شيئاً ، غير أنه إذا تعار من الليل وتقلب على فراشه ذكر الله حتى يقوم لصلاة الفجر ، قال عبد الله : غير أني لم أسمعه يقول إلا خيراً ، فلما مضت الثلاث ، وكنت أحتقر عمله ، قلت : يا عبد الله لم يكن بيني وبين والدي غضب ولا هجرة ، ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول ثلاث مرات : يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة فاطلعت الثلاث مرات فأردت أن آوي إليك ، فأنظر ما عملك ، فأقتدي بك ، فلم أرك تعمل كبير عمل ، فما الذي بلغ بك ما قال رسول الله ﷺ ؟ قال : ما هو إلا ما رأيت قال : فانصرفت عنه ، فلما وليت دعاني فقال : ما هو إلا ما رأيت إلا أني لا أجد في نفسي على أحد من المسلمين غشاً ، ولا أحسده على ما أعطاه الله إياه ، قال عبد الله : هذه التي نفعتك وهي التي لا نطيق** » .

١١٣٦ – أخبرنا محمد بن أحمد بن هارون ، أنبأ أحمد بن موسى

١١٣٦ – ضعيف جداً : ابن أرطأة وشيخه الرقاشي يضعفان في الحديث ، لا سيما والأول مدلس معروف بذلك وقد عنعنه ، ومن هذا الطريق رواه العقيلي ٢٠٦/٤ الضعفاء الكبير ، أبو نعيم في الحلية ٥٣/٣ وتاريخ أصبهان – تأليفه – ٢٩٠/١ .

الحافظ ، أنبأ الحسن بن إسحاق ، ثنا أحمد بن جعفر الأشعري، ثنا حجاج بن يوسف بن قتيبة ، ثنا حماد بن زيد ، ثنا النعمان عن سفيان عن حجاج بن أرطأة ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال النبي ﷺ :

« كاد الفقر أن يكون كفراً وكاد الحسد أن يغلب القدر » .(١٤٨/ب)

١١٣٧ - أخبرنا أبو نصر عبد الله بن الحسن بن محمد بن هارون بقراءتي عليه بنيسابور ، أنبأ أحمد بن الحسن القاضي ، أنبأ محمد بن أحمد الميداني ، ثنا محمد بن يحيى الذهلي ، ثنا عبد الرزاق بن همام الصنعاني ، أنبأ معمر عن الزهري عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال رسول الله ﷺ :

« لا تحاسدوا ولا تقاطعوا ولا تدابروا ، وكونوا عباد الله إخوانا ، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث » .

١١٣٨ - أخبرنا أحمد بن علي بن خلف بنيسابور ، أنبأ عبد الله بن يوسف ، ثنا أبو سعيد بن الأعرابي ، ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير ، عن يعيش بن الوليد ، عن الزبير بن العوام - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« دب إليكم داء الأمم قبلكم الحسد والبغضاء ، هي الحالقة : حالقة الدين والذي نفس محمد بيده ، لا تؤمنوا حتى تحابوا ، أو لا أنبئكم بأمر إذا فعلتموه تحاببتم ؟ أفشوا السلام بينكم » .

١١٣٧ - صحيح : رجاله رجال الصحيح ، رواه أحمد عن عبد الرزاق به ، ١٦٥/٣ .

١١٣٨ - صحيح : رجاله موثقون ، جود إسناده الهيثمي في المجمع ٣٠/٨ وبعضه عند الترمذي - تفسير الحالقة - تعليقاً ، ووصله أحمد ، وبعضه في الصحيح أيضاً . وعزاه المنذري في الترغيب ٤٢٥/٣ للبزار والبيهقي .

١١٣٩ - ثنا سليمان إبراهيم ، ثنا القاضي أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن ، ثنا عمر أبو سعيد الحسن بن أحمد بن جعفر ، ثنا محمد بن عمر التاجر ، ثنا إسحاق بن إبراهيم ، ثنا خالد بن يزيد بن جعفر الأنصاري الكوفي ، ثنا محمد بن أبي زيد عن نافع ، عن ابن عمر - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال :

« يأتي على أمتي زمان يحسد الفقهاء بعضهم بعضاً ، ويغار بعضهم على بعض كتغاير التيوس بعضها على بعض » .

فصل

١١٤٠ - أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنبأ والدي أبو عبد الله ، أنبأ عمر بن الحسن بن مالك البغدادي ، ثنا محمد بن عيسى الواسطي ، ثنا إبراهيم بن بشار عن سفيان بن عيينة قال : قال أبو حازم المديني :

«ليس لملول صديق ولا لحسود راحة، والنظر في العواقب يفتح العقول».

١١٤١ - قال ابن عيينة : فذاكرت الزهري بهذه الكلمات فقال :

« كان أبو حازم جاري وما علمت أنه يحسن مثل هذه الكلمات » .

١١٤٢ - أخبرنا عبد الوهاب ، أنبأ والدي ، أنبأ محمد بن الحسين المدايني ، ثنا زكريا بن يحيى الساجي ، ثنا الأصمعي ، ثنا سفيان قال : قال رجل :

١١٣٩ - ١٤١ - أبو حازم سلمة بن دينار : الإمام ، القدوة ، الواعظ ، شيخ المدينة النبوية ، أبو حازم المديني المخزومي : مولاهم الأعرج الزاهد .

وثقه ابن معين وأحمد وأبو حاتم وابن خزيمة وزاد :

لم يكن في زمانه مثله مات سنة ١٤٠ وقيل غير ذلك تهذيب السير [٨٦٦] .

«إياك والحسد، فإنه ينبس عليك ولا ينبس على من تحسده».

١١٤٣ - وأخبرنا عبد الوهاب ، أنبأ الحسن بن محمد بن إسحاق الإسفرائيني ، ثنا محمد بن زكريا المصري ، ثنا محمد بن سلام الجمحي قال : قال عبد الله بن المقفع :

« إن الحسد خلق دنيء، وإن دناءته أن يوكل بالأدنى فالأدنى » .

فصــل

١١٤٤ - أخبرنا أبو القاسم الواحدي ، أنبأ عبد الله بن يوسف ، أنبأ أبو بكر القطان ، ثنا علي بن الحسن ، ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، ثنا معمر عن الزهري ، عن سالم ، عن (١٤٨/أ) أبيه - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« لا حسد إلا في اثنتين : رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ، ورجل أتاه الله مالاً فهو ينفق منه آناء الليل والنهار » .

١١٤٥ - أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق في كتابه ، أخبرنا أبو طاهر السريجاني في كتابه ، ثنا علي بن عبد الله بن يوسف ، ثنا أبو ذر القاسم بن داود ، ثنا ابن أبي الدنيا قال : حدثني الحسين بن علي ، ثنا محمد بن حميد ، ثنا جرير عن أبي حازم رجل من أهل الكوفة صاحب غريبة قال :

١١٤٣ - عبد الله بن المقفع : أحد البلغاء والفصحاء ، ورأس الكتاب . وأولي الإنشاء ، من نظراء عبد الحميد الكاتب .

وكان مجوسياً من مجوس فارس ، فأسلم على يد الأمير عيسى عم السَّفاح ، عاش ستاً وثلاثين سنة ، وأهلك في سنة خمس وأربعين ومئة تهذيب السير [٩٤٧] .

١١٤٤ - **صحيح** : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

١١٤٥ - هو من ضرب الحديث عن بني إسرائيل ولا حرج ، لكن الحرج في نكارة تلك القصة . وسماجة نسجها .

« قال إبليس لنوح – عليه السلام – حين عرض عليه التوبة قال : تنصحني ؟ قال : أنصحك . قال : إن عندي اثنين وإن شئت أربعاً ، فأوحى الله إليه أن سله عن الاثنين ولا تسأله عن أربع ، فسأله . فقال : ليس هذا من عندك لا تحسد الناس فإن الحسد منعني أن أسجد لآدم ، فصرت بهذه الحال ، وإياك والحرص فإن الحرص هو الذي حمل آدم على أن أكل من الشجرة حين نهي عنها فأخرج من الجنة » .



بـــاب

❋ الترهيب من الحلف الكاذب ❋

١١٤٦ – أخبرنا محمد بن علي ، أنبأ أبو علي بن البغدادي ، ثنا عمر أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن سليمان ، ثنا أبو حاتم الرازي ، ثنا سهل بن بكار ، ثنا يزيد بن إبراهيم التستري عن أيوب ، عن حميد بن هلال ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله – رضي الله عنه – قال : قال نبي الله ﷺ :

« من حلف على يمين صبر متعمداً فيها للإثم ليقتطع مالاً بغير حق ، فإنه يلقى الله – عز وجل – وهو عليه غضبان » .

١١٤٧ – أخبرنا عبد الرحمن بن إسماعيل الصابوني ، أنبأ عبد الغافر بن محمد الفارسي ، أنبأ محمد بن عيسى بن عمرويه ، ثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان ، ثنا مسلم بن الحجاج ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن المثنى وابن بشار قالوا : أنبأ محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن علي بن مدرك ، عن أبي زرعة ، عن خرشة بن الحر ، عن أبي ذر – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ قال :

١١٤٦ – صحيح : رواه مسلم ١/١٠٢ .

١١٤٧ – صحيح : المصدر السابق ١/٣٠٤ .

« ثلاث لا يكلمهم الله يوم القيامة ، ولا ينظر إليهم ، ولا يزكيهم ، ولهم عذاب أليم ، قال : فقرأها رسول الله ﷺ ثلاث مرار ، فقال أبو ذر – رضي الله عنه – خابوا وخسروا ، من هم يارسول الله ؟ قال : المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب » .

١١٤٨ – أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ بنيسابور ، أنبأ عبد الصمد بن نصر العاصمي ببخاري ، ثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن البجيري ، ثنا عمر بن محمد البجيري ، ثنا عبد الله بن حميد ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا العوام بن حوشب قال : حدثني إبراهيم أبو إسماعيل السكسكي أنه سمع عبد الله بن أبي أوفى – رضي الله عنه – يقول :

« أقام رجل سلعته فحلف بالله لقد أعطى بها ما لم يعط بها ليوقع فيها مسلم فنزلت ﴿ إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً ﴾ » .

١١٤٩ – قال : وثنا عمر بن البحيري ، ثنا يونس بن عبد الأعلى ، ثنا ابن وهب قال : أخبرني يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – أن رسول الله ﷺ قال :

« الحلف منفقة للسلعة ممحقة للبركة » .

١١٥٠ – أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنبأ والدي ، أنبأ محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الأخميمي بمصر ، ثنا غسان بن سليمان، ثنا إبراهيم بن هاني الخولاني عن أبيه هاني بن عبد الرحمن، عن عمه إبراهيم بن أبي عبلة ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء – رضي الله

١١٤٨ – **صحيح** : رواه البخاري ٨ الفتح/٢١٣ .

١١٤٩ – سبق برقم [٨٢٣] .

١١٥٠ – عزاه صاحب الكنز للمتفق والمفترق للخطيب البغدادي (٤٦٣٨٧) .

عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **اليمين الكاذبة التي يقتطع بها الرجل مال أخيه تدع الديار بلاقع** ».

١١٥١ – أخبرنا أبو الغنايم بن أبي عثمان ببغداد ، أنبأ أبو محمد بن يحيى البيع ، ثنا أبو عبد الله المحاملي ، ثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي ، ثنا أسباط ، ثنا عجلان عن نافع عن ابن عمر – رضي الله عنه – قال :

« **سمع رسول الله ﷺ رجلاً يحلف بأبيه ، فقال رسول الله ﷺ : لا تحلفوا بآبائكم ، ومن حلف بالله فليصدق ، ومن حلف له بالله فليرض ، ومن لم يرض بالله فليس من الله** » .

١١٥٢ – أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب ، أنبأ والدي ، ثنا محمد بن يعقوب الشيباني ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ، ثنا مسدد ، ثنا أبو الأحوص سلام بن سليم ، عن سماك بن حرب ، عن علقمة بن وائل بن حجر الحضرمي ، عن أبيه قال :

« **جاء رجل من حضرموت ورجل من كندة إلى رسول الله ﷺ ، فقال الحضرمي : يا رسول الله إن هذا قد غلبني على أرض كانت لي ، فقال الكندي : هي أرضي في يدي أزرعها ليس له فيها حق ، فقال رسول الله ﷺ للحضرمي : ألك بينة ؟ قال : لا ، قال : لك يمينة** » ؟ **قال : إنه ليس له يمين . قال : ليس لك منه إلا ذلك ، قال : فانطلق ليحلفه فقال رسول الله ﷺ : أما إنه إن حلف على مالك ظلماً ليأكله لقى الله – عز وجل – وهو عنه معرض** » .

١١٥١ – صحيح : أخرجه ابن ماجه عن الأحمسي (٢١٠١) وقال في الزوائد : إسناده ثقات . قلت : لا أعلم له علة وأصله عند مسلم بلفظ مقارب والله أعلم .

١١٥٢ – صحيح : رواه مسلم من طريق أبي الأحوص به ٢٢٣/١ .

فصـــل

١١٥٣ - أخبرنا أبو سعد عبيد الله بن محمد بن حسكويه ، أنبأ أبو بكر أحمد بن الحسن الجيري ، ثنا محمد بن يعقوب ، ثنا العباس ، هو الدوري ، ثنا الحكم بن موسى ، ثنا ابن أبي الرِّجال عن أبيه ، عن أمه ، عن عائشة - رضي الله عنه - قالت :

« **دخلت امرأة على رسول الله ﷺ فقالت: بأبي وأمي إني ابتعت أنا وابن فلان من رجل ثمرة ماله ، لا والذي أكرمك بما أكرمك به ما أصبنا منه شيئاً إلا شيئاً نأكل في بطوننا أو نعطيه مسكيناً رجاء البركة ،** (١٤٣/أ) **فجئنا نستوضعه ما نقصنا ، فحلف بالله لا يصنع لنا شيئاً فقال ﷺ : تألى لا أصنع خيراً ، ثلاث مرات ، فبلغ ذلك صاحب الثمر فقال : بأبي وأمي إن شئت وضعت ما نقصوا وإن شئت من رأس المال فوضع لها ما نقصوا** » .

١١٥٤ - أخبرنا محمد بن أحمد السمسار ، أنبأ أبو إسحاق بن خرشيذ قولة ، ثنا المحاملي ، ثنا عبد الله بن شبيب قال : حدثني إسماعيل ، حدثني أخي عن سليمان ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن عمرة ، عن عائشة - رضي الله عنه - قالت :

« **سمع رسول الله ﷺ صوت رجلين علت أصواتهما بالباب ، وإذا أحدهما يستوضح الآخر ويسترفقه في شيء ، والآخر يقول : والله لا أفعل ، فخرج رسول الله ﷺ فقال : أين المتألي على الله أن لا يفعل المعروف ؟ قال : فقال الرجل : أنا يا رسول الله ، وله أي ذلك أحب ، وله أي ذلك أحب** » .

١١٥٣ - ضعيف جداً : حارثة بن أبي الرِّجال تركوه . ومن طريقه خرجه أحمد ٦٩/٦ .

١١٥٤ - صحيح : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

بـــاب

❋ في الترغيب في قضاء حوائج المسلم ❋

١١٥٥ – أخبرنا أبو نصر الزينبي ، أنبأ أبو طاهر المخلص ، ثنا يحيى بن صاعد ، ثنا يحيى بن المغيرة ثنا ابن أبي فديك عن عيسى بن أبي عيسى الحناط ، عن أبي الزناد ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« لا يزال الله في حاجة المرء ما لم يزل في حاجة أخيه » .

١١٥٦ – وأخبرنا أبو نصر الزينبي ، أنبأ محمد بن عمر الوراق ، ثنا محمد بن السري التمار ، ثنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم ، ثنا عمر بن الوليد ، ثنا عيسى بن يونس ، عن إسحاق بن إبراهيم الحنيني ، عن كثير بن عبد الله بن عمرو ، عن أبيه ، عن جده – رضي الله عنه – قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« إن لله – عز وجل – عبيداً استخصهم لنفسه لقضاء حوائج الناس

١١٥٥ – **ضعيف جداً** : عيسى الحناط يضعف في الحديث ويستنكر عليه . وقد خرج ابن عدي هذا الحديث في ترجمته من الكامل ١٨٨٧/٥ وقال : أحاديثه لا يتابع عليها متناً ولا سنداً .

١١٥٦ – **إسناده واهٍ** : كثير بن عبد الله المزني : ضرب الإمام أحمد على حديثه في المسند ولم يحدث به .

ثم آلى على نفسه ألا يعذبهم ، فإذا كان يوم القيامة جلسوا على منابر من نور يحدثون الله تعالى والناس في الحساب » .

١١٥٧ – قال : وثنا محمد بن السري التمار ، ثنا محمد بن يونس الكريمي ، ثنا أبوعاصم الكلابي ، ثنا جدي عبيد الله بن الوزاع عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبيد الله بن عمرو – رضي الله عنه – قال رسول الله ﷺ :

« خلقان يحبهما الله – عز وجل – وخلقان يبغضهما الله – عز وجل – فأما اللذان يحبهما الله : فالسخاء والسماحة ، وأما اللذان يبغضهما الله – عز وجل : فسوء الخلق والبخل وإذا أراد الله بعبده خيراً استعمله على قضاء حوائج الناس » .

١١٥٨ – أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني ، أنبأ جدي (١٤٣/ب) محمد بن أحمد بن عبد الرحمن ، ثنا القاضي أبو محمد عم أبي ، ثنا محمد بن العباس بن أيوب ، ثنا أحمد بن الفرج بن سليمان الكندي ، ثنا بقية بن الوليد قال : حدثني المتوكل القشيري عن حميد بن العلاء ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« من قضى لأخيه حاجة كان بمنزلة من خدم الله عمره » .

١١٥٩ – أخبرنا أبو الحسين عاصم بن الحسن ببغداد ، أنبأ أبو عمر بن مهدي ، ثنا المحاملي ، ثنا عبد الله بن شبيب قال : حدثني إسماعيل ، حدثني أخي عن سليمان ، عن عبد الله بن عامر ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – عن

١١٥٧ – **إسناده تالف** : الكديمي متهم في عدالته وصدقه .

١١٥٨ – **ضعيف** : انظر تعليق العراقي على الإحياء ٢٩٢/٦ .

١١٥٩ – أخرجه أبو نعيم في الحلية ٤٢/٣ من طريق ابن سيرين عن أبي هريرة .

زيد بن خالد – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ :

« **لا يزال الله في حاجة العبد ما دام في حاجة أخيه** » .

فصـــل

١١٦٠ – أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنبأ والدي ، أنبأ علي بن محمد بن عبد الله المروزي ، ثنا هشام بن هاشم المروزي ، ثنا العلاء بن الحسين بن واقد قال : حدثني أبي قال : سمعت يحيى بن عقيل قال : سمعت عبد الله بن أبي أوفي – رضي الله عنه – يقول :

« **كان رسول الله ﷺ يكثر الذكر ، ويقل اللغو ويطيل الصلاة ويقصر الخطبة ولا يأنف ، أو قال : لا يستنكف أن يمشي مع الضعيف والأرملة فيفرغ لهم من حاجتهم** » .

١١٦١ – أخبرنا عبد الرحمن بن إسماعيل الصابوني ، أنبأ عبد الغافر بن محمد الفارسي ، أنبأ محمد بن عيسى بن عمرويه ، ثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان ، ثنا مسلم بن الحجاج ، ثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب ، ثنا مالك عن ثور بن زيد ، عن أبي الغيث ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ قال :

« **الساعي على الأرملة والمسكين ، كالمجاهد في سبيل الله وأحسبه قال : وكالقائم لا يفتر وكالصائم لا يفطر** » .

١١٦٢ – أخبرنا محمد بن عمر الطهراني ، أنبأ أبو عبد الله محمد بن إسحاق ، أنبأ أبو بكر محمد بن عمر بن حفص النيسابوري ، ثنا سهل بن

١١٦٠ – صحيح : خرجه النسائي من طريق الحسين بن واقد ١٠٨/٣ .

١١٦١ – صحيح : صحيح مسلم ٢٢٨٦/٤ .

١١٦٢ – ضعيف : سكين بن أبي سكين يضعف في الحديث ، رواه الطبراني من طريقه في معاجمه الثلاثة ، انظر مجمع الزوائد ١٩١/٨ .

عمار العتكي، ثنا عبد الرحمن بن قيس أبو معاوية، ثنا سكين بن أبي سراج، ثنا عمرو بن دينار المكي عن عبد الله بن عمر – رضي الله عنه –:

« أن رجلاً جاء إلى رسول الله ﷺ ، فقال : يا رسول الله أي الناس أحب إلى الله ؟ وأي الأعمال أحب إلى الله ؟ فقال : أحب الناس إلى الله أنفعهم للناس وأحب الأعمال إلى الله – عز وجل – سرور تدخله (١٤٤/أ) **على مسلم أو تكشف عنه كربة أو تقضي عنه ديناً أو تطرد عنه جوعاً ، لأن أمشي مع أخ في حاجة ، أحب إليَّ من أن أعتكف في هذا المسجد – يعني مسجد المدينة – شهراً ، ومن كظم غيظه ستر الله عورته ، ومن كظم غيظه – ولو شاء أن يمضيه – أمضاه ملأ الله قلبه يوم القيامة رضاً ومن مشى مع أخيه في حاجة حتى يقضيها له ثبت الله قدميه يوم تزول الأقدام ».**

١١٦٣ – أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد الواحدي ، أنبأ عبد الله بن يوسف ، أنبأ أبو العباس محمد بن نصر بن مكرم الشاهد ببغداد ، ثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن خنيس ، ثنا الحسن بن مكرم ، ثنا يحيى بن هاشم ، ثنا سفيان الثوري عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن من موجبات المغفرة إدخال السرور على أخيك المسلم وإشباع جوعته وتنفيس كربته » .

١١٦٤ – أخبرنا عمر بن أحمد الفقيه ، ثنا أبو بكر بن أبي علي

١١٦٣ – ضعيف جداً : يحيى بن هاشم ، متهم خرف .

قال ابن معين : هو دجال هذه الأمة . قيل له : أتراه وضع هذه الأحاديث ؟ قال : لا ، ولكن وضعت له . ضعفاء ابن الجوزي [٣٧٥٩] .

أخرجه من طريقه أبو نعيم في الحلية ٩٠/٧ وقال : غريب من حديث الثوري ما كتبته عالياً إلا من حديث يحيى بن هاشم .

١١٦٤ – ضعيف : تفرد به الربذي وهو ضعيف في الحديث ، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية ٢٠٢/٣ وقال : حديث غريب .

ثنا القاضي ، أبو أحمد ثنا موسى بن إسحاق ، ثنا أبو حجية ، نا عبد الملك بن أبي كريمة عن موسى بن عُبيده الربذي عن محمد بن كعب القرظي عن أبي هريرة– رضي الله عنه – عن النبي ﷺ قال :

« **من أحسن الصدقة جاز على الصراط مدلاً ومن قضى حاجة أرملة خلفه الله في تركته** » .

قوله : مدلاً : أي آمنا غير خائف والإدلال . الانبساط والوثوق بما يأتي ويفعل ، وقوله : خلف الله – أي كان خليفه ، وأبو حجية : اسمه : علي بن يزيد بن بهرام ، كوفي .

فصـــل

١١٦٥ – أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي ، ثنا محمد بن عمر بن زنبور ، ثنا محمد بن عبد الله البغوي ، ثنا جدي ، ثنا هشيم عن يونس بن عبيد عن الهجيمي عن جابر بن سليم – رضي الله عنه – قال :

« **أتيت النبي ﷺ وهو في أصحابه ، فقلت : أيكم رسول الله فأومأ بيده إلى نفسه . أو أومأ أصحابه بأيديهم إلى النبي ﷺ وهو محتبي ببرده قد سقط هدبها على قدميه ، فقلت : يا رسول الله إني أجفو عن أشياء فعلمني ، فقال : اتق الله ولا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تُكلم أخاك وأنت منبسط إليه بوجهك ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستسقي ، وإياك والمخيلة ، فإن الله – عز وجل – لا يحب المخيلة وإذا شتمك بأمر يعرف فيك فلا تشتمه بأمر تعلمه فيه ولا تسبن أحداً** » .

الاحتباء بالثوب أن يجمع أسفل ظهره وساقيه بالثوب ثم يشده وقد يقال : احتبي بيديه : إذا نصب ساقيه في حال الجلوس ثم جمعها بيديه (١٤٤/ب)

١١٦٥ – صحيح : صححه الألباني ، السلسلة الصحيحة (٧٧٠) .

يمسك إحدى يديه بالأخرى ، والبردة : الثوب أو الإزار ، وقوله : أجفو عن أشياء أي أجهل أشياء يقال : جفا عنه وتجافى عنه ، أي تباعد عنه أي أني أبعد عن أشياء ولا أهتدي إليها فعلمني ، وقوله : لا تحقرن من المعروف شيئاً : لا تزهد في قليل المعروف وكثيره فإنك إن استصغرت صغير المعروف فتركته تترك معروفاً كثيراً وفي المثل (من حقر حرم) أي من احتقر النوال قطع الأفعال ، وقوله : وأنت منبسط : انبساط الوجه : طلاقة الوجه وبشاشته ، وقوله : ولو أن تفرغ ، يقال : أفرغ الماء في الإناء إذا صب فيه ، ولفظة إياك : تحذير ، والمخيلة : الكبر.

١١٦٦ – حدثنا سليمان بن إبراهيم ، ثنا علي بن يحيى بن جعفر الإمام ، ثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن محمد بن سهل العماني الشاهد ، ثنا الحسن بن علي بن الوليد الفسوي ، ثنا أحمد بن عمران الأخنسي قال سمعت أبا بكر بن عياش يحدث عن سليمان التيمي عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال رسول الله ﷺ :

« إذا كان يوم القيامة جمع الله أهل الجنة صفوفاً وأهل النار صفوفاً ، قال : فينظر الرجل من صفوف أهل النار إلى الرجل من صفوف أهل الجنة فيقول : يا فلان أما ترى يوم صنعت إليك في الدنيا معروفاً فيأخذ بيده ويقول: اللهم إن هذا اصطنع إلي في الدنيا معروفاً فيقال له : أدخله الجنة برحمتي .

قال أنس من أشهد أني سمعت رسول الله ﷺ يقوله » .

١١٦٧ – أخبرنا أبو الحسين الذكواني وأحمد الغزال قالا : أنبأ

١١٦٦ – منكر : أحمد بن عمران الأخنسي .

قال البخاري : منكر الحديث يتكلمون فيه .

قلت : رواه الخطيب في تاريخه من طريقه ٣٣٢/٤ .

١١٦٧ – ضعيف : انظر ترغيب المنذري ٣٩٢/٣ ، وقد تفرد الرقاشي به .

أبو الفرج البرجي ، ثنا محمد بن عمر بن حفص ، ثنا الفضل بن حماد ، ثنا مسدد ، ثنا عبد الله بن داود عن الأعمش عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال رسول الله ﷺ :

« **يخرج خلق من أهل النار فيمر الرجل بالرجل من أهل الجنة فيقول : يا فلان أما تعرفني ؟ فيقول : ومن أنت ؟ فيقول : يا فلان أما تعرفني . أنا الذي استوهبتني وضوءاً فوهبت لك فيشفع فيه ويمر الرجل فيقول : يا فلان أما تعرفني ؟ فيقول : من أنت ؟ فيقول أنا الذي بعثتني في حاجة كذا وكذا فقضيتها لك فيشفع له فيشفع فيه** » . (١٤٥ أ)

فصل

١١٦٨ - أخبرنا محمد بن أحمد بن علي السمسار ، أنبأ إبراهيم بن عبد الله بن خرشيذ قولة أنبأ حمزة بن الحسين السمسار ، ثنا أحمد بن كثير الخطيب ، ثنا أبو منصور الحارث بن منصور ، ثنا بحر السقا عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال :

« **من نفّس عن أخيه المسلم كُربة نفس الله عنه كربةً من كرب الآخرة** » .

١١٦٩ - أخبرنا سليمان بن إبراهيم وأحمد بن عبد الرحمن قال : ثنا أبو عبد الله الجرجاني ، ثنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدمياطي ، ثنا أبي ، ثنا عبد الله بن الحارث عن أبي نعيم عمر بن صبح عن عطاء السلمي عن الحسن عن أبي أمامة الباهلي - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال :

١١٦٨ - صحيح : رواه مسلم من طريق الأعمش ٢٠٧٤/٤ .

١١٦٩ - إسناده تالف : عمر بن صبح كذبه ابن راهويه .

« ما من رجل طلب حاجة لأخيه المسلم فقضاها له وفرح بها قلبه إلا قال الله تعالى لبعض ملائكته : بشروا عبدي هذا بالجنة ثم « يجعل لكل عضو من أعضائه ومفصل من مفاصله سبعين لساناً يحمدون الله - عز وجل - ويمجدونه ثم يقدسونه بتلك الألسن كلها ويكتب ذلك في ملكوت السموات » .

١١٧٠ - أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني ، أنبأ جدي أبو بكر بن أبي علي ، ثنا أبو بكر محمد بن عمر البغدادي ، قال : حدثني أبو محمد القاسم بن محمد بن جعفر ، حدثني أبي عن أبيه محمد بن عبد الله ، عن أبيه محمد ، عن أبيه عمر عن أبيه ، علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال رسول الله ﷺ :

« للمسلم على المسلم ثلاثون حقاً ولا براءة له منها إلا بالأداء أو العفو ، يغفر له زلته ، ويرحم عبرته ، ويستر عورته ، ويقيل عثرته ، ويقبل معذرته ، ويرد غيبته ويديم نصيحته ، ويحفظ خلته ، ويرعى ذمته ، ويعود مرضته ، ويشهد ميتته، ويجيب دعوته ، ويقبل هديته ويكافيء صلته ، ويشكر نعمته ، ويحسن نصرته ، ويحفظ حليلته ، ويقضي حاجته ، ويشفع مسألته ويشمت عطسته ، ويرشد ضالته ، ويرد سلامه ، ويطيب كلامه ، ويبر إنعامه ، ويصدق أقسامه ، وينصره ظالماً أو مظلوماً ، ويواليه ولا يعاديه ، وأما نصرته ظالماً فيرده عن ظلمه ، وأما نصرته مظلوماً فيعينه على أخذ حقه ولا يسلمه ولا يخذله ، ويحب له من الخير ما يحب لنفسه ويكره له من الشر ما يكره لنفسه ، ثم قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن أحدكم ليدع من حقوق أخيه شيئاً فيطالبه به يوم القيامة . (١٤٥/ب)

١١٧٠ - منكر : ولا تخفى نكرته الشديدة في معارضته لما روى في الصحيحين بلفظ : للمسلم على المسلم ست ... » الحديث ، وفي إسناده من لم أعرفهم .

فقال أمير المؤمنين : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن أحدكم ليدع تشميت [العاطس] إذا عطس فيطالبه به يوم القيامة فيقضي له عليه » .

فصـــل

١١٧١ – أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب في كتابه ، أنبأ الحسن بن محمد بن أحمد المديني ، ثنا أبو الحسن اللبناني ، ثنا ابن أبي الدنيا ، أنبأ محمد بن حسان السمتي ، ثنا أبو عثمان عبد الله بن زيد الكلبي قال : حدثني الأوزاعي عن عبدة بن أبي لبابة عن ابن عمر – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن لله قوماً يختصهم لمنافع العباد ويقرها فيهم ما بذلوها ، فإذا منعوها نزعها منهم فيحولها إلى غيرهم » .

١١٧٢ – قال : وثنا ابن أبي الدنيا ، قال : حدثني الوليد بن شجاع ، ثنا أبو يحيى الثقفي عن الحارث النميري عن أبي هارون عن أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن أحب عباد الله إلى الله – عز وجل – من حُبب إليه المعروف وحبب إليه فعله » .

١١٧٣ – أخبرنا أبو منصور طاهر بن محمد بن محمد الليثي ، ثنا أبو الحسن الليث بن الحسن الليثي ، أنبأ زاهر بن أحمد ، أنبأ أبو الوليد محمد بن إدريس الشامي ، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، ثنا أبو الجواب الأحوص بن جواب عن سعيد بن الخمس عن سليمان التيمي عن

١١٧٢ – **ضعيف** : أبو هارون العبدي يضعف في الحديث ، بل تركوه ومنهم من كذبه . قضاء الحوائج لابن أبي الدنيا .

١١٧٣ – **حسن** : رواه البخاري في الأدب المفرد (٢١٥) والطبراني في الصغير ١٤٨/٢ ، وصححه ابن حبان (٢٠٧١) موارد الظمآن ، والترمذي (٢٠٣٥) وقال : حسن جيد غريب .

أبي عثمان عن أسامة بن زيد - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« من صنع إليه معروف ، فقال لفاعله : جزاك الله خيراً فقد أبلغ في الثناء » .

١١٧٤ - أخبرنا أبو القاسم الواحدي أنبأ أبو طاهر الزيادي أنبأ أحمد بن محمد بن يحيى ، ثنا أبو الأزهر ، ثنا أبو المغيرة ، ثنا محمد بن المنكدر عن عبد الله بن عمر - رضي الله - عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« من قاد مكفوفاً أربعين خطوة غفر له ما تقدم من ذنبه » .

١١٧٥ - أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني ، أنبأ جدي أبو بكر بن أبي علي ، ثنا أبو مسلم محمد بن معمر ، ثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم ، ثنا محمد بن بحر الهجيمي ، ثنا عبد الرحيم بن زيد عن أبيه عن الحسن عن أنس - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« من مشى في حاجة أخيه المسلم كتب الله له بكل خطوة سبعين حسنة ومحا عنه سبعين سيئة إلى أن يرجع من حيث فارقه ، فإن قضيت حاجته على يديه خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه . وإن هلك فيما بين ذلك دخل الجنة بغير حساب » .

١١٧٦ - أخبرنا سليمان بن إبراهيم أنبأ أبو الحسن بن علي (١٤٦/أ) عبد الله بن روزبه الرفا بشيراز ، ثنا أبو يحيى بكر بن أحمد بن علي بن

١١٧٤ - ضعيف : انظر تنزيه الشريعة ١٣٨/٢ .

١١٧٥ - ضعيف : عبد الرحيم بن زيد العمي ، تركوه . والحديث خرجه من طريقه أبو يعلى . مجمع الزوائد ١٩٠/٨ .

١١٧٦ - إسناده ضعيف : المنكدر بن محمد لين الحديث .

مخلد ، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن مسلم ، ثنا عمرو بن محمد العثماني . ثنا عبد الله بن نافع عن المنكدر بن محمد عن أبيه عن الحسن بن أبي الحسن عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال :

« **من نظر في حاجة أخيه نظر الله في حاجته** » .

١١٧٧ - أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن أنبأ جدي ، ثنا أبو مسلم محمد بن معمر بن ناصح ، ثنا ابن أبي عاصم ، ثنا إبراهيم بن المستمر ، ثنا أبو همام الخارقي ، ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن وهب بن منبه . عن أخيه - عن معاوية - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« **اشفعوا تؤجروا ، وإن الرجل ليسألني فأرده كي تشفعوا إلي فتؤجروا** » .

١١٧٨ - قال : وأنبا جدي ، ثنا سليمان بن أحمد ، ثنا جيرون بن عيسى المقربي ، ثنا يحيى بن سليمان المغربي ، ثنا فضيل بن عياض عن سفيان الثوري عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه أن معاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنه - ضرب على الناس بعثاً . فخرجوا فرجع أبو الدحداح - رضي الله عنه -، فقال له معاوية : ألم تكن خرجت مع الناس قال : بلى ولكنني سمعت من رسول الله ﷺ حديثاً يقول :

« **من ولي منكم عملاً فحجب بابه عن ذي حاجة من المسلمين حجبه الله أن يلج باب الجنة** » .

قوله (ضرب على الناس بعثاً) أي أرسل جيشاً إلى الغزو .

١١٧٧ - أخرجه النسائي ٧٨/٥ من طريق سفيان به .

١١٧٨ - أخرجه أبو داود (٢٩٤٨) ، والترمذي (١٣٣٢) من طريق أبي مريم عن معاوية وليس فيه ذكر لأبي الدحداح .

١١٧٩ - قال : وأخبرنا جدي أنبأ عبد الله بن جعفر ، ثنا أحمد بن عصام ، ثنا معاذ بن هشام قال : حدثني أبي عن أبي سعيد الحكم بن محمد عن أبي سليط رجل من أهل الشام قال : غزونا الروم فلما رجعنا قال عبد الله بن محيريز لرجاء بن حيوة ، قال رسول الله ﷺ :

« **من رفع حاجة ضعيف إلى ذي سلطان لا يستطيع رفعها إليه ثبت الله - عز وجل - قدميه يوم القيامة** » .

١١٨٠ - قال : وأخبرنا جدّي ، ثنا مسلم بن ناصح ، ثنا ابن أبي عاصم ، ثنا عبد الوهاب بن الضحاك ، ثنا إسماعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد عن أبي الدرداء قال : سمعت رسول الله ﷺ قال:

« **من كان وصلة لأخيه إلى سلطان في مبلغ بر أو مدفع مكروه رفعه الله في الدرجات** » .

١١٨١ - قال : وأخبرنا جدي ، ثنا الطبراني ، ثنا أحمد بن خليد الحلبي ، ثنا يوسف بن يونس الأفطس ، ثنا سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« **إذا كان يوم القيامة دعا الله عز وجل - عبداً من عبيده فيسأله**

١١٧٩ - **مرسل** : رجاء بن حيوة الكندي الفلسطيني تابعي ثقة فقيه من الثالثة .

١١٨٠ - **إسناده موضوع** : والحديث لا يثبت من غير هذا الطريق أيضاً ، الراوي عن إسماعيل بن عياش متروك، كذبه ابن حبان والأزدي . ضعفاء ابن الجوزي (٢٢٠٩) وانظر تحقيقي لباب قضاء الحوائج من رسالة التهنئة للزقاني. وقد خرج الطبراني الحديث بوجوه لا تثبت. انظر مجمع الزوائد ١٩٢/٨ .

١١٨١ - **ضعيف جداً** : يوسف بن يونس الأفطس الطرسوسي .

قال ابن عدي : ما روي عن الثقات منكرٌ .

وقال ابن حبان : يروى عن سليمان بن بلال ما ليس من حديثه ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد.

قال الخطيب : هذا حديث غريب جداً لا أعلمه يروى إلا بهذا الإسناد ، ٩٩/٨ .

وقال الهيثمي : رواه الطبراني في الصغير وفيه يوسف ... المجمع ٣٤٦/١٠ .

عن جاهه كما يسأله عن ماله » .

فصـــل

١١٨٢ – أنبأ عبد الرحمن بن أحمد الواحدي : أنبأ أبو طاهر (١٤٦/ب) الزبادي ، ثنا علي بن حماد بن حقويه أنبأ علي بن عبد العزيز ، ثنا عاصم بن علي ، ثنا عبد الحكم بن منصور ، ثنا حسين بن قيس عن عكرمة عن ابن عباس – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن إبليس يبعث أشد أصحابه وأقوى أصحابه إلى من يصنع المعروف في ماله » .

١١٨٣ – أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب ، أنبأ والدي ، أنبأ محمد بن الحسين المدائني بمصر ، ثنا زكريا بن يحيى الساجي ، ثنا الأصمعي ، ثنا هشام بن سعد الخشاب صاحب المحامل عن أبيه قال : قال حكيم بن حزام – رضي الله عنه – :

« ما أصبحت يوماً وببابي طالب حاجة إلا علمت أنها من منن الله – عز وجل – عليّ وما أصبحت وليس ببابي طالب حاجة إلا علمت أنها من المصائب التي أسأل الله – عز وجل – الأجر عليها » .

١١٨٤ – أخبرنا أبو الخطاب نصر بن أحمد بن أحمد البصري ببغداد ، أنبأ أبو الحسن بن رزقويه ، أنبأ أحمد بن سليمان قال : سمعت هلال بن العلاء الرقي بالرقة يقول : ومحمد بن جبلة الرافقي قالا جميعاً : سمعنا فيض بن اسحق يقول :

« كنت عند الفضيل بن عياض إذ جاء رجل فسأله حاجة فألح في السؤال عليه ، فقلت : لا تؤذي الشيخ . فقال لي الفضيل : اسكت يا فيض أما علمت أن حوائج الناس إليكم نعمة من الله عليكم فاحذروا أن تملوا النعم فتحول. ألا تحمد ربك أن جعلك موضعاً تُسأل ولم يجعلك موضعاً تسأل ».

١١٨٢ – سبق تخريجه .

بـــاب

❋ في الترغيب في الحلم ❋

١١٨٥ - أنبأ أحمد بن خلف ، أنبأ الحاكم أبو عبد الله الحافظ ، أنبأ أبو الحسن أحمد بن أيوب الرملي بمكة ، ثنا أحمد بن داود بن عبد الغفار بمصر قال : حدثني مطرف بن عبد الله ، حدثني مالك بن يحيى بن سعيد ، عن عروة بن الزبير عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« **وجبت محبة الله على من أغضب فحلم** » .

١١٨٦ - أخبرنا أبو نصر محمد بن سهل السراج ، ثنا أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان الصعلوكي ، ثنا أبو سهل بشر بن أبي يحيى

١١٨٥ - موضوع : تفرد به المصنف من طريق أحمد بن داود بن عبد الغفار قال الدارقطني : متروك كذاب ، وقال ابن حبان : كان بالفسطاط يضع الحديث لا يحل ذكره في الكتب : إلا على سبيل الإبانة لأمره ليتنكب حديثه .

المجروحين ١٤٦/١ : ١٤٧ - ضعفاء ابن الجوزي [١٧٨] - الميزان ٣٧٠ ، اللسان ١٦٨/١ .

وانظر ما قاله الحافظ المنذري - الترغيب ٤١٩/٣ .

١١٨٦ - الصحيح وقفه من قول أبي الدرداء - رضي الله عنه - أخرجه ابن أبي شيبة موقوفاً عليه بهذا السند من طريق عبد الملك بن عمير - كتاب العلم تأليفه بتحقيق الألباني - حفظه الله - وعبد الملك قد اختلط بآخره .

المهرجاني ، ثنا عبد الله بن ناجية ، ثنا أحمد بن يحيى الخلال ، ثنا محمد بن الحسن عن سفيان عن عبد الملك بن عمير عن رجاء بن حيوة عن أبي الدرداء – رضي الله عنه – قال رسول الله ﷺ :

« **إنما الحلم بالتحلم وإنما العلم بالتعلم . ومن يتمر الخير يعطه ، ومن يتق الشر يوقه** » .

١١٨٧ – أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد ، أنبأ أبو الحسين بن بشران ، أنبأ أبو علي بن صفوان ، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا قال : حدثني أبي ثنا علي بن عاصم عن الحريري عن أبي السليل قال : قال عمرو بن العاص – رضي الله عنه – :

« **ليس الحليم من يحلم عمن يحلم عنه ويجاهل من جاهله . ولكن الحليم من يحلم عمن يحلم عنه ويحلم عمن جاهله** » .

١١٨٨ – أخبرنا طراد بن محمد الزينبي ، أنبأ أبو الحسين بن صفوان ، ثنا ابن أبي الدنيا ، ثنا خلف بن هشام ، ثنا أبو شهاب عن العلاء بن المسيب عن أبي إسحق عن تميم قال :

١١٨٧ – عمرو بن العاص بن وائل الإمام أبو عبد الله : داهية قريش ورجل العالم ومَنْ يضرب به المثل في الفطِنة والدهاء والحزم .

هاجر إلى رسول الله ﷺ مسلماً في أوائل سنة ثمان مرافقاً لخالد بن الوليد وحاجب الكعبة عثمان بن طلحة – ففرح النبي ﷺ بقدومهم وإسلامهم وأمَّر عَمراً على بعض الجيش وجهزه للغزو .

له أحاديث ليست كثيرة . تبلغ بالمكرر نحو الأربعين .

وكان من رجال قريش رأياً ودهاءً وحزماً وكفاءةً وبصراً بالحروب ، ومن أشرف ملوك العرب ، ومن أعيان المهاجرين . والله يغفر له ويعفو عنه . ولولا حُبُّه للدنيا ودخوله في الأمور لصَلُحَ للخلافة . فإن له سابقة ليست لمعاوية وقد تأمر على مثل أبي بكر وعمر ، لبصره بالأمور ودهائه .

وله سيرة زاخرة عابرة ، انظر تهذيب السير [٢٤٨] .

« **بلغني أن موسى عليه السلام قال : ربّ أيّي عبادك أحبّ إليك ؟ قال : أكثرهم لي ذكراً . قال : رب أي عبادك أعلم ؟ قال : عالم يلتمس العلم قال : رب أي عبادك أحلم قال : أملكهم لنفسه عند الغضب قال : رب . (١٤٩/أ) أي عبادك أصبر ؟ قال أكظمهم للغيظ** » .

١١٨٩ – أخبرنا أحمد بن الحسين الثعالي ببغداد ، وثنا أبو الحسين بن بشران ، ثنا محمد بن عمرو بن البختري ، ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ، ثنا علي بن الحسن بن محمد بن سلام الجمحي أنبأ يونس بن حبيب قال : لاقي رجل من المسلمين مجوسيًّا مرة فشق عليه المسلم ، فقال له المجوسي : إن الحليم ليقصر لسانه عندما يتذكر من اختراق الدود فيه قال : فأبكى والله من حضر .

فصل

١١٩٠ – أنبأ أبو عمرو عبد الوهاب ، أنبأ والدي أبو عبد الله ، أنبأ محمد بن عبد الله بن معروف ، ثنا سهل بن عبد الله الدوري أبو علي ، ثنا أبو عمران موسى بن عيسى الحصاص قال : سمعت أبا سليمان الداراني يقول:

« **جلساء الرحمن يوم القيامة من جعل فيهم خصالاً : الكرم والحلم والعلم والحكمة والرحمة والرأفة والفضل والصفح والإحسان والعفو والبر واللطف** ».

١١٨٩ – يونس بن حبيب إمام النحو ، له تواليف في القرآن واللغات .

١١٩٠ – أبو سليمان الدّاراني :

الإمام الكبير ، زاهد العصر ، أبو سليمان عبد الرحمن بن أحمد ، وقيل : ابن عطية ، وقيل : ابن عسكر العنسي الداراني ، ولد في حدود الأربعين ومئة .

قال الجنيد أبو القاسم رئيس الطائفة : شيء يروي عن أبي سليمان أستحسنه :

« **من اشتغل بنفسه شُغِلَ عن النّاس : ومن اشتغل بربّه شُغِلَ عن نفسه وعن النّاس** » .

١١٩١ - أخبرنا عبد الرحمن بن محمد السمسار أنبأ علي بن محمد بن ماشاذه ، ثنا عبد الله بن يحيى ، ثنا محمد بن يوسف البنا ، ثنا إسماعيل بن يزيد ، ثنا إبراهيم بن الأشعث عن فضيل بن عياض قال :

« يقال : من أخلاق الأنبياء الأصفياء الخيار الطاهرة قلوبهم خلائق ثلاث : الحلم والأناة وحظ من قيام الليل » .

١١٩٢ - أخبرنا أبو طاهر عبد الرحمن بن عليك ، أنبأ أبو الربيع طاهر بن عبد الله الإيلاقي ، ثنا أبو الفضل السليماني ، ثنا محمود بن إسحاق ، ثنا عمر بن حفص ، أنبأ علي بن الحسن ، أنبأ خارجة عن ثور بن يزيد عن سليمان بن موسى عن أبي إدريس الخولاني قال :

« ما أوى شيء إلى شيء خير من حلمٍ إلى علمٍ » .

١١٩٣ - وأخبرنا أبو طاهر بن عليك ، أنبأ أبو الحسين عبد الله بن محمد الفارسي أنبأ أبو علي الحسين بن علي البردعي ، ثنا محمد بن محمد بن صابر البخاري ، ثنا أبو حفص البجيري ، ثنا أبو عمير النحاس ، ثنا كثير بن الوليد عن الأوزاعي أنه مر بقبر الزهري قال :

« يا قبر كم فيك من حلمٍ وعلمٍ » .

١١٩٤ - أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد ، أنبأ أبو الحسين بن

١١٩٢ - أبو إدريس الخولاني : عائذ الله بن عبد الله ويقال فيه : عيِّذ الله قاضي دمشق وعالمها وواعظها .

ليس هو بالمكثر ، لكن له جلالة عجيبة .

قال سعيد بن عبد العزيز : أبو إدريس عالم الشام بعد أبي الدرداء .

توفي سنة ثمانين . تهذيب السير [٤٨٠]

١١٩٣ - محمد بن مسلم بن شهاب الزهري حافظ زمانه ، كان أول من دوَّن العلم وكتبه ، ما ساق الحديث أحد مثله وهو ميزان طبقته في الحفظ والإتقان .

توفي سنة ثلاث أو أربع وعشرين ومئة . تهذيب السير ٧٨٥ .

بشران أنبأ أبو علي بن صفوان ، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ، ثنا أحمد بن إبراهيم ، ثنا سهل بن محمود ، ثنا عمر بن حفص ، ثنا شيخ قال :

« **لما ولي عمر بن عبدالعزيز خرج ليلة ومعه حرس فدخل المسجد فمر في الظلمة برجل نائم ، فعثر به فرفع رأسه إليه ، فقال : أمجنون أنت ؟ قال : لا ، فهمّ به الحرس ، فقال له عمر : مه ، إنما سألني : أمجنون** (١٤٩/أ) **أنت ؟ فقلت : لا** » .

١١٩٥ – قال : وثنا ابن أبي الدنيا ، ثنا الحسين بن علي الصدائي ، ثنا أبي ، ثنا أبو طالب بن عبد الوارث عن أنس بن مالك – رضي الله عنه في قوله تعالى :

« ﴿ **فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم** ﴾ **قال : الرجل يشتمه أخوه ، فيقول : إن كنت صادقاً فغفر الله لي . وإن كنت كاذباً فغفر الله لك** » .

١١٩٦ – قال : وثنا ابن أبي الدنيا قال : حدثني محمد بن الحسين ، حدثني بشر العتكي ، حدثني عطاء بن مسلم الخفاف قال : قال لي سفيان :

« **يا عطاء احذر الناس وأنا فاحذرني ، فلو خالفت رجلاً في رمانة فقال : حامضة ، وقلت : حلوة ، أو قال : حلوة ، وقلت : حامضة ، لخشيت أن يشيط بدمي** » .

١١٩٥ – انظر الدر المنثور .

١١٩٦ – سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي . أبو محمد الكوفي ثم المكي : ثقة ، حافظ ، فقيه ، إمام ، حجة ، إلا إنه تغير بآخره – وكان ربما دلَّس لكن عن الثقات وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار .

فصـــل في/

✵ فضل الأناة والرفق ✵

١١٩٧ – أخبرنا أحمد بن إسماعيل الصفار البخاري قدم علينا ، أنبأ أبو عمرو محمد بن عبد العزيز القنطري قدم علينا بخاري ، أنبأ أبو سعيد : عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي بمرو ، أنبأ أحمد بن عمير الدمشقي ، ثنا يونس بن عبد الأعلى ، ثنا عبد الله بن وهب قال : أخبرنا مالك بن أنس أن الأوزاعي حدثه عن ابن شهاب الزهري ، عن عروة ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ :

« **إن الله يحب الرفق في الأمر كله** » .

فصـــل في/

✵ ذم العجلة والخرق ✵

١١٩٨ – أخبرنا سهل بن عبد الله الغازي ، أنبأ الفضل بن عبد الله ، أنبأ أحمد بن محمد بن إسحاق ، ثنا أحمد بن زيد بن هارون

١١٩٧ – **صحيح** :متفق عليه ، آللؤلؤ والمرجان .

١١٩٨ – **ضعيف** : أبو غرارة محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي مليكة الجدعاني تركه النسائي ، وقال البخاري : منكر الحديث ، وقال يحيى : لا شيء ، وضعفه أبو حاتم والدارقطني . وقال ابن حبان : لا يحتج به . وفرق ابن عدي بينه وبين الجدعاني وعلى كلٍ هو المتفرد بالخبر . ومن طريقه البيهقي في الأسماء والصفات ص ١٥٥ .

المكي ، ثنا إبراهيم بن محمد الشافعي ، ثنا أبو غرارة محمد بن عبد الرحمن التيمي عن أبيه ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ قال :

« **الرفق يُمن ، والخرق شؤم ، وإن الله – عز وجل – إذا أراد بأهل بيت خيراً أدخل عليهم الرفق ، وإن الرفق لم يكن في شيء قط إلا زانه ، وإن الخرق لم يكن في شيء قط إلا شانه ، وإن الحياء من الإيمان ، وإن الإيمان في الجنة ، ولو كان الحياء رجلاً لكان رجلاً صالحاً وإن الفحش من الفجور وإن الفجور في النار ، ولو كان الفحش رجلاً لكان رجل سوء ، وإن الله لم يجعلني فاحشاً** » .

١١٩٩ – أخبرنا أبو الفضيل أحمد بن محمد البيع ، ثنا علي بن محمد الفقيه ، ثنا محمد بن عبد الله بن أسيد ، ثنا محمد بن زكريا الغلابي ، ثنا محمد بن عبد الله ، ثنا عبد الله بن المبارك قال :

« **كتب معاوية إلى عمرو بن العاص : أما بعد ، فإن الرشيد من رشد عن العجلة ، وإن الخائب من خاب عن الأناة ، وإن المتثبت مصيب أو كاد أن يكون مصيباً، وإن العجل مخطىء أو كاد أن يكون مخطئاً ومن لا** (١٤٩/ب) **ينفعه الرفق يضره الخرق ، ومن لا ينفعه التجارب لا يبلغ المعالي ، ولا يبلغ رجل مبلغ الرأي حتى يغلب صبره شهوته وحلمه غضبه** » .

❋ ❋ ❋

بـــاب الخاء

بـــاب

✹ في فضل حسن الخلق والترغيب في تحسينه ✹

١٢٠٠ – أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب ، أنبأ والـدي أبو عبد الله ، أنبأ أبو حاتم محمد بن عيسى الرازي ، ثنا أبو هشام إسماعيل بن عبيد الله بصنعاء ، ثنا محمد بن بسطام البصري ، ثنا جعفر بن سليمان ، عن عبد الله بن أبي حسين عن الحارث بن جميلة عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء – رضي الله عنه – عن رسول الله ﷺ أنه قال :

« **من أفضل ما يوضع في الميزان يوم القيامة حسن الخلق** » .

١٢٠١ – أخبرنا أبو الطيب بن سلة ، ثنا أبو علي بن البغدادي ، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم ، ثنا سعد بن عبد الله بن عبد الحكيم المصري ، ثنا أبو زرعة وهب الله بن راشد ، ثنا حيوة ، ثنـا ابن الهـاد ، أن عمرو بن أبي عمرو حدثة عن المطلب بن عبد الله ،

١٢٠٠ – رواه الخطيب من حديث أم الدرداء ٢١٢/٨ تاريخ بغداد .

١٢٠١ – **ضعيف** : المطلب بن عبد الله بن حنطب كثير الإرسال . قال الحافظ في التقريب : يدلس . قات : لم أره في طبقات المدلسين له ، أو أسماء المدلسين للسيوطي . فهل أطلق عليه التدليس للإرسال كدعتباره عند النسائي ؟؟ من طريقه خرجه : أحمد ٦٤/٦ ، ابن حبان (١٩٢٧ الموارد) .

عن عائشة – رضي الله عنها – قالت : سمعت رسوله الله ﷺ يقول :

« إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجات قائم الليل وصائم النهار » .

١٢٠٢ – أنبأ أبو محمد التميمي ، أنبأ أبو الحسين بن بشران ، ثنا محمد بن عمرو البختري ، ثنا محمد بن عبيد الله ، ثنا وهب بن جرير ، ثنا شعبة عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن مسروق عن عبد الله بن عمرو – رضي الله عنه :

« أن النبي ﷺ لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً ، وقال : إن من أحبكم إلي أحاسنكم أخلاقاً » .

١٢٠٣ – أخبرنا أبو عمرو ، أنبأ والدي ، أنبأ أبو علي وعبد الله بن محمد قالا : ثنا أحمد بن علي التميمي ، ثنا عمرو بن حصين العقيلي ، ثنا يحيى بن العلاء ، ثنا صفوان بن سليم ، عن عطاء بن يسار ، عن ابن عباس – رضي الله عنه – قال :

« كان رسول الله ﷺ إذا نظر في المرآة قال : الحمد لله الذي حسن خلقي وخلقي وزال مني ما شان من غيري » .

١٠٢٤ – أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أنبأ أبو عبد الرحمن السلمي ، أنبأ زاهر بن محمد الفقيه ، ثنا علي بن محمد بن الفرج

١٢٠٢ – صحيح موقوف : رجاله رجال الصحيح ؛ إلا محمد بن عبيد الله لم أعينه بعد ، وقد رواه أحمد من حديث ابن عمرو من غير هذا الطريق ١٨٩/٢ .

١٢٠٣ – ضعيف جداً : عمرو بن حصين العقيلي تركوه ، رواه من طريقه الطبراني في الكبير . المجمع ١٣٩/١٠ .

١٢٠٤ – ضعيف جداً : إسماعيل بن يعلى أبو أمية الثقفي البصري ، ضعفوه وبعضهم تركه . قال شعبة : اكتبوا عنه فإنه شريف لا يكذب .

خرجه من طريقه ابن عدي في الكامل ٢٤٣٢/٦ .

الأهوازي ، ثنا سليمان بن الربيع الخزاز ، ثنا كادح بن رحمة عن أبي أمية بن يعلى ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **أوحى الله – عز وجل – إلى إبراهيم – عليه السلام – أنك خليلي حسن خلقك ولو مع الكفار تدخل مداخل الأبرار ، فإن كلمتي سبقت لمن حسن خلقه أن أظلله تحت عرشي وأسكنه حظيرة قدسي وأدنيه من** (١٥٠/أ) **جوارى** » .

١٢٠٥ – أخبرنا أبو عمرو قال : أنبأ والدي . أنبأ أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري ، ثنا أحمد بن معاذ السلمي ، ثنا خالد بن عبد الرحمن ،» ثنا عمرو بن ذر ، أراه عن مجاهد عن عبد الرحمن بن سمرة – رضي الله عنه – قال :

« **خرج النبي ﷺ على أصحابه فقال : رأيت الليلة عجباً ، ورأيت رجلاً جاثياً على ركبتيه قد حجب عن النور فاستنقذه حسن خلفه** » .

١٢٠٦ – أخبرنا سليمان بن إبراهيم ، أنبأ أبو الحسن أحمد بن علي بن الحسن المقري ببغداد ، ثنا عبد الباقي بن قانع ، ثنا إسماعيل بن الفضل البلخي ، ثنا الحسن بن عمرو بن شقيق ، ثنا عبد الله بن سلمة بن الأفطس ، عن إدريس الأودي ، عن أبيه ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه :

« **عن النبي ﷺ أنه سئل ما أكثر ما يلج به الناس الجنة ؟ قال : تقوى الله وحسن الخلق ، قال : فما أكثر ما يدخل الناس النار ؟ قال :**

١٢٠٥ – سبق برقم ٥١٩ .

١٢٠٦ – سبق برقم ٧١٨ .

الأجوفان : الفرج والفم » .

١٢٠٧ – أخبرنا سليمان بن إبراهيم ؛ ثنا أبو الوفا مهدي بن أحمد البغدادي ، ثنا أبو طاهر أحمد بن عبد الله بن مهرويه الفارسي المقيم بمرو ، ثنا علي بن أحمد بن محمد الفقيه ، ثنا حماد بن أحمد السلمي ، ثنا صخر بن حاجب القرشي، ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب، عن عقبة بن عامر الجهني– رضي الله عنه– قال: قال رسول الله ﷺ :

« **لا عقل كالتدبير في رضا الله ، ولا ورع كالكف عن محارم الله ، ولا حسب كحسن الخلق** » .

١٢٠٨ – أخبرنا أبو الحسين عاصم بن الحسن ببغداد ، أنبأ أبو عمرو بن مهدي ، ثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي ، ثنا محمد بن عبد الله المخرمي ، ثنا الأسود بن سالم ، ثنا ابن إدريس ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **إنكم لا تسعون الناس بأموالكم ولكن ليسعهم منكم بسط الوجه وحسن الخلق** » .

١٢٠٧ – **موضوع** : تفرد به صخر بن حاجب ، كذا في الأصل ، والصواب : أبو حاجب ابن عبد الله ، وقال الذهبي في الميزان : هو ابن حاجب .

قلت : لا تنافي ، كذبه محمد بن طاهر . وقال الحاكم : من أهل مرو ، روى عن مالك والليث وابن لهيعة أحاديث موضوعة .

قلت : كأن الرجل فيه جمع وتفريق ، انظر ضعفاء ابن الجوزي ١٦٨٦ وهامشه وعلى كلٍ هذا لا يخرج من مشكاة النبوة البتة .

وعزاه صاحب الكنز لأبي الحسن القدوري في جزئه وابن عساكر وابن النجار عن أنس وقال : فيه صخر الحاجبي (٤٤١٣٧) .

١٢٠٨ – **ضعيف جداً معلول** : وهِم فيه الأسود بن سالم ، والصواب : عن ابن إدريس عن عبد الله بن سعيد المقبري عن أبيه به . خرج الوجه الصواب أبو يعلى والبزار في مسنديهما . انظر مجمع الزوائد ٢٢/٨ .

١٢٠٩ –أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن علي السمسار ، ثنا أبو طاهر السريجاني ، ثنا محمد بن شجاع القزويني ، ثنا عبد الله بن وهب الدينوري قال : حدثني محمد بن الأسود العمي ، ثنا إبراهيم بن سليمان العبدي ، ثنا مجاعة بن الزبير عن الحسن عن عمران بن حصين – رضي الله عنه – قال رسول الله ﷺ :

« جاءني جبريل – عليه السلام – فقال : يا محمد إن الله تعالى استخلص هذا الدين لنفسه ولا يصلحه إلا السخاء وحسن الخلق ، ألا فزينوا دينكم بهما » .

١٢١٠ – أخبرنا إسماعيل بن علي الخطيب بالرى ، أنبأ أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم الصيدلاني ، ثنا الحسن بن أنس بن عثمان ، ثنا (١٥٠/ب) أحمد بن حمدان بن إسحاق العسكري ، ثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا عبد الله بن إدريس الشبائي ومسعر وليث عن زياد بن علاقة ، عن أسامة بن شريك – رضي الله عنه – قال :

« سُئل رسول الله ﷺ في حجته : ما خير ما أعطى الإنسان؟ قال: خلق حسن ».

١٢١١ – أنبأنا أبو بكر التفليسي بنيسابور ، أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، أنبأ أبو علي حامد بن محمد الرخاء ، ثنا موسى بن الحسن ، ثنا أبو نعيم ، ثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن ميمون بن شبيب عن أبي ذر – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« اتق الله حيثما كنت، وأتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن ».

١٢٠٩ – **ضعيف** : انظر ترغيب المنذري ٣/٣٨٣ .

١٢١٠ – صححه ابن حبان ، انظر الترغيب للمنذري ٣/٤٠٨ .

١٢١١ – **حسن صحيح**: رواه الترمذي من طريق سفيان وقال: حسن صحيح (١٩٨٧).

١٢١٢ – أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب ، أنبأ والدي أبو عبد الله ، أنبأ حاجب بن أبي بكر الطوسي ، ثنا محمد بن يحيى الذهلي ، ثنا سعيد بن عامر ، ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **إن أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً وخياركم خياركم لنسائكم** » .

١٢١٣ – أخبرنا عمر بن أحمد بن عمر الفقيه ، أنبأ محمد بن علي ، أنبأ أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الحافظ ، ثنا محمد بن حمدان بن سفيان ، ثنا داود بن سليمان بن أبي حجر الأيلي ، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، ثنا أبو العباس بن أبي شملة قال : حدثني أبو أويس عبد الله بن عبد الله عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله – رضي الله عنه – أن رسول الله ﷺ قال :

« **ألا أخبركم بأكملكم إيماناً ؟ أحاسنكم أخلاقاً الذين يألفون ويؤلفون** » .

١٢١٤ – وأخبرنا عمر بن أحمد ، أنبأ محمد بن علي ، أنبأ حبيب بن الحسن بن داود القزاز ، ثنا عمر بن حفص السدوسي ، ثنا عاصم بن علي ، ثنا أبو معشر عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله – رضي الله عنه – أن رسول الله ﷺ قال :

« **ألا أخبركم بخياركم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : أطولكم أعماراً وأحسنكم أخلاقاً** » .

فصل /

١٢١٥ – أخبرنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار ، أنبأ

١٢١٢ – **صحيح** : رواه أحمد ٢٥٠/٢ ، والحاكم ٣/١ من طريق محمد بن عمرو به .

١٢١٥ – المسيب بن رافع : الفقيه الكبير أبو العلاء الأسدي الكاهلي كوفي ثبت حدث =

محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر ، أنبأ عمر بن محمد بن علي الزيات ، ثنا أبو عيسى أحمد بن محمد بن موسى العراد ، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، ثنا أبو عبيدة الحداد ، ثنا أبو خلدة ، عن المسيب بن رافع قال:

« **إن كان أبو هريرة - رضي الله عنه - من حسن خلقه ليواكل الصبيان** » .

١٢١٦ - أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن ، أنبأ جدي أبو بكر بن علي ، ثنا أبو محمد بن حيان إملاء ، ثنا محمد بن يحيى البصري ، ثنا أبو بكر العنبري عن أبيه ، ثنا أبو الحسن المدايني عن جعد بن المديني قال : قال حكيم من الحكماء لابنه :

« **يا بني الأدب خير ميراث ، وحسن الخلق خير قرين ، والتوفيق** (١٥١/أ) **خير قائد ، والاجتهاد أربح بضاعة ، ولا مال أعود من العقل ولا ظهيرَ أوثق من المشورة ولا وحدة أوحش من العجب ، ولا فقر أشد من الجهل ، ولا عدم أعدم من قلة العقل** » .

١٢١٧ - أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد الواحدي، أنبأ عبد الله بن يوسف الأصبهاني، ثنا أبو جعفر الجمحي، ثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني، ثنا وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه قال:

« **مكتوب في الحكمة : ليكن وجهك بسطاً وكلمتك طيبة تكن أحب إلى الناس من الذي يعطيهم العطاء** » .

= عن جابر بن سمرة وأبي سعيد الخدري والبراء توفي سنة ١٠٥هـ. وقع في السند ابن دارم تصحيف.

١٢١٧ - عروة - بن حواري رسول الله ﷺ وابن عمته صفية : الزبير بن العوام -، الإمام ، عالم المدينة ، الفقيه ، أحد الفقهاء السبعة ، حدث عن أبيه بشيء يسير لصغره ، وعن أمه أسماء وعن خالته أم المؤمنين عائشة فلزمها وتفقه بها . لم يدخل في شيء من الفتن .

مات رحمه الله سنة ٩٣ هـ . تهذيب السير [٥٤٦] .

* وقال سفيان بن عيينة : أبني إن البرَّ شيء هين : وجه طليق وكلام لين . وقيل : البشاشة قصيرة المودة ، قال بعض السلف : من لانت كلمته وجبت محبته .

قال الشاعر :

لو أننى خبرت كل فضيلة ... ما اخترت غير محاسن الأخلاق

١٢١٨ - أخبرنا أبو الحسن المديني ، ثنا أبو عبد الرحمن بن إسحاق بن منصور قال : عمرو بن مطر قال : سمعت محمد بن موسى الحلواني ، ثنا أحمد بن إسحاق بن منصور قال سمعت أبي يقول : قلت لأحمد بن حنبل . رحمه الله :

« **ما حسن الخلق ؟ قال : هو أن تحتمل ما يكون من الناس** » .

* * *

١٢١٨ - إسناده صحيح : ورواه أحمد من حديث ابن عباس ١/٣٦٨ .

بـــاب في

* ذم سوء الخلق والترهيب من استعماله *

١٢١٩ - أنبأ أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنبأ والدي ، أنبأ أبو جعفر محمد بن شاذان التاجر ، ثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات ، ثنا أبو أسامة عن مسعر بن كدام ، عن زياد بن علاقة ، عن عمه قطبة - رضي الله عنه - قال :

« كان النبي ﷺ يقول : اللهم إني أعوذ بك من الأهواء والأدواء ، اللهم جنبني منكرات الأخلاق والأهواء والأدواء » .

١٢٢٠ - أخبرنا محمد بن إبراهيم الكرجي بقزوين ، أخبرنا عبد الله بن عمر بن زاذان ، أنبأ أحمد بن محمد بن إسحاق ، ثنا أبو عبد الرحمن النسائي ، أنبأ عمرو بن عثمان ثنا بقية ، ثنا صنبارة عن دوية بن نافع قال : قال أبو صالح ، ثنا أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ :

« كان يدعو : اللهم إني أعوذ بك من الشقاق والنفاق وسوء الأخلاق ».

١٢٢١ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الوهـاب

١٢٢٠ - سبق تخريجه .

١٢٢١ - إسناده ضعيف للإبهام . وانظر ترغيب المنذري ٤١٢/٣ .

المديني ، أنبأ أبو عبد الله الجمال ، أنبأ عبد الله بن جعفر ، أنبأ أبو اليمان هو حذيفة بن غياث ، ثنا عمرو بن حكام ، ثنا شعبة عن أبي إسحاق ، عن رجل من مدينة أو جهينة قال :

« سأل رجل : يا رسول الله ما خير ما أعطي الناس ؟ قال : خلق حسن . قال : فما شر ما أعطي الناس ؟ قال خلق سيىء ، وانظر الذي تكره أن يحدث عنك إذا عملته في بيتك فلا تعمله » .

١٢٢٢ – أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد السمسار ، ثنا (١٥١/ب) أبو طاهر السريجاني ، ثنا محمد بن شجاع القزويني ، ثنا عبد الله بن وهب الدينوري ، قال : حدثني عبيد الله بن يوسف ، ثنا إسماعيل بن حكيم الهمذاني ، ثنا الفضل بن عيسى الرقاشي عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري – رضي الله عنه – قال :

« سئل رسول الله ﷺ ما الشؤم؟ قال: سوء الخلق ».

١٢٢٣ – أخبرنا سليمان بن إبراهيم ، أنبأ أبو الحسن أحمد بن علي بن الحسين المقري ببغداد ، ثنا عبد الباقي بن قانع ، ثنا محمد بن زكريا الغلابي ، ثنا الحسن بن حسان العبدي ، ثنا صالح المري ، عن مالك بن دينار ، عن عبد الله بن غالب ، عن أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« خصلتان لا يجتمعان في مؤمن : البخل وسوء الخلق » .

١٢٢٢ – **إسناده منكر** : الفضل بن عيسى بن أبان أبو عيسى الرقاشي ، قال أيوب السختياني : لو ولد الفضل أخرس كان خيراً له .

واللفظ مخالف لما في الصحيحين من حديث ابن عمر : إن كان الشؤم ففي ثلاث ، أو كما قال رسول الله ﷺ .

١٢٢٣ – سبق برقم ٥٣٨ .

١٢٢٤ – أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد ، أنبأ أبو الحسين بن سوار ، أنبأ أبو علي بن صفوان ، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا قال : حدثني عبد الله بن أبي بدر ، ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز ، عن مروان بن سالم عن رجل من أهل الجزيرة ، عن ميمون بن مهران ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« ما من ذنب أعظم عند الله – عز وجل – من سوء الخلق ، وذلك أن صاحبه لا يخرج من ذنب إلا وقع في ذنب » .

١٢٢٥ – أخبرنا جعفر بن يحيى التميمي المكي ، أنبأ ابن صخر ، ثنا عمر بن محمد بن سيف ، ثنا سعيد بن عبد الرحيم الضرير المقري ، ثنا أبو عمر حفص بن عمر المقري الضرير قال : حدثني عمرو بن جميح ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن عائشة – رضي الله عنها – قالت : قال رسول الله ﷺ :

« ما من شيء إلا له توبة إلا صاحب سوء الخلق ، فإنه لا يتوب من ذنب إلا عاد في شر منه » .

١٢٢٤ – **إسناده ضعيف** : للإبهام تفرد به ابن أبي الدنيا في مصنفه ومن طريقه الأصبهاني ، عزاه إليهما المنذري في الترغيب ٤١٣/٣ .

قلت : واللفظ منكر مخالف لما في الصحيح من قوله ﷺ : أي الذنب أعظم ؟ قال : أن تجعل لله نداً وهو خلقك . فهذا هو أعظم الذنوب والكفران بالله رب العالمين .

١٢٢٥ – **موضوع** : ورائحة الوضع جلية على إسناده ومتنه ، كيف لا وهو يُحَجِّر واسعاً ، قال تعالى :

﴿ ورحمتي وسعت كل شيء ﴾ وصريح السنة من دوام التوبة على المذنبين والعصاة والكافرين . حتى يغرغر العبد أو تأتي الشمس من المغرب .

وعمرو بن جميع – كذا في ضعفاء ابن الجوزي – تركوه ومنهم من اتهمه بالوضع والحديث عزاه المنذري للمصنف وللطبراني في الأوسط ٤١٣/٣ .

فصـــل /

١٢٢٦ - أخبرنا محمد بن أحمد بن هارون ، أنبأ أبو بكر بن مردويه ، ثنا إبراهيم بن أبان بن أستة ، ثنا أحمد بن يحيى ابن خالد الرقي ، ثنا هاشم بن القاسم الحراني ، ثنا عبد الله بن وهب عن موسى بن علي ، عن أبيه ، قال : سمعت عمرو بن العاص - رضي الله عنه - يقول :

« لا أَمُلُّ ثوبي ما وسعني ، ولا أَمَلُّ زوجتيَ ما أحسنتْ عشرتي ولا أَمَلُّ دابتي ما حملت رجلي ، إنَّ الملالة من سيئ الأخلاق » .

١٢٢٧ - أخبرنا عاصم بن الحسن ، أنبأ أبو الحسن بن بشران ، أنبأ أبو علي بن صفوان ، ثنا ابن أبي الدنيا قال : حدثني القاسم بن هشام ، ثنا حماد بن مالك الأشجعي الدمشقي ، ثنا عبد العزيز بن حصين قال : بلغني أن عيسى ابن مريم - عليه السلام - قال :

« من ساء خلقه عذب نفسه ، ومن كثر كذبه ، ذهب جماله ، ومن لامه الرجال سقطت كرامته ، ومن كثر همه سقم بدنه » .

١٢٢٨ - أخبرنا أبو عبد الله بن مسعود بنيسابور، أنبأ أحمد بن علي الأصبهاني ، أنبأ أبو أحمد محمد بن أحمد بن توبة المروزي أن أبا النضر (١٥٢/أ) محمد بن أحمد الخلقاني المدوزي أخبرهم ، ثنا مهذاد ، ثنا إبراهيم بن الأشعث قال : سمعت الفضل بن عياض يقول :

« من ساء خلقه ساء أدبه وحسبه ومروءته » .

١٢٢٦ - **غريب جداً** : استغربه جداً الذهبي في تليخص المستدرك (الهامش : ١٤٦/٤) وصحح الحاكم إسناده وقال : لم يخرجاه ، ورواه أحمد ١٧٨/٢ ، والبيهقي ١٨٩/١ كلهم من طريق ابن وهب .

بــاب

❋ في الترهيب من شرب الخمر وعقوبة شاربها ❋

١٢٢٩ - أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنبأ والدي أبو عبد الله ، أنبأ أحمد بن عمرو أبو الطاهر المصري ، ثنا أبو موسى يونس بن عبد الأعلى ، ثنا عبد الله بن وهب قال : أخبرني عمرو بن الحارث أن عمرو بن شعيب حدثه عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنه - عن رسول الله ﷺ قال :

« من ترك الصلاة سكراً مرة واحدة فكأنما كانت له الدنيا وما عليها فسلبها ، ومن ترك الصلاة أربع مرات سكراً كان على الله أن يسقيه من طينة الخبال ، قيل : يا رسول الله : وما طينة الخبال ؟ قال : عصارة أهل جهنم » .

١٢٣٠ - أخبرنا أبو بكر الصابوني ، أنبأ عبد الغافر بن محمد الفارسي ، أنبأ محمد بن عيسى بن عمرويه ، ثنا إبراهيم بن سفيان ، ثنا مسلم بن الحجاج ، ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا عبد العزيز - يعني الدراوردي - عن عمارة بن غزية ، عن جابر - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ :

١٢٣٠ - صحيح : صحيح مسلم ١٥٨٧/٣ .

« **كل مسكر حرام : إن على الله عهداً لمن شرب المسكر أن يسقيه من طينة الخبال ، قال : عرق أهل النار أو عصارة أهل النار** » .

١٢٣١ – قال : وثنا مسلم بن الحجاج ، ثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر – رضي الله عنه – أن رسول الله ﷺ قال :

« **من شرب الخمر في الدنيا حرمها في الآخرة** » .

١٢٣٢ – أخبرنا محمد بن أحمد السمسار ، أنبأ أبو عمرو بن فيلة ، أنبأ أبو الحسن اللبناني ، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ، ثنا أبو إسحاق الأزدي ، ثنا إسماعيل بن أبي أويس قال : حدثني عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أحد ولد أنس بن مالك وعن غيره ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **ليبيتن رجال على آكل وشرب وعزف يصبحون على أريكتهم ممسوخين قردة وخنازير** » .

١٢٣٣ – قال : وحدثنا ابن أبي الدنيا ، ثنا أبو خيثمة ، ثنا علي بن الحسن بن شقيق علي الحسين بن واقد ، عن علي بن ثابت ، عن فرقد السبخي ، عن أبي أمامة – رضي الله عنه قال :

« **يبيت قوم على شرب الخمور وضرب القيان فيصبحون قردة** » .

١٢٣١ – **صحيح** : المصدر السابق ٣/١٥٨٨ .

١١٣٢ – **ضعيف** : عبد الرحمن بن زيد بن أسلم أجمعوا على ضعفه .

تفرد به ابن أبي الدنيا من هذا الوجه ومن طريقه المصنف . انظر الدر المنثور ٢/٣٢٤ .

والراوي عن عبد الرحمن إسماعيل بن أبي أويس فيه كلام .

١٢٣٣ – في إسناده فرقد السبخي يضعف في الحديث .

١٢٣٤ - أنبأ أبو الطي محمد بن أحمد بن إبراهيم ، أنبأ أبو علي الحسن بن علي البغدادي ، ثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن بلبل الهمذاني ، ثنا عباس بن محمد الدوري ، ثنا إسماعيل بن أبان الوراق ، (١٥٢/ب) أنبأ عبد الرحمن بن أحمد الواحدي ، أنبأ عبد الله بن يوسف ، أنبأ أبو بكر القطان ، ثنا علي بن الحسن بن أبي عيسى ، ثنا إسماعيل بن أبان الوراق ثنا يعقوب بن عبد الله ، ثنا ليث بن أبي سليم ، عن سالم عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن الله لعن الخمر بعينها وعاصرها ومعتصرها وبائعها ومشتريها وحاملها والمحمولة إليه وساقيها وشاربها وآكل ثمنها » .

١٢٣٥ - أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أنبأ الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال : أخبرني محمد بن القاسم المؤدب ببغداد ، ثنا محمد بن يوسف بن يعقوب الرازي ، ثنا إدريس بن علي الرازي ، ثنا يحيى بن الضريس ، ثنا سفيان عن محمد بن سوقة ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن الله حرم عليكم عبادة الأوثان وشرب الخمر ، والطعن في الأنساب ، ألا وإن الخمر لعن شاربها وعاصرها وساقيها وبائعها وآكل ثمنها فقام إليه أعرابي ، فقال : يا رسول الله : إني كنت رجلاً كانت هذه تجارتي فاعتقرت من بيع الخمر مالاً فهل يضعني ذلك المال إن حملت فيه بطاعة ، فقال له النبي ﷺ : إن أنفقته في حج أو جهاد أو صدقة

١٢٣٤ - في إسناده ليث بن أبي سليم اختلط و لم يميز حديثه فطرح .

١٢٣٥ - في إسناده محمد بن يوسف بن يعقوب الرازي ، وضّاع ، انظر ضعفاء ابن الجوزي [٣٢٥٤] .

لم يعدل عند الله جناح بعوضة ، إن الله لا يقبل إلا الطيب ، وأنزل الله تعالى تصديقاً لقول رسول الله ﷺ ﴿ قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو أعجبك كثرة الخبيث ﴾ والخبيث : الحرام » .

١٢٣٦ – أخبرنا أبو الطيب محمد بن أحمد بن إبراهيم . أنبأ أبو علي بن البغداي ، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن يزيد الهمذاني ، ثنا محمد بن عبد العزيز الدينوري ، ثنا معلى بن أسد ، ثنا الربيع بن نذير ، ثنا هارون بن رياب ، عن مجاهد ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – عن رسول الله ﷺ ؛ قال :

« إن رائحة الجنة لتوجد من خمسمائة عام ولا يجد ريحها عاق ولا منان ولا مدمن خمر ولا عابد وثن » .

١٢٣٧ – حدثنا أحمد بن أحمد الصيرفي وأحمد بن محمد النقاش قالا : أنبأ أبو عبد الله ابن منده ، أنبأ الهيثم بن كليب ، ثنا عيسى بن أحمد بن وردان ، ثنا أصرم بن حوشب ، ثنا فضيل بن معاذ عن أبي جرير ، عبد الله بن الحسين عن أبي بردة ، عن أبي موسى – رضي الله عنه – أن النبي ﷺ قال :

«ثلاثة لا يدخلون الجنة : مدمن الخمر، وقاطع الرحم، ومصدق بالسحر».

فصل /

١٢٣٨ – أخبرنا أبو الخير محمد بن أحمد بن هارون ، أنبأ أبو بكر بن مردويه ، ثنا دعلج أبي أحمد ، ثنا هشام بن علي بن هشام ،

١٢٣٦ –

١٢٣٧ – **صحيح** : رواه أحمد وأبو يعلى وابن حبان ، ترغيب المنذري ٣/٢٠٠ والحاكم ٤/١٤٦ وصححه ، ووافقه الذهبي .

١٢٣٨ – **منكر جداً** : موسى بن جَبر – كذا في التقريب – مستور . قلت : هذا الإسناد بهذا الخبر كشف غطاءه ، أسدل الله علينا جلابيب الستر في الدنيا والآخرة آمين .

ثنا عبد الله بن رجاء ، ثنا سعيد بن سلمة بن أبي الحسام قال : حدثني موسى بن جبير ، عن نافع ، عن ابن عمر – رضي الله عنه – سمع النبي ﷺ يقول :

« إن آدم – عليه السلام – لما أهبطه الله إلى الأرض قالت الملائكة : أي رب أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ، ربنا نحن أطوع لك ١/١٥٣ **من بني آدم قال الله : هلموا ملكين منكم نهبطهما إلى الأرض فننظر كيف يعملان ؟، قالوا : ربنا هاروت وماروت ، قال : وهبطا إلى الأرض فبدت لهما الزهرة امرأة من أحسن البشر ، فجاءتهما فسألاها نفسها . قالت : لا والله حتى تكلما بهذه الكلمة بكلمة ، الإشراك ، قالا : والله لا نشرك بالله أبداً ، فذهبت عنهما ، ثم رجعت بصبي تحمله فسألاها نفسها فقالت : لا والله حتى تقتلا هذا الصبي ، قالا : والله لا نقتله أبداً ، فذهبت ، ثم رجعت بقدح خمر تحمله فسألاها نفسها ، قالت : لا والله حتى تشربا هذا الخمر ، فشرباها فسكرا ، فوقعا عليها ، وقتلا الصبي ، فلما أفاقا قالت المرأة لهما : والله ما تركتما شيئاً مما أبيتما عليّ إلا قد فعلتما حين سكرتما ، فخيرا عند ذلك بين عذاب الدنيا والآخرة ، فاختارا عذاب الدنيا »** .

١٢٣٩ – أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن على السمسار ، أنبأ أبو عمرو الحسين بن أحمد بن فيلة ، أنبأ أبو الحسن اللبناني ، ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ، ثنا الربيع بن ثعلب ثنا الفرج بن

١٢٣٩ – ضعيف : علته تفرد فرج بن فضالة به ، ضعفه ابن معين والنسائي . وقال البخاري : منكر الحديث . ضعفاء ابن الجوزي [٢٦٩٨] أخرجه من طريقه : الترمذي ٤/٤٩٤ وقال : غريب لا نعرفه من حديث علي بن أبي طالب إلا من هذا الوجه ...، والخطيب في تاريخه ٣/١٥٨ .

فضالة ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن علي عن علي – رضي الله عنه – قال رسول الله ﷺ :

« إذا عملت أمتي خمس عشرة خصلة حل بها البلاء ، قيل : يا رسول الله وما هن ؟ قال : إذا كان المغنم دولاً ، والأمانة مغنماً ، والزكاة مغرماً وأطاع الرجل زوجته وعق أمه ، وبر صديقه وجفا أباه ، وارتفعت الأصوات في المساجد ، وكان زعيم القوم أرذلهم ، وأكرم الرجل مخافة شره ، وشربت الخمور ، ولبس الحرير ، واتخذ القيان والمعازف ، ولعن آخر هذه الأمة أولها ، فليرتقبوا عند ذلك ثلاثاً : ريحاً صفراء أو خسفاً أو مسخاً » .

١٢٤٠ – أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب ، أنبأ والدي أبو عبد الله ، أنبأ محمد بن حفص النيسابوري ، ثنا إسحاق بن عبد الله بن رزيق ، ثنا جعفر بن عبد الله ، ثنا إبراهيم بن طهمان ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، عن أبي موسى الأشعري – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن إبليس بعث جنوده إلى المسلمين فقال: أيكم أضل رجلاً ألبسه التاج ، فإذا رجعوا قال لبعضهم : ما صنعت ؟ قال : ألقيت بينه وبين أخيه عداوة ، قال : ما صنعت شيئاً سوف يصالحه ، ثم يقول للآخر : فأنت ما صنعت ؟ قال : ما زلت به حتى طلق امرأته ، قال : ما صنعت شيئاً عسى يتزوج أخرى ، فقال للآخر : ما صنعت ؟ قال : لم أزل به حتى شرب الخمر ، قال : أنت أنت ، ثم يقول للآخر : فأنت ما صنعت ؟ فيقول : ما زلت به حتى زنى ، قال : أنت أنت ، ثم يقول للآخر : فأنت ما صنعت ؟ قال : ما زلت به حتى قتل ، فيقول : أنت أنت » .

١٢٤٠ – عطاء بن السائب . اختلط وسمع إبراهيم منه بعد الاختلاط ، أخرجه من طريقه أبو نعيم في الحلية ١٢٨/٨ .

فصـــل /

١٢٤١ – أنبأ أبو بكر الصابوني ، أنبأ عبد الغافر بن محمد الفارسي ، أنبأ محمد بن عيسى ، ثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان ، ثنا (١٥٣/ب) مسلم بن الحجاج ، ثنا محمد بن عباد وزهير بن حرب ، واللفظ لابن عباد ، قالا : ثنا أبو صفوان ، ثنا يونس ، عن الزهري قال : قال ابن المسيب : قال أبو هريرة – رضي الله عنه – أن النبي ﷺ قال :

« **أتي ليلة أسري به بإيلياء بقدحين من خمر ولبن فنظر إليهما ، فأخذ اللبن ، فقال له جبريل : أحمد الله الذي هداك للفطرة ، لو أخذت الخمر غوت أمتك** » .

١٢٤٢ – أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن مردويه ، أنبأ أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد عمر الصفار ، أنبأ أبو محمد بن حيان ، ثنا ابن أبي عاصم ، ثنا هاشم بن عمار ، ثنا عمرو بن واقد ، ثنا يونس بن ميسرة ، عن أبي إدريس ، عن معاذ – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **إن أول شيء نهاني عنه ربي بعد عبادة الأوثان : شرب الخمر وملاحاة الرجال** » .

١٢٤٣ – قال : وأخبرنا أبو محمد بن حيان ، أنبا المروزي ، ثنا أبو بلال الأشعري ، ثنا عبد الرحمن بن واقد ، عن محمد بن إسحاق ، عن مكحول، عن الفضل بن عباس– رضي الله عنه– قال: قال رسول الله ﷺ:

« **إياك والخمر ، فإنها مفتاح كل شر** » .

١٢٤١ – **صحيح** : صحيح مسلم ١٥٩٢/٣ .

١٢٤٢ – **ضعيف جداً** : عمرو بن واقد الدمشقي النصري مولى قريش ، تركوه، أخرجه من طريقه الطبراني والبزار . مجمع الزوائد ٥٣/٥ .

١٢٤٣ – **منقطع** : مكحول لم يلق الفضل ، وهو معروف بالإرسال .

١٢٤٤ – قال : وأخبرنا أبو محمد بن حيان ، ثنا محمد بن العباس ، ثنا عبد الرحمن بن واقد ، ثنا فرج بن فضالة ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن علي بن الحنفية ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – عن رسول الله ﷺ :

« **إذا شربت الخمور ولبس الحرير واتخذت القينات والمعازف ولعن آخر هذه الأمة أولها ، فليرتقبوا عند ذلك ريحاً صفراء أو خسفاً أو مسخاً** » .

١٢٤٥ – أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد الواحدي ، بنيسابور ، أنبا عبد الله بن يوسف الأصبهاني ، أنبا أبو بكر أحمد بن سعيد الأخميمي بمكة ، أنبأ أحمد بن طاهر بن حرملة بن يحيى ، ثنا حرملة بن يحيى ، ثنا عبد الله بن وهب ، ثنا عاصم بن عمر ، قال : أخبرني أيوب ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال : ألا أحدثكم حديثاً لا يحدثكموه أحد بعدي سمعته من رسول الله ﷺ :

« **لا تقوم الساعة حتى يرفع العلم ويظهر الجهل ويشرب الخمر ويظهر الزنى ويقل الرجال ويكثر النساء حتى لا يكون لخمسين امرأة إلا قيم واحد** » .

١٢٤٦ – أخبرنا أسعد بن مسعود بن علي العتبي بنيسابور ، أنبأ أحمد بن الحسن البصري ، ثنا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ، ثنا أبو همام ، ثنا إسماعيل بن عياش ، عن ثعلبة بن مسلم

١٢٤٤ – ضعيف : فيه فرج بن فضالة : انظر التعليق على الحديث رقم [١٢٣٩] .

١٢٤٥ – صحيح : خرجه أحمد من طريق قتادة عن أنس ٢٧٣/٣ .

١٢٤٦ – منكر : تفرد به المصنف ، قال المنذري : فيه إسماعيل بن عياش ومن لم يحضرني حاله ، الترغيب ٢٦٦/٣ . قلت : يقصد شيخ ابن عياش وهو مستور والحمل عليه في هذا الخبر ، وإسماعيل بن عياش بحِلٍ منه ، فثعلبة شامي .

عن يحيى بن منقذ ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة - رضي الله عنها - أن رسول الله ﷺ قال :

« **من شرب الخمر سخط الله عليه أربعين صباحاً ، فإن عاد فمثل ذلك ، وما يدريه لعل منيته تكون في تلك الليالي ، فإن عاد سخط الله عليه أربعين صباحاً ، وما يدريه لعل منيته تكون في تلك الليالي ، فإن**(١٥٤/ب) **عاد الله سخط عليه أربعين صباحاً ، وما يدريه لعل منيته تكون في تلك الليالي ، فإن عاد سخط الله عليه أربعين صباحاً ، فهذه عشرون ومائة ليلة ، فإن عاد فهو في ردغة الخبال يوم القيامة ، قيل : وما ردغة الخبال ؟ قال : عرق أهل النار وصديدهم** » .

١٢٤٧ - أخبرنا سليمان بن إبراهيم ، أنبا أبو بكر بن أبي علي ، وأبو سعيد بن حسنويه قالا : ثنا أحمد بن جعفر بن معبد ، ثنا أبو بكر البزاز ، ثنا محمد بن عبد الأعلى ، وأزهر بن جميل قالا : ثنا المعتمر بن سليمان قال : قرأت على الفضيل بن ميسرة ، عن أبي حريز ، عن أبي بردة حدث عن حديث أبي موسى - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال :

« **ثلاثة لا يدخلون الجنة : مدمن الخمر ، وقاطع الرحم ، ومصدق بالسحر ، ومن مات مدمناً للخمر سقاه الله من نهر الغوطة ، قيل : وما نهر الغوطة ؟ قال : نهر يجري من فروج المومسات يؤذي أهل النار** » .

١٢٤٨ - أخبرنا محمد بن عبد الواحد المصري ، أنبا أبو بكر ابن أبي نصر في كتابه ، ثنا أبو الشيخ ، أنبا أبو يعلى ، ثنا موسى بن

١٢٤٧ - مر برقم : ١٢٣٧ .

١٢٤٨ - فيه نكارة : انظر ترغيب المنذري ٣/٢٦٦ .

محمد بن حيان ، ثنا عبد القدوس بن الحواري ، ثنا أبو هدبة ، عن أشعث الحداني ، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال :

« من فارق الدنيا وهو سكران دخل القبر وهو سكران ، وبعث من قبره سكران ، وأمر به إلى النار سكران إلى جبل يقال له : « سكران » فيه عين يجري منها القيح والدم وهو طعامهم وشرابهم ما دامت السموات والأرض » .

فصـــل /

١٢٤٩ - أخبرنا محمد بن أحمد بن علي السمسار ، أنبا عبد العزيز بن هدبة بن هزة المديني ، أنبأ أحمد بن عثمان بن يحيى الآدمي ، ثنا العباس بن محمد الدوري ، ثنا أبو الجواب ، نا عمار بن زريق ، عن الأعمش ، عن سعد الطائي ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« لا يدخل الجنة صاحب خمس : مدمن سكر ، ولا مؤمن سحر ، ولا قاطع رحم ، ولا منان ، ولا كاهن » .

١٢٥٠ - أخبرنا الخضر بن الفضل ، أنبا علي بن القاسم ، ثنا أحمد بن عبد الرحمن ، نا يوسف بن فورك ، ثنا محمد بن عاصم ، عن

١٢٤٩ - حديث أبي سعيد في هذا الباب لا يثبت ، وذلك لتفرد عطية العوفي عنه به ، أخرجه من طريقه أحمد في المسند ٣/ ١٤ و ٨٣ .

١٢٥٠ - حديث أبي أمامة في هذا الباب لا يثبت أيضاً ففي سند المصنف بشر بن نمير القشيري كذاب ، تركه الناس ، ومن طريقه الطبراني ، وقد رواه من طريق غيره فيه عمر بن يزيد ، انظر مجمع الزوائد ٧/٢٠٦ .

والصحيح في هذا الباب حديث أبي موسى - رضي الله عنه - انظره [١٢٣٧] .

المؤمل بن إسماعيل ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا بشر بن نمير ، عن القاسم بن عبد الرحمن الشامي ، عن أبي أمامة – رضي الله عنه – قال ، قال رسول الله ﷺ :

« أربعة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة : عاق ، ومنان ، ومدمن الخمر ، والمكذب بالقدر » .

❋ ❋ ❋

بـــاب

❋ في الترغيب في الخوف والخشية ❋

١٢٥١ - أنبا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنبا والدي ، أنبا علي بن سليمان ، ثنا موسى بن إسحاق ، ثنا علي بن يزيد(١٥٤/ب) أبو حجية ، ثنا عبد الملك بن أبي كريمة ، عن أبي حاجب ، عن عبد الرحمن بن غنم ، وغالب ، عن شهر بن حوشب ، عن عبد الرحمن بن غنم ، عن معاذ بن جبل - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال :

« يا معاذ : إن المؤمن قيده القرآن عن كثير من هوي نفسه وشهواته ، وحال بينه وبين أن يهلك فيما يهوى بإذن الله ، يا معاذ : إن المؤمن لا يأمن قلبه ، ولا تسكن روعته ، ولا يطمئن من اضطرابه ، يخاف جسر جهنم ، يا معاذ : إن المؤمن يتوقع الموت صباحاً و مساءً ، يا معاذ : إن المؤمن يعلم أن عليه رقباء على سمعه وبصره ولسانه ورجليه ويديه وبطنه وفرجه حتى اللمحة ببصره ، وفتات الطين بأصابعه وكحل عينيه ، وجميع سعيه ، فالتقوى رقيبه ، والقرآن دليله ، والخوف محجته ، والشوق مطيته ، والوجل شعاره ، والصلاة كهفه ، والصوم جنته ، والصدقة

١٢٥١ - في إسناده شهر بن حوشب يضعف في الحديث ، وقد رواه الطبراني بوجه آخر فيه عمرو بن حصين ، وعمرو متروك . المجمع ١/١٧٠ .

فكاكه ، والصدق وزيره ، والحياء أميره ، وربه وراء ذلك بالمرصاد ، يا معاذ : إني أحب لك ما أحب لنفسي ، وقد أنهيت إليك ما أنهى إليّ جبريل ، فلا أعرفك غداً توافيني يوم القيامة وآخر أسعد بما آتاه الله منك » .

١٢٥٢ – أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني ، أنبأ أبو طاهر الريحاني ، ثنا عبد الله بن إسماعيل الهاشمي ، ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ، ثنا عبد الله بن زياد الكوفي ، ثنا سيار ، ثنا جعفر ، ثنا ثابت ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – :

« **أن رسول الله ﷺ دخل على شاب وهو في الموت فقال : كيف تجدك ؟ قال : أرجو الله يا رسول الله ، وأخاف ذنوبي ، فقال رسول الله ﷺ : لا يجتمعان في قلب عبد في هذا الموطن إلا أعطاه الله – عز وجل – ما يرجو وأمنه ما يخاف** » .

١٢٥٣ – أخبرنا محمد بن أحمد بن علي الفقيه ، أنبا إبراهيم بن خرشيذ قولة ، ثنا يوسف بن يعقوب بن بهلول ، ثنا الزبير بن بكار ، ثنا عبد الله بن نافع الصائغ (ح) .

وأخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أنبأ الحاكم أبو عبد الله في كتابه ، أنبأ أبو علي الحافظ ، ثنا عبد الله بن محمد بن بشر الدينوري ، ثنا الزبير بن بكار قال : حدثني عبد الله بن نافع ، حدثني عبد الله بن مصعب بن خالد بن زيد بن خالد الجهني ، عن أبيه ، عن جده زبير بن خالد قال : نافع قال : حدثني عبد الله بن مصعب محمد الدينوري قال : حدثني إبراهيم سلام المديني ، ثنا عبد الله بن نافع قال : حدثني

١٢٥٢ – صحيح : انظر السلسلة الصحيحة للألباني – حفظه الله – [١٠٥١] .

عبد الله بن مصعب ، عن أبيه ، عن جده - رضي الله عنه - قال : تلقفت هذه الخطبة من في رسول الله ﷺ بتبوك سمعته يقول :

« أما بعد ، فإن أصدق الحديث كتاب الله ، وأوثق العرى كلمة التقوى ، وخير الملل ملة إبراهيم - صلوات الله عليه - وخير السنن سنة محمد ، وأشرف الحديث ذكر الله ، وأحسن القصص هذا القرآن ، وخير الأمور عزائمها ، وشر الأمور محدثاتها ، وأحسن الهدي هدي الأنبياء (١٥٥/أ) **وأشرف الموت قتل الشهداء ، وأعمى الضلالة ضلالة بعد الهدى ، وخير العمل ما نفع ، وخير الهدى ما اتبع ، وشر العمى عمى القلب ، واليد العليا خير من اليد السفلى ، وما قل وكفى خير مما كثر وألهى ، وشر المعذرة عند الحضور الموت ، وشر الندامة ندامة يوم القيامة ، ومن الناس من لا يأتي الجمعة إلا نزراً ، ومنهم من لا يذكر الله إلا هجراً ، ومن أعظم الخطايا اللسان الكذوب ، وخير الغنى غنى النفس ، وخير الزاد التقوى ، ورأس الحكمة مخافة الله ، وخير ما ألقي في القلب اليقين ، والارتياب من الكفر والنياحة من عمل الجاهلية ، والغلول من جمر جهنم ، والخمر جماع الإثم ، والفساد حبائل الشيطان ، والشباب شعبة من الجنون ، وشر المكاسب كسب الربا ، وشر المال أكل مال اليتيم ، والسعيد من وعظ بغيره ، والشقي من شقي في بطن أمه ، وإنما يصير أحدكم إلى موضع أربعة أذرع ، والأمر إلى الآخرة وملاك الأمر خواتمه ، وشر الروايا رواية الكذب ، وكل ما هو آت قريب ، وسباب المسلم فسوق وقتاله كفر ، وأكل لحمه من معصية الله ، وحرمة ماله كحرمة دمه ، ومن تألى على الله كذب ، ومن يغفر يغفر الله له ، ومن يرحم يرحمه الله ، ومن يعفو يعف الله عنه ، ومن يكظم الغيظ يأجره الله ، ومن يصبر على الرؤية يعرضه الله ، اللهم اغفر لأمتي ، اللهم اغفر لأمتي ، ثلاثاً »** .

قال الإمام – رحمه الله – سياق الحديث للحاكم ، ورواية ابن خرشيذ قولة مختصرة ، والهدي ، السيرة والطريقة ، والمعذرة : العذر ، والنزر : القليل ، والهجر : الترك ، والغلول : الخيانة ، وملاك الأمر : قوامه ، والروايا : جمع راوية ، والهاء للمبالغة ، والرزية : المصيبة ، وتألى على الله : أي وحكم بما هو غيب لا يعلمه إلا الله ، والحبائل : جمع حبالة وهي الفخ ، والأمر إلى آخره : يعني القيامة ، وإن روي : إلى آخره ؛ فمعناه : فيخر إلى آخره ، فيقف عنده أي الاعتبار بالخاتمة .

فصل /

١٢٥٤ – أخبرنا أبو الخير محمد بن أحمد بن هارون ، أنبأ أحمد بن موسى ، ثنا عبد الله بن محمد بن عيسى ، ثنا عبد الله بن محمد بن النعمان ، ثنا محمد بن سعيد بن سياف ، ثنا عبد الله بن المبارك ، عن وهيب بن الورد قال :

قال عيسى – عليه السلام – يقول : « حب الفردوس وخشية جهنم يورثان الصبر على المصيبة ، ويبعدان العبد من راحة الدنيا » .

١٢٥٥ – أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن، أنبأ أبو طاهر السريجاني، أنبأ عبد الله بن إسماعيل الهاشمي ، ثنا ابن أبي الدنيا ، نا محمد بن(١٥٥/ب) عبد الله المزني ، ثنا معتمر بن سليمان ، عن شيخ له قال : قال مطرف بن عبد الله :

« لو جيء بميزان تريص فوزن خوف المؤمن ورجاؤه كان سواء ،

١٢٥٤ – وهيب بن الورد – أخو عبد الجبار بن الورد – العابد الرباني ويقال اسمه ، عبد الوهاب ، توفي سنة ١٥٣هـ . تهذيب السير [١٠٩٠] .

١٢٥٥ – مطرف بن عبد الله بن الشخير ، الإمام ، القدوة ، الحجة ، توفي سنة ٨٦هـ . تهذيب السير [٤٥٨] .

يذكر رحمة الله فيرجو ، أو يذكر عذاب الله فيخاف » .

١٢٥٦ – قال : وثنا ابن أبي الدنيا ، ثنا عبد الله بن عمر بن محمد ، ثنا حسين بن علي الجعفي ، عن سفيان بن عيينة ، عن داود بن شابور قال :

« قال لقمان لابنه : « يا بني خف الله – عز وجل – خوفاً يحول بينك وبين الرجاء ، وارجه رجاء يحول بينك وبين الخوف قال : فقال : أي أبي ، إن لي قلباً واحداً إذا لزمته الخوف شغله عن الرجاء ، وإذا لزمته الرجاء شغله عن الخوف ، قال : أي بني إن المؤمن له قلب كقلبين يرجو الله بأحدهما ويخافه بالآخر » .

١٢٥٧ – أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنبأ والدي ، أنبأ محمد بن عمرو بن البختري ، ثنا ابن أبي الدنيا ، ثنا سعيد بن سليمان ، عن مبارك بن فضالة ، عن الحسن أنه قال :

« والله لقد مضى بين أيديكم أقوام لو أنفق أحدهم عدد الفضا لخشى أن لا ينجو لِعظم الذنب في نفسه » .



١٢٥٦ – داود بن شابور ، أبو سليمان المكي ، وقيل اسم أبيه : عبد الرحمن وشابور جده ثقة من السادسة .

بـــابُ الــــدال

❋ باب في الترغيب في الدعاء ❋

١٢٥٨ - أخبرنا أبو نصر : - محمد بن أحمد بن التاجر ، أنبأ أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان ، ثنا محمد بن عبد الله الصفار ، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ، ثنا أبو خيثمة ، ثنا جرير بن عبد الحميد ، عن ذر عن يسيع الحضرمي ، عن النعمان بن بشير - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« **الدُّعاء هو العبادة ، ثم قرأ هذه الآية ﴿ ادْعُوني أَستجِب لكُمْ ﴾** » .

١٢٥٩ - قال ، وثنا ابن أبي الدنيا قال : حدّثني هارون بن سفيان ، ثنا يزيد بن هارون ، أنبأ عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي مليكة ، عن موسى بن عقبة ، عن نافع ، عن ابن عمر - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« **الدُّعاء يَنْفَع مما نزل ومما لم ينزل ، فعليكُم عبادَ الله بالدُّعاء** » .

١٢٥٩ - عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي مليكة ، المدني ، ضعيف ، من السابعة ، التقريب ٤٧٤/١، رواه الحاكم من طريقه ٤٩٣/١ ، قال الذهبي : عبد الرحمن واهٍ .

١٢٦٠ – أخبرنا أبو القاسم :– الفضل بن محمد بن أحمد المعلم ، ثنا علي بن محمد بن ثميلة ، ثنا محمد بن عبد الله بن أسيد ، ثنا الحسين بن العباس ، ثنا محمد بن مهران ، ثنا عيسى بن يونس ، ثنا عمران بن سليمان ، ثنا أبو نصر ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن أبي الدرداء – رضي الله عنه – :

« **من يُكثِر قرع باب الملك يُوشك أن يُفتح له ، ومن يدعو الله في الرّخاء يستجيب له عند الكرب** » .

١٢٦١– أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب، أنبأ والدي أبو عبد الله، أنبأ أبو إسحاق، إسماعيل بن عمرو السمرقندي، ثنا المسيب بن شريك ، (١٥٦/أ) عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان النهدي ، عن سلمان الفارسي – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **إنَّ الله ليستحيي أن يمدَّ العبدُ يديه فيسأله فيردّهما خائبتين** » .

١٢٦٢ – أخبرنا عمرو بن أحمد السمسار ، أنبأ أبو سعيد النقاش ، أنبأ عمر بن أحمد النهاوندي ، ثنا موسى بن إسحاق ، ثنا خالد بن يزيد العمري، عن سفيان الثوري، عن عبد الله بن عيسى، عن

١٢٦٠ – **أبو الدرداء** : عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري ، مختلف في اسم أبيه ، وإنَّما هو مشهور بكنية ، وقيل : اسمه عامر ، وعويمر لقب ، صحابي جليل ، أول مشاهده أحد ، وكان عابداً ، مات في آخر خلافة عثمان – رضي الله عنه – وقيل : عاش بعد ذلك .

قلت : أحاديثه في دواوين الإسلام ، ومناقبه تطول – رضي الله عنه .

خرجه أحمد من حديث معاذ بن جبل وفيه شهر بن حوشب ٥/٢٣٤ ، وخرجه الحاكم من طريق أبي الدرداء .

١٢٦١ – رواه أحمد من طريق أبي عثمان النهدي ٥/ ٤٣٨ ، وأبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه ، وقال الترمذي : حسن غريب ، ورواه بعضهم ولم يرفعه .

١٢٦٢ – **صحيح** : رواه الحاكم ١/ ٤٩٣ ، وصححه ووافقه الذهبي .

عبد الله بن أبي الجعد ، عن ثوبان - رضي الله عنه - قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« **لا يَرُدُّ القضاء إلا الدُّعاء ، ولا يزيد في العمر إلا البرُّ ، وإن العبد ليُحرم الرزق بالذنب يصيبه** » .

١٢٦٣ - أخبرنا أبو القاسم : عبد الله بن طاهر بن محمد البلخي ، قدم علينا ، أنبأ جدي عبد القاهر بن طاهر التميمي ، أنبأ أبو عمرو ، محمد بن جعفر بن مطر ، ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي الذهلي المعدل ، ثنا أبو زكريا يحيى بن يحيى التميمي ، ثنا يحيى بن المتوكل ، عن يعقوب بن سلمة عن أبيه عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال :

« **يوشكُ أن تظهر فتنة لا يُنجي منها إلا الله أو دعاء كدعاء الغرقي** » .

١٢٦٤ - أخبرنا أبو نصر : - محمد بن أحمد التاجر ، أنبأ أبو سعيد ، محمد بن موسى ، ثنا محمد بن عبد الله الصفار ، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن بسام ، ثنا زكريا بن منظور ، عن عكاف بن خالد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : قال رسول الله ﷺ :

« **لا ينفع حذر من قَدرَ ، والدُّعاء ينفع مما نزل ومما ينزل ، وإن البلاء لينزلُ فيتلقاه الدُّعاء فيعتلجان إلى يوم القيامة** » .

١٢٦٣ - أخرجه الحاكم في تاريخه ، والبيهقي في الشعب . جامع الأحاديث ٨/ ١٩٥ . وفي إسناده يحيى بن المتوكل ، ضعفاء . ضعفه ابن الجوزي [٣٧٥٠] .

١٢٦٤ - **ضعيف** : زكريا بن منظور ، ضعفوه ، ومن طريقه رواه الحاكم وصححه ، وتعقبه الذهبي : زكريا مجمع على ضعفه ١/ ٤٩٢ .

١٢٦٥ - قال : وثنا ابن أبي الدنيا ، ثنا محمد بن يزيد الجعدي ، ثنا أبو بكر بن عياش ، ثنا محمد بن السائب ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال : حدثني جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ :

« قرأ : ﴿ وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أُجيب دعوة الداع إذا دعانِ ﴾ الآية فقال : « اللهم أمرت بالدعاء وتكفلت بالإجابة ، لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك ، أشهد أنك فرد أحد صمد ، لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفواً أحد ، وأشهد أن وعدك حق ، ولقاءك حق ، والجنَّة حق ، والنَّار حق ، والساعة آتية لا ريب فيها وأنك تبعث من في القبور » .

فصل

١٢٦٦ - أخبرنا أبو سعد : هبة الله بن علي بن محمد الكوّاز ببغداد ، ثنا أبو القاسم بن بشران ، أنبأ دعلج ، أنبأ محمد بن غالب ، نا أبو حذيفة ، ثنا سفيان ، عن عمرو بن مُرة ، عن عبد الله بن الحارث ، عن طليق بن قيس ، عن ابن عباس - رضي الله عنه - :

« أن النبي ﷺ كان في دعائه : « اللهم أعني ولا تعِنْ عليَّ(١٥٦/ب) **وامكُر لي ولا تمكر عليّ واهدني ويسر الهدى لي وانصرني على من بغى**

١٢٦٥ - في إسناده محمد بن السائب بن بشر الكلبي ، أبو النضر الكوفي ، النسابة المفسر ، متهم بالكذب ، رمي بالرفض . توفي سنة ١٤٦ هـ .

عزاه ابن كثير لابن مردويه ١/ ٣١٥ من طريق أبي صالح .

١٢٦٦ - موسى بن مسعود النهدي - بفتح النون - أبو حذيفة البصري : صدوق سيىء الحفظ ، وكان مصحفاً ، مات سنة ٢٢٠ هـ ، أو بعدها ، وقد جاوز التسعين .

حديثه عند البخاري في المتابعات . =

عليّ ، اللهم اجعلني لك ذكاراً لك مطواعاً لك رهاباً إليك مُخبتاً أواهاً مُنيباً . رب تقبّلْ توبتي واغسلْ حوبتي وأجبْ دعوتي وثبت حجتي واهد قلبي . وسدد لساني واسلل سخيمة قلبي » .

قال الإمام – رحمه الله – : الحوبة : الذنب ، وقوله : واسلل ، بلامين : أي انزع ، والسخيمة : الحقد ، والمخبت : المتواضع ، والأواه :– الكثير الدّعاء والتأوه .

١٢٦٧ – أخبرنا محمد بن الحسن بن سليم ، أنبأ الحسن بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا أحمد بن إسحاق بن منجاب . ثنا محمد بن أحمد بن أبي العوّام ، ثنا أبي ، ثنا إبراهيم بن سليمان أبو إسماعيل المؤدّب ، عن سعيد بن معروف ، عن عمرو بن أبي قيس ، عن أبي الجوزاء ، عن عبد الله بن عمرو – رضي الله عنه – قال :

« من كانت له إلى الله حاجة ، فليصُم الأربعاء والخميس والجمعة فإذا كانت يوم الجمعة تطهر وراح إلى الجمعة فتصدق بصدقة قلت أو كثرت فإذا صلى الجمعة قال :–

اللَّهم إني أسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة وأسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا إله لا إلا هو الحي القيوم الذي لا تأخذه سنة ولا نوم الذي ملأت عظمته السَّموات والأرض ، الذي عنت له الوجوه ، وخشعت له الأصوات

= ورواه البخاري في الأدب المفرد (٦٦٤) من طريق عمرو بن مرة به مختصراً وعزاه فضل الله الجيلاني : لأبي دواد في الصلاة ، والترمذي وابن ماجه في الدعوات ، ولابن حبان والحاكم في المستدرك وصححه .

١٢٦٧ – أبو الجوزاء : أوس بن عبد الله الربعي – بفتح الموحدة – بصري ، يرسل كثيراً ، ثقة توفي سنة ثلاث وثمانين .

ووجلت القلوب من خشيته أن تصلي على محمد وأن تعطيني حاجتي وهي كذا وكذا فإنه يُستجاب له إن شاء الله .

قال : وكان يقال : لا تعلموا هذا الدعاء سفهاءكم لا يدعون به على مأثم أو قطيعة رحم » .

١٢٦٨ - ثنا أبو علي : الحسين بن علي بن إسحاق الوزير ، إملاءً ، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الوكيل ، ثنا أبو القاسم محمد بن أبي زكريا ، ثنا أبو جعفر المستملي ، ثنا أبو عبد الله المخزومي ، ثنا عبد الله بن الوليد ، ثنا محمد بن جميل ، عن سفيان الثوري ، عن عبد الله بن محرر عن يزيد بن الأصم ، عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال :

« بينا أنا أطوف بالكعبة إذا رجل مُتعلق بأستار الكعبة وهو يقول : يا من لا يشغله سمع عن سمع يا من لا يغلطه المسائل ، يا من لا يبرمه إلحاح الملحين ، أذقني برد عفوك وحلاوة رحمتك ، فقال عليّ - رضي الله عنه - أعد عليّ هذا الكلام يا عبد الله ، قال سمعته ؟ قال : نعم . قال : والذي نفس الخضر بيده - وكان هو الخضر عليه السلام - ما (١٥٧/أ) **من عبد يقولهن في دُبُر كل صلاة مكتوبة إلا غفر له ذنوبه وإن كانت مثل رمل عالج أو مثل زبد البحر أو ورق الشجر » .**

فصل في

❋ الدعاء عند الخوف من السلطان الجائر ❋

١٢٦٩ - أنبأ محمد بن أحمد التاجر ، أنبأ محمد بن موسى بن شاذان ، ثنا محمد بن عبد الله الصفار ، ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد، قال : حدثني أحمد بن عبد الأعلى الشيباني ، عن أبي سعيد التيمي ، عن

١٢٦٨ - لا ريب في نكارة القصة ، ومحمد بن جميل أظنه الهروي .

١٢٦٩ - **منقطع ضعيف** : عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفريقي ، يُضعّفه .

عبد الرحمن بن زياد بن أنعم قال : قال رسول الله ﷺ :

« من دخل على ذي سُلطان فقال : بسم الله ربي ، الله الله الله ، لا إله إلا الله ، وقاه الله شره » .

١٢٧٠ – وثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ، ثنا أبو خيثمة ، عن جرير، عن الأعمش، عن إبراهيم، قال: قال عبد الله– رضي الله عنه–:

« إذا خاف أحدكم السلطان الجائر فليقل : اللَّهم رب السَّموات السبع ورب العرش العظيم ، كُن لّي جاراً من فلان بن فلان وأتباعه من خلقك من الجنِّ والإنس أن يفرط عليّ أحد منهم أو أن يطغى ، عز جارُك ، جل ثناؤك ، لا إله إلا أنت » .

١٢٧١ – أنبأ أحمد بن علي بن خلف ، أنبأ حمزة بن عبد الله العزيز المهلبي ، أنبأ أبو بكر محمد بن عبد الله حفدة عباس بن حمزة ، ثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا عمرو بن مرزوق ، أنبأ عمران القطان ، عن قتادة ، عن أبي بردة . عن أبي موسى :

« أن النبيّ ﷺ كان إذا خاف قوماً قال : اللهُم إني أجعلك في نُحُورهم وأعوذ بك من شُرورهم » .

١٢٧٢ – وأخبرنا أحمد، أنبأ حمزة ، أنبأ أبو الفضل: عبدوس بن الحسين، ثنا إبراهيم بن الحسين الكسائيُ أبو إسحاق ، ثنا أبو نعيم، ثنا يونس، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال:

١٢٧٠ – مراسيل إبراهيم عن ابن مسعود مقبولة ، وعزاه الهيثمي في المجع ١٣٧/١٠ للطبراني من طريق جنادة بن سلم .

١٢٧١ – **حسن** : أخرجه أحمد ٤١٤/٤ ، من طريق عمران القطان به .

١٢٧٢ – **صحيح** : عزاه الهيثمي في المجمع ١٣٧/١٠ للطبراني وقال : رجاله رجال الصحيح .

« إذا أتيت سُلطاناً مهيباً تخافُ سطوته فقل : الله أكبر ، الله أعزُّ من خلقه جميعاً ، الله أعزُّ مِمَّا أخاف وأحذرُ . أعُوذ بالله الذي لا إله إلا هو الممسك السَّموات أن يقعن على الأرض إلا بإذنه من شر عبدك فلان وجُنوده وأتباعه وأشياعه من الجنِّ والإنس ، اللهُم كُن لي جاراً من شرهم ، جل ثناؤك وعز جارُك . تبارك اسمك ، ولا إلـٰه غيرك ، ثلاث مرات » .

١٢٧٣ – أنبأ محمد بن أحمد بن هارون ، أنبأ أحمد بن موسى الحافظ ، ثنا عبد الله بن محمد بن عيسى ، ثنا الحسين بن معاذ بن حرب ، ثنا عبد الأعلى بن حماد النرس ، ثنا علي بن أمية الكوفي ، عن الربيع الحاجب قال :

« بعث أمير المؤمنين إلى جعفر بن محمد يحمل إليه من المدينة . فلما وصل إلى باب أمير المؤمنين قال لي :– اخرج إليه فقل له :– يقول لك أمير المؤمنين :– والله لأقتلك ولأقتلن أهلك بالمدينة ولأخربن المدينة حتى لا أترك دِيكاً يصرخُ ولا كلباً ينبحُ ولا جداراً قائماً ، فإذا قلت له ذلك فأذن له ، قال الربيع : فخرجت إليه فأبلغته ما قال أمير المؤمنين وأذنت له فلما رآه منْ بعيد حرك شفتيه بشيء لم أفهمه منه ، فجعل أمير المؤمنين كلما دنا منه جعفر بن محمد سكن غضبه ورحب به ورفعه حتى أقعده إلى جنبه (١٥٧/ب) ثم قال له :– تدري لماذا بعثتُ إليك ؟ لأشاورك في أمر حاك في صدري وبلغني عن أهلك بالمدينة وقد كنت على أن أخربها وأستأصل شافتهم جميعاً فما ترى ؟ فقال جعفر بن محمد :– ولم لا تكون كآبائك وأسلافك ؟ قال : ومن أولئك ؟ قال جعفر بن محمد :– إن يوسف ظُلِمَ فَغَفَر وإن يعقوب

١٢٧٣ – جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، الهاشمي ، أبو عبد الله ، المعروف : بالصادق ، صدوق فقيه إمام ، مات سنة ١٤٨ هـ .

رواه ابن أبي الدنيا في « الفرج بعد الشدة » (٧٤) والتنوخي ٣١٨/١ – ٣١٩ . من طريق الربيع ، بنحو رواية المصنف .

ابتُلي فصبر ، وإن سليمان أعطي فشكر ، فهؤلاء أسلافك وأنت أحق الناس اقتداء بهم ، فقال له أميرالمؤمنين : صدقت وأصبت الرأي وفقك الله يا عبد الله فإني قد وهبت ذنوبهم وما كان منهم من إساءة لك . فأمر له بألف دينار فقال جعفر بن محمد : إني لفي غناء فلم يزل يزيده حتى بلغ أربعة آلاف دينار . فقال جعفر بن محمد : فيأذن أمير المؤمنين أن أصيرها صلة منك في أهلي وقرابتك ؟ فأذن له في ذلك ثم قال : ألك حاجة ؟ قال : نعم يأذن لي أمير المؤمنين في الرجوع من حيث جئتُ ، قال : قد أذنت لك فاكفني من قبلك من أهلك ، فودعه جعفر بن محمد وخرج ، قال الربيع : فتبعته فقلت : إني رجل كما تراني أخدم السلطان فقد رأيتك حركت شفتيك بشيء وقد كان أمير المؤمنين في غاية الغضب عليك ثم قد رأيته وما قد لقيك به من التعظيم فقال جعفر بن محمد : نعم ، قلت شيئاً حدّثني به أبي عن أبيه عن جدّه علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – أن رسول الله ﷺ قال له :–

« يا عليّ إذا حزبك أمر فقل :– اللهم احرسني بعينك الّتي لا تنام واكنفني بركنك الذي لا يُرام ، واغفر لي بقدرتك حتى لا أهلك وأنت رجائي ، رب كم نعمة أنعمت بها عليّ قل لك عندها شكري ، وكم من بلية ابتليتني بها قل لك عندها صبرى ، فيا من قل عندي نعمته شكري فلم يحرمني ، ويا من رآني على البلايا فلم يفضحني ، ياذا المعروف الذي لا ينقضي أبداً ، وياذا النعماء التي لا تحصى أبداً ، أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد ، وبك أدرأ في نحُور الأعداء والجبارين ، اللهم أعني على ديني بالدنيا وعلى آخرتي بالتقوى ، واحفظني فيما غبتُ عنه ، ولا تكلني إلى نفسي فيما حظرته عليّ ، يا من لا تضره الذنوبُ ولا تنقصه المغفرة اغفر لي ما لا يضرُّك ، وأعطني ما لا ينقصك ، إنك وهاب ، أسألك فرجاً قريباً وصبراً عاجلاً ورزقاً واسعاً والعافية من جميع البلايا يا كريم » .

قال : عبد الأعلى النرسي قال علي بن أمية : عن الربيع أن أمير المؤمنين أمر بضرب عنقه ثلاث مرات ، كل ذلك يقول هذا (١/٥٨) الدعاء فيعفى عنه ، فلم يمر بي كرب ولا مكروه إلا قلته : فأذهبه الله عنه .

١٢٧٤ - أخبرنا محمد بن أحمد التاجر ، أنبأ محمد بن موسى بن شاذان ، أنبأ محمد بن عبد الله الصفار ، نا عبد الله بن محمد بن عبيد قال : حدثني أبو الحسين الشيباني :- أحمد بن عبد الأعلى ، عن شيخ من أهل الكوفة ، عن خالد بن طهمان ، عن محمد بن بشر الهمداني قال :

« أرسلني محمد بن الحنفية إلى الحجاج فقال :- قل له : يقول لك آل محمد : ما لنا وما لك أما تتقي الله ؟ قال : قلت : أخاف أن يقتلني ، قال : إذا وقعت عيناك عليه فقل : اللهم إني أسألك مما سألك ملائكتك المقربون وأنبياؤك المرسلون وعبادُك الصالحون أن تصرف عني شره قال : فلما وقعت عيناي عليه دعوت بها ثم دنوت منه فأبلغته الرسالة فقال: أو إنك لتقول ذا، ثم قال: إنما أنت رسول فانصرف ».

١٢٧٥ - قال :- وثنا عبد الله بن محمد بن عبيد قال :- حدثني الحسين بن علي بن الأسود العجلي ، عن محمد بن فضيل، عن حُصين بن عبد الرحمن ، عن عامر الشعبي قال :

« كنتُ جالساً مع زياد بن أبي سفيان فأتى رجل ما نشك بقتله

١٢٧٤ - محمد بن بشر العبدي ، أبو عبد الله الكوفي ، ثقة حافظ ، مات سنة ٢٠٣ هـ ، روى له الستة .

١٢٧٥- عامر بن شراحيل الشَّعْبي - بفتح المعجمة- أبو عمرو، ثقة مشهور =

قال : فرأيته يحرك شفتيه بشيء ما ندري ما هو قال : فخلي سبيله فقام إليه بعض القوم فقال :- لقد جيء بك وما نشك في قتلك فرأيناك حركت شفتيك بشيء ما ندري ما هو فخلي سبيلك قال : قلت : اللهم رب إبراهيم ورب إسحاق ويعقوب ورب جبريل وميكائيل وإسرافيل ومنزل التوراة والإنجيل والزبور والفرقان العظيم ادرأ عني شر زياد قال : فخلي سبيلي » .

فصل في

✹ الدعاء إذا خرج من بيته ✹

١٢٧٦ - أخبرنا أبو الخطاب : نصر بن أحمد بن البطرل ، أنبأ عبد الله بن عبيد الله بن يحيى ، ثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي ، ثنا أحمد بن منصور ، ثنا هاشم بن القاسم ، ثنا أبو جعفر - يعني الرازي - عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن صالح بن كيسان ، عن عثمان بن عفان - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« ما من مسلم يخرجُ من بيته يريدُ سفراً أو غيره فقال حين يخرُج :- بسم الله ، آمنتُ بالله ، اعتصمتُ بالله ، توكلتُ على الله ، لا حول ولا قوة إلا بالله ، إلا رُزق خير ذلك المخرج وصُرف عنه شر ذلك المخرج » .

= فقيه فاضل قال مكحول : ما رأيت أفقه منه .

مات بعد المائة وله نحو من ثمانين .

رواه ابن أبي الدنيا في « الفرج بعد الشدة » (٧٢) ، والتنوخي ٢٦٨/١ .

١٢٧٦ - ضعيف : أبو جعفر الرازي ، التميمي مولاهم ، مشهور بكنيته ؛ واسمه : عيسى بن أبي عيسى عبد الله بن ماهان ، وأصله من مرو ، وكان يتجر إلى الريّ . صدوق سيء الحفظ ، خصوصاً عن المغيرة ، مات في حدود الستين .

وقد رواه أحمد ٦٥/١ عن هاشم به ، وفي سنده :.. عن صالح بن كيسان ، عن رجل ، عن عثمان . فبينهما واسطة مبهمة .

١٢٧٧ - وقال وحدثنا المحاملي ، ثنا الحسن بن أبي الربيع ، ثنا أبو عامر ، ثنا داود عن عون بن عبد الله بن عتبة أن النبي ﷺ قال :

« إذا خرجَ الرجُل مِن بيته ، أو أراد سفراً فقال : بسم الله ،(١٥٨/ب) **حسبي الله ، توكلتُ على الله ، قال الملك : كُفيت وهُديت ووُهبت »** .

فَصـلٌ في
✸ الدعاء إذا دخل السوق ✸

١٢٧٨ - أخبرنا طراد بن محمد الزينبي ، أنبأ أبو نصر : أحمد بن محمد [بن المسلمة أبو الفرج] ، ثنا ابن عمرو البختري ، ثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي ، ثنا إسماعيل بن أبان الوراق قال : حدثني محمد بن أبان ، عن علقمة بن مرثد ، عن ابن بريدة عن أبيه - رضي الله عنه - قال :

« كان النبيّ ﷺ إذا دخل السوق قال : بسم الله ، اللهم إني أسألك خير هذه السُّوق وخير ما فيها ، وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها ، اللهم إني أعوذ بك أن أصيب فيها صفقة خاسرة » .

فَصـلٌ في
✸ الدُّعاء إذا دخل قريةً ✸

١٢٧٩ - أخبرنا أبو الغنايم بن أبي عثمان ، أنبأ أبو محمد بن يحيى ، ثنا المحاملي ، ثنا الحسن بن محمد والعباس بن محمد وإبراهيم بن

١٢٧٧ - **مرسل** : عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي ، أبو عبد الله الكوفي . تابعي ثقة عابد ، مات سنة ١٢٠ هـ .

ورواه أبو نعيم في الحلية ٢٥٤/٧ من طريق أبي سعيد الخدري متصلاً ، بنحو لفظ المصنف .

١٢٧٨ - أخرجه الحاكم ٥٣٩/١ من طريق علقمة به .

١٢٧٩ - عبد الرحمن بن مُغيث ، مجهول ، من السادسة . أخرج حديثه النسائي . =

هانيء، قالوا : حدثنا سعيد بن عبد الحميد ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن موسى بن عقبة ، عن عطاء بن أبي مروان ، عن أبيه ، أن عبد الرحمن بن مغيث الأسلمي حدثه قال :- قال كعب :

« ما أتى محمد ﷺ قرية يريد دخولها إلا قال حين يراها :- اللهم رب السَّموات السبع وما أظللن ورب الأرضين السبع و ما أقللن ، وربّ الشياطين وما أضللن ، ورب الرياح وما ذرين فإنا نسألك خير هذه القرية وخير أهلها ، ونعوذ بك من شرها وشر أهلها وشر ما فيها » .

قال : فقال كعب : إن صُهيباً حدثه هذا الدعاء عن رسول الله ﷺ فقال كعب : .

« إنما كانت دعوة داود - عليه السلام - حين يَرَىٰ العدوَّ » .

فصـــل في

❋ دعاء الدَّيْن ❋

١٢٨٠ - أنبأ محمد بن أحمد التاجر ، أنبأ أبو سعيد الصيرفي ثنا أبو عبد الله الصفار ، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ، ثنا أبو هشام الرفاعي ، ثنا أبو أسامة ، ثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال :

« جاءت فاطمة - رضي الله عنها - إلى النبي ﷺ تسألهُ خادماً ، فقال : ألا أدلك على ما هو خير لك من خادم ، تسبحين الله ثلاثاً وثلاثين تسبيحة ، وتكبرين الله أربعاً وثلاثين تكبيرة ، وتحمدين ثلاثاً وثلاثين تحميدة ، وتقولين : اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم ، ربنا ورب كل شيء، منزل التوراة والإنجيل والقرآن ، أعوذ بك من شر

= رواه الحاكم من طريق موسى بن عقبة به ٤٦٦/١ ، وصححه ، ووافقه الذهبي . قلت : وهذا ذهول منهما رحمهما الله .

١٢٨٠ - صحيح : رواه مسلم ٤٨/٤ من طريق أبي هريرة مختصراً .

كل شيء أنت آخذُ بناصيتها ، اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عني الدين واغنني من الفقر » .

١٢٨١ – قال : وثنا ابن أبي الدنيا ، ثنا أبو موسى بن المثني (١٥٩/أ) البصري ، ثنا الحجاج بن المنهال ، ثنا عبد الله بن عمر النميري عن يونس بن يزيد الأيلي قال : حدثني الحكم بن عبد الله ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة – رضي الله عنها – قالت :

« دخل عليَّ أبو بكر – رضي الله عنه – فقال : هل سمعت من رسول الله ﷺ دعاء عُلمتيه ، قلت : ما هو ؟ قال : كان عيسى ابن مريم – عليه السلام – يُعلمُه أصحابه قال :– لو كان على أحدكم جبلُ ذهب ديناً فدعا الله بذلك لقضاه الله عنه ، اللهم فارج الهّم ، كاشف الغمّ ، مُجيبُ دعوة المضطرين رحمٰن الدنيا والآخرة ورحيمهما ، أنت ترحمني ، فارحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك ، فقال أبو بكر – رضي الله عنه –: وكان عليّ بقية من الديّن وكنت للدّين كارهاً ، وكنت أدعو الله بذلك فآتاني الله بفائدة فقضاه عني ، قالت عائشة :– وكان لأسماء بنت عُميس عليّ دينار وثلاثة دراهم ، وكانت تدخل عليّ فأستحيي أن أنظر في وجهها ، لأني لا أجد ما أقضيها ، فكنتُ أدعو بذلك فما لبثت إلا يسيراً حتى رزقني الله رزقاً ما هو بصدقة تصدق بها عليّ ولا ميراث ورثته ، فقضاه الله عني وقسمت في أهلي قسماً حسناً وحَلَّيتُ ؟ ... بنت عبد الرحمن بثلاث أواقٍ ورق ، وفضل لنا فضل حسن » .

١٢٨١ – **ضعيف** : رواه الحاكم من طريق الحجاج بن منهال . وتعقبه الذهبي : الحكم بن عبد الله الأيلي ليس بثقة .

فَصــلٌ في
❋ الدعاء إذا ركب الدابة ❋

١٢٨٢ – أخبرنا نصر بن أحمد بن البطرل ، أنبأ عبد الله بن عبيد الله بن يحيى المحاملي ، ثنا زكريا بن يحيى بن زكريا الباهلي، ثنا يحيى بن سعيد القطان، ثنا سفيان قال:– حدثني أبو إسحاق عن علي بن ربيعة قال :

« **كنت رِدْفَ علي – رضي الله عنه – فلما ركب كبر ثلاثاً وحمد ثلاثاً ثم قال : ﴿ سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا لهُ مقرنين ﴾ ، ثم قال : سبحانك لا إله إلا أنت إني ظلمت نفسي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ثم استضحك فقلت :– ما يُضحكُك ؟ فقال :– كنتُ ردف النبي ﷺ ففعل كما فعلت ثم استضحك فقلت :– ما يضحكُك ؟ فقال :– يعجب الرب، أو ربنا – عز وجل – إذا قال العبد :– سبحانك لا إله إلا أنت إني ظلمت نفسي فاغفر لي إنه لا يغفرُ الذنوب إلا أنت** ».

فَصــلٌ في
❋ الدعاء إذا اشتدَّ الريحُ ❋

١٢٨٣ – أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد ، أنبأ أبو الحسين بن

١٢٨٢ – أخرجه أحمد ٩٧/١ من طريق أبي إسحاق به .

١٢٨٣ – **منقطع** : الأعمش : سليمان بن مِهْران الأسْدي الكاهلي ، أبو محمد الكوفي ، =

بشران ، أنبأ الحسين بن صفوان ، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ، ثنا محمد بن يزيد ، ثنا ابن فضيل ، ثنا الأعمش ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال :

« **كان النبي ﷺ إذا رأى الريح فزع وقال : اللهم إني أسألك**(١٥٩/ب) **خير ما أُمرت به وأعوذ بك من شر ما أُرسلت به** » .

١٢٨٤ – قال : وثنا ابن أبي الدنيا ، ثنا إسحاق بن إسماعيل ، ثنا جعفر بن محمد ، عن أبيه قال :

« **كان ابن عُمْر – رضي الله عنه – إذا عصفت الريحُ يقول : شدِّدُوا التكبير فإنها تذهب** » .

فصل في
✹ دُعاء المكروب ✹

١٢٨٥ – أنبأ عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنبأ والدي ، أنبأ عبد الرحمن بن يحيى ، ثنا أبو مسعود ، ثنا يزيد بن هارون ، أنبأ شعبة ، عن قتادة ، عن أبي العالية ، عن ابن عباس – رضي الله عنه – أن النبي ﷺ قال :

« **دُعاء الكرب : لا إلـه إلا الله العظيم الحليم لا إلـه إلا الله رب العرش الكريم، لا إله إلا الله رب السموات والأرض ورب العرش العظيم** ».

١٢٨٦ – أخبرنا خاقان بن المطهر بنيسابور ، أنبأ محمد بن

= ثقة حافظ ، عارف بالقراءة ، ورع ، رأي أنساً ، لكنه لم يتحمل عنه للصغر .
رواه الترمذي (٣٤٤٩) من حديث عائشة وقال : حسن . وفي الباب عن أُبي بن كعب .

١٢٨٥ – **صحيح** : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

١٢٨٦ – رواه ابن حبان (٢٣٧١)، والحاكم ٥٠٨/١ ، أخرجه ابن أبي الدنيا في الفرج بعد الشدة (٤٩) .

موسى بن شاذان ، ثنا محمد بن عبد الله الصفار ، ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ، ثنا إسحاق بن إسماعيل ، قال : حدثني سعيد بن منصور ، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن ، عن محمد بن عجلان ، عن محمد بن كعب ، عن عبد الله بن شداد بن الهاد ، عن عبد الله بن جعفر ، عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال :

« **لقَّنني رسول الله ﷺ هؤلاء الكلمات إن نزل بي شدة أو كرب أن أقولهن : لا إلـٰه إلا الله الحليم الكريم - سبحانه وتعالى - تبارك الله رب العرش العظيم والحمد لله ربّ العالمين** » .

وكان عبد الله بن جعفر - رضي الله عنه - يلقنها الميت - وينفثُ بها على الموعُوك ، ويعلمها المعتربة من بناته .

١٢٨٧ - قال : وثنا عبد الله بن محمد بن عبيد قال : حدثني إسحاق بن إبراهيم ، ثنا النضر بن إسماعيل البجلي ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن القاسم بن عبد الرحمن [عن أبيه(*)] عن عبد الله قال :

« **كان رسول الله ﷺ إذا نزل به هم أو غم قال : يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث** » .

فَصــل

١٢٨٨ - أخبرنا أبو عمرو : عبد الوهاب ، أنبأ والدي أبو عبد الله ، أنبأ حمزة بن محمد الكناني ومحمد بن سعد قالا : ثنا أبو عبد الرحمن النسائي، أنبأ قتيبة ، ثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن

١٢٨٧ - **ضعيف** : تعقب الذهبي الحاكم في تصحيحه إيَّاه للحديث ، وقال : عبد الرحمن لم يسمع من أبيه ، وعبد الرحمن بن إسحاق ومن بعده ليسوا بحجة . ٥٠٩/١ المستدرك .

(*) سقط من النسخة الخطية .

١٢٨٨ - **صحيح** : رواه البخاري ٢١١/١ عن قتيبة به . النسائي ٥٣/٣ .

أبي حبيب ، عن أبي الخير : مرثد بن عبد الله ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، عن أبي بكر الصديق – رضي الله عنه – أنه قال لرسول الله ﷺ :

« **علِّمني دعاء أدعُو به في صلاتي قال : قُل : اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً ولا يغفُر الذنوب إلا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني إنك أنت الغفورُ الرحيمُ** » .

١٢٨٩ – أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أنبأ حمزة بن عبد العزيز المهلبي ، أنبأ أبو الحسن : علي بن بندار الصيرفي ، ثنا جعفر الغريابي ، ثنا أبو أيوب : سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ، ثنا (١٦٠/أ) إسماعيل بن عياش ، ثنا محمد بن يزيد الرحبي ، عن أبي الأشعث الصنعاني ، عن شداد بن أوس الأنصاري – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **يا شدّادُ بن أوس إذا رأيت النَّاس قد كنزوا الذهب والفضة فأكثر من هؤلاء الكلمات : اللهم إني أسألك الثبات في الأمر والعزيمة على الرشد ، وأسألك شُكر نعمتك وحُسن عبادتك ، وأسألك قلباً سليماً ولساناً صادقاً ، وأسألك من خير ما تعلم ، وأعوذ بك من شر ما تعلمُ ، وأستغفرك لما تعلمُ ، وأنت علَّام الغيوب** » .

١٢٩٠ – أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أنبأ الحاكم أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو عبد الله: الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي،

١٢٨٩ – شداد بن أوس بن ثابت الأنصاري ، أبو يعلى ، صحابي ، مات بالشام قبل الستين أو بعدها ، وهو ابن أخي حسان بن ثابت .

أخرجه الحاكم ٥٠٨/١ من طريق شداد أبو عمار عن شداد – رضي الله عنه– .

١٢٩٠ – **صحيح** : رواه الحاكم ٢٧٣/١ وصححه ، ووافقه الذهبي .

ثنا عبد الله بن أحمد بن أبي ميسرة ، ثنا عبد الله بن يزيد المقري ، ثنا حيوة قال : سمعت عقبة بن مسلم التجيبي ، ثنا أبو عبد الرحمن الحُبُلي ، عن الصُنابحي ، عن معاذ بن جبل - رضي الله عنه - أنه قال :

« **إن رسول الله ﷺ أخذ بيدي يوماً ثم قال : يا معاذ إني لأحبك . فقال معاذ : بأبي وأمي يا رسول الله وأنا والله أُحبُّك . فقال : أوصيك يا معاذ لا تدعن في دُبُر كل صلاة أن تقول : اللهم أعني على ذكرك وشُكرك وحُسن عبادتك** » .

قال : وأوصى بذلك معاذُ الصُنابحي ، وأوصى الصُنابحي أبا عبد الرحمن الحبلي ، وأوصى أبو عبد الرحمن عقبة بن مسلم .

فَصــل في

✸ الدعاء إذا دخل الشهر والسَّنة ✸

١٢٩١ - أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أنبأ أبو يعلى المهلبي ، ثنا محمد بن (عبيد) الله بن إبراهيم السليطي ، ثنا إبراهيم بن علي الذهلي ، ثنا يحيى بن يحيى ، أنبأ عبد الله بن لهيعة ، عن زهرة بن معبد ، عن عبد الله بن السائب - رضي الله عنه - وكان قد أدرك النبي ﷺ قال :

« **كان أصحاب رسول الله ﷺ يتعلَّمون هذا الدعاء كما يتعلَّمون**

١٢٩١ - عبد الله بن السائب - ابن أبي السائب - بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي ، المكي ، له ولأبيه صُحبة ، وكان قارئ أهل مكة ، مات سنة بضع وستين . وهو عبد الله بن السائب قائد ابن عباس - رضي الله تعالى عنهم - .

فرَّق بينهما الحافظ المقدسي في الكمال ، ووهمه الحافظ في التقريب وقال : هو المخزومي . في إسناد المصنف ابن لهيعة وقد عنعنه وهو مدلس .

ورواه الطبراني في الأوسط بسند حسن من حديث عبد الله بن هشام ، قاله الهيثمي مجمع الزوائد ١٠/١٣٩ .

القرآن إذا دخل الشهر والسنة :. اللهم أدخلهُ بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام وجوارٍ من الشيطان ورضوان من الرحمٰن » .

فَصــل في

❋ الدعاء إذا أراد أن ينام وإذا استيقظ ❋

١٢٩٢ – أخبرنا أبو عمرو : عبد الوهاب ، أنبأ والدي أبو عبد الله ، أنبأ ابن محمد بن نصر ، ثنا معاذ بن المثني ، ثنا مسدد ، ثنا أبو عوانة ، عن عبد الملك بن عُمير ، عن ربعي بن حراش ، عن حذيفة بن اليمان – رضي الله عنه – قال :

« كان النبي ﷺ إذا أراد أن ينام قال : بسم الله أموتُ وأحيا ، وإذا استيقظ من منامه قال : الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النُشُور » .

١٢٩٣ – وأخبرنا عبد الوهاب ، أنبأ والدي ، ثنا الحسن بن الخضر وحمزة بن محمد الكناني قالا : ثنا أبو عبد الرحمن : أحمد بن(١٦٠/ب) شعيب ، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن هانيء النيسابوري ، ثنا محمد بن جعفر « غندر » ، عن شعبة، عن خالد الحذاء قال :

« سمعت عبد الله بن الحارث يحدث عن عبد الله بن عُمر – رضي الله عنه – أنه أمر رجلاً إذا أخذ مضجعه قال : اللهم أنت خلقت نفسي وأنت تتوفاها ، لك محياها ولك مماتها ، فإن أحييتها فاحفظها وإن أمتها فاغفر

١٢٩٢ – صحيح : أخرجه البخاري ٨٨/٨ من طريق عبد الملك بن عمير .

١٢٩٣ – صحيح : خالد بن مِهْران ، أبو المنازل – بفتح الميم ، وقيل بضمها ، وكسر الزاي – البصري الحذاء : بفتح المهملة وتشديد الذال المعجمة – قيل ذلك لأنه كان يجلس عندهم ، وقيل لأنه كان يقول : احْذُ على هذا النحو ، وهو ثقة يرسل .

وقد أشار حماد بن زيد إلى أن حفظه تغير لما قدم الشام . =

لها فقال رجل : سمعت هذا من عُمر ؟ فقال : من خير من عُمر : رسول الله ﷺ » .

١٢٩٤ – أخبرنا أبو عمرو ، أنبأ والدي ، أنبأ عبدوس بن الحسين ، ثنا أبو حاتم الرازي ، ثنا معاذ بن فضالة ، ثنا هشام الدستوائي، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله– رضي الله عنه– أن النبي ﷺ قال:

« إذا أوى أحدُكم إلى فراشه ابتدره ملك وشيطان يقول الشيطان : افتح بشر . ويقول الملك : افتح بخير . فإن ذكر الله ذهب الشيطان وبات الملك يكْلؤه ، فإذا استيقظ من منامه ابتدره ملك وشيطان يقول الشيطانُ : افتح بشر . ويقول الملكُ : افتح بخير ، فإن قال : الحمدُ لله الذي رد إليّ نفسي من بعد موتها ولم يمتها في منامها ، الحمدُ لله الذي يُمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه . إن الله بالناس لرؤوف رحيم ، الحمدُ لله الذي يُحيي الموتى وهو على كل شيء قدير ، فإن خر من منامه فمات أو من فراشه – شك هشام – مات شهيداً ، فإن قام فصلى ظل في الفضائل » .

١٢٩٥ – وأخبرنا أبو عمرو : عبد الوهاب ، أنبأ والدي ، أنبأ عبدوس بن الحسين ، ثنا أبو حاتم الرازي ، ثنا أبو جعفر النُفيلي ، ثنا زهير بن معاوية ، ثنا أبو إسحاق السبيعي ، عن البراء بن عازب – رضي الله عنه – قال :

« كان رسول الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه وضع يده اليُمنى تحت خده الأيمن ويقول : اللهم قني عذابك يوم تبعثُ عبادك » .

= وعاب عليه بعضهم دخوله في عمل السلطان .

رواه أحمد عن غندر به ٧٩/٢ .

١٢٩٤ – صحيح : رواه الحاكم ٥٤٨/١ وصححه ، ووافقه الذهبي .

١٢٩٥ – إسناده منقطع : رواه أحمد ٢٨١/٤ من طريق أبي إسحاق السبيعي ، عن أبي عبيدة ورجل آخر عن البراء به ، قلت : وهذا هو الوجه الصواب .

١٢٩٦ - أخبرنا محمد بن الحسن بن سليم، أنبأ أبو القاسم الأسد أباذي ، ثنا أبو بكر بن إسحاق ، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، ثنا أحمد بن منصور ، ثنا يحيى بن أبي بُكير ، ثنا فُضل بن مرزوق ، عن عطية ، عن أبي سعيد - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ فيما يظن يحيى قال :

« **من قال إذا استيقظ من منامه : سُبحان الذي يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير ، اللهم اغفر لي ذنوبي يوم تبعثني من قبري ، اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك ، قال الله - عز وجل -: صدق عبدي وشكر** » .

فَصــل في

٭ الدعاء لحفظ القرآن ٭

١٢٩٧ - أنبأ أحمد بن علي بن خلف ، أنبأ حمزة بن عبد العزيز ، أنبأ أبو الحسن : أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي ، ثنا (١٦١/١) عثمان بن سعيد الدارمي ، ثنا أبو أيوب ، سليمان بن عبد الرحمٰن الدمشقي. ثنا الوليد بن مسلم، ثنا ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح، وعكرمة مولى ابن عباس، عن ابن عباس- رضي الله عنه - :

« **بينا هو جالس عند رسول الله ﷺ إذ جاءه علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - فقال : بأبي وأمي أنت يا رسول الله ، تفلت هذا القرآن**

١٢٩٦ - **ضعيف** : في إسناده عطية العوفي ، كثير الخطأ ، يدلس ، وقد عنعنه ، عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه -

أخرجه ابن السني (١١) عمل اليوم والليلة من طريق الرمادي .

١٢٩٧ - **موضوع** : لا يثبت له طريق ولا يقوم له سند ، ومداره على ابن جريج وقد عنعنه ، وهو حديث غريب جداً . ولنا فيه بحث إن شاء الله . =

من صدري فما أجدني أقدر عليه ، فقال رسول الله ﷺ : يا أبا الحسن ألا أُعلمُك كلمات ينفعك الله بهن ، وينفع به من علمتهُ ويُثبتُ ما تعلمته في صدرك ؟ فقال : أجل يا رسول الله فعلمني ، فقال : إذا كانت ليلة الجمعة فإن استطعت أن تقوم في ثُلث الليل الآخر فإنها ساعة مشهورة والدعاء فيها مستجاب ، وهو قول أخي يعقوب لبنيه : (سوف أستغفر لكُم ربي) حتى تأتي ليلة الجمعة فإن لم تستطع فقم في أولها ، فإن لم تستطع فقم في وسطها فصل أربع ركعات فاقرأ في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب وسورة يس وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وحم الدخان وفي الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب وآلم تنزيل ، وفي الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل ، فإذا فرغت من التشهد فاحمد الله ، وأحسن الثناء عليه وصلِّ عليّ وأحسن وعلى سائر النبيين ، واستغفر للمؤمنين والمؤمنات ولإخوانك الذين سبقوك بالإيمان ، ثم قل في آخر ذلك : اللهم ارحمني بترك المعاصي أبداً ما أبقيتني ، وارحمني أن أتكلف ما لا يعنيني ، وارزقني حُسن النظر فيما يُرضيك عني ، اللهم بديع السَّموات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا تُرام ، أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تُلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني ، وارزقني أن أتلوه على النحو الذي يُرضيك عني ، اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام ، أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تُنور بكتابك بصري ، وأن تطلق به لساني وأن تُفرج به عن قلبي وأن

= وقد خرجه الترمذي : وقال : حسن غريب ، لا نعرفه إلّا من حديث الوليد بن مسلم .

قلت : لا تغتر بقوله « حسن » وقد رواه الطبراني من طريق محمد بن إبراهيم . انظر ترجمته من الميزان ، وخرجه ابن السني من نفس الطريق .

وخلاصة القول: الحديث مردود من وجوه. وكيف بمن ينسى القرآن ويتفلت من صدره أن يثبت في صدره يسٓ وحم الدخان وآلم السجدة وتبارك المفصل؟؟!! فيقرأ بهن في صلاته ليحفظ!!!.

تشرح به صدري ، وأن تستعمل به بدني ، فإنه لا يُعينني على الحق غيرك ولا يؤتينيه إلا أنت ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، أبا الحسن تفعل ذلك ثلاث جُمع أو خمساً أو سبعاً تُجاب بإذن الله ، والذي بعثني بالحق ما أخطأ مؤمناً قط ، قال عبد الله – رضي الله عنه – : والله (١٦١/ب) ما لبث عليّ – رضي الله عنه – إلا خمساً أو سبعاً حتى جاء رسول الله ﷺ في مثل ذلك المجلس فقال : يا رسول الله إني كنت فيما خلا لأتعلم أربع آيات أو نحوهن فإذا قرأتهن مع نفسي يتفلتن ، وأنا اليوم أتعلم أربعين آية أو نحوها ، فإذا قرأتها مع نفسي فكأنما كتاب الله بين عيني ، ولقد كنتُ أسمعُ الحديث فإذا أردته تفلت ، وأنا اليوم أسمع الأحاديث ، فإذا تحدثتُ بها لم أخرم منها حرفاً ، فقال رسول الله ﷺ عند ذلك : مؤمن ورب الكعبة أبو الحسن » .

فصل

١٢٩٨ – أخبرنا أبو عمرو : عبد الوهاب ، أنبا والدي أبو عبد الله ، أنبا علي بن محمد بن نصر ، ثنا محمد بن إبراهيم بن سعيد ، ثنا يوسف بن عدي ، ثنا عثام بن علي ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن عائشة – رضي الله عنها – أن رسول الله ﷺ :

« كان إذا تضور من الليل قال : لا إلـه إلَّا الله الواحد القهار ، رب السَّموات والأرض وما بينهما العزيز الغفار » .

التضورّ : التقلب في الفراش مع الكلام .

١٢٩٩ – أخبرنا أبو الطيب : محمد بن أحمد بن إبراهيم الكاتب ، أنبأ أبو علي البغدادي ، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم .

١٢٩٨ – صحيح : رواه الحاكم من طريق محمد بن إبراهيم ، وصححه ، ووافقه الذهبي .

١٢٩٩ – رواه ابن حبان من طريق ابن وهب به (٢٣٥٩ موارد الظمآن) .

ثنا يونس بن عبد الأعلى ، أنبا ابن وهب قال : أخبرني سعيد بن أبي أيوب ، عن عبد الله بن الوليد ، عن ابن المسيب ، عن عائشة — رضي الله عنها— أن النبي ﷺ :

« **كان إذا استيقظ من الليل قال : لا إله إلا الله ، سبحانك ، اللهم إني أستغفرك لذنبي ، وأسألك رحمتك ، زدني علماً ، ولا تُزغ قلبي بعد إذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب** » .

فصل

١٣٠٠ — أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أنبأ حمزة بن عبد العزيز ، أنبأ أبو الفضل : عبدوس بن الحسين ، ثنا أبو حاتم الرازي ، ثنا أبو صالح كاتب الليث ، ثنا معاوية بن صالح ، عن أبي يحيى ، عن أبي يزيد ، عن أبي سلام الأسود ، عن ثوبان مولى رسول الله قال :

« **خرج إلينا رسول الله ﷺ فقال : إن ربي قال : يا محمد قل تُسمع وسل تُعطَ قال : قلت : اللهم إني أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحُب المساكين ، وأن تغفر لي وترحمني ، وإذا أردت في قوم فتنة فتوفني إليك وأنا غير مفتون ، اللهم أسألك حبك وحب من يُحبك وحُباً يبلغني حبك** » .

١٣٠١ — أخبرنا أبو الحسن المديني — شيخ زاهد بنيسابور — أنبأ أحمد بن علي الحافظ ، أنبأ إبراهيم بن عبد الله ، أنبأ محمد بن إسحاق ، ثنا إبراهيم بن سعيد ، ثنا أبو قطن ، ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة ، عن (١٦٢/أ) قدامة بن موسى ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال :

١٣٠٠ — في إسناده أبو صالح كاتب الليث يضعف في الحديث . وقد رواه أحمد من حديث معاذ — رضي الله عنه — بأطول من هذا ٢٤٣/٥ .

١٣٠١ — **صحيح** : أخرجه مسلم ٥٦٨/٥ من حديث أبي هريرة — رضي الله عنه — .

« كان رسول الله ﷺ يقول : اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري وأصلح لي دُنياي التي فيها معاشي وأصلح لي آخرتي التي إليها معادي واجعل الموت راحة لي من كل شر وسوء، واجعل حياتي زيادة لي في كل خير».

فَصــل في

❋ الدعاء إذا تهجد من الليل ❋

١٣٠٢ — أنبأ أبو عمرو : عبد الوهاب ، أنبأ والدي أبو عبد الله ، أنبأ أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا الحسن بن محمد بن الصباح أبو علي الزعفراني ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن جريج ، عن سليمان الأحول ، عن طاوس ، عن ابن عباس — رضي الله عنه — أن النبي ﷺ كان يدعو إذا تهجد من الليل :

« اللهم لك الحمد أنت نور السموات والأرض ومن فيهن ، ولك الحمد أنت ضياء السموات والأرض ومن فيهن ، ولك الحمد أنت الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق ، والجنة حق ، والنار حق والنبيون حق ، ومحمد حق ، والساعة حق ، اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت ، وإليك أنبتُ وبك خاصمت وإليك حاكمتُ ، فاغفر لي ما قدمتُ وما أخرتُ وما أسررتُ وما أعلنتُ ، أنت المقدمُ وأنت المؤخر ، لا إله إلا أنت ، ولا حول ولا قوة إلا بالله » .

كذا في كتابي : سفيان بن عيينة ، عن ابن جريج ، عن سليمان الأحول ، والمحفوظ : سفيان بن عيينة ، عن سليمان الأحول من غير ذكر ابن جريج بينهما .

١٣٠٣ — أخبرنا أبو نصر: محمد بن سهل السراج بنيسابور ،

١٣٠٢ — **صحيح** : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

١٣٠٣ — **صحيح** : أخرجه البخاري ٨٦/٨ من طريق الثوري .

أنبا عبد الملك بن الحسن الإسفراييني ، ثنا أبو عوانة ، ثنا أبو إسماعيل : محمد بن إسماعيل الترمذي ، ثنا أبو حُذيفة ، ثنا سفيان بن سعيد ، عن سلمة بن كهيل ، عن كُريب ، عن ابن عباس – رضي الله عنه – قال :

« **بتُ عند خالتي ميمونة فقام النبي ﷺ فأتى حاجته ثم غسل يديه ووجهه ثم مال إلى القربة فأطلق شناقها ثم توضأ وضوءاً بين الوضوءين لم يُكثر ، وقد أبلغ ، ثم قام يصلي فقمت فتمطيت كراهية أن يرى أني كنت أرقبه ، فقمتُ فتوضأتُ فقام يصلي فقمتُ عن يساره فأخذ برأسي فحولني عن يمينه أو قال : فأخذ بأذني حتى أدارني وكنتُ عن يمينه فتكاملت صلاة رسول الله ﷺ ثلاث عشرة ركعة . ثم نام النبي ﷺ حتى نفخ وكان** (١٦٢/ب) **إذا نام نفخ ، فأتاه بلال فآذنه بالصلاة فقام يصلي ولم يتوضأ وكان في دعائه : اللهم اجعل في قلبي نوراً وفي سمعي نوراً وفي لساني نوراً وفي بصري نوراً وعن يميني نوراً وعن شمالي نوراً ومن تحتي نوراً ومن فوقي نوراً وبين يدي نوراً ومن خلفي نوراً وأعظم لي نوراً، قال كريب : وست عندي مكتوبات في التابوت ، ومخي وعقبي وشعري وبشري وعظامي** » .

الشناق : الخيط الذي يشد على فم القربة ، وقوله : لم يكثر منه وقد أبلغ : أي لم يكثر صب الماء وقد أسبغ الوضوء ، والتابوت : بيت صغير من خشب يوضع فيه الكتب وغيرها كالصندوق .

ومن فائدة الحديث : أن أفضل ما يُعطى العبدُ : النور الذي يستنير به جوارحه ويصل إلى مرضاة ربه .

فصــل في
❋ الدعاء إذا أصابه همّ أو غمّ ❋

١٣٠٤ – أخبرنا خاقان بن المطهر بنيسابور ، أنبأ محمد بن موسى بن شاذان ، ثنا محمد بن عبد الله الصفار ، ثنا عبد الله بن محمد بن

١٣٠٤ – **صحيح** : صححه الألباني – حفظه الله – السلسلة الصحيحة (١٩٩) .

عُبيد ، ثنا سعيد بن سليمان ، نا فضيل بن مرزوق ، ثنا أبو سلمة الجهني ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن أبيه قال : قال عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« **ما أصاب مسلم قط هم ولا حزن فقال : اللهم إني عبُدك وابن أمتك ناصيتي في يدك ، ماض فيَّ حكمُك ، عدل فيّ قضاؤك ، أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك ، أو أنزلته في كتابك ، أو علمته أحداً من خلقك ، أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبي وجلاء حُزني وذهاب همي ، إلا أذهب الله همه وأبدله مكان حُزنه فرجاً ، قالوا : يا رسول الله ألا نتعلم هذه الكلمات ؟ قال : بلى ، ينبغي لمن سمعهن أن يتعلمهُن** » .

١٣٠٥ - أخبرنا أبو الخير بن رزا ، وأبو العباس الحيراني ، قالا : ثنا أبو الفرج البرجي ، ثنا محمد بن عمر بن حفص ، ثنا إسحاق بن الفيض ، ثنا المضاء ، قال : حدثني عبد العزيز ، عن أنس - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال :

« **يا عليّ : ألا أعلمُك دعاء إذا أصابك غم أو هم تدعو بهن ربك ويستجاب لك بإذن الله ، ويفرج عنك ؟ توضأ وصل ركعتين واحمد الله وأثن عليه وصلّ على نبيك واستغفر لنفسك وللمؤمنين والمؤمنات ثم قل : اللهم أنت تحكـمُ بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون ، لا إله إلا الله العليّ العظيم ، لا إله إلا الله الحليم الكريم ، سُبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين، اللهم كاشف الغم** (١٦٣/أ) **ومُفرج الهم مُجيب دعوة المضطر إذا دعاك ، رحمن الدنيا والآخرة أنت رحيمهما ، فارحمني في حاجتي هذه بقضائها ونجاحها ، ورحمة تغنيني بها**

١٣٠٥ - عبد العزيز بن زياد، مجهول، تفرد به المصنف . انظر الترغيب للمنذري ٤٧٧/١ .

عن رحمة من سِواك » .

١٣٠٦ – قال : وثنا إسحاق بن الفيض ، ثنا المضاء ، ثنا عبد العزيز بن زياد ، عن أنس – رضي الله عنه – :

« أن عليّاً – رضي الله عنه – كان إذا دعا يقول : اللّهم يا موضع كل دعوى وشاهد كل نجوى ، ويا صريخ الأخيار ، ويا ولي الأبرار ويا حرز الضعفاء ويا كنز الفقراء ، ويا مُجلي الظلمات ويا محلّ النعماء ، ويا عادل القضاء ، يا ذا النور والبهاء » .

١٣٠٧ – أخبرنا أبو عمرو : عبد الوهاب ، أنبأ والدي أبو عبد الله ، أنبأ الحسن بن محمد بن إسحاق الإسفراييني ، ثنا محمد بن زكريا البصري ، ثنا الحكم بن أسلم ، ثنا أبو بكر بن عياش ، عن أبي حصين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس – رضي الله عنه – قال رسول الله ﷺ :

« جاءني جبريلُ بدعوات فقال : إذا نزل بك أمر من أمر دنياك فقدمهن ثم سل حاجتك ، يا بديع السّموات والأرض ، يا ذا الجلال والإكرام ، يا صريخ المستصرخين ، يا غياث المستغيثين ، يا كاشف السوء يا أرحم الراحمين ، يا مُجيب دعوة المضطرين ، يا إلٰه العالمين ، بك أنزل حاجتي ، وأنت أعلمُ بها فاقضها » .

١٣٠٨ – أخبرنا أبو عمرو : عبد الوهاب ، أنبأ والدي أبو عبد الله ، أنبأ أحمد بن محمد الوراق ، ثنا أحمد بن محمد البري ، ثنا أبو معمر (ح) .

١٣٠٦ – عبد العزيز بن زياد، مجهول، تفرد به المصنف ، انظر الترغيب للمنذري ٤٧٧/١ .

١٣٠٨ – **ضعيف** : عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ضعفه أبو مسهر الغساني ، من طريقه خرَّجه أبو بكر الخطيب في تاريخه ٤٥٧/٥ .

قال أبو عبد الله : وثنا علي بن الحسن ، ثنا أحمد بن محمد ، ثنا أبو معمر ، ثنا عبد الوارث ، ثنا شيبان بن عبد الرحمٰن قال :- حدثني مسعر بن كدام ، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ، عن أبيه ، عن جده ، عن أسماء - رضي الله عنها - قال :- قال رسول الله ﷺ :

« **هل في البيت إلاّ أنتم يا بني عبد المطلب ؟ قلنا : لا ، قال : إذا نزل بأحدكم هم أو غم أو كرب أو أزْل أو لأواء - قال : وذكر السادسة فنسيتُها - فليقل :- الله ربي لا أشركُ به شيئاً** » .

الأزْلُ :- الضيق ، واللأواء :- الشدة .

فَصــل

١٣٠٩ - أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد الروبي ، أنبأ القاضي أبو نصر الكسّار ، ثنا أبو بكر بن السني ، ثنا محمد بن الحسن بن مكرم ، ثنا محمود بن غيلان ، ثنا أبو أحمد الزبيري ، ثنا خالد ابن طهمان ، ثنا نافع ، عن معقل بن يسار قال : قال رسول الله ﷺ :

« **من قال حين يصبح ثلاث مرات :- أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، وقرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر ، وُكل به سبعون ألف ملك يصلون عليه حتى يُمسي ، وإن مات في ذلك اليوم مات شهيداً ، فإن قالها حين يُمسي كان بتلك المنزلة** » .

١٣١٠ - قال : وثنا ابن السني قال : - أخبرني جعفر بن عيسى ، ثنا العباس بن محمد، ثنا علي بن قادم، ثنا جعفر الأحمر، عن ثعلبة بن يزيد، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه- رضي الله عنه- قال: (١٦٣/ب)

١٣٠٩ - معقل بن يسار المزني ، الصحابي ، ممن بايع تحت الشجرة ، وكنيته أبو علي ، على المشهور وهو الذي ينسب إليه نهر مَعْقِل بالبصرة ، مات بعد الستين .

عمل اليوم والليلة لابن السني (٧٨) .

١٣١٠ - المصدر السابق (٤١) .

قال رسول الله ﷺ :

« **من قال إذا أصبح وإذا أمسى :- ربي الله توكلت عليه وهو رب العرش العظيم ، لا إله إلا الله العليّ العظيم ، ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن . أعلم أن الله على كل شيء قدير ، وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً ، ثم مات ، دخل الجنة** » .

١٣١١ – وحدثنا ابن السني قال : أخبرني أبو عروبة ، ثنا محمد بن المصفي ، ثنا عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار ، عن أبي لهيعة ، عن زبان بن فائد ، عن سهل بن معاذ ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ :

« **في قوله : ﴿ وإبراهيم الذي وفَّى ﴾ قال :- كان – عليه السلام – يقول إذا أصبح أو أمسى: سبحان الله حين تُمسون وحين تُصبحون، وله الحمد في السموات والأرض وعشياً وحين تظهرون، يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحيّ ويحيي الأرض بعد موتها، وكذلك تخرجون** » .

فصل

١٣١٢ – أخبرنا أبو نصر الزينبي ، أنبأ محمد بن عمر بن علي بن خلف ، ثنا عبد الله بن محمد البغوي ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا معاذ بن هشام ، ثنا شريك (ح) .

قال البغوي : ثنا عبيد الله بن سعد ، ثنا عمي ، ثنا شريك ، عن هاشم الواسطي ، عن أبي مجلز ، عن قيس بن عباد قال :

« **صلّى عمَّار – رضي الله عنه – بالقوم صلاة أخفها ، فكأنهم**

١٣١١ – المصدر السابق (٧٦) وفي إسناده ابن لهيعة .

١٣١٢ – قيس بن عُبَاد – بضم المهملة وتخفيف الموحدة – الضُّبَعي ، أبو عبد الله البصري ، ثقة مخضرم . مات بعد الثمانين . ووهم من عدّه في الصحابة .

أخرجه النسائي ٣/٥٥ عن عبيد الله بن سعد به .

أنكروها فقال : ألم أتم الركوع والسجود ؟ قالوا : بلى . قال : أما أني دعوتُ فيها بدُعاء كان نبي الله ﷺ يدعو به :- اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق ، أحيني ما كانت الحياة خيراً لي وتوفني إذا كانت الوفاةُ خيراً لي ، وأسألك خشيتك في الغيب والشهادة وكلمة الإخلاص في الرضا والغضب ، وأسألك نعيماً لا ينفد وقرة عين لا تنقطع ، وأسألك الرضا بالقضاء وبرد العيش بعد الموت ولذة النظر إلى وجهك والشوق إلى لقائك وأعوذ بك من ضراء مُضرة وفتنةٍ مُضلة ، اللهم زينَّا بزينة الإيمان واجعلنا هُداة مهتدين » .

١٣١٣ - أخبرنا أبو عمرو : عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، ومحمد بن عُمر الطهراني ، قالا :- أنبأ أبو عبد الله : محمد بن إسحاق . أنبأ خيثمة بن سليمان ، ثنا محمد بن عيسى بن حيان ثنا محمد بن الفضل ، عن أبي إسحاق السبيعي ، عن الأغر أبي مسلم ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - :

« إن رسول الله ﷺ كان يدعو بهذه الدعوات :- خلقت ربنا فسويت ، وقدرت ربنا فهديت ، وعلى عرشك استويت ، وأمت وأحييت ، وأطعمت وأسقيت ، وأشبعت وأرويت ، وحملت في برك وبحرك وعلى فلكك وعلى دوابك وأنعامك ، فلك الحمد ربنا على ما قضيت ، اللهم اجعل لي عندك قُربةً واجعل لي عندك وسيلة ، واجعل لي عندك وليجة ، واجعل (١٦٤/أ) **لي عندك زُلفى وحسن مآب ، واجعلني ممن يخافُ مقامك ويخاف وعيدك ، وممن يرجو لقاءك ويرجو أيامك ، واجعلني أتوب إليك توبةً نصوحاً ، وأسألك عملاً متقبلاً وعملاً نجيحاً وسعياً مشكوراً وتجارةً لا تبور » .**

أيام الله : نعم الله ، والنجيح :- الصواب ، ولا تبور : لا

١٣١٣ - عزاه صاحب الكنز للديلمي في مسنده (٣٨٥٥) .

تكسُد ، والوليجة :- المنزلة .

١٣١٤ - وأخبرنا أبو عمرو : عبد الوهاب ، أنبأ والدي ، أنبأ أحمد بن محمد بن إبراهيم ، ثنا أبو أميّة ، ثنا الأسود بن عامر ، ثنا شريك بن عبد الله ، عن أبي إسحاق السبيعي ، عن مالك بن مغول ، ح .

قال أبو عبد الله : وأخبرنا محمد بن محمد بن يونس ، ثنا أسيد بن عاصم ، ثنا أبو سفيان : صالح بن مهران ، ثنا النعمان بن عبد السلام ، ثنا مالك بن مغول ، عن عبد الله بن بريدة عن أبيه - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ سمع رجلاً يقول :

« اللهم إني أسألك بأنك لا إلٰه إلا أنت الأحد الصمد الذي لم تلد ولم تولد ولم يكُن لك كفواً أحد ، فقال رسول الله ﷺ :- لقد دعوت الله باسمه الذي إذا دُعِي به أجاب وإذا سُئِل به أعطىٰ » .

فصل

١٣١٥ - أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أنبأ حمزة بن عبد العزيز ، ثنا أبو القاسم عبيد بن إبراهيم ، ثنا أبو محمد :- عبد الوهاب الفراء ، ثنا مُحاضر ، ثنا عاصم ، عن عبد الله بن الحارث ، عن زيد بن أرقم - رضي الله عنه - قال :

« قلنا : علمنا أو حدثنا ، قال : أُعلمُكُم ما كان رسول الله ﷺ يعَلمنا اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل والبخل والجبن وعذاب

١٣١٤ - **حسن** : قال الحافظ أبو الحسن المقدسي : إسناده لا مطعن فيه ، ولم يَرِدْ في هذا الباب حديث أجود إسناداً منه ، وعزاه المنذري لأبي داود ، والترمذي وحسنه ، ولابن ماجه ، وابن حبان في صحيحه ، والحاكم وقال : صحيح على شرطهما . انظر ترغيب المنذري ٢/٤٨٥ .

١٣١٥ - **صحيح** : أخرجه مسلم ٤/٢٠٨٨ من طريق عاصم به .

القبر ، اللهم آت أنفُسنا تقواها ، أنت خير من زكاها ، أنت وليها ومولاها ، اللهم إني أعوذ بك من قلبٍ لا يخشعُ ونفسٍ لا تشبع وعلمٍ لا ينفع ودعوةٍ لا يُستجاب لها » .

١٣١٦ - أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أنبأ حمزة بن عبد العزيز ، أنبأ أبو علي الثقفي ، ثنا أحمد بن الهيثم ، ثنا عبد الصمد ، ثنا أبو جعفر ، عن محمد بن أبي موسى الكندي ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال :

« كان النبي ﷺ يكثر أن يقول : اللهم لا تكلني إلى نفسي طرفة عينٍ » .

١٣١٧ - أنبأ عُمر بن الحسن بن سُليم ، أنبأ أبو بكر بن أبي علي ، ثنا عبد الله بن جعفر ، نا إسحاق بن إسماعيل ، عن عثمان بن زائدة ، عن القاسم بن الوليد ، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال :

« قلَّ ما صلَّى أبو بكر - رضي الله عنه - إلا وأنا بين أذنيه وكان إذا سَلَّم قال :- اللهم اجعل خير عملي آخره ، اللهم اجعل خواتيم عملي على رضوانِك ، اللهم اجعل خير أيامي يوم ألقاك » .

فَصــل

١٣١٨ - أخبرنا أبو محمد : الحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ بنيسابور ، ثنا أبو العباس :- جعفر بن محمد المستغفري ، أنبأ (١٦٤/أ) أبو سعيد : جعفر بن محمد التاجر السرخسي بها ، ثنا أبو العباس :

١٣١٦ - عزاه السيوطي لابن النجار ، جمع الجوامع ٧٠٧/٢ .

١٣١٧ -- **إسناده منقطع** : القاسم بن الوليد لم يدرك أنساً - رضي الله عنه - وقد خرجه ابن السني (١١٨) وفي إسناده أبو مالك النخعي ، ضعيف .

محمد بن عبد الرحمن الدغولي ، أنبأ محمد بن مُشكان ، ثنا أبو داود ، ثنا شعبة قال :- أخبرني الأعمش - قال : سمعت ثمامة بن عقبة يحدّث عن الحارث بن سويد قال : قال عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - :

« **إذا خشيت من أمير لغطرسته وظُلمه فليقُل أحدكم :- اللهم رب السَّمٰوات السبع ورب العرش كُن لِّي جاراً من فلان وأشياعه من الجنِّ والإنس أن يفرطوا عليّ وأن يطغوا ، عزّ جارك ، وجل ثناؤك، ولا إله غيرك ، فإنه لا يصل إليه منه شيء يكرهه** » .

التغطرُس :- شدة الظلم ومجاوزة الحد في الكبر .

١٣١٩ - قال : وثنا أبو العباس الدغُولي ، ثنا علي بن الحسن الهلالي ، ثنا إبراهيم - يعني ابن الأشعث - قال : سمعت الفضيل يقول :

« **إن رجلاً على عهد النبي ﷺ أسره العدو ، فأراد أبوه أن يفديه فأبوا عليه إلا بشيء كثير ، فلم يُطقُه ، فشكا ذلك إلى النبي ﷺ فقال :- اكتب إليه فليكثر من قوله :- توكلت على الحي الذي لا يموت ، والحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبرهُ تكبيراً ، قال : فكتب بها الرجل إلى ابنه فجعل يقولها ، فغفل العدو عنه فاستاق أربعين بعيراً فقدم بها إلى أبيه** » .

١٣٢٠ - قال :- وحدّثنا أبو العباس الدغُولي قال : حدثني محمد بن حاتم ، حدثني هارون بن عبد الله ، حدثني ابن أبي فديك ، عن عليّ بن أبي عليّ ، عن حسين بن عليّ ، عن أبيه عن عليّ - رضي الله عنه - أنه كان يقول إذا كرب :

« **يا قدوس يا قدوس ، يا أول الأولين ، ويا آخر الآخرين ، و يا رب العالمين ، ويا مُجيب دعوة المضطرين، ويا رحمن يا رحمن يا رحمن ، أعوذ**

بك من ذنب – يُحبطُ العمل وأعوذ بك من ذنب يُريك الأعداء ، وأعوذُ بك من ذنبٍ يقطعُ الرّجاء ، وأعوذ بك من ذنبٍ يمنع النعم » .

١٣٢١ – أخبرنا أبو نصر محمد بن أحمد التاجر ، أنبأ أبو سعيد : محمد بن موسى شاذان ، ثنا أبو عبد الله :– محمد بن عبد الله الصفار الأصبهاني ، ثنا عبد الله بن محمد بن عُبيد قال :– حدثني أحمد بن عبد الأعلى الشيباني أبو الحسين ، عن أبي سعيد التيمي ، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم قال :– قال رسول الله « ﷺ » :

« **من دخل على ذي سُلطانٍ فقال :– بسم الله ، ربّي الله ، الله الله لا إلـه إلا الله ، وقاه الله شره وسدده في منطقه** » .

فصل

١٣٢٢ – أخبرنا أبو عمرو : عبد الوهاب ، أنا والدي ، أنبأ محمد بن عمر بن حفص ، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن شاذان ، ثنا عفان بن مسلم ، ثنا شُعبة بن الحجاج ، عن يعلى بن عطاء قال:– سمعت عمرو بن (١٦٥/أ) عاصم يقول :– سمعت أبا هريرة يقول :– قال أبو بكر الصديق – رضي الله عنه – :

« **قلتُ يا رسول الله :– شيء أقوله إذا أصبحتُ وإذا أمسيتُ قال :– قُل اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السموات والأرض ، رب كل شيء ومليكُه ، أشهد أن لا إلـه إنت ، أعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه . وأمرهُ أن يقولها إذا أصبح وإذا أمسى وإذا أخذ مضجعه** » .

١٣٢١ – سبق برقم [١٢٦٩] .

١٣٢٢ – **صحيح** : أخرجه أحمد ١/١٠ عن عفان به ، وابن حبان في صحيحه (٢٣٤٩ موارد الظمآن) .

١٣٢٣ – قال : وأخبرنا والدي أبو عبد الله . أنبأ جعفر بن محمد العلوي ، ثنا محمد بن إسماعيل الصائغ ح .

قال أبو عبد الله : أخبرنا محمد بن عُمر ، ثنا إبراهيم بن عبد الله الجُمحي ، قالا : ثنا يعلى بن عُبيد ، عن موسى الجُهني عن مصعب بن سعد ، عن أبيه قال :

« جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله علمني كلاماً أقوله . قال : قُل لا إلـه إلا الله وحده لا شريك له ، الله أكبر كبيراً ، والحمد لله كثيراً وسُبحان الله رب العالمين ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم ، فقال : هؤلاء لربي فما لي ؟ قال : قُل اللهم اغفر لي وارحمني وارزقني » .

١٣٢٤ – قال : وأخبرنا والدي ، أنبأ إبراهيم بن صالح وغيره ، قالا : ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو ، ثنا سعيد بن منصور ، ثنا خلف بن خليفة ، عن حفص بن (عمرو) ابن أخي أنس بن مالك ، عن أنس بن مالك قال :

« كنتُ جالساً مع النبي ﷺ في المسجد إذ دخل رجُل فصلى ركعتين ثم قال : اللهم إني أسألك بأن لك الحَمْد ، لا إله إلا أنت ، المنان بديعُ السَّمٰوات والأرض ، ياذا الجلال والإكرام ، ياحي ياقيوم ، فقال رسول الله ﷺ : لقد دعا الله باسمه الذي إذا دُعى به أجاب وإذا سُئِلَ به أعطى » .

١٣٢٣ – صحيح : رواه أحمد عن يعلى بن عبيد ١/١٨٥ ورجاله ثقات .

١٣٢٤ – أخرجه أبو داود (١٤٩٥) من طريق خلف بن خليفة ، عن حفص بن أخي أنس عن أنس .

فَصــل /

١٣٢٥ - أخبرنا أبو العلاء : خاقان بن المظهر بنيسابور ، أنبأ أبو سعيد الصيرفي ، نا أبو عبد الله الصفار ، نا ابن أبي الدنيا ، نا محمد بن يحيى الدلال ، نا عمرو بن جرير ، عن إبراهيم بن أبي زياد الواسطي ، عن غالب القطان قال :

« **مكثتُ عشر سنين أدعو الله أن يعلمني اسمه الذي إذا دعي به أجاب وإذا سُئِلَ به أعطى ، فآتاني آت ثلاث ليالٍ متوالية يقول : يا غالبُ قل : يا فارج الهم يا كاشف الكرب ، يا صادق الوعد يا موفياً بالعهد ، يا حي لا إلٰه إلا أنت** » .

١٣٢٦ - قال وحدثنا ابن أبي الدنيا ، ثنا إسحاق بن إسماعيل ، عن سفيان بن عيينة ، عن مسعر قال : قال الشعبي :

« **اسم الله الأعظم : يا الله** » .

فَصــل /

١٣٢٧ - أنبأ أحمد بن علي بن خلف ، أنبأ حمزة بن عبد العزيز ، ثنا عبدوس بن الحسين ، ثنا أبو حاتم الرازي ، ثنا محمد بن(١٦٥/ب) أبي عمر العدني ، ثنا بشر بن السري ، عن حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك ، أن رسول الله ﷺ كان يدعو فيقول :

« **اللَّهم لا سهل إلا ما جعلتَ سهلاً ، وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلاً** » .

١٣٢٥ - غالب بن خُطّاف : ابن أبي غَيْلان القطان ، أبو سليمان البصري . صدوق ، خرَّج حديثه أصحاب الأصول الستة .

١٣٢٦ - مرت ترجمة عامر الشعبي قريباً .

١٣٢٧ - **صحيح** : رواه ابن حبان في صحيحه (٢٤٢٧) موارد ، وابن السني (٣٤٥) من طريق حماد به . قلت : رجال المصنف ثقات .

١٣٢٨ – وأخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أنبأ حمزة بن عبد العزيز ، أنبأ عبد الله بن محمد الرازي ، نا أحمد بن نجدة ، نا سعيد بن منصور ، نا فرج بن فضالة ، نا عبد الرحمن بن أنعم ، عن أم معبد ، [عن مولى أم معبد] ، عن النبي ﷺ أنه كان يدعو :

« اللّهم طهر قلبي من النِّفاق وعملي من الرِّياء ولساني من الكَذب وعيني من الخيانة . فإنك تعلم خائِنة الأَعين وما تُخفى الصُّدور » .

١٣٢٩ – وأخبرنا أحمد بن علي ، أنبأ حمزة بن عبد العزيز ، أنبأ أبو عبد الله ، محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني ، نا أبو محمد : عبيد الله ابن محمد بن زكريا ، وأبو علي : الحسين بن جهضم بن مصقلة ، وأبو العباس : الفضل بن أحمد بن شيرازدشي ، قالوا : نا إسماعيل بن عمرو البجلي ، نا سفيان الثوري ، عن عبدة بن أبي لبابة ، عن سويد بن غفلة قال :

« أصابت علي بن أبي طالب خصاصة ، فقال لفاطمة : لو أتيت النبي ﷺ فسألته ، فأتتهُ وهو عند أم أيمن فقومّت الباب ، فقال النبي ﷺ لأم أيمن : إن هذا لدقُّ فاطمة ، وقد أتتنا في ساعة ما عودتنا

١٣٢٨ – **ضعيف** : فرج بن فضالة وابن أنعم الأفريقي ، يضعَّفان في الحديث .

وأحمد بن نجدة هو أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة .

رواه الخطيب في تاريخه ٥/٢٦٨ من طريق فرج بن فضالة .

١٣٢٩ – سويد بن غَفَلة ، بفتح المعجمة والفاء – أبو أمية الجعفي ، مخضرم من كبار التابعين قدم المدينة يوم دفن النبي ﷺ ، وكان مسلماً في حياته – ثم نزل الكوفة ، ومات سنة ٨٠هـ وله ١٣٠ سنة .

والحديث سبق تخريجه من حديث أبي هريرة – رضي الله عنه – وغيره .

قال السيوطي : رواه أبو الشيخ في جزء من حديثه ، لم أر في رجاله من جراء إلا أن صورته صورة المرسل ، فإن كان سويد سمعه من علي فهو متصل .

أن تأتينا في مثلها ، قومي فافتحي لها الباب ، ففتحت لها الباب ، فقال رسول الله ﷺ : يا فاطمة أتيتنا في ساعة ما عوّدتنا أن تأتينا في مثلها ، فقالت : يا رسول الله هذه الملائكة طعامُها التهليل والتسبيح والتحميد فما طعامنا ؟ فقال رسول الله - ﷺ -: والذي بعثني بالحق ما اقتبس آل مُحمد ناراً منذ ثلاثين يوماً وقد أتينا أعنُز فإن شئت أمرنا لك بخمس أعنُز وإن شئت علمناك خمس كلمات علمهن جبريل ، قالت : بل علمني الخمس كلمات التي علمكهن جبريل . فقال النبي ﷺ : قولي : يا أول الأولين ويا آخر الآخرين ويا ذا القوة المتين ويا راحم المساكين ، فانصرفت فدخل علي بن أبي طالب فقال لها : ما وراءك ؟ قالت : ذهبتُ من عندك إلى الدُّنيا وأتيتُ بالآخرة ، فقال عليّ بن أبي طالب : خير أيامك خير أيامك » .

فصـــل /

١٣٣٠ - أخبرنا محمد بن أحمد التاجر ، نا محمد بن موسى بن الفضـل ، نا محمد بن عبد الله الصفار ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، حدثني أحمد بن حاتـم الطويل ، عن زفـر بن سليمان ، عن بكر بن خنيْس ، عن عطاء ، عن ابن عباس - رضي الله عنه - أن رجلاً من (١٦٦/أ) بني هلال - يدعى قبيصة - أتي النبي ﷺ فقال :

« **يا رسول الله : كبرت سني ورق عظمي ، وضعُفتُ عن عملٍ كنت أعمله من حج أو جهاد أو صوم ، فجئتك لتُعلمني كلمات ينفعني الله بهن في الدنيا والآخرة ، فقال : ما قلت يا قبيصة ؟ فأعاد ،**

١٣٣٠ - قبيصة بن المُخارق- بضم الميم وتخفيف المعجمة : ابن عبد الله الهلالي ، صحابي سكن بالبصرة .

وبكر بن خنيس يضعف في الحديث .

وعزاه الزبيدي لابن أبي الدنيا في الدعاء ، الإتحاف ٦٨/٥ .

قال : والذي بعثني بالحق ما حولك من شجر ولا مدر إلا وقد بكى لمقالتك ، قل حاجتك ، قال : جئتُ لتعلمني كلمات ينفعني الله بهن في الدنيا والآخرة . قال : أما الدنيا فقل : سُبحان الله العظيم ، لا حول ولا قوة إلا بالله ، يُصرف عنك ثلاث بلايا عظام من الجنون والجُذام والبرص ، وأما لآخرتك فقل إذا أصبحت : اللهم اهدنا من عندك وأفض علينا من فضلك وانشُر علينا رحمتك وأنزل علينا بركاتك ، فقبض على أصابعه هكذا ، فقال أبو بكر – رضي الله عنه –: قد قبض على أصابعه قال : لئن وافى بهن يوم القيامة ليُفتحن له أبواب الجنة يدخُل من أيها شاءَ » .

١٣٣١ – أخبرنا إسماعيل بن عمرو البحيري ، ثنا أبو حسان المزكي ، ثنا محمد بن إسحاق الصيفي ، ثنا يعقوب بن إسحاق بن الحجاج ، ثنا عمرو بن علي ، ثنا عبيد الله بن واقد ، ثنا سعيد بن عطية الليثي ، ثنا شهر بن حوشب ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال ، قال رسول الله ﷺ :

« من سره أن يُستجاب دعوته في الشدائد والكرب فليُكثر الدعاء في الرخاء » .



١٣٣١ – سعيد بن عطية الليثي انفرد بتوثيقه ابن حبان ، وشيخه شهر يضعف في الحديث .

(*) رواه الترمذي من طريق عبيد الله بن واقد به (٣٣٨٢) وقال : حديث غريب .

ورواه الحاكم في المستدرك ١/ ٥٤٤ من طريق أبي عامر الألهاني عن أبي هريرة وصححه ووافقه الذهبي.

بَـــابُ

✸ الترهيب من الغفلة عن الدَّيْن والاستعاذة من غلبته ✸

١٣٣٢ - أخبرنا أبو عمر النهاوندي - قدم علينا - أنبأ أبو الفضل بن حمدان ، أنبأ محمد بن إسحاق التمار ، ثنا العباس بن الفضل الأسفاطي ، ثنا سعيد بن سلمان ، ثنا المبارك بن فضالة ، عن كثير بن محمد ، عن البراء بن عازب - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« صاحب الدَّين مأسور يوم القيامة يشكو إلى ربه (الوحدة) » .

قال أهل اللغة : - المأسور : المحبوس .

١٣٣٣ - أنبأ أحمد بن زاهر الطوسي - قدم علينا - أنبأ محمد بن إبراهيم الفارسي ، ثنا محمد بن عيسى ، ثنا إبراهيم بن سفيان ، ثنا مسلم ، ثنا قتيبة ، ثنا ليث ، عن سعيد [بن أبي سعيد] ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبي قتادة ، أنه سمعه يحدث عن رسول الله ﷺ :

« أنه قام فيهم فذكر لهم أن الجهاد في سبيل الله والإيمان بالله أفضل

١٣٣٢ - **ضعيف** : المبارك بن فضالة يضعف في الحديث ، أخرجه الطبراني في الأوسط من طريقه مجمع الزوائد٤/١٢٩ .

١٣٣٣ - **صحيح** : رواه مسلم ٣/١٥٠١ .

الأعمال ، فقام رجل فقال : يا رسول الله ، أرأيت إن قُتلتُ في سبيل الله يُكفرُ عني خطاياي ؟ فقال له رسول الله ﷺ : نعم إن قُتلت في سبيل الله وأنت صابر مُحتسب مقبل غير مدبر ، ثم قال رسول الله ﷺ : كيف قُلت ؟ قال : أرأيت إن قُتلتُ في سبيل الله أيكفرُ عني خطاياي ؟ فقال رسول الله ﷺ : نعم وأنت صابر مُحتسب مُقبل(١٦٦/ب) **غير مُدبر ، إلا الدين ، فإن جبريل - عليه السلام - قال ذلك »** .

في هذا الحديث تشديد أمر الدَّين والترهيب منه .

١٣٣٤ - أخبرنا محمد بن إبراهيم الكرخيّ ، أنبا عبد الله بن عمر بن زاذان ، ثنا أحمد بن محمد بن إسحاق ، ثنا أبو عبد الرحمن النسائي ، ثنا محمد بن عبد الله بن يزيد ، ثنا أبي ، ثنا حيوة - وذكر أخر - قالا : ثنا سالم بن غيلان التجيبي ، أنه سمع دراجاً أبا السمح ، أنه سمع أبا الهيثم ، أنه سمع أبا سعيد الخدري ، يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« **أعوذُ بالله من الكفر والدين ، قال رجل : يا رسول الله أتعدل الدَّين بالكفر ؟ قال : نعم** » .

١٣٣٥ - أخبرنا سليمان بن إبراهيم ، أنبأ الحسن بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا أبو بكر الشافعي ، ثنا محمد بن غالب ، ثنا عقبة بن مكرم ، ثنا ابن أبي عدي ، عن شعبة ، عن جابر الجُعفي وإسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن سمرة بن جندب - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ صلى صلاة الصبح فقال :

« **أها هنا أحد من بني فلانٌ ؟ فإن صاحبكم قد احتبس عن باب الجنة بدينٍ عليه** » .

١٣٣٤ - **ضعيف** : أبو السمح دراج عن أبي الهيثم ، يضعف في الحديث . سنن النسائي ٢٦٤/٨ .

١٣٣٥ - أخرجه النسائي من طريق الشعبي به ٣١٥/٧ .

١٣٣٦ – أخبرنا محمد بن عبد الله بن الحسين الناصحي – قدم علينا – أنبأ أبو سعيد : محمد بن موسى الصيرفي ، ثنا أبو عبد الله : محمد بن يعقوب الشيباني ، ثنا يحيى بن منصور ، ثنا سويد بن نصر ، ثنا ابن المبارك ، عن شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ قال :

« ما تزالُ نفسُ المؤمن مُعلقة ما كان عليه دين » .

١٣٣٧ – أخبرنا محمد بن الحسن بن سليم ، ثنا أبو بكر بن مردويه ، ثنا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا أبو عوف : عبد الرحمن بن مرزوق البزوري ، ثنا روح بن عبادة ، ثنا صالح بن أبي الأخضر ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة – رضي الله عنها – أن رسول الله ﷺ كان يتعوذ في صلاته من المغرم قال :

« إن الغارم إذا غرم حدث فكذب ووعد فأخلف » .

١٣٣٨ – أخبرنا محمد بن إبراهيم الكرخي ، أنبأ عبد الله بن عمر بن زاذان ، ثنا أحمد بن إسحاق ، ثنا أبو عبد الرحمن النسائي ، أنبأ أحمد بن عمرو بن السراج ، ثنا ابن وهب ، قال حدثني أبو عبد الرحمن الحُبُلي ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص – رضي الله عنه – أن رسول الله ﷺ كان يدعو بهؤلاء الكلمات :

« اللَّهم إني أعوذُ بك من غلبة الدَّين وغلبة العدو وشماتة الأعداء » .

١٣٣٦ – **حسن** : انظر شرح السنة للبغوي ٨/ ٢٠٢ .

١٣٣٧ – **صحيح** : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

١٣٣٨ – **صحيح** : سنن النسائي ٨/ ٢٦٥ ، وسبق تخريجه .

فَصْـــل في /

✵ الترغيب في تعجيل قضاء الدين ✵

١٣٣٩ - أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أنبأ حمزة بن عبد العزيز المهلبي ، أنبأ أبو الحسين الخداش ، ثنا أبو مريم بن عبد الله (١٦٧/أ) ابن محمد بن أبي شيبة الحبسي بالكوفة ، ثنا محمد بن أبي عُبيدة ، ابن معن المسعودي قال ، حدثني أبي ، عن الأعمش ، عن حُصين بن عبد الرحمن ، عن عبيد الله بن عبد الله قال :

« ادّانت ميمونة زوج النبي ﷺ ثلاثمائة درهم ، فقال لها أهلها : أتستدينين وليس عندك ما تقضين ؟ قالت : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : منْ ادّان ديناً وهو يُحدثُ نفسه بقضائه أعانه الله عليه » .

١٣٤٠ - قال : وثنا محمد بن أبي عُبيدة قال : حدثني أبي ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد - رضي الله عنه - قال :

« جاء رجلٌ أعرابي إلى النبي ﷺ يتقاضاه تمراً كان له عليه فتشدّد عليه الأعرابي وقال : أحرج عليك إلا قضيتني ، فانتهره أصحابه فقالوا : ويحك تدري من تكلم ، فقال : إني طالبُ حق فقال النبي ﷺ : ألا هل

١٣٣٩ - **رجاله ثقات** : أخرجه الطبراني ٢٨/٢٤ من طريق محمد بن أبي عبيدة ، وأخرجه البيهقي ٣٥٤/٥ من طريق عمران بن حذيفة .

١٣٤٠ - سبق برقم [٨٢٣] .

مع صاحب الحق كنتم !!! ثم أرسل إلى خولة بنت قيس فقال لها : إن كان عندكم تمراً فأقرضينا حتى يأتينا تمر فنقضيك ، فقالت : نعم بأبي أنت يا رسول الله ، فأقرضته فقضى الأعرابي وأطعمه ، فقال : أوفيت أوفى الله لك ، قال : أولئك خيار الناس ، أنه لا قُدست أمة لا يؤخذ للضعيف فيها حقه غير مُتعتع » .

غير متعتع : أي بغير مشقة تلحقه .

١٣٤١ - أخبرنا عمر بن أحمد بن عمر الفقيه ، أنبأ محمد بن علي بن عمرو الحافظ ، أنبأ أحمد بن جعفر بن مالك ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني أبي ، ثنا يونس بن محمد ، ثنا الليث بن سعد ، عن جعفر بن ربيعة ، عن عبد الرحمن بن هُرمز الأعرج ، عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال :

« إن رجلاً من بني إسرائيل سأل بعض بني إسرائيل أن يُسلفه ألف دينار ، قال : ائتني بشهداء أُشهدُهم . قال : كفى بالله شهيداً ، قال : ائتني بكفيل ، قال : كفى بالله وكيلاً قال : صدقت ، فدفعها إليه إلى أجل مسمى ، فخرج في البحر فقضى حاجته ثم التمس مركباً يقدُم عليه للأجل الذي أجلهُ فلم يجد مركباً ، فأخذ خشبة فنقرها ، فأدخل فيها ألف دينار وصحيفة معها إلى صاحبها ثم زجّج موضعها ثم أتى بها البحر ثم قال : اللهم إنك قد علمت أني استسلفتُ فلاناً ألف دينار ، فسألني كفيلاً ، فقلت : كفى بالله كفيلاً فرضي بك ، وسألني شهيداً فقلت : كفى بالله شهيداً فرضي بك ، (١٦٧/ب) **وأني قد جهدتُ أن أجد مركباً أبعثُ فيها إليه بالذي أعطاني فلم أجد مركباً وإني استودعكها ، فرمى بها في البحر حتى ولجت فيه ، ثم انصرف ، وهو في ذلك يطلب مركباً يخرجُ إلى بلده ، فخرج الرجل الذي كان أسلفهُ ينظر لعل مركباً يجيئه**

١٣٤١ - صحيح : المسند ٢/ ٣٤٨ .

بماله فإذا الخشبة التي فيها المال فأخذها حطباً ، فلمّا كسرها وجد المال والصحيفة ، وقدم الرجل الذي كان تسلفه منه فأتاه بألف دينار ، فقال : والله ما زلتُ جاهداً في طلب مركب لآتيك بمالك ، فما وجدت مركباً قبل الذي أتيتُ فيه ، قال : هل كنت بعثت إليّ بشيء ؟ قال : ألم أُخبرك أني لم أجد مركباً قبل هذا الذي جئتُ فيه ؟ قال : فإن الله أدّى عنك الذي بعثت به في الخشبة ، فانصرف بالألف راشداً » .

المركب : السفينة ، قوله : زجج موضعها : أي سواها ، وقيل : جعل فيها زجاً ، وولجت : دخلت .

فَصَــل /

١٣٤٢ – أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن يوسف السمسار ، أنبأ علي بن محمد بن ماشاذه ، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن زيد ، ثنا أبو بكر بن النعمان ، ثنا أبو نعيم ، ثنا سفيان الثوري ، عن عبد الرحمن بن زياد ، عن عمران بن عبدٍ المعافري ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص – رضي الله عنه – قال ، قال رسول الله ﷺ :

« كلّ دين مأخوذ من حسنات صاحبه إلا من أدان في ثلاث : رجل ضعُفت قُوتهُ في سبيل الله فتقوى على عدوه بدَين فمات ولم يقضْ ، ورجل مات عنده رجل مسلم فلم يجد ما يُكفنهُ إلا بدين فمات ولم يقضْ ، ورجل خاف على نفسه العُزوبة فاستعف بنكاح امرأةٍ بدين ولم يقضْ ، فإن الله – عز وجل – يقض عنهم » .

١٣٤٢ – عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، يُضعَّف في الحديث .

وشيخه عمران بن عبدٍ – بغير إضافة – المعافري ، أبو عبد الله المصري ، يُضعَّف أيضاً ، وعزاه صاحب الكنز لابن عمرو (١٥٥١١) .

١٣٤٣ – أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد الواحدي ، أنبأ عبد الله بن يوسف ، أنبأ أبو علي : الحسن بن العباس الجوهري البغدادي ، ثنا إسحاق بن الحسن الحربي ، ثنا الفضل بن دكين ، ثنا عُبيد الله بن الوليد الوصافي ، عن عطية بن سعد العوفي ، عن أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه – قال :

« أُتي النبّي ﷺ بجنازة ليصلي عليها ، فتقدم ليُصل ، فالتفت إلينا فقال : هل على صاحبكم دين ؟ قالوا : نعم ، قال : هل ترك من وفاء ؟ قالوا : لا ، قال : صلوا على صاحبكم ، قال علي بن أبي طالب – رضي الله عنه –: عليَّ دينه يا رسول الله ، فتقدم فصلى عليه . فقال : جزاك الله يا علي خيراً ، كما فككت رهان أخيك ، ما من مسلم فك رهان أخيه إلا (١٦٨/ أ) **فك الله رهانه يوم القيامة »** .

١٣٤٤ – أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد ، ثنا أبو عمر بن مهدي ، أنبأ الحسين بن يحيى بن عياش ، ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ، ثنا سعيد بن سليمان ، ثنا يوسف بن محمد بن يزيد بن صيفي بن صهيب ، عن أبيه ، عن عبد الحميد ، عن صهيب – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« من أصدق امرأةً صداقاً وهو مجمع أن لا يُوفيها إياهُ ثم مات ولم يُوفها إياه ، لقي الله وهو زانٍ ، من ادّان ديناً وهو مُجمع على ألا يؤديه إلى صاحبه لقي الله – عز وجل – وهو سارق » .

١٣٤٣ – **ضعيف** : عطية بن سعد بن جُنادة العوفي ، كثير الخطأ يدلس . وقد عنعن ، أخرجه البغوي من طريقه شرح السنة ٨/ ٢١٣ .

١٣٤٤ – أخرجه الطبراني في الكبير ٤٠/٨ (٧٣٠١) من طريق سعيد بن سليمان به ، وأحمد ٣٣٢/٤ . قال الهيثمي : في إسناد أحمد رجل لم يسمّ وبقية رجاله ثقات ، وفي إسناد الطبراني من لم أعرفهم .

١٣٤٥ - أخبرنا محمد بن الحسن بن سليم ، أنبأ الحسن بن أحمد بن شاذان ، أنبأ عبد الله بن جعفر بن درستويه ، ثنا يعقوب بن سفيان ، ثنا جندل بن والق ، ثنا عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - قال :

« أتى رجل رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله أرأيت إن جاهدت في سبيل الله صابراً مُحتسباً مُقْبلاً غير مُدْبر ، فقتلتُ . أدخل الجنة ؟ قال : نعم . فلما ولى ، قال : إلا أن يكون عليك دين ليس عندك قضاؤه » .

فَصــْلٌ /

١٣٤٦ - أخبرنا أبو عمرو : عبد الوهاب ، أنبأ والدي ، أنبأ خيثمة ، ثنا أبو قلابة ، ثنا بشر بن عمر ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم ابن عبد الله بن أبي ربيعة ، عن أبيه ، عن جده - رضي الله عنه - قال :

« استسلفني رسول الله ﷺ أربعين ألفاً ، فآتاه مال البحرين ، فأرسل إلى ابن أبي ربيعة فقال : هاك مالك ، بارك الله لك في أهلك ومالك ، إنما جزاءُ السلف الحمد والوفاء » .

السلف : القرض ، الوفاء : حُسن قضاء الدين .

١٣٤٧ - أخبرنا أبو محمد : الحسن بن أحمد السمرقندي بنيسابور ، أنبأ عبد الصمد بن نصر العاصمي ، ثنا أبو العباس البجيري ، ثنا أبو حفص البجيري ، ثنا محمد بن عبد الأعلى ، ثنا خالد بن الحارث ، ثنا شعبة ، عن سلمة ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه -

---

١٣٤٥ - حسن : رجاله رجال الحسن ، ومظنة تخريجه تاريخ يعقوب الفسوي .

١٣٤٧ - صحيح : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

« أن رجلاً كان له على النبي ﷺ بعير ، فأتى النبي ﷺ يتقاضاه ، فأغلظ له ، فهم به أصحاب رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : إن لصاحب الحق مقالاً ، اشتروا له سناً فأعطوها إياه . قالوا : لا نجد إلا سناً أفضل من سنه ، قال : فاشتروها فأعطوها إياه ، فإن خيركم أو من خيركم أحسنكم قضاءً » .



فَصـــل في /

❋ الترغيب في الإنظار وحسن التقاضي ❋

١٣٤٨ – أخبرنا أبو الحسن بن أيوب ببغداد ، أنبأ محمد بن عمر بن بُكير ، ثنا أحمد بن يوسف ، ثنا محمد بن العباس ، ثنا عفان بن مسلم ، نا حماد بن سلمة قال : أخبرني أبو جعفر ، عن محمد بن كعب ، عن أبي قتادة – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ قال :

« **من نفَّس عن غريمه أو محا عنه كان في ظلِّ العرش يوم القيامة** » .

١٣٤٩ – أخبرنا إبراهيم بن محمد الطيان ، أنبأ إبراهيم بن عبد الله بن خرشيذ قولة ؛ ثنا المحاملي ، ثنا أبو يحيى : محمد بن(١٦٨/ب) عبد الرحيم صاعقة ، ثنا عبد الوهاب بن عطاء ، ثنا إسرائيل بن يونس ، عن زيد بن عطاء بن السائب ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **غُفر لرجل ممن كان قبلكم كان سَمحاً إذا باع سَمحاً إذا اقتضى** » .

١٣٥٠ – أخبرنا أبو محمد : الحسن بن أحمد السمرقندي ، أنبأ

١٣٤٨ – أخرجه أحمد ٥/٣٠٠ .

١٣٤٩ – **صحيح** : انظر صحيح الترمذي ٣/٦٠١ .

١٣٥٠ – أخرجه أحمد ٥/٣٩٩ .

عبد الصمد بن نصر العاصمي ، ثنا أبو العباس البجيري ، ثنا أبو حفص البجيري ، ثنا عمرو بن يزيد الجرمي ، ثنا غُندر ، ثنا شعبة ، عن عبد الملك بن عُمير ، عن ربعي بن حِراش ، عن حذيفة – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ :

« أن رجلاً مات فدخل الجنة ، فقيل له : ما كنت تعمل فإما ذكروا وإمّا ذكر . قال : إني كنت أبايع الناس ، وكنت أنظر المُعسر ، وأتجوز في السكة ، أو في النقد ، فقال أبو مسعود : وأنا سمعته » .

الإنظار : تأخير الأجل ، والتجوز : المساهلة والمسامحة .

* * *

بـــابُ الـــذال

✵ بَـــابُ في الترغيب في ذكر الله تعالى ✵

١٣٥١ – أخبرنا طراد بن محمد بن علي الزينبي ، أنبأ أبو الحسين بن بشران ، أنبأ الحسين بن صفوان البردعي ، نا ابن أبي الدنيا ، أنبأ هارون بن معروف ، نا أنس بن عياض ، ثنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند ، عن زياد بن أبي زياد ، عن أبي بحرية ، عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله ﷺ :

« **ألا أنبئكم بخير أعمالكم ، وأزكاها عند مليككم ، وأرفعها في درجاتكم ، وخير من إعطاء الذهب والورق ، وإن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم ، قالوا : ما ذاك يا رسول الله ؟ قال : ذكر الله – عز وجل –** » .

قال : وقال معاذ بن جبل :

ما عمل أحد من عملٍ أنجى له من عذاب الله ، من ذكر الله – عز وجل –.

١٣٥٢ – قال : وحدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ، نا علي بن الجعد ، وسعيد بن سليمان قالا : ثنا إسماعيل بن عياش ، عن عمرو بن

١٣٥١ – **صحيح** : أصله عند البخاري ، ورواه الترمذي (٣٣٧٧) ، وابن ماجة (٣٧٩٠) .

١٣٥٢ – **حسن** : سبق برقم [١٤٤] .

قيس السكوني ، عن عبد الله بن بُسر المازني صاحب رسول الله- ﷺ- قال :

« أتى أعرابيان النبي - ﷺ - فقال أحدهما : يا رسول الله أي الناس خير ؟ قال : طُوبى لمن طال عمره وحسن عمله ، وقال الآخر : أي الأعمال أفضل ؟ قال : أن تفارق الدنيا ولسانك رطب من ذكر الله تعالى » .

١٣٥٣ - أخبرنا الحسين بن علي الطبري بمكة - حرسها الله - نا إسماعيل الصابوني ، نا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي ، نا يوسف بن عاصم الرازي ، نا أبو موسى : محمد بن المثني ، نا صفوان بن عيسى ، نا بشر بن رافع ، عن أبي عبد الله [الدوس ابن عم أبي هريرة قال : قال] أبو هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« سبق المفردون ، قيل : وما المفردون يا رسول الله ؟ قال : المتهترون في ذكر الله يضع الذكر عنهم أثقالهم فيأتون يوم القيامة (١٦٩/أ) **خفافاً »** .

١٣٥٤ - [......] ثنا أبو عبد الله الجرجاني ، ثنا أبو طاهر النيسابوري ، نا أبو البختري (ح) . قال أبو عبد الله الجرجاني ، حدثنا محمد بن يعقوب الأصم ، نا أحمد بن عبد الحميد الحارثي ، قالا : نا أبو أسامة ، نا بريد بن عبد الله ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى قال :

« كسفتْ الشمس في زمن النبي - ﷺ - فقام فزعاً يخشى أن تكون الساعة ، حتى أتى المسجدَ فقام يُصلي بأطول قيام وركوع وسجود ما رأيته يفعلُهُ في صلاة قط ، ثم قال :

إنَّ هذه الآياتِ الَّتي يُرسل الله لا تكون لموت أحدٍ ولا لحياته ،

١٣٥٣ - **حسن** : ابن عم أبي هريرة : أبو عبد الله الدوسي ، قيل : اسمه عبد الرحمن بن هضهاض ، وقيل : ابن الصامت ، تفرد ابن حبان بتوثيقه .

خرجه الترمذي (٣٥٩٦) من طريق أبي سلمة عن أبي هريرة ، وقال : حسن غريب .

١٣٥٤ - **صحيح** : رواه مسلم ٦٢٨/٢ من طريق أبي أسامة .

ولكن الله – تعالى – يُرسلها يخوف بها عباده ، فإذا رأيتم منها شيئاً فافزعوا إلى ذكر الله ودعائه واستغفاره » .

١٣٥٥ – أخبرنا محمد بن علي بن جولة ، نا أبو عبد الله الجرجاني ، أخبرنا حاضر بن أحمد الطوسي ، نا محمد بن حماد الغازي ، نا وكيع ، عن أسامة بن زيد الليثي ، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة ، عن سعد قال : قال رسول الله ﷺ :

« خير الرزق ما يكفي ، وخير الذكر الخفي » .

١٣٥٦ – أخبرنا سليمان بن إبراهيم ، نا محمد بن إبراهيم بن جعفر ، نا محمد بن يعقوب ، نا أحمد بن عبد الحميد ، نا أبو أسامة ، عن بريد ، عن أبي بردة ، عن موسى ، عن النبي – ﷺ – قال :

« مثل البيت الذي يُذكر الله – عز وجل – فيه والبيت الذي لا يُذكر الله – عز وجل – فيه مثل الحيّ والميت » .

١٣٥٧ – أخبرنا محمد بن الحسين بن سليمان ، ثنا أبو بكر بن أبي نصر ، نا أحمد بن بندار بن إسحاق ، نا محمد بن زكريا ، نا محمد بن كثير ، نا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن أبي ظبية الشامي ، عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« من بات على طهارةٍ على ذكرٍ ثم تعار من الليل لا يسألُ الله خيراً إلا أعطاه إيَّاه » .

١٣٥٥ – **منقطع** : محمد بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة كثير الإرسال . لم يدرك سعداً رضي الله عنه – رواه أحمد ١/ ١٧٢ من طريق وكيع .

١٣٥٦ – **صحيح** : أخرجه مسلم ١/ ٥٣٩ من طريق أبي أسامة به .

١٣٥٧ – **صحيح** : انظر ترغيب المنذري ١/ ٤٠٨ .

تعار : أي هب من نومه واستيقظ .

فَصــل /

١٣٥٨ - أخبرنا عبد الملك بن عبد الله الدشتي بنيسابور ، ثنا أبو طاهر الزيادي ، ثنا أبو طاهر : محمد بن الحسين البزاز ، نا أبو قلابة الرقاشي ، نا معاذ بن فضالة ، نا هشام بن أبي عبد الله ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله ، عن النبي ﷺ قال :

« إذا أوى الرجلُ إلى فراشه ابتدره ملكٌ وشيطان ، فقال الملك : اختم بخير ، وقال الشيطان : اختم بشر ، فأيهما قضى الله - عز وجل - فإن ذكر الله طرد الملك الشيطان ، فإذا أصبح ابتدره ملك وشيطان ، فقال الملك : افتح بخير ، وقال الشيطان : افتح بشر ، فإن ذكر الله طرد الملك الشيطان ، وظل الملك يكلؤه » .

قوله : [(*)] (١٦٩/ب)

١٣٥٩ - أخبرنا أبو القاسم : يحيى بن أحمد بن محمد ببغداد ، أنبأ أبو الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز التميمي ، نا محمد بن عبد الله الشافعي ، نا الحارث بن محمد ، نا روح ، نا ابن جريج ، أخبرني عطاء ، أنه سمع جابراً بن عبد الله يقول : قال رسول الله ﷺ :

« إذا كان جُنحُ الليل أو أمسيتم فكفوا صبيانكم ، فإن الشياطين تنتشر حينئذ ، فإذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم وأغلقوا الأبواب واذكروا اسم الله ، فإن الشيطان لا يفتح باباً مغلقاً ، وأوكوا قربكُم واذكروا الله ، وخمروا آنيتكم ، واذكروا اسم الله ولو أن تعرضُوا عليها

١٣٥٨ - سبق برقم [١٣٠٤] .

(*) مقدار سطر به طمس غير واضح .

١٣٥٩ - **صحيح** :أخرجه مسلم ١٥٩٥/٣ من طريق روح بن عبادة به .

شيئاً ، وأطفئوا مصابيحكم » .

جنح الليل : إذا أقبل ظلامه ، وإيكاء القربة : أن يشد فَمَهَا بخيط ، خمِّر : أي غطي ، ولو أن تعرضوا عليها : أي تنصبوا عليها بالعرض .

١٣٦٠ – أخبرنا طراد بن محمد الزينبي بمكة – حرسها الله –، وأنبأ محمد بن الحسين بن الفضل ، نا إسماعيل بن محمد الصفار ، نا الحسن بن عرفة ، حدثني يحيى بن سليم الطائفي قال : سمعت عمران بن مسلم وعباد بن كثير يحدثان عن عبد الله بن دينار ، عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :

« ذاكر الله في الغافلين مثل الذي يُقاتل عن الفارين ، وذاكر الله في الغافلين مثل الشجرة الخضراء في وسط الشجر الذي قد تحاق من الصديد ، وذاكر الله في الغافلين يعرفُه الله مقعده في الجنة ، وذاكر الله في الغافلين يغفر له بعدد كل فصيحٍ وأعجم » .

قال : الفصيح : بنو آدم ، والأعجم : البهائم ، قوله : من الصديد – هكذا في كتابي بالدال ، وفي كتاب غيري : من الضربر ، بالضاد المعجمة والباء – قال أهل اللغة : صرد يصرد صرداً : إذا وجد البرد ، ورجل مصراد : لا يصبر على البرد ، وقالوا : والضربر : الثلج ، وقيل : الصقيع ، يقال : ضربت الأرض فهي مضروبة إذا أصابها الصقيع ، وتفسير الفصيح والأعجم في الحديث من كلام الراوي .

فصــل

١٣٦١ – أخبرنا محمد بن أحمد بن هارون ، نا أحمد بن موسى

١٣٦٠ – جزء الحسن بن عرفة (٤٥) .

١٣٦١ – الحكم بن عمرو الغفاري، ويقال له: الحكم بن الأقرع، صحابي نزل البصرة. =

الحافظ ، نا أحمد بن محمد بن زياد ، نا يحيى بن أبي طالب ، ثنا كثير ابن هشام ، ثنا عيسى بن إبراهيم ، عن موسى بن أبي حبيب ، حدثني الحكم بن عمرو صاحب النبي ﷺ : من نام على تسبيح أو تهليل أو (١٢٠/أ) تمجيد يبعث عليه يوم القيامة .

١٣٦٢ - [....] هارون الوراق بنيسابور ، نا أبو سعد .... النضروي : عمر بن إبراهيم بن مردويه الكرخي بها ، نا أبو سعيد جعفر البصيري ، نا أحمد بن سعيد الثقفي ، نا سفيان بن عيينة ، عن إبراهيم بن ميسرة ، عن أنس - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« من أصبح وأمسى ولسانه رطب من ذكر الله - عز وجل - يُمسى ويصبح وليس عليه خطيئة » .

فَصــل

١٣٦٣ - أنبأ عمر بن الحسن بن سليم ، أنبأ علي بن عمر بن إسحاق الهمذاني ، أنبأ أبو بكر :- أحمد بن محمد بن إسحاق السني ، نا أبو بكر بن مكرم، نا عبد الأعلى بن حماد، نا يعقوب بن عبد الله، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن أبي سعيد- رضي الله عنه- قال :

« جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، أوصني ، قال : عليك بتقوى الله فإنه جماع كل خير ، وعليك بالجهاد فإنه رهبانية المسلمين ، وعليك بذكر الله - عز وجل - وتلاوة كتابه فإنه نُور لك في الأرض وذكر لك في السماء ، واخزن لسانك إلا من خيرٍ ، فإنك بذلك تغلبُ الشيطان » .

= ومات بمرو سنة خمس ومائة ، وقيل قبلها .

١٣٦٢ - **ضعيف** : انظر إتحاف السادة المتقين ٥/٦ .

١٣٦٣ - ليث بن أبي سليم ، اختلط ولم يميز فَطُرِح . وعزاه السيوطي في الدر ٦/٩٩ لابن الضريس في فضائل القرآن .

١٣٦٤ - أخبرنا محمد بن أحمد بن علي الفقيه ، أنا إبراهيم بن خرشيذ قولة ، أنبأ عمر بن أحمد القطان ، نا محمد بن إسماعيل الحساني ، نا أبو سفيان الحميري ، عن الضحاك بن حمزة ، عن جابر بن عبد الله ، عن رسول الله - ﷺ - يرويه عن ربه - عز وجل - قال :

« **من شغله ذكرى عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطى السائلين** » .

١٣٦٥ - أخبرنا محمد بن أحمد بن علي ، ثنا أحمد بن موسى ، نا أحمد بن جعفر بن أحمد ومحمد بن أحمد بن الحسن الثقفي قالا : ثنا عبد الله بن عمران ، نا إسحاق بن سليمان الرازي ، عن معاوية بن يحيى ، عن الزهري ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ :

« **يُفضلُ الذكرُ الذي لا يسمعُه الحفظةُ على الذكر الذي يسمعُه الحفظةُ سبعين ضعفاً** » .

١٣٦٦ - أخبرنا طراد بن محمد بن علي الزينبي، ثنا أبوالخير بن [ ] ، ثنا الحسين بن صفوان ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، نا محمد بن الفرج ، نا محمد بن الزبرقان ، عن ثور بن يزيد ، عن أبي بكر والضحاك كلاهما من أهل الشام قالا :

« **سُئل رسولُ الله - ﷺ - أي أهل المسجد خير ؟ قال : أكثرهم** (١٧٠/أ)

١٣٦٤ - حسنه الترمذي من حديث أبي سعيد (٢٩٢٦) ، ورواه الطبراني من حديث ابن عمر ١٣٤/١١ .

١٣٦٥ - معاوية بن يحيى الصدفي ، أبو روح الدمشقي ، سكن الري ، يضعف في الحديث ، وما حدَّث بالشام أحسن مما حدث بالري ، قاله الحافظ .

قلت : الراوي عنه « رازي » .

وشيخه محمد بن شهاب الزهري أرسله عن عائشة - رضي الله تعالى عنها - .

١٣٦٦ - **ضعيف مرسل** : انظر مجمع الزوائد ٧٤/١٠ .

ذكراً لله – عز وجل – قال : فأي أهل الجنة خير ؟ قال : أكثرهم ذكراً لله ، قال : فأي الحجاج خير ؟ قال : أكثرهم ذكراً لله ، قال : فأي المجاهدين خير ؟ قال : أكثرهم ذكراً لله تعالى » .

[....

.... ذهب الذاكرون لله بالخير كله »

١٣٦٧ – قال وثنا ابن أبي الدنيا ، نا عبد الرحمن بن صبيح [الأزوي](*)، حدثني عبد الرحمن المحاربي ، عن الأحوص بن حكيم ، عن عبد الله بن علي ، عن أبي أمامة رفعه قال :

« من صلى الفجر ثم ذكر الله – عز وجل – حتى تطلع الشمسُ لم تمس النارُ جلده أبداً » .

١٣٦٨ – قال وحدثنا ابن أبي الدنيا ، نا أبو بكر بن إسحاق ، نا سعيد بن سليمان ، نا إسماعيل بن زكريا ، ثنا سعد بن طريف ، عن عمير بن مأمون التيمي ، قال : أتيت الحسن بن علي – رضي الله عنه – فقال : سمعت جدي رسول الله – ﷺ يقول :

« من صلى صلاة الفجر ثم قعد في مجلسه حتى تطلع الشمسُ ستره الله – عز وجل – من النار ، وستره الله – عز وجل – من النار ، وستره الله – عز وجل – من النار » .

١٣٦٧ – ضعيف : انظر ترغيب المنذري ٢٩٦/١ . والصحيح من حديث جابر بن سُمرة رضي الله عنه – أنه من فعل النبي ﷺ .

(*) غير واضح في المخطوط والمثبت هو الراجح .

١٣٦٨ – ضعيف : سعد بن طريف الإسكاف الحنظلي الكوفي ، رافضي متروك الحديث ، ورماه ابن حبان بالوضع .

وشيخه عُمير بن مأمون – ويقال : آخره ميم – بن زرارة التيمي ، الكوفي انفرد ابن حبان بتوثيقه . انظر الإتحاف للزبيدي ١٢٨/٥ .

١٣٦٩ – قال : وحدثنا ابن أبي الدنيا ، نا محمد بن يزيد العجلي أبو هاشم ، نا المحاربي ، نا حصين بن منصور الأسدي ، عن ابن أبي حسين المكي ، عن شهر بن حوشب ، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« من قال في دُبُر صلاة الفجر قبل أن يتكلم : لا إلـٰه إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، له الحمد ، يُحيي ويُميت ، بيده الملك ، وهو على كل شيء قدير عشر مرات : أعطي بهن سبع خصال ، كتب له بهن عشر حسنات ، ومُحي عنه عشر سيئات ، ورفع له بهن عشر دَرَجَات ، وكُنَّ له عَدْلِ عَشْر نسمات ، وكُنَّ له حِرزاً من المكروه ، وعِصمة من الشيطان ، ولم يلحقه في ذلك اليوم ذنب إلا الشرك بالله – عز وجل – ومن قالهن بعد المغرب أعطي مثل ذلك حتى يُصبح » .

فَصــل

١٣٧٠ – أخبرنا إسماعيل بن عبد المصور اليماني ، ثنا سعد بن علي ، ثنا علي بن محمد الحنائي ، أنا صدقة بن المظفر الأنصاري ، نا محمد بن داود الرقي قال : سمعت الجُريري يقول :

« كان [ ] إذا قام قال : الله ، وإذا قعد قال : الله فعثر يوماً عشرةً فانقطعت إصبعُهُ فانكتب في الأرض الله ألف لام لام هـ » .

١٣٦٩ – شهر بن حوشب ، يضعف في الحديث . رواه ابن السني (١٣٧) من طريق المحاربي ، والحديث عليه العمل ، وشهر يحتاج لمزيد بحث للوقوف على درجته في الاحتجاج .

١٣٧٠ – سعيد بن إياس الجُريري – بالتصغير – أبو مسعود البصري . ثقة ، اختلط بأخرة – قبل موته بثلاث سنين . توفي سنة ١٤٤ هـ .

وعزاه ابن حجر مسدد من طريق يحيى بن عبد الله بن موهب ، ضعيف . المطالب (٣٣٨٨) .

١٣٧١ - حدثنا سليمان بن إبراهيم ، ثنا أبو سعيد النقاش ، ثنا الوليد بن أحمد بن الوليد ، ثنا ابن أبي حاتم ، ثنا ابن أبي الدنيا ، ثنا الحسن بن حماد ، ثنا الجُعفي ، عن ابن السماك قال :

« **رأيت مِسْعراً في النوم فقلت : أيُّ الأعمال وجدت أفضل ؟** (١٧١/أ) **قال : مجالسُ الذكر** » .

فَصــل في

✹ فضل مجالس الذكر ✹

١٣٧٢ - أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن ، أنبأ أحمد بن موسى ، أنبأ محمد بن عبد الله بن إبراهيم ، ثنا معاذ بن المثنى ، ثنا مسدد ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن يحيى بن عُبيد الله قال : سمعت أبي قال : سُمعت أبا هريرة - رضي الله عنه - يقول : قال النبي ﷺ :

« **المجالس ثلاثة : سالم وغانم وشاجب ، فالغانم الذي يُكثرُ ذكر الله في مجلسه ، والسالم الذي يسكُتُ لا له ولا عليه ، والشاجب الذي يكون كلامه وعملهُ في معصية الله - عز وجل** » .

١٣٧٣ - أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن ، أنبأ أحمد بن موسى ، ثنا أحمد بن جعفر ، ثنا عبيد بن الحسن ، ثنا سليمان بن داود ، ثنا

١٣٧١ - مِسْعَر بن كِدام بن ظهير الهلالي ، أبو سلمة الكوفي ، ثقة ثبت فاضل ، مات سنة ٣ أو ١٥٥ هـ .

١٣٧٢ - **إسناده ضعيف** : يحيى بن عبيد الله بن عبد الله بن موهب ، التيمي المدني ، متروك ، وأفحش الحاكم فرماه بالوضع .

وأبوه : انفرد بتوثيقه ابن حبان .

عزاه السيوطي في جمع الجوامع للعسكري في الأمثال ٦٩٩/٦ .

١٣٧٣ - أبو السمح عن أبي الهيثم ، يضعف في الحديث .

عبد الله بن وهب ، ثنا عمرو بن الحارث ، عن دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« **المجالس ثلاثة : سالم وغانم وشاجب . قال سليمان : السالم : الساكت ، والغانم : الذي يذكر الله ، والشاجب : الذي يُخاصم** » .

قال أهل اللغة : الشاجب : الهالكُ .

١٣٧٤ - أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي ، أنبأ أبو طاهر المخلص ، ثنا محمد بن عبيد الله البغوي ، ثنا عبد الله بن عوف الخزاز ، ثنا أبو عبيدة الحذاء ، ثنا محمد بن ثابت البناني قال : سمعت أبي : يحدث عن أنس بن مالك قال رسول الله ﷺ :

« **إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا ، قالوا : يا رسول الله وما رياض الجنة ؟ وقال : مجالس الذكر** » .

١٣٧٥ - قال الشيخ قريء على أبي عمرو : عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق - وأنا أسمع - أخبركم والدك أبو عبد الله : محمد بن إسحاق ، أنبأ جعفر بن محمد بن هشام الكندي بدمشق ، ثنا يزيد بن محمد بن عبد الصمد ، ثنا آدم بن أبي إياس ، ثنا أبو شيبة المقدسي : شعيب بن زريق ، عن عطاء الخراساني ، عن الحسن البصري ، عن أبي رزين العُقيلي - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال :

« **با أبا رزين : ألا أدُلك على ملاك الأمر الذي تصيب به خير الدنيا والآخرة ؟ قال : بلى ، قال: عليك بمجالس الذكر ، وإذا خلوت**

١٣٧٤ - **ضعيف** : محمد بن ثابت البُناني ، البصري ، يضعف في الحديث ، ومن طريقه خرجه الترمذي (٣٥١٠) وقال : حسن غريب ، وقد مر بك القول فيه . وهو من درب فضائل الأعمال .

١٣٧٥ - أخرجه أبو نعيم في الحلية ٣٦٦/١ و ٣٦٧ من طريق عطاء به .

فحرك لسانك بذكر الله - عز وجل - ما استطعت وأحب لله(١٧١/ب)
وأبغض لله ، يا أبا رزين : أشعرت أن الرجل إذا خرج من بيته زائراً أخاه
في الله - عز وجل - شيعه سبعون ألف ملك يصلون عليه . يقولون :-
ربنا إنه قد رحل فيك فصله ، فإن استطعت أن تُعمل جسدك في ذلك
فافعل » .

فصل

١٣٧٦ - أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنبأ والدي ، ثنا علي بن عيسى بن عبدويه وعلى بن محمد بن نصر قالا : ثنا محمد بن إبراهيم بن سعيد ، ثنا أمية بن بسطام ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا روح بن القاسم ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال :

« إن لله ملائكة فُضُلاً يبتغون مجالس الذكر ، فإذا وجدوا مجلساً فيه ذكر جلسوا معهم حتى يملؤوا ما بينهم وبين السماء ، فيسألهم الله وهو أعلم فيقول : من أين جئتم ؟ فيقولون :- أتيناك من عند عبادٍ لك في الأرض يحمدُونك ويهللونك ويكبرُونك ويسبحونك ويسألونك ، قال : وما يسألون ؛ قالوا : يسألون جنتك ، فيقول : وهل رأوا جنتي ؟ فيقولون : لا أي رب . فيقول : كيف لو رأوا جنتي ؟ قالوا : ويستجيرونك ، قال : ومم يستجيروني ؟ فيقولون : من نارك ، قال : فيقول : وهل رأوا ناري ؟ قال : فيقولون : لا يارب . قال : فيقول : كيف لو رأوا ناري ؟ قالوا : ويستغفرونك ، قال : يقول : قد غفرت لهم وأعطيتهمُ ما سألوا وأجرتهم مما استجاروا فيقولون : فيهم عبدك الخطاء إنما مر فقعد ، فيقول: وله غفرتُ ، هم القوم لا يشقى بهم جليسُهم».

١٣٧٦ - صحيح : رواه أحمد من طريق سهيل بن أبي صالح ٣٥٨/٢ .

١٣٧٧ – أخبرنا طراد بن محمد الزينبي ، أنبأ أبو الحسين بن بشران ، أنبأ أبو علي بن صفوان ، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ، ثنا إسحاق بن إسماعيل ، ثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن لله – عز وجل – ملائكة فُضُلاً عن كُتاب الناس يطوفون في الطريق يلتمسون أهل الذكر ، فإذا وجدوا قوماً يذكرون الله – عز وجل – يتبادرون : هلم إلى حاجتكم ، فيحفونهم بأجنحتهم إلى السماء الدنيا فيسألهم ربهم – عز وجل – وهو أعلم منهم –: ما يقول عبادي ؟ قال : يقولون : يكبرونك ويسبحُونك ويمجدونك ويحمدونك ، قال : وهل رأوني ؟ قال : يقولون : لا والله يارب ما رأوك ، قال : فيقول : كيف لو أنهم رأوني ؟ قال : فيقول : لو رأوك كانوا لك أشد عبادةً وأشد تحميداً وتمجيداً وأكثر لك تسبيحاً فيقول :– ما يسألوني ؟ فيقولون : يسألونك الجنة ؛ فيقول :– وهل رأوها ؛ فيقولون : لا والله ما رأوها ، فيقول :– فكيف لو رأوها ؟؛ فيقولون : لو رأوها كانوا عليها أشد (١٧٢/أ) **حرصاً وأشد لها طلباً وأعظم فيها رغبةً فيقول : مم يتعوذون ؟ قال : يقولون : من النار ، فيقول : هل رأوها ؟ فيقولون : لا والله يارب ما رأوها ، فيقول : فكيف لو رأوها ؟ فيقولون : لو رأوها كانوا أشد منها فراراً وأشد منها هرباً وأشد منها مخافةً ، قال : فإني أشهدُكم أني غفرت لهم ، فيقول ملك من الملائكة : إن فيهم فلاناً ليس منهم إنما جاء لحاجةٍ ، قال : هم الجلساء لا يشقى بهم جليسُهم »** .

١٣٧٨ – قال :– وثنا ابن أبي الدنيا ، ثنا عمرو بن محمد

١٣٧٧ – إسحاق بن إسماعيل الطالقاني ، تُكلم في سماعه من جرير ، وهذا من رواياته عنه . وخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (٢٠٧) من طريق الأعمش .

١٣٧٨ – **صحيح** : رجاله ثقات . أبو نعامة السعدي اسمه : عبدُ رِبهِ ، وقيل : =

الناقد ، ثنا مرحوم بن عبد العزيز العطار ، ثنا أبو نعامة السعدي ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أبي سعيد الخدري قال :

« خرج معاوية بن أبي سفيان على أصحابه فقال :- ما أجلسكُم ؟ قالوا : جلسنا نذكر الله - عز وجل -. قال : والله ما أجلسكُم إلا ذاك ؟ قالوا : والله ما أجلسنا إلا ذاك . قال : أما إني لم أستحلفكُم تُهمة لكم ، وما كان أحد من أصحاب رسول الله ﷺ بمنزلتي من أصحاب رسول الله ﷺ أقل حديثاً عنه مني ، وإن رسول الله ﷺ خرج على أصحابه وهم يذكرون الله - عز وجل - فقال : ما أجلسكُم ؟ قالوا : جلسنا نذكُر الله - عز وجل - وما مَنَّ به علينا من الإسلام ، وهدانا بك ، فقال : والله ما أجلسكُم إلا ذاك ؟ قالوا :- والله ما أجلسنا إلا ذاك قال : - أما إني لم أستحلفكُم تهمةً لكم ولكن جبريل أتاني فأخبرني أن الله - عز وجل - يُباهي بكم الملائكة » .

١٣٧٩ - أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنبأ والدي ، أنبأ علي بن محمد بن نصر ، وأحمد بن إسحاق ، قالا : ثنا معاذ بن المثنى ، ثنا مسدد بن مسرهد ، ثنا أبو لأحوص : سلام بن سليم ، ثنا أبو إسحاق ، عن الأغر أبي مسلم قال : أشهد على أبي سعيد وأبي هريرة - رضي الله عنهما - قالا : نشهدُ على رسول الله ﷺ إنه قال :

« ما جلس قوم يذكرون ربهم إلا حفت بهم الملائكة ، ونزلت عليهم السكينة وغشيتهُم الرحمةُ وذكرهم الله فيمن عنده » .

= عمرو ثقة . رواه مسلم من طريق مرحوم ٤/٢٠٧٥ .

١٣٧٩ - رواه أحمد ٣/٤٩ من طريق أبي إسحاق به .

١٣٨٠ – أخبرنا طراد بن محمد الزينبي ، أنبأ أبو الحسين بن بشران ، أنبأ الحسين بن صفوان ، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ، ثنا خالد بن خداش ، ثنا حماد بن زيد ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك –(١٧٢/ب) رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« لأن أجلس مع قوم يذكُرون الله – عز وجل – من غدوةٍ إلى طلوع الشمسِ أحب إليَّ مما طلعت عليه الشمسُ » .

١٣٨١ – قال :– وثنا ابن أبي الدنيا ، ثنا الهيثم بن خارجة ، ثنا إسماعيل بن عياش، عن عمر بن عبد الله مولي غفرة أن خالد بن عبد الله بن صفوان أخبره، عن جابر بن عبد الله– رضي الله عنه – قال:

« خرج علينا رسول الله ﷺ فقال : أيها الناس ارتعُوا في رياض الجنة ، قيل : يا رسول الله ؛ وما رياض الجنة ؟ قال : مجالس الذكر ، قال : اغدوا وروحوا واذكروا ، من كان يحبُ أن يعلم منزلته عند الله – عز وجل – فلينظر كيف منزلة الله عنده ، فإن الله يُنزلُ العبد منه حيث أنزلهُ من نفسه » .

فَصـــل في

✹ الترهيب من ترك الذكر ✹

١٣٨٢ – أخبرنا الحاجب أبو الحسن بن العلاف ببغداد ، أنبأ أبو الحسن الحمامي المقري ، أنبأ إبراهيم بن أحمد القرميسيني بالموصل ،

١٣٨٠ – يزيد بن أبان الرقاشي يضعف في الحديث . ورواه البيهقي في السنن الكبرى ٧٩/٨ من طريق قتادة ويزيد عن أنس .

١٣٨١ – إسماعيل بن عياش ، حديثه ضعيف عن غير الشاميين ، وشيخه عمر بن عبد الله مولي غُفْرة – بضم المعجمة وسكون الفاء – مدني يضعف في الحديث أيضاً ، كثير الإرسال .

١٣٨٢ – **ضعيف**:عبد الرحمن بن زياد بن أنعم يضعف في الحديث. وشيخه خديج بن =

قال :- قرىء علي أبي العلاء : محمد بن أحمد بن جعفر الكوفي قال : حدثكم عُمر بن السكن الواسطي ، ثنا محمد بن يزيد ، عن عبد الرحمٰن بن زياد عن حُديج بن صُومي الحميري ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال :

« **الغفلة في ثلاثٍ :- الغفلةُ عن ذكر الله ، والغفلة من لدن يُصلى صلاة الصبح إلى أن تَطلُع الشمسُ ، وأن يغفل الرجلُ عن نفسه في الدين حتى يركبه** » .

١٣٨٣ - أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أنبأ أبو القاسم : الحسن بن محمد بن حبيب ، ثنا ابن مطر ، ثنا جعفر بن محمد بن المستفاض ، ثنا سليمان بن عبد الرحمن ، ثنا يزيد بن يحيى القرشي ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن جُبير بن نفير ، عن معاذ بن جبل - رضي الله عنه - قال :- قال رسول الله ﷺ :

« **ليس يتحسُر أهلُ الجنة إلا على ساعةٍ مرت بهم لم يذكروا الله - عز وجل - فيها** » .

١٣٨٤ - أخبرنا عمر بن أحمد السمسار ، أنبأ أبو بكر بن أبي علي ، ثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا أحمد بن عصام ، ثنا مؤمل بن إسماعيل ، ثنا سفيان ، ثنا سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال :- قال رسول الله ﷺ :

= صومي مستور . خرَّجه الطبراني من طريقه ، انظر مجمع الزوائد ١٢٨/٤ .

١٣٨٣ - أخرجه ابن السني (٣) من طريق سليمان بن عبد الرحمن ، وعزاه المنذري للطبراني وقال : شيخه محمد بن إبراهيم الصوري لا يحضرني فيه جرح ولا عدالة وبقية إسناده ثقات معروفون ، ورواه البيهقي بأسانيد أحدها جيد .

١٣٨٤ - **حسن** : الترغيب للمنذري ٢٨٣/٢ .

« **ما اجتمع قوم في مجلسٍ فتفرقوا عن غير ذكر الله وصلاة على النبي ﷺ إلا كان عليهم حسرةً يوم القيامة** » .

١٣٨٥ - أخبرنا محمد بن أحمد بن علي ، أنبأ أحمد بن موسى الحافظ ، ثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم ، ثنا حامد بن سهل ، ثنا مُعل بن أسد ، ثنا عبد العزيز بن المختار ، عن سُهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال :

« **ما اجتمع قوم فتفرقوا عن غير ذكر الله إلّا كأنما تفرقوا عن جيفة** (١٧٣/أ) **حمار وكان ذلك المجلس عليهم حسرةً** » .

١٣٨٦ - وأخبرنا محمد بن أحمد بن علي ، أنبأ أحمد بن موسى ، ثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا أحمد بن عصام ، ثنا أبو عاصم ، ثنا محمد بن عجلان ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال :- قال رسول الله ﷺ :

« **من اضطجع مضجعاً لم يذكُر الله فيه ، كانت عليه فيه ترة يوم القيامة ، ومن قعد مقعداً لم يذكر الله فيه كانت عليه فيه ترة يوم القيامة ومن مشى ممشىً لم يذكر الله فيه كانت عليه فيه ترة يوم القيامة** » .

قوله : ترةُ :- أي خُسران ونقص .

فَصـــل

١٣٨٧ - أنبأ أبو عمرو : عبد الوهاب ، أنبأ والدي أبو عبد الله،

١٣٨٥ - أخرجه أبو داود (٤٨٥٥) من طريق سهيل ، وأحمد ٤٩٤/٢ وفي إسناده إبهام ، والحاكم ٤٩٢/١ من طريق المقبري عن أبي هريرة .

١٣٨٦ - ابن عجلان يضطرب في أحاديث أبي هريرة - رضي الله تعالى عنه - . رواه أبو داود من طريقه (٤٨٥٦) .

١٣٨٧ - **صحيح** : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

أنبأ عُمر بن الربيع بن سليمان ، ثنا بكر بن سُهيل ، ثنا عبد الله بن يوسف (ح) .

قال أبو عبد الله ، وأنبأ محمد بن يعقوب البيكندي ، ثنا إسحاق بن الحسن ، ثنا عبد الله بن مسلمة ، قالا : ثنا مالك بن أنس ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، أن أبا مُرة مولى عقيل بن أبي طالب اخبره عن أبي واقد الليثي - رضي الله عنه - :

« أن رسول الله ﷺ بينما هو جالسٌ في المسجد والناس معه إذا أقبل ثلاثة نفر فأقبل اثنان إلى رسول الله ﷺ وذهب واحد ، قال : فوقفا على رسول الله ﷺ :- فأما أحدُهما فرأى فُرجةً في الحلقة فجلس فيها ، وأما الآخر فجلس خلفهم ، وأما الثالث فأدبر ذاهباً ، فلما فرغ رسول الله ﷺ قال : ألا أُخبركُم عن الثلاثة النفر ، أما أحدُهم فآوى إلى الله فآواه الله ، وأما الآخر فاستحيى الله فاستحيي الله منه ، وأما الآخر فأعَرضَ فأعَرض الله عنه » .

فصـــل

١٣٨٨ - أخبرنا عبد الكريم بن عبد الواحد الصحاف ، ثنا أبو بكر : محمد بن علي بن حمويه الواعظ ، أنبأ محمد بن الحسن بن حسنويه ، ثنا محمد بن عبدٍ السمرقندي ، ثنا عصام بن يوسف ، ثنا سفيان الثوري ، عن أبي هارون العبدي ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ :

« إذا ضرب أحدُكم خادمه فذكر الله فارفعُوا أيديكُم » .

١٣٨٨ - عمارة بن جوين : أبو هارون العبدي ، مشهور بكنيته متروك ، ومنهم من كذَّبه ، يتشيع . مات سنة ١٣٤ هـ .

خرجه الترمذي من طريقه (١٩٥٠) .

١٣٨٩ – أنبأ طراد بن محمد الزينبي ، أنبأ أبو الحسين بن بشران ، ثنا الحسين بن صفوان ، ثنا ابن أبي الدنيا ، ثنا علي بن إشكاب ، ثنا أبو النضر ، ثنا أبو عقيل ، عن عبد الله بن يزيد ، عن مكحول قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن ذِكر الله شفاء ، وإن ذِكر النَّاس داء » .

١٣٩٠ – قال : وثنا ابن أبي الدنيا ، ثنا أحمد بن يحيى ، (١٧٣/ب) ثنا نصر بن حماد ، عن المسعودي ، عن عون بن عبد الله قال :

« كان رجل يُجالسُ أهل الذكر فتركهُم فأُتي في منامه فقيل له : أتركتهم وقد غُفر لهم أكثر من سبعين مرة ، قال : فعاد إليهم » .

فصــل

١٣٩١ – أخبرنا أبو بكر : محمد بن أحمد بن علي السمسار – سنة خمس وسبعين – أنبأ جعفر بن محمد الفقيه ، أنبأ أبو عمر : أحمد بن الحسن بن إسماعيل ، ثنا أحمد بن يونس الضبي ، ثنا الأحوص بن جواب ، ثنا عمار بن زريق ، عن الأعمش ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن ثوبان – رضي الله عنه – قال :

« لما نزل في الذهب والفضة ما نزل ، قال المهاجرون : فأي المال نكنزُ ؟ فقال عمر – رضي الله عنه –: أنا أسألُ لكم رسول الله ﷺ ، فسأله،

١٣٨٩ – **مرسل** :مكحول الشامي تابعي ، عزاه السيوطي للبيهقي في الشعب وابن أبي الدنيا عن مكحول مرسلاً . جمع الجوامع .

١٣٩٠ – عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي ، أبو عبد الله الكوفي ، ثقة عابد . مات قبل سنة ١٢٠ هـ .

١٣٩١ – **منقطع** : سالم لم يسمعه من ثوبان ، انظر تحفة الأحوذي ٤٩١/٨ ابن كثير ٨١/٤ .

فقال :- **لساناً ذاكراً وقلباً شاكراً وزوجةً مؤمنةً تُعينُ أحدكم على دينه »** .

١٣٩٢ - أخبرنا طراد بن محمد الزينبي ، أنبأ أبو الحسين بن بشران ، أنبأ الحسين بن صفوان ، ثنا ابن أبي الدنيا ، ثنا إبراهيم بن راشد ، عن يعقوب بن محمد الزهري ، ثنا محمد بن عامر بن خارجة بن عبد الله بن سعد بن أبي وقاص ، عن محمد بن عبد الملك بن زُرارة الأنصاري ، عن أبي عبد الرحمن الشامي ، عن عبد الرحمن بن غنم ، عن معاذ بن جبل - رضي الله عنه - قال :

« أكثِرُوا ذكر الله - عز وجل - على كل حالٍ فإنه ليس عملٌ أحب إلى الله - عز وجل - ولا أنجىَ للعبد من ذكر الله - عز وجل - في الدنيا والآخرة » .

١٣٩٣ - قال :- وثنا ابن أبي الدنيا ، ثنا يعقوب بن عبيد ، ثنا يزيد بن هارون ، أنبأ العوام بن حوشب ، عن عمرو بن عبسة - رضي الله عنه - قال :

« من أوى إلى فراشه وهو طاهر فذكر الله - عز وجل - حتى تغلُبهُ عيناه - وكان أول ما يقول إذا استيقظ : سُبحانك لا إله إلا أنت اغفر لي . إلا انسلخ من خطاياه كما تنسلخُ الحيةُ من جلدها » .

١٣٩٤ - أخبرنا أبو محمد :- رزق الله بن عبد الوهاب التميمي ، أنبأ أبو الحسين بن منصور ، ثنا إسرائيل عن ثُوير ، عن مجاهد ، عن ابن عمر - رضي الله عنه - قال :

« إن الرجل وعبده ليدخلان الجنة، فيكون عبده أرفع منه، فيقول : رب هذا كان عبدي في الدُّنيا، فقال: إنه كان أكثر ذِكراً لي منك ».

١٣٩٢ - رواه البيهقي في شعب الإيمان (٥٢٠) .

١٣٩٤ - ثوير يُضَعَّف في الحديث ، وانظر الأثر « من حادي الأرواح » تحقيقي .

فصـــل

١٣٩٥ – أخبرنا أبو حفص : عمر بن الحسن بن سُليم ، أنبأ علي بن عمر بن إسحاق الهمداني ، أنبأ أبو بكر : أحمد بن محمد بن إسحاق السني ، قال : أخبرني محمد بن سعيد البزوري ، ثنا عبد الله بن أيوب ، ثنا روح بن عبادة ، ثنا الأشعث ، عن الحسن أن معاذ بن جبل – رضي الله عنه – قال : (١٧٤/أ)

« يا رسول الله : أوصني ، قال : إن قدرت أن تموت يوم تُموت ولسانك رطب من ذكر الله فافعل » .

١٣٩٦ – أخبرنا طراد بن محمد الزينبي ، أنبأ أبو الحسين بن بشران ، أنبأ الحسين بن صفوان ، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ، ثنا إسحاق بن إسماعيل ، ثنا سفيان ، عن مسعر ، عن عون بن عبد الله قال : قال عبد الله – رضي الله عنه – :

« إن الجبل لينادي الجبل باسمه : أمر بك اليوم أحد يذكر الله – عز وجل –؟ فإذا قال : نعم ، استبشر » .

١٣٩٧ – قال : وثنا ابن أبي الدنيا ، ثنا خلف بن هشام ، ثنا أبو الأحوص ، عن منصور ، عن سالم بن أبي الجعد قال : قال مسروق :

« إذا كان قلبُ العبد في ذكر الله فهو في صلاةٍ وإن كان في سوقٍ » .

١٣٩٥ – الحسن لم يلق معاذ ، ورواه الطبراني ٩٣/٢٠ وفي مسند الشاميين (٢٠٣٥) من طريق جبير بن نفير ، عن معاذ بنحوه .

١٣٩٧ – مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني الوادعي ، أبو عائشة الكوفي ، ثقة ، فقيه ، عابد ، مخضرم مات ٢ ويقال ٦٣ هـ .

١٣٩٨- قال : وثنا ابن أبي الدنيا ، ثنا علي بن مسلم ، ثنا سيار بن حاتم ، ثنا جعفر بن سليمان قال : سمعت مالك بن دينار يقول : **« ما تلذذ المتلذذون بمثل ذكر الله - عز وجل - »** .

***

١٣٩٨ - مالك بن دينار البصري ، أبو يحيى ، الزاهد الصدوق ، عابد . مات سنة ١٣٠ - ونحوها .

بابُ الرَّاء

بـــاب

✺ الترهيب من الرِّبا ✺

١٣٩٩ – أخبرنا أبو الخير : محمد بن أحمد بن هارون ، أنبأ أبو بكر بن مردويه ، ثنا عبد الله بن محمد بن إسحاق بن العباس ، ثنا عبد الله بن أحمد بن أبي ميسرة ، ثنا يحيى بن محمد الجاري ، ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن مسلم بن الوليد ، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص – رضي الله عنه – قال :

« صعد رسول الله ﷺ المنبر فقال : لا أُقسمُ ، لا أُقسِمُ ثم نزل ، فقال : أبشروا أبشروا ، من صلى الصلوات الخمس ، واجتنب الكبائر السبع نودي من أبواب الجنة : ادخل – قال عبد العزيز : لا أعلمه إلا قال : « بسلام » – فسمعت عمر بن عبد العزيز يسأل عبد الله بن عمرو : أسمعت رسول الله ﷺ يذكرهن ؟ قال : نعم ، عُقُوق الوالدين ، وإشراك بالله ، وقتل النفس ، وقذف المُحصنات ، وأكل مال اليتيم ، والفرار من الزحف ، وأكل الربا » .

١٣٩٩ – رواه الطبراني من طريق مسلم بن الوليد بن العباس . قال المنذري : لا يحضرني فيه جرح ولا عدالة . الترغيب ٢/٣٠٣ .

١٤٠٠ – أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني ، أنبأ أحمد بن موسى الحافظ ، ثنا عبد الباقي بن قانع ، ثنا السري بن إسماعيل ، ثنا عبد الله بن رُشيد ، ثنا مجاعة بن الزبير ، عن أبي هارون العبديّ ، عن أبي سعيد الخُدري – رضي الله عنه – أن رسول الله ﷺ :

« لما عُرج به إلى السماء نظر في سماء الدنيا ، فإذا رجال بُطُونُهم كأمثال البيوت العظام قد مالت بُطُونُهم وهم مُنضدُون على سابلة آل فرعون ، يوقفون على النار كل غداةٍ وعشي ، يقولون : ربنا لا تقم الساعة أبداً . قلتُ : يا جبريل من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء أكلةُ الربا من أُمتك لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس » .

قوله (منضدون) : أي طرح بعضه على بعض : و (السابلة) : المارة أي يتوطؤهم آل فرعون الذين يعرضون على النار كل غداة وعشي .

١٤٠١ – قال : وأنبأ أحمد بن موسى ، ثنا علي بن الحسين (١٧٤/ب) ابن محمد ، ثنا أحمد بن الحسن بن سعيد ، ثنا أبي ، ثنا حُصين بنُ مخارق ، عن حمزة الزيات ، عن أبان ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

«يأتي آكلُ الربا يوم القيامة مُخبلاً يجر شقه، ثم قرأ: ﴿لا يقومُون إلا كما يقُومُ الذي يتخبطُه الشيطان من المس﴾ [البقرة: ٢٧٥]».

١٤٠٠ – عمارةُ بن جوين أبو هارون العبدي ، تالف ، مرت ترجمته قريباً . تفرد به المصنف ، انظر ترغيب المنذري ٩/٣ .

١٤٠١ – أبان بن فيروز البصري أبو إسماعيل العبدي ، متروك .
مات في حدود ١٤٠ هـ . تفرد به المصنف ، انظر در السيوطي ٣٦٤/١ ، ترغيب المنذري ١٠/٣ .

(الخبل) : الجنون و (المخبل) : المفلوج . وقوله : « الذي يتخبطه الشيطان من المس » أي : يستولي عليه الشيطان فيصرعه فيجن .

١٤٠٢ – أنبأ محمد بن أحمد بن علي الفقيه ، أنبأ أحمد بن موسى الحافظ ، أنبأ عبد الله بن جعفر بن أحمد ، ثنا هارون بن سليمان ، ثنا روح بن عبادة ، ثنا عوف ، عن أبي رجاء ، عن سمرة بن جُندب – رضي الله عنه – قال :

« كان رسول الله ﷺ مما يقول لأصحابه : هل رأى منكم أحد رؤيا ؛ فيقُص عليه من شاء الله أن يقص ، وإنه قال لنا ذات غداةٍ : إنه أتى الليلة آتيان ، إنهما ابتعثاني وإنهما قالا لي . انطلق ، وإني انطلقتُ معهما وإذا رجل مُضطجع وإذا آخر قائم بصخرة وإذا هو يهوي بالصخرة فيثلغُ رأسه فيتهدهده الحجر ها هنا فيتبع الحجر فيأخذه فما يرجع إليه حتى يصح رأُسه فيعود عليه فيفعل به كما فعل المرة الأولى . قال : قلت : سُبحان الله ما هذا ؟ قالا لي: انطلق . فانطلقنا فأتينا على رجل مُستلق لقفاه وإذا آخر قائم عليه بكلوب من حديد ، وإذا هو يأتي أحد شقي فمه وإذا هو يُشرشر شدقه إلى قفاه وعينيه إلى قفاه ومنخره إلى قفاه ثم (١٧٥/أ) **يتحول إلى الجانب الآخر ، فيفعل به مثل ذلك فما يفرغُ من ذلك الجانب حتى يصح الجانب الأول . كما كان ، ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل في المرة الأولى ، فقلت : سُبحان الله ما هذا ؟! قالا : انطلق ، انطلق . فانطلقنا فأتينا على مثل بناء التنُّور – قال عوف : وأحسبه أنه قال : فإذا فيه لغط وأصوات – قال : فانطلقنا فإذا فيه رجال ونساء عُراة وإذا هم يأتيهم لهب من أسفل منهم فإذا هم أتاهم ذلك اللهب ضوضوا قال : قلت لهما : ما هؤلاء ؟ قالا لي : انطلق ، انطلق قال : فانطلقنا**

١٤٠٢ – **صحيح** : رواه البخاري من طريق عوف ٩/٥٦ .

وأتينا على نهر - أحسبه قال : أحمر - مثل الدم وإذا رجل يسبح ، وإذا على شط النهر رجل قد جمع عنده حجارة كثيرة ، وإذا السابح يسبحُ ، ثم يأتي الذي قد جمع عنده الحجارة فيفغر له فاه فيلقمه حجراً ، ثم ينطلق ، فكلما رجع إليه فغر فاه فألقمه حجراً . قال : قلت لهُما : سبحان الله ما هذا ؟ قالا لي : انطلق انطلق . قال : فانطلقنا فأتينا على رجل كريه المرآة كأكره ما أنت راء رجلاً وإذا عنده نار يحشها ويسعى حولها قال : قلت لهما : ما هذا ؟ قالا لي : انطلق ، انطلق ، قال : فانطلقنا فأتينا على روضة مُعشبة فيها من كل لون الربيع وإذا بين ظهراني الروضة رجل قائم طويل لا أكاد أرى رأسه طولاً في السماء وإذا حوله أكثر ولدان رأيتهم قط قال : قلت : ما هذه ؟ وما هؤلاء ؟ قال : قالا : انطلق ، انطلق فانطلقنا ، فأتينا على دوحة عظيمة لم أر دوحة قط أعظم منها فقالا لي : ارق فيها . فارتقينا فيها ، فانتهينا إلى مدينة مبنية بلبنة من ذهب ولبنة من فضة ، فأتينا باب المدينة فاستفتح لنا فدخلناها فتلقانا فيها رجال شطر خلقهم كأحسن ما رأيت ، وشطر خلقهم كأقبح ما أنت راءٍ فقالا لهم : اذهبوا فقعوا في ذلك النهر ، وإذا نهر مُعرض يجري كأنه ماءه(١٧٥/ب) المحض في البياض ، فذهبوا فوقعوا فيه ثم رجعوا فذهب ذلك السوءُ عنهم ، وصاروا في أحسن صورة قال : قالا لي : هي جنة عدن ، وهذا منزلك . قال : فسما بصري في السماء صاعداً فإذا قصر مثل الربابة البيضاء فقالا لي : هذا منزلك . فقلت لهما : بارك الله فيكما ذراني فلأدخله ، قالا : أما الآن فلا ، وأنت داخله ، قال : فقلتُ لهما : إني رأيتُ هذه الليلة عجباً فما هذا الذي رأيت ؟ قالا لي : أما إنا سنخبرك : أما الرجل الذي أتيت عليه يثلغ رأسه فإنه الرجل يأخذ القرآن ثم يرفضه وينام عن الصلاة المكتوبة ، وأما الذي أتيت عليه يشرشرُ شدقهُ إلى قفاه ، ومنخره إلى قفاه ، وعيناه إلى قفاه ، فإنه الرجل يغدو من بيته فيكذب الكذبة

تبلغ الآفاق . وأما الرجال والنساء العراة الذين في مثل بناء التنور فإنهم الزناة والزواني ، وأما الرجل الذي يسبحُ في النهر فيلقم الحجر فإنه آكل الربا ، وأما الرجل الذي عنده النار ، الكريه المرآة فإنه « مالك » خازن جهنم ، وأما الرجل الطويل الذي في الروضة فإنه إبراهيم – عليه السلام – وأما الولدان الذين حوله فإنه كل مولُود مات على الفطرة ، فقال بعض القوم : يا رسول الله : وأولاد المشركين ؟ فقال رسول الله ﷺ : وأولاد المشركين ، قال : وأما القوم الذين شطر خلقهم حسن ، وشطر خلقهم قبيح ؛ فإنهم قوم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً تجاوز الله عنهم » .

قوله: (يثلغ رأسه): أي يشدخ ويشج. (ابتعثاني): أقاماني. (يهوي بالصخرة): يقصد الصخرة. (فيتهدهده الحجر): فيتدحرج ويتدور. (يشرشر): يشق. (ضوضوا): ضجوا وصاحوا. (يفغر): يفتح. (والمرآة): المنظر . (اللغط) : الجلبة . (الدوحة) : الشجرة العظيمة . (وسما بصري) : أي ارتفع ونظر إلى فوق . (والربابة) : السحابة البيضاء . وقوله : (على الفطرة) : أي على الإسلام الذي قضي عليه في اللوح المحفوظ .

١٤٠٣ – وأخبرنا محمد بن الحسين بن سليم ، أنبأ أبو علي بن (١٧٦/أ) شاذان، ثنا عبد الله بن جعفر بن درستويه ، ثنا يعقوب بن سفيان ، ثنا عمرو بن عون الواسطي ، ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن إسرائيل ، عن الركين بن الربيع بن عميلة ، عن أبيه ، عن ابن مسعود – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ قال :

« ما أكثر أحد من الربا إلا كان عاقبةُ أُمره إلى قلةٍ » .

١٤٠٣ – صحيح : أخرجه الحاكم ٣١٨/٤ ، عن عبد الله بن جعفر وصححه ، ووافقه الذهبي ؛ وأخرجه ابن ماجه (٢٢٧٩) من طريق عمرو بن عون به .

بَاب آخَرَ

❋ الترهيب من الربا أيضاً ❋

١٤٠٤ – أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني ، أنبأ أحمد بن موسى الحافظ ، ثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم ، ثنا أحمد بن خليل بن ثابت ، ثنا يونس بن محمد المؤدب ، ثنا حماد – يعني ابن سلمة – عن علي بن زيد ، عن أبي الصلت ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – أن رسول الله ﷺ قال :

« ليلة أسري بي انتهينا إلى السماء ونظرت فوقي فإذا برعدٍ وبرقٍ وصواعق ، ثم أتيت على قوم بطونهم كالبيوت فيها الحيات يُرين خارجاً من بطونهم ، فقلت : من هؤلاء ياجبريل ؟ قال : هؤلاء أكلة الربا ، فلما نزلتُ إلى السماء الدنيا رأيت أسفل مني فإذا أنا بوهجٍ ودخان وأصواتٍ فقلت : ما هذا يا جبريل ؟ قال : هذا الشياطين يحرجون على أُعين بني آدم ، ألا يتفكروا في ملكوت السموات والأرض ، ولولا ذلك لرأوا العجائب » .

١٤٠٤ – ضعيف : قال المنذري في الترغيب ٣/٩ : رواه أحمد في حديث طويل وابن ماجة ٢٢٧٣ مختصراً ، والأصبهاني ، كلهم من رواية علي بن زيد ، عن أبي الصلت ، عن أبي هريرة ؟

١٤٠٥ – قال : وأخبرنا أحمد بن موسى ، ثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم ، ثنا محمد بن الجهم السمري ، ثنا عبد الوهاب بن عطاء ، ثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب أن عمر – رضي الله عنه – قال :

« مِنْ آخر ما أنزل الله آية الربا ، وإن رسول الله ﷺ قُبض قبل أن يُفسرها لنا ، فدعوا الربا والريبة » .

١٤٠٦ – أخبرنا أبو نصر بن صاعد ، أنبأ أبو سعيد الصيرفي ، ثنا محمد بن يعقوب الأصم ، ثنا يحيى بن أبي طالب ، أنبأ محمد بن عبد الله الزبيري ، ثنا سفيان ، عن أبي قيس عن هُذيل بن شرحبيل ، عن عبد الله – رضي الله عنه – قال :

« لعن رسولُ الله ﷺ الواشمة والموشومة ، والواصلة والموصولة ، والمحل والمحلل له . وآكل الربا ومُطعمه » .

قال الإمام (الواشمة) : التي تغرز اليد بإبرة ، ثم تجعل فيها النيلج ، (والموشومة) : التي يُفعل بها ذلك ، (والواصلة) : التي تصلُ شعرها بشعر غيرها ، (والموصولة) : التي يُفعل بها ذلك (والمحل) : الذي يتزوج المرأة ليُحلها لزوجها الأول ، (والمحلل له) : الذي يتزوج لأجله .

١٤٠٧ – أخبرنا أبو محمد : الحسن بن أحمد السمرقندي ، أنبأ عبد الصمد بن نصر العاصمي ، ثنا أبو العباس البجيري ، ثنا عُمر بن محمد البجيري ، ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ، ثنا يزيد بن هارون ،

١٤٠٥ – أخرجه ابن ماجه (٢٢٧٦) من طريق سعيد بن أبي عروبة به . وقال البوصيري في الزوائد : إسناده صحيح ، ورجاله موثقون إلا أن سعيداً ، وهو ابن أبي عروبة اختلط بآخره .

ثنا جرير بن حازم قال : سمعت أبا رجاء العطاردي يحدث عن سمرة بن جندب قال : قال النبي ﷺ :

« رأيت الليلة رجلين أتياني فأخرجاني إلى أرضٍ فضاءٍ ، فانطلقتُ (١٧٦/ب) **معهما فإذا نهر دم فيه رجل ، وعلى شط النهر رجل بين يديه حجارة فيقبل الرجلُ الذي في النهر ، فإذا دنا ليخرُج رمى في فيه فرجع إلى مكانه ، فهو يفعل به ذلك ، قلت : ما هذا ؟ فقالا : أما الذي رأيت في النهر فذلك آكل الربا »** .

١٤٠٨ - أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، ثنا عبد الله بن يوسف ، أنبأ أبو سعيد بن زياد ، ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ، ثنا شبابة بن سوار ، ثنا يونس ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن عليّ - رضي الله عنه - قال :

« لعن رسول الله ﷺ آكل الربا ومُؤكله وشاهديه وكاتبه والمحل والمحلل له » .

١٤٠٩ - أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن ، أنبأ أحمد بن موسى الحافظ ، ثنا أحمد بن محمد بن نضير ، ثنا أبي ، ثنا سليمان بن داود ، ثنا ابن أبي زائدة ، أنبأ عبد الله بن سعيد المقبري ، عن جده عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« الربا سبعون حُوباً ، أهونُها وُقُوع الرجل على أُمه ، وأربى الربا وُقُوع الرجل في عرض أخيه » .

١٤٠٨ - **ضعيف** : أخرجه النسائي ١٤٧/٨ من طريق الحارث به مختصراً . وعن الحارث دون ذكر عليّ - رضي الله عنه - بلفظ : لعن رسول الله ﷺ آكل الربا وموكله وشاهده وكاتبه والموتشمة . قال : إلا من داء ، فقال : نعم . الحال والمحلل له ومانع الصدقة ، وكان ينهى عن النوح ولم يقل لعن .

١٤٠٩ - سبق برقم [٥٩٠] .

الحوب : الإثم .

١٤١٠ - قال : وأنبأ أحمد بن موسى ، ثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا عبد الرحمٰن بن محمد بن سلم ، ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال : سمعت أبي يقول : حدثني أبو مجاهد ، عن ثابت ، عن أنس - رضي الله عنه - قال :

« **خطبنا رسول الله ﷺ فذكر الربا وعظم شأنه ، فقال : الدرهم يُصيبُه الرجل من الربا أشدُ عند الله - عز وجل - من ستة وثلاثين زنية** » .

* * *

١٤١٠ - عزاه المنذري في الترغيب ٣/٧ لابن أبي الدنيا في كتاب ذم الغيبة والبيهقي .
أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة (٣٦) عن محمد بن علي بن الحسن بن شقيق به .

بَـــاب

٭ الترغيب في الرجاء وحسن الظن بالله – عز وجل – ٭

١٤١١ – أخبرنا محمد بن أحمد بن علي ، أنبأ أحمد بن موسى ، ثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا محمد بن عاصم ، ثنا أبو أسامة قال : حدثني طلحة بن يحيى ، حدثني أبو بردة بن أبي موسى ، عن أبي موسى – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله ﷺ :

« **إذا كان يوم القيامة دُفع إلى كل مؤمن رجل من أهل الملل ، فقيل : هذا فداؤك من النار** » .

١٤١٢ – وأخبرنا محمد بن أحمد بن علي ، أنبأ أحمد بن موسى ، ثنا إبراهيم بن محمد قال : ثنا أحمد بن علي ، ثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة ، ثنا حرمي بن عمارة ، ثنا شداد بن سعيد أبو طلحة الراسبي ، عن غيلان بن جرير ، عن أبي بردة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال :

« **يجيء يوم القيامة ناس من المسلمين بذنوبٍ أمثال الجبال** (١٧٧/أ) **يغفرها الله– عز وجل– ويضعُها على اليهود والنصارى– فيما أحسب قال**

١٤١١ – صحيح : أخرجه مسلم ٢١١٩/٤ من طريق أبي أسامة به .

١٤١٢ – صحيح : أخرجه مسلم ٢١٢٠/٤ من طريق حرمي به .

أبو روح هو حرمي بن عمارة – : لا أدري الشك مني أو منه قال أبو بردة :– فحدثتُ به عُمر بن عبد العزيز فقال : أبوك حدثك بهذا عن النبي ﷺ ؟ قال : قلت : نعم ، وفي غير هذه الرواية : فاستحلفهُ عمر بن عبد العزيز بالله ثلاث مرات أن أبا موسى حدثه عن رسول الله ﷺ . الحديثان في صحيح مسلم . وفي ذلك رجاء عظيم للمؤمن إذ يدفعُ إليه فداؤه من الكفار فإن قيل : كيف يضع الله – تعالى – ذنوب المسلمين على اليهود والنصارى ، وقد قال الله – تعالى – ﴿ ولا تزر وازرة وزر أُخرى ﴾ وقال تعالى : ﴿ كلُ نفس بما كسبت رهينة ﴾ ؟ وقالوا أيضاً : هذا يُردهُ العقل . والجواب : إن الخبر إذا صح وجب قبوله ، وقد قال الله تعالى : ﴿ وليحملن أثقالهُم وأثقالاً مع أثقالهم ﴾ قال بعض العلماء : لله – تعالى – بالمسلمين من الألطاف ما لا يصل إليه أوهامُهم ولا يتصورها عقُولهم ، ومن شديد النقمة للكفار ما لا يُقدر قدرُه ، وإذا جاز أن يكفر الإنسان مدة يسيرة فيعاقبه الله في النار أبد الأبد فلم لا يجوز أن يضع عليه من ذنوب المسلمين ما لم يفعله » .

١٤١٣ – أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد ، أنبأ أبو عمر بن مهدي ، ثنا إسماعيل الصفار ، ثنا عبد الله المنادي ، ثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف ، ثنا سعيد الجريري عن عقبة بن وساج قال :

« كان لأبي مسلم الخولاني جار يهودي يكنى فكان يمر به ويقول : يا أبا مسلم أسلم تسلم فيقول : إن لي ديناً خير من دينك ، قال : فمر به ذات يوم وهو قائم يُصلى ، فلما انصرف قال له : يا أبا مسلم ألم أكن أدعوك إلى هذا الدين فتأبى عليّ ؟ قال : بلى ، ولكن قرأتُ في التوراة غير المُبدلة : إن هذه الأمة تأتي يوم القيامة على ثلاثة أصناف ، صنف يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب ، وصنف يحاسبون حساباً يسيراً ،

ويبقى صنف أوزارهم على ظهورهم كأمثال الجبال ، فيقول الله لملائكته : يا ملائكتي من هؤلاء ! فيقولون : هؤلاء عباد من عبادك كانوا يشهدون أن لا إله إلا أنت ، قال : فيقول تبارك وتعالى : خذوا أوزارهم وضعوها على المشركين فيدخلون الجنة » .

١٤١٤ – أخبرنا أبو نصر بن هارون بنيسابور ، ثنا الإمام أبو عثمان الصابوني ، إملاءً ، أنبأ حاتم بن محمد بن يعقوب الهروي ،(١٧٧/ب) ثنا أبو العباس الفربري، ثنا محمد بن الحسين بن سماعة، ثنا أبو نعيم قال:

« **رأيتُ أعرابياً وقد أُقبل بجنازة فقال : بخٍ بخٍ طوبى لك ، فقلت : أعرابي أتعرفُه ؟ قال : لا ، ولكن علمتُ أنه قدم على أرحم الراحمين** » .

فَصــل

١٤١٥ – سمعت عبد الصمد بن أحمد بن أبي جابر النيسابوري قال : سمعت الإمام أبا عثمان الصابوني قال : سمعت أبا بكر : محمد بن أحمد بن عبدوس قال : سمعت أبا بكر : محمد بن حمدون بن خالد يقول : سمعت أحمد بن الوليد أبا بكر البغدادي بالرملة يقول : سمعت سعيد بن نُصير يقول : سمعت سيار بن حاتم يقول : سمعت جعفر بن سليمان الضُبعي يقول : سمعت محمد بن المنكدر يقول : سمعت جابر بن عبد الله – رضي الله عنه – يقول : قال رسول الله ﷺ :

« **مر رجل فيمن كان قبلكم بجُمجُمةٍ فنظر إليها فقال : يارب**

١٤١٥ – **معلول** : أخرجه الخطيب ٩٢/٩ من طريق سعيد بن نصير به . وقال الخطيب : تفرد بروايته هكذا مرفوعاً سيار بن حاتم عن جعفر بن سليمان . ورواه العباس بن الوليد المنكدر ، عن جابر موقوفاً من قوله ، وذاك أصح .

أنت أنت وأنا أنا: أنت العوادُ بالمغفرة، وأنا العواد بالذنوب ، ثم خر ساجداً فقيل له : ارفع رأسك ، أنا العواد بالمغفرة ، وأنت العواد بالذنب ، فرفع رأسه فغفر له » .

١٤١٦ – أخبرنا أبو بكر : محمد بن أحمد بن علي السمسار (سنة خمس وسبعين) ، أنبأ أبو محمد : جعفر بن محمد بن جعفر الفقيه قراءة عليه في داره (سنة سبع وتسعين) ، ثنا أبو إسحاق : إبراهيم بن محمد الحافظ ، ثنا أحمد بن علي ، ثنا هدبة بن خالد ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – عن ابن مسعود – رضي الله عنه – أن رسول الله ﷺ قال :

« إن آخر من يدخُل الجنة رجُل يمشي على الصراط مرةً ويكبو مرة وتسفعه النار مرةً ، فإذا التفت إليها قال : الحمد لله الذي نجاني منكِ لقد أعطاني الله – عز وجل – شيئاً لم يُعطه أحداً من الأولين ولم يعطه أحداً من الآخرين ، فترفع له شجرة فيقول: أي رب أدنني من هذه الشجرة فأستظل بظلها وأشربُ من مائها ، ويقول الله – عز وجل – : يا ابن آدم لعلّي إن أدنيتُك منها أن تسألني غيرها ، فيعاهده أن لا يسأله ، وربه – عز وجل – يعلم أنه سيسأله غيرها ، لأنه يرى ما لا صبر عليه ، فيدنيه الله – عز وجل – : منها فيستظل بظلها ويشربُ من مائها ، ثم تُرفعُ له شجرة أخرى هي أحسن من تلك الشجرة الأولى فيقول : أي رب أدنني من هذه الشجرة فأستظل بظلها وأشربُ من مائها فيقول الله – عز وجل – يا ابن آدم ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها ؟ فيقول : بلى يارب ، ولكن هذه الشجرة لا أسألك غيرها ، فيعاهده أن لا يسأله غيرها ، وربه– عز وجل– يعلم أنه سيسأله غيرها ، وربه – عز وجل – يعذره لأنه يرى (١٧٨/أ)

١٤١٦ – صحيح : أخرجه مسلم ١٧٤/١ من طريق حماد به .

ما لا صبر له عليه ، فيُدنيه الله – عز وجل – منها فيستظل بظلها ويشربُ من مائها ، ثم ترفعُ له شجرة على باب الجنة هي أحسن من الشجرتين الأولين فيقول : أي رب أدنني من هذه الشجرة ، فأستظل بظلها وأشرب من مائها . ويقول الله – عز وجل – : يا ابن آدم ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها . فيقول : أي رب أدنني من هذه الشجرة فأستظل بظلها وأشرب من مائها فيقول الله – عز وجل– : لعلى إن أدنيتك منها أن لا تسألني غيرها ، فيعاهده أن لا يسأله غيرها وربه – عز وجل – يعلم أنه سيسأله غيرها ، وربه – عز وجل – يعذره لأنه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها فيسمع أصوات أهل الجنة فيقول : أي رب أدخلني الجنة فيقول الله – عز وجل – أيسُرُك أن أعطيك الدنيا ومثلها معها ؟ فيقول : أي رب أتستهزيء بي ، وأنت رب العالمين ؟ قال :– لا أستهزيء بك ، ولكني على ما أشاء قدير » .

١٤١٧ – أخبرنا أبو الحسين الهمداني ، أنبأ أبو الحسن الفقيه ، ثنا غياث ، ثنا الحسن بن المثنى ، ثنا أبو بكر البغدادي ، ثنا يحيى بن عبد الحميد ، نا جعفر بن عبد الصمد بن معقل قال :

« سمعتُ رجلاً يسأل عمي وهباً في المسجد الحرام فقال : حدثني عن زبور داود – عليه السلام – فقال :– وجدتُ في آخره ثلاثين سطراً : يا داود اسمع مني – والحق أقول – من لقيني وهو يحبني أدخلتُه الجنة ، يا داود اسمع مني – والحق أقول – من لقيني وهو يخاف عذابي لم أُعذبه . يا داود اسمع مني – والحق أقول – من لقيني وهو مستحيي من معاصي أنسيتُ حفظته ذُنوبه . يا داود اسمع مني – والحق أقول – لو أن عبداً من عبادي عمل حشو الدنيا ذنوباً ثم ندم حلب شاةٍ فاستغفرني مرةً واحدةً فعلمت من قلبه أنه لا يريد أن يعود إليها ألقيتها عنه أسرع من هبط المطر إلى الأرض . يا داود اسمع مني – والحق أقول – لو أن عبداً

من عبادي أتاني بحسنةٍ واحدةٍ حكمتُهُ في جنتي . قال داود – عليه السلام – : إلهي من أجل ذلك لمن عرفك أن يقطع رجاءه منك .
يا داود : إنما يكفي أوليائي اليسير من العمل كما يكفي الطعام من الملح .
هل تدري يا داود متي أتولاهم ؟ إذا طهروا قلوبهم من الشرك ونزعوا(١٧٨/ب) من قلوبهم الشك وعلموا أن لي جنةً وناراً وأنا أُحيي وأُميت وأبعثُ من في القبور ، ولم أتخذ صاحبةً ولا ولداً ، فإن توفيتهم بسير من العمل وهم يوقنون بذلك ، جعلته عظيماً ، هل تدري يا داود من أسرع الناس مراً على الصراط : الذين يرضون بحكمي وألسنتهم رطبة من ذكري . هل تدري يا داود أيّ المؤمنين أحبُّ إليّ ؟ الذي إذا قال : لا إلـٰه إلا الله اقشعر جلده ، إني أكره له الموت كما يكره الوالد لولده ، ولا بد له منه ، إني أريد أن أسره في دارٍ سوى هذه ، فإن نعيمها فيها بلاء ، ورخاءها فيها شدة فيها عدو ولا يألونهم فيها خبالاً ، من أجل ذلك عجلت أوليائي إلى الجنة لولا ذلك ما مات آدم وولده حتى ينفخ في الصور . يا داود ما تقول في نفسك ؟ تقول : قطعت عليهم عبادتهم ، أما تعلم ما أتيت عبدي المؤمن على عثرةٍ يعثرها فكيف إذا ذاق الموت ، وهو من أعظم المصيبات ، وهو بين أطباق التراب . إنما أحبه طول ما أحبه لأعظم له الأجر ، وأجري عمله أحسن ما كان يعملُ إلى يوم القيامة . يا داود من أجل ذلك سميت نفسي: أرحم الراحمين » .

❋ ❋ ❋

بَــاب

* الترغيب في الرضا بقضاء الله *

١٤١٨ – أخبرنا أبو الحسين عاصم بن الحسن بقراءتي عليه ببغداد ، أنبأ أبو عمرو عبد الواحد بن محمد بن مهدي ، أنبأ أبو عبد الله الحسين بن يحيى بن عياش ، ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ، ثنا روح بن عبادة ، ثنا محمد بن أبي حُميد ، عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه ، عن جده سعد – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **من سعادة ابن آدم استخارة الله ، ومن سعادة ابن آدم رضاؤه بما قضى الله . من شقاوة ابن آدم تركه استخارة الله ، ومن شقاوة ابن آدم سخطه بما قضى الله** » .

١٤١٩ – أنبأ عبد الكريم الصحار ، أنبأ أبو الفرج البرجي ، ثنا محمد بن عمر بن حفص ، ثنا محمد بن عاصم ، ثنا المقري ، ثنا

١٤١٨ – **ضعيف** : أخرجه الترمذي (١٢٥١) من طريق محمد بن أبي حميد به . وقال الترمذي : غريب ، لا نعرفه إلا من حديث محمد بن أبي حميد ، ويقال له أيضاً : حماد بن أبي حميد ، وهو أبو إبراهيم المدني ، وليس هو بالقوى عند أهل الحديث . وأخرجه البيهقي في الشعب (٢٠٣) .

١٤١٩ – **مرسل** : قال الزبيدي في الإتحاف ١٩٤/٦ : رواه الأصبهاني في الترغيب =

سعيد ، ثنا عياش بن عباس ، عن مالك بن عمرو المعافري أن رسول الله ﷺ قال :

«يا ابن مسعود لا تُكثر همك وما يُقدر يكن، ما يرزق يأتك». (١٧٩/أ)

فَصــل

❋ في الرضى ودرجة الراضي ❋

١٤٢٠ - قال فضيل : الراضي لا يتمنى فوق منزلته .

١٤٢١ - وقال أبو عثمان النيسابوري : منذُ أربعين سنةً ما أقامني الله - عز وجل - في حال فكرهتُه ولا نقلني إلى غيره فسخطتُه .

١٤٢٢ - واشتكى عمران بن حصين - رضي الله عنه - بطنه سنين كثيرة فدخلوا عليه يعودونه فقالوا له : منعنا من الدخول عليك طولُ شكايتك فقال : لا تفعلوا ذلك ، فإن أحبه إلى ربي أحبه إليّ .

١٤٢٣ - وقال داود - عليه السلام- : يارب دلني على رضاك ، فقال: رضائي في كراهيتك إلى أن ترضى، فإذا رضيت فإنك لا تكره بعده مقضياً.

١٤٢٤ - وقال أحمد بن عطاء : الرضي نظر القلب إلى قديم اختيار الله - عز وجل - للعبد أنه يختار له الأفضل فيرخي به .

١٤٢٥ - وسُئل الجنيد عن الرضي فقال : رفع الاختيار .

١٤٢٦ - وقال ذو النون : الرضى سُرور القلب بمر القضاء .

وقيل : الرضا أن يكون قلبُ العبد ساكناً تحت حكمه .

وروي أن الله - تعالى - بقسطه وعدله جعل الروح والفرح في الرضا واليقين ، وجعل الهم والحزن في الشك والسخط .

= من حديث مالك بن عمرو المغافري مرسلاً . ورواه أبو نعيم في الحلية من الحديث خالد بن رافع بلفظ : (لا تكثر همك ما يقدر يكون) وخالد بن رافع مختلف في صحبته .

١٤٢٧ – وقال المحاسبي : الرضا سكون القلب تحت جريان حُكمه .

١٤٢٨ – وقال أبو عمر الدمشقي : الرضا نهاية الصبر .

١٤٢٩ – وقال الواسطي : الرضا هو النظر إلى الأشياء بعين الرضا حتى لا تسخط شيئاً إلا ما سخط مولاك .

١٤٣٠ – وقال يحيى بن معاذ ، إن عذّبني عذبني من أُحبه ، وإن نجاني نجاني من أحبه ، رضيت بما يرضاه فإنه ربي – عز وجل – .

وقيل في تفسير قوله ﴿ **رضي الله عنهم ورضوا عنه** ﴾ رضي الله عنهم بما كان سبق لهم من الله – تعالى – من العناية والتوفيق، ورضوا عنه ، بما من عليهم بمتابعتهم لرسوله ﷺ وقبول ما جاء به .

١٤٣١ – وقال الجريري :

« **من رضي بدون قدره ، رفعه الله فوق غايته** » .

١٤٣٢ – وقال أبو تراب :

« **ليس ينالُ الرضا من كان للدنيا عنده قدره** » .

١٤٣٣ – وقال أبو سليمان :

« **رضي عن قوم فاستعملهم بعمل أهل الرضا ، وسخط على قومٍ فاستعملهم بعمل أهل السخط** » . (١٧٩/ب)

وأنشـدوا : –

رضـيـتُ بـمـا قـسـم الله لي ... وفـوضـت أمـري إلى خـالقي

لقـد أحسـن الله فيمـا مضـى ... كـذلك يُحسـن فيمـا بقـي

بـــاب

* الترهيب من الرغبة في الدنيا وذمها *

١٤٣٤ - أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر وأبو سهل : حمد بن أحمد بن عمر قالا : أنبأ أبو عبد الله بن منده ، أنبأ أبو عبد الله : محمد بن يعقوب الشيباني ، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن سليمان ، أنبأ يزيد بن هارون ، أنبأ عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي ، عن عمرو بن مُرة ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله - رضي الله عنه - :

« **أن النبي ﷺ اضطجع على حصيرٍ فأثر في جنبه فقلنا : يا رسول الله لو علمنا بسطنا تحتك شيئاً ألين من هذا ، فقال : ما لي وللدنيا وما أنا منها ، إنما مثلي ومثل الدنيا كراكبٍ سار حتى إذا كان من الظهيرة رُفعت له شجرة فاستظل تحتها ، حتى إذا كان من العشي راح وتركها** » .

١٤٣٥ - أخبرنا أبو بكر : محمد بن أحمد بن علي السمسار ، أنبأ أبو إسحاق ، إبراهيم بن عبد الله بن خرشيذ قولة ، أنبأ أبو سعيد ابن الأعرابي بمكة ، ثنا إبراهيم - هو ابن الوليد - الجشـاش ، ثنا

١٤٣٤ - **حسن صحيح** : أخرجه الترمذي (٢٣٧٧) ، وابن ماجه (٤١٠٩) من طريق المسعودي به ، وقال الترمذي : حسن صحيح .

١٤٣٥ - أخرجه أبو نعيم في الحلية ، ٣/١٥٧ ، ٧/٩٠ من طريق عبد الله بن الجراح به .

عبد الله بن الجراح القهستاني ، ثنا عبد الملك بن عمرو ، عن سفيان بن سعيد ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال :

« **الدُنيا ملعونة ، ملعون ما فيها إلا ما كان لله – عز وجل–** » .

١٤٣٦ – أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي ، أنبأ أبو طاهر المخلص ، ثنا يحيى بن صاعد ، ثنا هارون بن موسى الفروي ، ثنا محمد بن فليح ، عن موسى بن عُقبة قال : قال ابن شهاب : حدثني عروة ، عن المسور بن مخرمة أخبره ، أن عمرو بن عوف – وهو حليف بن عامر بن لؤي – وكان شهد بدراً مع رسول الله ﷺ أخبره :

« **أن رسول الله ﷺ بعث أبا عبيدة بن الجّراح إلى البحرين يأتي بجزيتها ، وكان رسول الله ﷺ هو صالح أهل البحرين وأَمَّر عليهم العلاء بن الحضرمي ، فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين ، فسمعت الأنصار بقدومه فوافت صلاة الفجر مع رسول الله ﷺ ، فلما انصرف تعرضوا** (١٨٠/أ) **له فتبسم رسول الله ﷺ حين رآهم وقال : أظنكُم سمعتُم بقدوم أبي عبيدة ، وأنه جاء بشيءٍ ، قالوا : أجل قال : فأبشروا وأملوا ما يسُركم ، فوالله ما الفقر أخشى عليكم ولكن أخشى عليكم أن تبسط الدنيا عليكم كما بُسطت على من قبلكم فتنافسوها ، وتُلهيكُمُ كما ألهتهم** » .

قوله : (فوافت) : أي جاءت وحضرت ، وقوله : (فتنافسوها) : أي فتتنافسوها ، حذفت منها إحدى التاءين ، ومعنى التنافس : التحاسد والحرص .

١٤٣٦ – **صحيح** : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

١٤٣٧ - أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي ، أنبأ محمد بن عمر بن خلف الوراق ، ثنا عبد الله بن أبي داود ، ثنا عيسى بن حماد ، أنبأ الليث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عُقبة - رضي الله - :

« أن رسول الله ﷺ خرج يوماً فصلى على الميت ثم انصرف إلى المنبر فقال : إني فرطُكمُ وأنا شهيد عليكم ، وإني والله لأنظُرُ إلى حوضي الآن ، وإني قد أعطيتُ مفاتيح خزائن الأرض أو مفاتيح الأرض ، وإني والله ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدي ، ولكن أخاف عليكم أن تنافسوا فيها » .

١٤٣٨ - أخبرنا أحمد بن زاهر الطوسي ، أنبأ محمد بن إبراهيم الفارسي ، ثنا محمد بن عيسى ، نا إبراهيم بن سفيان ، ثنا مسلم ، ثنا محمد بن مثني ، ثنا وهب - يعني ابن جرير - ثنا أبي قال : سمعت يحيى بن أيوب يحدث عن يزيد بن أبي حبيب ، عن مرثد ، عن عقبة بن عامر - رضي الله عنه - قال :

« صلى رسول الله ﷺ على قتلى أحُدٍ ، ثم صعد المنبر كالمودع للأحياء والأموات فقال : إني فرطُكُم على الحوض ، وإن عرضه كما بين أيلة إلى الجحفة ، إني لستُ أخشى عليكم أن تُشركُوا بعدي ، ولكني أخشى عليكم الدنيا أن تنافُسوا فيها فتهلكُوا كما هلك من كان قبلكُم » .

قال عقبة : فكان آخر ما رأيت رسول الله ﷺ على المنبر .

١٤٣٧ - صحيح : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

١٤٣٨ - صحيح : أخرجه مسلم ٤/ ١٧٩٦ عن محمد بن المثني به .

١٤٣٩ - أخبرنا أبو بكر : سعيد بن أحمد الواحدي ، أنبأ أحمد بن الحسن القاضي ، أنبأ حاجب بن أحمد ، ثنا عبد الرحيم بن منيب ، ثنا النضر بن شميل ، أنبأ شعبة ، عن قتادة ، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير ، عن أبيه - رضي الله عنه - قال :

« انتهيت إلى رسول الله ﷺ وهو يقرأ هذه الآية : ﴿ ألهاكُم التكاثُر ﴾ قال : يقول ابن آدم : مالي مالي ، وهل لك من مالك إلا ما أكلت فأفنيت ، أو لبست فأبليت ، أو تصدقت فأمضيت » .

١٤٤٠ - قال : وثنا عبد الرحيم بن منيب ، ثنا النضر بن شميل ، ثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم بن بهدلة ، عن أبي وائل ،(١٨٠/ب) عن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - قال :

« إن هذا الدينار والدرهم أهلكا من كان قبلكُم ، ما أظنهما إلا مُهلكاكم » .

١٤٤١ - أخبرنا أبو بكر : محمد بن عمر الطهراني ، أنبأ أبو عبد الله ، محمد بن إسحاق الحافظ ، أنبأ أحمد بن مهران الفارسي ، ثنا جامع بن سوادة ، ثنا زياد بن يونس الإسكندراني الحضرمي ، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن الزهري ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب ، عن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - قال ، قال رسول الله ﷺ :

١٤٣٩ - صحيح : أخرجه الترمذي (٢٣٤٢) من طريق شعبة به ، وقال حسن صحيح ، وأخرجه الحاكم ٥٣٤/١ من طريق قتادة به ، وقال الحاكم : وأخرجه مسلم من حديث قتادة مختصراً ، وأخرجه ١٤١٤ و ٢٦ ، والحاكم ٣٢٢/٤ ، وأحمد في الزهد (١١) ، (٣١) ، والبيهقي ٦١/٤ .

١٤٤٠ - حسن: قال الهيثمي في المجمع ٢٤٥/١٠، رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وإسناده حسن.

١٤٤١ - صحيح: أخرجه أحمد ٤١٢/٤، وقال المنذري في الترغيب ١٧٥/٤: رواه أحمد ورواته ثقات،=

« من أحب دنياه أضرّ بآخرته ، ومن أحب آخرته أضر بدُنياه فآثروا ما يبقى على ما يفنى » .

١٤٤٢ – أخبرنا أبو بكر : أحمد بن علي بن خلف ، أنبأ أبو يعلي المهلبي ، ثنا علي بن بندار الصيرفي ، ثنا عمر بن محمد أبو حفص الهمداني ، ثنا عمرو بن علي ، ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا إسماعيل بن خالد ، ثنا قيس بن أبي حازم قال : سمعت المستورد أخا بني فهر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« إنما مثلُ الدُنيا في الآخرة كرجل غمس يده في اليم ثم أخرجها فلينظُر بم ترجع إليه » .

١٤٤٣ – أخبرنا أبو عمرو : عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنبأ والدي ، أنبأ محمد بن الحسين القطان ، ثنا إسحاق بن عبد الله بن رزين ، ثنا حفص بن عبد الرحمن ، ثنا قيس بن الربيع ، عن أبي حمزة ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال :

« خرجت مع رسول الله ﷺ فرأى قُبةً فقال : لمن هذه القُبة ؟ قلت : لفلان ، قال : كل بناءٍ وبالٌ على صاحبه إلا بناء مسجدٍ ، فأخبرت صاحبها فهدمها ، ثم خرجتُ معه ، فقال : يا أنس ما فعلت – يعني القُبة – قلت : يا رسول الله أخبرته فهدمها ، قال : رحمه الله » .

= والبزار وابن حبان (٢٤٧٣) في صحيحه ، والحاكم ٤/٣٠٨ و٣١٩ ، والبيهقي في الزهد وغيره ، كلهم من المطلب بن عبد الله بن حنطب ، عن أبي موسى ، وقال الحاكم : صحيح على شرطهما .

١٤٤٢ – صحيح : أخرجه مسلم ٤/ ٢١٩٣ من طريق يحيى بن سعيد به .

١٤٤٣ – إسناده ضعيف : أخرجه أحمد ٣/ ٢٢٠ من طريق أبي طلحة عن أنس ، وقيس بن الربيع يضعف في الحديث .

١٤٤٤ – أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد الواحدي ، أنبأ أبو عبد الرحمن السلمي ، أنبأ محمد بن محمد بن حامد الترمذي ، ثنا محمد بن حبال الصغاني ، ثنا خالد بن يزيد العمري ، ثنا سفيان الثوري ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال ، قال رسول الله ﷺ :

« الدُّنيا سجن المُؤمن وجَنة الكافر » .

فَصل /

١٤٤٥ – أخبرنا أبو الفتح ، عمر بن محمد بن عمر بن علكويه ، أنبأ أبو بكر بن أبي علي ، ثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا هارون بن سليمان ، ثنا أبو داود ، ثنا هشام ، عن أبي حمزة قال ، قال ابن مسعود – رضي الله عنه – :

« الدُّنيا دارُ من لا دار له ، ومالُ من لا مال له ، ويسعى لها من لا عقل له » .

١٤٤٦ – أخبرنا أبو عمرو ، عبد الوهاب ، أنبأ والدي ، أنبأ محمد بن الحسين القطان ، ثنا إسحاق بن عبد الله بن رين ، ثنا (١٨١/أ) حفص بن عبد الرحمن ، ثنا المغيرة بن مسلم ، عن أبان ، عن الأحوص بن حكيم :

« أن أبا الدرداء – رضي الله عنه – بنى حشاً وهو بحمص ، فبلغ

١٤٤٤ – **صحيح** : أخرجه مسلم ٢٢٧٢/٤ من طريق العلاء به .

١٤٤٥ – **حسن** : قال المنذري في الترغيب ١٧٨/٤ : رواه أحمد ٧١/٦ ، والبيهقي من حديث عائشة ، وإسنادهما حسن .

عمر – رضي الله عنه – أن أبا الدرداء بنى بناءً ، قال : فكتب إليه : أن يا عُرَيمِر لك في بناء الروم وفارس ما يشغُلك أن تبني وتجدد الدنيا ، عزمت عليك بحقي عليك لما خرجت من حمص وخرجت إلى دمشق ، فسيرهُ » .

قوله (بنى حشاً) هذه الكلمة ما أراها محفوظة ، وأظن الصواب بنى بناءً ، والحش في اللغة : بستان النخيل ، ولما بالتشديد : يعني إلا .

١٤٤٧ – أنبأ محمد بن أحمد بن هارون ، أنبأ أحمد بن موسى الحافظ ، ثنا أحمد بن الحسن بن أيوب ، ثنا يعقوب بن أبي يعقوب ، ثنا سعيد بن منصور ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عمر – رضي الله عنه – قال :

« ما يُصيبُ أحد من الدنيا شيئاً إلا نقص من درجاته عند الله ، وإن كان عليه كريماً » .

فَصــل /

١٤٤٨ – أخبرنا سعيد بن أحمد الواحدي ، أنبأ أحمد بن الحسن القاضي ، أنبأ حاجب بن أحمد ، ثنا عبد الرحيم بن منيب ، ثنا النضر بن شُميل ، أنبأ عوف ، عن أوفي بن دلهم ، ثنا العلاء بن زياد قال :

« رأيتُ في النوم ناساً كثيراً قياماً على عجوز متغضّنة الجلد عمشاء ، عليها من كل زينةٍ ، وإذا الناس معجبون بها ، قال : فجئتُ فنظرتُ وتعجبتُ من نظر الناس إليها ، قال قلتُ : ويلك من أنتِ ؟ قالت : أما تعرفني ؟ قلت : لا والله من أنتِ ؟ قالت : أنا الدنيا ، قلتُ لها : فإني أعوذ بالله من شرك ، قالت : إن سرك أن يعُيذك الله من شري فابغض الدراهم » .

المتغضنة : التي تكسر جلدها لكبرها ، والغضون : مكاسر الجلد.

١٤٤٩ - أنبأ أبو عمرو ، عبيد الله بن عمرو البجيري ، أنبأ الحاكم أبو عبد الله ، أنبأ جعفر بن نُصير ، ثنا أحمد بن مسروق ، ثنا الرياش ، ثنا الأصمعي ، ثنا أبو عمرو بن العلاء قال :

« قال أعرابي لأخيه وكان كثير المال : يا أخي ، إن مالك إن لم يكن لك كنت له ، فكُله قبل أن يأكُلك » .

١٤٥٠ - أخبرنا أبو الحسين سبط أبي بكر بن أبي علي ، أنبأ أبو عبد الله الجرجاني ، ثنا محمد بن يعقوب ، ثنا العباس بن محمد الدوري ، ثنا محمد بن الفُضيل قال : سمعتُ الفضيل بن عياض يقول :

« حزنُ الدنيا للدنيا يذهبُ بهم الآخرة ، وفرح الدنيا للدنيا يذهب بحلاوة العبادة » .

١٤٥١ - أنبأ أبو القاسم بن أبي جابر التميمي - قدم علينا - قال : سمعتُ أبا عثمان الصابوني قال : حدثني أبو يعقوب : إسحاق (١٨١/ب) ابن إبراهيم العدل بهراة ، ثنا محمد بن عمرو بن علي البصري قال : سمعت أبو الفرج الصوفي البغدادي يقول : سمعتُ أبا عمرو غلام ثعلب يُنشد :

قد نادت الدنيا على نفسها ... لو كان في العالم من يسمعُ
كم واثق بالمال واريتُه ... وجامع فرقتُ ما يجمعُ

١٤٥٢ - وأخبرنا أبو القاسم بن أبي جابر قال : سمعت أبا عثمان الصابوني قال : أنشدني أبو الفضل ، أحمد بن الحسن الهمذاني الملقب بالبديع لنفسه :

أفٍ للدنيا الدنيَّه ... خبثت فعلاً ونيَّه
ولعيشٍ حشوه غم ... وعقباه منيَّه

١٤٥٣ - قال : وسمعتُ أبا عثمان الصابوني قال : أنشدني إسحاق بن إبراهيم العدل قال : أنشدني عمر بن أبي عمر النوقاني لنفسه:

طلِّق الدنيا ثلاثاً إنما الدُّنيا دنيه
كل عيشٍ وإنِ امتد فعقباه منيه

فصل /

١٤٥٤ - أخبرنا أبو بكر : محمد بن إسماعيل التفليسي ، أنبأ عبد الله بن يوسف ، ثنا أبو بكر الأخميمي ، ثنا الوليد بن حماد ، ثنا عبد الله بن الفضل بن عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان قال : حدثني أبي الفضلُ ، عن أبيه عاصم ، عن أبيه عمر ، عن أبيه قتادة بن النعمان - رضي الله عنه - قال ، قال رسول الله ﷺ :

« أنزل الله - عز وجل - عليّ جبريل في أحسن ما كان يأتيني في صورةٍ فقال : إن السلام يقرئك السلام يا محمد ويقول لك : إني أوصيتُ إلى الدنيا أن تمرري وتكدري وتضيقي وتشددي على أوليائي ، كي يحبوا لقائي ، وتحببي وتسهلي وتوسعي وتصفي لأعدائي كي يكرهوا لقائي ، فإني خلقْتها سجناً لأوليائي وجنة لأعدائي » .

١٤٥٥ - وأخبرنا أبو عمرو ، عبد الوهاب ، أنبأ والدي ، أنبأ أبو عمرو مولي بني هاشم ، ثنا محمد بن أيوب الأنماطي بحلب ، ثنا إبراهيم بن عبد الجبار المصري ، ثنا خالد بن عبد الرحمن أبو الهيثم الخراساني ، ثنا شعبة ، عن عدي بن ثابت ، عن البراء بن عازب - رضي الله عنه - قال : قال النبي ﷺ :

١٤٥٤ - **ضعيف** : عزاه السيوطي للبيهقي في الشعب عن قتادة بن النعمان ، وقال : لم نكتبه إلا بهذا الإسناد ، وفيه مجاهيل .

١٤٥٥ - انظر ترغيب المنذري ٨٩/٤ ، عزاه للطبراني « بنحوه » من لفظ رواية المصنف .

« من قضى نهمته من الدنيا حيل بينه وبين شهوته في الآخرة ، ومن مد عينه إلى زينة المُترفين كان ممقوتاً في ملكوت السموات ، ومن صبر على القوت الشديد صبراً جميلاً ، أنزله الله من الفردوس حيثُ شاء » .

١٤٥٦ – أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد الواحدي ، أنبأ عبد الله بن يوسف ، ثنا أبو العباس : محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ، أنبأ علي بن عياش ، ثنا سعيد بن سنان قال : حدثني أبو الزاهرية ، عن أبي شجرة ، عن عبد الله بن عمرو – رضي الله عنه –:

« أن رسول الله ﷺ خرج يوماً متلفعاً بعطاف ، مسنداً بين رجلين من أهل بيته من أثر شكاةٍ كانت به ، حتى أتى مقامه في المسجد فقال (١٨٢/أ) **بيده للناس تأخروا ورددها ثلاثاً ، فإنكم لا تقدُمون الملائكة ، ثم أقبل بوجهه على الناس وقال : إن ربي – عز وجل – قد رفع لي الدنيا وأنا أنظر إليها ، وإلى ما هو كائن فيها إلى يوم القيامة ، كما أنظر إلى كفي هذه جليان من الله – عز وجل – لنبيه ﷺ ، كما جُلي للنبيين قبله ، فسلوني رددها ثلاثاً ، وايم الله لا تسألوني عن شيءٍ إلا أنبأتُكم به ، فقضي أن أحداً لا يجتريء على مسألة رسول الله ﷺ مرثية له من شكاته وهيبة له ، فطفق باسطاً كفيه رجاء أن يسأله أحد ، قال : أما إذا لم تسألوني فلا يلقى الله أحد يشهد أن لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له إلا أدخل الجنة ما لم يخلط معها غيرها ، رددها ثلاثاً ، فقال قائل من قاصية الناس : بأبي أنت وأمي يا رسول الله ! وما يخلط معها غيرها ؟ قال : حُب الدنيا ، وأثرة لها وجمعاً لها ، ورضى بها وعمل الجبارين »** .

قوله : (متلفعاً) : أي مشتملاً ، و (العطاف) : الرداء ، و (الشكاة) : العلة ، و (جليان) : أي إظهار وكشف ، وقوله (من قاصية الناس) : أي من بعيد و (الأثرة) : الإيثار والاختيار ،

و (المرثية) : الرحمة والشفقة .

١٤٥٧ – أخبرنا أبو الخير بن رزا ، أنبأ أحمد بن موسى بن مردويه ، ثنا أحمد بن محمد بن السري ، ثنا المنذر بن محمد بن المنذر قال : حدثني أبي ، حدثني عمي ، الحسين بن أبي الجهم ، حدثني أبي ، ثنا عبد الله بن علي أبو أيوب الأفريقي قال : حدثني ليث بن أبي سليم ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو – رضي الله عنه – قال :

« أخذ رسول الله ﷺ ببعض جسدي ، فقال : يا عبد الله بن عمر ، كُن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وعُد نفسك في الموتى » .

قال مجاهد : وقال لي عبد الله بن عمر : يا مجاهد إذا أمسيت فلا تحدث نفسك بالصباح ، وإذا أصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء .

١٤٥٨ – أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني ، أنبأ أبو بكر بن مردويه ، ثنا محمد بن محمد بن مالك ، ثنا إبراهيم بن الهيثم قال : حدثني عُتبة بن السكن الفزاري ، حدثني صفوان بن عمرو قال : حدثني شريح بن عبيد ، أن أبا مالك الأشعري – رضي الله عنه – لما حضرته الوفاة قال لأناس من الأشعريين :

« ليبلغ شاهدُكم غائبتكم أني سمعت رسول الله ﷺ يقول : حلاوةُ الدنيا مرارةُ الآخرة ، ومرارة الدنيا حلاوةُ الآخرة » .

١٤٥٦ – أبو شجرة هو : كثير بن مره الحضرمي الرهاوي ، روي عن النبي ﷺ مرسلاً ، وعن معاذ بن جبل ، وعمر بن الخطاب ، وعبادة بن الصامت ، وأبو الدرداء ، وأبو فاطمة ، وابن عمرو وغيرهم ، وثقه العجلي . انظر التهذيب ٨/٤٢٨ – ٤٢٩ .

١٤٥٧ – **صحيح** : رواه البخاري ٨/ ١١٠ من طريق مجاهد به .

١٤٥٨ – **صحيح**: رواه الحاكم ٤/ ٣١٠ من طريق صفوان بن عمرو به، وصححه، ووافقه الذهبي.

بـــابُ الـــزاي

✸ باب الترغيب في أداء الزكاة ✸

١٤٥٩ – أنبأ أبو محمد : الحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ بنيسابور ، أنبأ عبد الصمد بن نصر العاصمي ، ثنا محمد بن أحمد بن عمران الشاشي ، ثنا عمر بن محمد البجيري ، ثنا حفص بن عمرو الربالي ، ثنا بهز بن أسد ، ثنا شعبة قال : حدثني محمد بن عثمان بن عبد الله بن موهب ، وأبوه عثمان ، أنهما سمعا موسى بن طلحة يحدث عن أبي أيوب الأنصاري – رضي الله عنه – :

« أن رجلاً قال : يا نبي الله أخبرني بعمل يُدخلُني الجنة ، فقال القوم : ما له ما له ؟ فقال رسول الله ﷺ : أرب ما له ، قال رسول الله ﷺ : تعبُدُ الله ، ولا تُشرك به شيئاً ، وتُقيم الصلاة ، وتُؤتي الزكاة ، وتصلُ الرحم ، ذرها . قال : كأنه كان على راحلته » .

قوله : أرب ، خبر مبتدأ محذوف ، أو مبتدأ وخبره محذوف والتقدير : له أرب ، وقوله : ما له إعادة لكلامهم على طريق الإنكار .

١٤٦٠ – أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أنبأ أبو طاهر

١٤٥٩ – **صحيح** : أخرجه البخاري ١٣٠/٢ من طريق شعبة به .

١٤٦٠ – ابن المنتفق هو : قيس بن المنتفق ، له وفادة وحديث واحد كما في التجريد ٢٥/٢ ، والحديث أخرجه أحمد ٣٨٣/٦ من طريق محمد بن جحادة به .

الزيادي ، أنبأ محمد بن الحسين القطان ، ثنا علي بن الحسن الدار بجردي ، ثنا أبو جابر ، ثنا الحسن بن أبي جعفر قال : حدثني محمد بن جحادة ، عن المغيرة بن عبد الله ، عن أبيه ، عن ابن المنتفق – رضي الله عنه – قال :

« أتيتُ رسول الله ﷺ بمنى ، فقالوا : هو بعرفات ، فأتيتُ ومعه ركب من أصحابه ، فلما دنوت منه قال لي أصحابه : إليك يا عبد الله ، فقال رسول الله ﷺ : فأرب ما له : أي فحاجة ما له ؟ قال : فجئت حتى اختلفت عنقُ راحلتي وراحلته ، قال : قلت : يا رسول الله جئت أسألك عن عمل يُدخلُني الجنة وينجيني من النار ، قال : فأكب رسول الله ﷺ فظننا أنه ينتظر الوحي ، ثم رفع رأسه فقال : لئن كنت أوجزت المسألة لقد أبلغت ، فافقه ما يُقال لك : تعبدُ الله ولا تُشرك به شيئاً ، وتصلي الصلاة المكتوبة ، وتؤدي الزكاة المفروضة ، وتصُوم رمضان ، ما أحببت أن يفعل الناسُ بك من خير فافعل بهم ، وما كرهت أن يفعل الناسُ بك من شر فدع الناس منه ، خلي زمام راحلتي » .

(الركب) : جمع راكب ، وقوله : (فأرب ما له) : ما صلة زائدة والمعنى فأرب له ، وقيل : ما هذه يقتضي التقليل ، وقوله : (أوجزت) : الإيجاز : الاختصار ، وقوله : (لقد أبلغت) : أي أتيت (١٨٣/أ) بكلام بليغ المعنى إن كنت اختصرت الكلام فقد بالغت في المعنى .

١٤٦١ – أخبرنا أبو طاهر : عبد الله بن محمد الكيال ، وأبو طاهر : أحمد بن أبي الربيع الإستراباذي قالا : أنبأ محمد بن إبراهيم بن جعفر ، ثنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا محمد بن سنان ،

١٤٦١ – صحيح : أخرجه الحاكم ٣٣٢/٢ من طريق أبي جعفر به ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .

ثنا يحيى بن أبي بُكير ، ثنا أبو جعفر الرازي ، ثنا الربيع بن أنس ، قال : سمعت أنس بن مالك – رضي الله عنه – يقول : قال رسول الله ﷺ :

« **من فارق الدُّنيا على الإخلاص وعبادة الله لا شريك له ، وأقام الصلاة ، وآتى الزكاة ، فهذا الله عنه راضٍ** » .

قال أنس – رضي الله عنه : « **وهو دين الله الذي جاءت به الرسل ، وبلغوه عن ربهم قبل هرج الأحاديث واختلاف الأهواء ، وتصديق ذلك في كتاب الله وفي آخر ما أنزل الله تعالى : ﴿ فإنْ تابُوا ﴾ يقول : خلعوا الأوثان وعبادتها ﴿ وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهُم ﴾ وقال في آيةٍ أخرى : ﴿ فإن تابُوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فإخوانكُم في الدين ﴾** » .

١٤٦٢ – أخبرنا عمر بن أحمد الفقيه ، أنبأ محمد بن علي بن عمرو الحافظ ، ثنا أحمد بن جعفر بن مالك ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني أبي ، ثنا عفان ، ثنا وُهيب ، ثنا يحيى بن سعيد – وهو أبو حيان التيمي – وعن أبي زرعة ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – :

« **أن أعرابياً جاء إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ! دلني على عملٍ إذا عملته دخلتُ الجنة ، قال : تعبدُ الله لا تشرك به شيئاً ، وتقيم الصلاة المكتوبة ، وتؤدي الزكاة المفروضة ، وتصومُ رمضان ، قال : والذي نفسي بيده لا أزيد على هذا ولا أنقصُ منه ، فلما ولى قال النبي ﷺ : من سره أن ينظر إلى رجلٍ من أهل الجنة فلينظر إلى هذا** » .

١٤٦٢ – صحيح : أخرجه المصنف من طريق أحمد بن حنبل في المسند ٢/٣٤٢ .

١٤٦٣ – أخبرنا أبو عمرو : عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، ثنا والدي ، أنبأ محمد بن أيوب بن حبيب الرقي ، ثنا هلال بن العلاء ، ثنا حجاج بن محمد ، عن شعبة ، عن الحكم عن عروة بن النزال ، عن معاذ بن جبل – رضي الله عنه – قال :

« **قلت : يا رسول الله أخبرني بعملٍ يُدخلني الجنة ، قال : بخٍ بخٍ ، سألت عن عظيم ، وإنه ليسير على من يسره الله عليه ، صل الصلاة المكتوبة ، وأد الزكاة المفروضة** » .

قال شعبة : وثنا الحكم بن عتيبة ، عن ميمون بن أبي شبيب ، عن معاذ بن جبل – رضي الله عنه – نحوه .

١٤٦٤ – أخبرنا أبو الفتح : عبد الكريم بن عبد الواحد الصحاف ، ثنا أبو الفرج ، عثمان بن أحمد البُرجي ، أنبأ محمد بن عمر بن حفص ، ثنا محمد بن عاصم الثقفي ، ثنا عبده ، عن ابن المبارك ، أنبأ عبد الحميد بن بهرام ، عن شهر بن حوشب ، قال : حدثني عبد الرحمن ابن غنم أن معاذاً – رضي الله عنه – سأل رسول الله ﷺ فقال :

« **يا رسول الله : أي الأعمال أفضل ؟ الصلاة بعد الصلاة المفروضة ؟ قال : لا ، ونعم ما هي ، قال : فالصوم بعد صيام رمضان ؟** (١٨٣/ب) **قال : لا ، ونعم ما هو ، قال : فالصدقة بعد الصدقة المفروضة ؟ قال : لا ، ونعم ما هي ، قال : يا رسول الله أي الأعمال أفضل ؟ قال : فأخرج**

١٤٦٣ – **صحيح** : أخرجه أحمد ٢٣١/٥ من طريق أبي وائل عن معاذ ، ٢٣٧/٥ ، من طريق شعبة ، ٢٤٥/٥ ، من طريق ابن غنم عن معاذ ، أخرج ابن حبان (١) موارد ، والشجري٣٢١٢ .

١٤٦٤ – **ضعيف** : أخرجه ابن عبد البر في التمهيد ٦٥/٥ – ٦٦ من طريق عبد الحميد بن بهرام به .

رسول الله ﷺ لسانه ثم وضع عليه إصبعيه فاسترجع معاذ ، فقال : يا رسول الله : أنؤاخذ بما نقول كله ويكتب علينا ؟ قال : فضرب رسول الله منكب معاذ مراراً ، فقال له : ثكلتك أُمك يا ابن جبل ، وهل يُكب الناس على مناخرهم في نار جهنم إلا حصائد ألسنتهم » .

١٤٦٥ - أخبرنا المبارك بن عبد الجبار ، أنبأ أبو الفتح المحاملي ، ثنا علي بن عمر الدارقطني ، ثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي ، ثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، وعلي بن شُعيب قالا : ثنا يزيد بن هارون ، أنبأ همام بن يحيى ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة قال : حدثني شيبة الخضري أنه شهد عروة بن الزبير ، يحدث عمر بن عبد العزيز ، عن عائشة - رضي الله عنها - أن رسول الله ﷺ قال :

« ثلاث أحلف عليهن : لا يجعلُ الله ذا سهمٍ في الإسلام كمن لا سهم له ، وأسهُم الإسلام ثلاثة : الصلاةُ والصيامُ والزكاةُ ، ولا يتولى الله عبداً في الدنيا فيوليه غيره يوم القيامة ، ولا يحب رجل قوماً إلا كان معهم ، والرابعة لو حلفت عليها لرجوت أن لا آثم : لا يستُر الله عبداً في الدنيا إلا ستره يوم القيامة » .

فقال عمر بن عبد العزيز : إذا سمعتم هذا من مثل عروة ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ فاحفظوه .

١٤٦٦ - أخبرنا محمد بن أحمد بن علي الفقيه ، أنبأ أبو بكر : محمد بن أحمد بن المغيرة ، ثنا عبد الرحمٰن بن أحمد الخُتلي بالبصرة ، ثنا الحارث ، ثنا أبو النضر : هاشم بن القاسم ، ثنا الليث ، عن خالد بن

١٤٦٥ - **ضعيف** : أخرجه أحمد ١٤٥/٦ ، والحاكم ١٩/١ و ٣٨٤/٤ من طريق همام به ، والحديث في إسناده الخضري وفيه جهالة . انظر هامش المستدرك ١/ ٢٠ .

١٤٦٦ - أخرجه ابن صصري في أماليه عن أنس كنز الكمال ١٥٧٧٤ .

يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن أنس بن مالك أنه قال :

« أتى رجل النبي ﷺ من بني تميم فقال : يا رسول الله إني رجل ذو مال كثير وذو أهل وولدٍ وحاضرة ، أخبرني كيف أصنع وكيف أتصدقُ ؟ قال رسول الله ﷺ : أخرج الزكاة من مالك فإنها طهُور يطهرك ، وتصلي وتعرف حق السائل ، والجار ، والمسكين ، وابن السبيل ، ولا تُبذر تبذيراً ، قال : حسبي يا رسول الله إذا أديت الزكاة إلى رسولك فقد برئت منها إلى الله – عز وجل – ورسوله ﷺ ، قال رسول الله ﷺ : إذا أديتها إلى رسولي فقد برئت منها ولك أجرها ، وإثمها على من يليها » .

١٤٦٧ – أنبأ محمد بن عبد الواحد المصري ، ثنا أبو بكر بن أبي نصر في كتابه ، أنبا أبو الشيخ ، ثنا عبدان ، ثنا كثير بن عبيد (١٨٤/أ) الحذاء ، ثنا بقية ، عن الضحاك بن حمزة الأملوكي [عن أبان] ، عن حطان الرقاشي ، عن أبي الدرداء – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« الزكاة قنطرة الإسلام » .

١٤٦٨ – أخبرنا عُمر بن الحسن بن عاصم ، ثنا أبو بكر بن أبي نصر ، ثنا أبو محمد : عبد بن محمد بن جعفر ، ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ، ثنا عمرو بن مرزوق ، ثنا عمران القطان ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – أن رسول الله ﷺ قال :

١٤٦٧ – ضعيف : عزاه المنذري في الترغيب ٥١٧/١ للطبراني في الأوسط والكبير ، وفيه ابن لهيعة ، والبيهقي ، وفيه ابن الوليد . قلت : وأخرجه ابن عدي ١٤١٧/٤ من طريق بقية به .

١٤٦٨ – أخرجه الحاكم ٧٤/١ من طريق عمرو بن مرزوق به .

« ما من عبدٍ إلا له ثلاثة أخلاء : فأما خليل فيقول : ما أنفقت فلك ، وما أمسكت فليس لك وذلك مـالهُ ، وأما خليل فيقول : أنا معك فإذا أتيت باب الملك تركتُك ورجعت ، فذلك أهلُه وحشمُه ، أما خليل فيقول : أنا معك حيثُ دخلت وحيثُ خرجت ، فذاك عملُه ، فيقول : إن كُنت لأهون الثلاثة عليَّ » .

✵ ✵ ✵

بَـاب

✹ الترهيب من منع الزكاة ✹

١٤٦٩ – أخبرنا أبو نصر : محمد بن سهل السراج بنيسابور ، أنبأ عبد الملك بن الحسن الأزهري ، ثنا أبو عوانة الإسفراييني ، ثنا إسحاق بن إبراهيم الصنعاني قال : قرأنا علي عبد الرزاق ، عن ابن جريج قال : حدثني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« ما من صاحب إبل لا يفعلُ فيها حقها ، إلا جاءت يوم القيامة أكثر ما كانت قط وأُقعد لها بقاع قرقرٍ تستنُ عليه بقوائمها وأخفافها ، ولا صاحب بقرٍ لا يفعل فيها حقها ، إلا جاءت يوم القيامة أكثر ما كانت وأُقعد لها بقاع قرقرٍ تنطحُه بقرونها وتطؤه بقوائمها ، ولا صاحب غنم لا يفعل فيها حقها ، إلا جاءت يوم القيامة أكثر ما كانت وأُقعد لها بقاع قرقرٍ تنطحه بقُرونها وتطؤه بأظلافها ليس فيها جماء ولا مكسور قرنها ، ولا صاحب كنز لا يفعل فيه حقه إلا جاء كنزُه يوم القيامة شجاعاً أقرع يتبعه فاتحاً فاه ، فإذا أتاه فر منه فيناديه ، خذْ كنزك الذي خبأتهُ فأنا عنه غني ، فإذا رأى أن لا بد منه سلك يده في فيه فيقضُمها قضم الفحل » .

١٤٦٩ – صحيح : أخرجه مسلم ٦٨٤/٢ من طريق عبد الرزاق به .

(القاع القرقر) : الصحراء الواسعة المستوية ، (وتستن) : تعدو بنشاط ، و (الجماء) التي لا قرن لها ، و (الشجاع) : الحية العظيمة ، و (الأقرع) :- الذي لا شعر على رأسه لكثرة سمه ، و (سلك يده) : أي أدخلها ، وقوله (فيقضمها) : أي يكسرها كما تكسر الدابة الشعير إذا أكلته .

١٤٧٠ - أخبرنا عمر بن أحمد الفقيه ، أنبأ محمد بن علي الحافظ ، أنبأ عبد الله بن محمد بن عيسى ، ثنا أحمد بن مهدي (ح) .

قال محمد بن علي : وأخبرنا أحمد بن إسحاق بن محمد ، ثنا(١٨٤/ب) علي بن محمد بن عيسى الحكاتي قالا :- ثنا أبو اليمان ، أنبأ شعيب ، عن الزهري قال : أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن أبا هريرة - رضي الله عنه - قال :

« لما توفي رسول الله ﷺ وكان أبو بكر بعده ، وكفر من كفر من العرب ، قال عُمر : يا أبا بكر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله ﷺ : أُمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إلـه إلا الله ، فمن قال لا إلـه إلا الله فقد عصم مني ماله ونفسه ، وحسابُه على الله ، قال أبو بكر - رضي الله عنه - : والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة ، فإن الزكاة حق المال ، والله لو منعوني عناقاً كانوا يؤدونها إلى رسول الله ﷺ لقاتلتهم على منعها ، قال عمر : فوالله ما هو إلا أن رأيتُ أن الله قد شرح صدر أبي بكر للقتال ، فعرفت أنه الحق » .

١٤٧١ - أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أنبأ عبد الله بن يوسف ، أنبأ أبو سعيد بن زياد ، ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ،

١٤٧٠ - صحيح : أخرجه البخاري ١٣١/٢ عن أبي اليمان به .

١٤٧١ - ضعيف جداً : أخرجه أحمد ٨٣/١ من طريق مجالد به .

ثنا عبد الواحد بن زياد ، ثنا مجالد ، عن الشعبي ، عن الحارث ، عن علي - رضي الله عنه - قال :

« لعن رسول الله ﷺ عشرة : آكل الربا ومُوكله وشاهده وكاتبه والواشمة والمستوشمة ومانع الصدقة والمحل والمحلل له » .

١٤٧٢ - أخبرنا أحمد بن علي بن خلف، أنبأ أبو طاهر بن محسن، أنبأ محمد بن الحسين القطان، ثنا أبو الأزهر، ثنا عبد الله بن جعفر الرقي، ثنا عبيد الله بن عمرو الرقي، عن زيد بن أبي أنيسة، عن جبلة بن سحيم، عن أبي المثني العبدي، عن بشير بن الخصاصية السدوسي قال:

« أتيت رسول الله ﷺ لأُبايعه فاشترط عليّ أن تشهد أن لا إلـٰه إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ، وتُصلي الخمس ، وتصوم رمضان ، وتؤدي الزكاة ، وتجاهد في سبيل الله قلت: يا رسول الله أما اثنتان فلا أطيقُهما ، فوالله ما لي إلا عشر ذوِد هُن رسل أهلي وحمولتهم ، وأما الجهاد فيزعمون أنه من ولى فقد باء بغضبٍ من الله ، فأخاف إذا حضرني الموتُ كرهتُ (١٨٥/أ) **وجشعت نفسي . قال : فقبض رسول الله ﷺ يده ، ثم حركها ، ثم قال : لا صدقة ولا جهاد ؟ فبم تدخلُ الجنة ؟! قال : قلتُ : يا رسول الله أبايعك عليهن : قال : فبايعني عليهن كلهن »** .

(الرسل) : اللبن ، و (الحمُولة) : التي تحمل الأحمال ، (وجشعت) أي : حرصت على الحياة .

١٤٧٣ - أخبرنا عمر بن أحمد الفقيه ، أنبأ محمد بن علي الحافظ ، أنبأ أحمد بن إبراهيم ، ثنا القاسم بن زكريا ، ثنا يعقوب بن

١٤٧٢ - صحيح : أخرجه الحاكم ٨٠/٢ من طريق عبد الله بن جعفر الرقي به ، وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

١٤٧٣ - صحيح : أخرجه مسلم ٦٨٩/٢ من طريق الأحنف .

إبراهيم ، ثنا ابن عُلية ، عن الجريري ؛ عن العلاء بن الشخير ، عن الأحنف بن قيس قال : قدمت المدينة فإذا أنا بحلقة فيها ملأ من قريش ، إذ جاء رجل حسن الثياب أخشن الجسد أخشن الوجه فقام عليهم فقال :

« **بشر الكنازين برضفٍ يُحمى عليه من نار جهنم فيُوضعُ على حلمة ثدي أحدهم حتى يخرج من نغض كتفه ويُوضعُ على نغض كتفه حتى يخرج من حلمة ثديه يتجلجل . قال : فوضع القوم رؤوسهم فما رأيت أحداً منهم رجع إليه شيئاً . قال : وأدبر فاتبعته حتى جلس إلى سارية فقلت : ما رأيت هؤلاء إلا كرهوا ما قُلت . قال : إن هؤلاء لا يعقلون شيئاً وإن خليلي أبا القاسم ﷺ دعاني : يا أبا ذر ، فأجبته ، قال : ترى أُحُداً ؟ فنظرتُ ما عليه من الشمس وأنا أظن أن يبعثني في حاجةٍ له قال : ما يسرُّني أن لي مثله ذهباً أنفقه كله إلا ثلاث دنانير ، ثم هؤلاء يجمعون الدنيا لا يعقلون شيئاً . قلت : ما لك ولإخوانك من قريش لا تعتريهم وتصيب منهم ؟ قال : وربك لا أسألهم ، ولا أستفتيهم عن دين حتى ألحق بالله ورسوله** » .

(الرضف) : الحجارة المحماة ، و (حلمة الثدي) : الشاخص من الثدي ، (ونغض الكتف) : الشاخص من الكتف ، وقول : (يتجلجل) أي : يتحرك ، وقوله (لا تعتريهم) : أي لا تأتيهم ولا تقصدهم .

١٤٧٤ – أخبرنا أحمد بن علي بن خلف – فيما أرى –، أنبأ الحاكم أبو عبد الله ، ثنا علي بن حمشاذ العدل ، ثنا أبو المثنى العنبري ، ثنا علي بن عبد الله المديني ، ثنا معاذ بن هشام قال : حدثني أبي ، عن يحيى بن أبي كثير قال : حدثني عامر العقيلي أن أباه أخبر أنه سمع (١٨٥/أ)

١٤٧٤ – صحيح : أخرجه المصنف من طريق الحاكم ٣٨٧/١ وسبق برقم ١٣٥ .

أبا هريرة – رضي الله عنه – يقول : قال رسول الله ﷺ :

« **عُرض عليّ أول ثلاثة يدخلون الجنة ، وأول ثلاثة يدخلون النار ، فأما أول ثلاثة يدخلون الجنة فالشهيد ، وعبد مملوك أحسن عبادة ربه ونصح لسيده ، وعفيف متعفف ذو عيال . وأما أول ثلاثة يدخلون النار فأمير مُتسلط ، وذو ثروة من مالٍ لا يؤدي حق الله في ماله ، وفقير فخور** » .

فصل

١٤٧٥ – أخبرنا محمد بن أحمد بن هارون ، أنبأ أبو بكر بن مردويه ، ثنا أحمد بن عبد الله بن أحمد بن يونس ، ثنا يعلى بن عبيد ، ثنا أبو بسطام عن الضحاك قال :

« **لا ينزل بأحدٍ الموتُ لم يحج أو لم يُؤد الزكاة إلا تمنى الرجعة ، وأقرأ عليكم بذلك قرآناً . ﴿ لولا أخرتني إلى أجلٍ قريب فأصدَّق وأكن من الصالحين ﴾ قال : الصدقة : الزكاة ، والصلاح : الحج** » .

١٤٧٦ – أخبرنا أحمد بن علي الطريثيثي ، ثنا هبة الله بن الحسن الطبري ، أنبأ محمد بن عبد الرحمن ، ثنا عبد الله بن محمد البغوي ، ثنا سويد ، ثنا شريك ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله قال :

« **أُمرتُم بالصلاة والزكاة فمن لم يزك فلا صلاة له** » .

١٤٧٧ – وأخبرنا أحمد بن علي ، أنبأ هبة الله ، أنبأ محمد بن رزق ، أنبأ أحمد بن عمر بن زياد ، ثنا الحسين بن العباس ، ثنا ابن مهران ، ثنا عيسى بن يونس ، عن أبيه ، عن أبي إسحاق ، عن

١٤٧٦ – عزاه المنذري في الترغيب ١/٥٤٠ للطبراني، بأسانيد أحدها صحيح والأصبهاني.

١٤٧٧ – عزاه المنذري ١/٥٤٠ للمصنف .

أبي الأحوص ، عن عبد الله - رضي الله عنه - قال :

« **من أقام الصلاة ولم يُؤت الزكاة فليس بمسلم ينفعُه عملُه** » .

١٤٧٨ - أخبرنا محمد بن عبد الواحد المصري ، أنبأ أبو بكر ابن أبي نصر في كتابه ، أنبأ أبو الشيخ ، ثنا عبدان ، ثنا هشام بن عمار ، ثنا عراك بن خالد قال : حدثني أبي قال : سمعت إبراهيم بن أبي عبلة يحدث عن عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - :

« **أن رسول الله ﷺ قيل له وهو قاعد في (الخطيم) بمكة : يا رسول الله أُتي على مال فلان . فقال رسول الله ﷺ : ما تلف مالٌ في برٍ ولا بحرٍ إلا بمنع الزكاة فأحرزوا أموالكم بالزكاة** » .

١٤٧٩ - وقال : وأنبأ أبو الشيخ ، ثنا محمد بن عبد الله بن رستة ، ثنا بشر بن الوليد ، ثنا مسور بن الصلت ، عن أبيه ، عن عكرمة ، عن ابن عباس - رضي الله عنه - :

« **في قوله تعالى : ﴿ وأما من بخل واستغنى ﴾** [الليل : ٨] **يعني : من بخل بماله أن يصدق أو يزكي ، واستغنى : وارى به غناه ﴿ وكذب بالحسنى ﴾ قال : بما وعد الله - عز وجل - ﴿ فسنُيسره للعسرى ﴾ قال : بالإمساك ، ﴿ وما يُغنى عنه مالُه ﴾ الذي أمسك ، ﴿ إذا تردى ﴾ إذا هلك** » .

* * *

١٤٧٨ - **منكر** : أخرجه ابن أبي حاتم في العلل ١/٢٢٠ -٢٢١ من طريق عراك به . قال أبو حاتم : حديث منكر ، وإبراهيم لم يدرك عبادة ، وعراك منكر الحديث .

١٤٧٩ - أخرجه ابن أبي حاتم من طريق عكرمة به . (كذا في تفسير ابن كثير ٨/٤٣٩) .

(١٨٦/أ)

بَــاب

✵ الترهيب من الزِّنا ✵

١٤٨٠ – أخبرنا أبو الطيب بن سلمة ، أنبأ أبو علي البغدادي ، ثنا أبو العباس : الفضل بن الخصيب الزعفراني ، ثنا عبد الله بن عمر ، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي ، ثنا سفيان ، عن الأعمش ، ومنصور ، وواصل عن أبي وائل ، عن عمرو بن شرحبيل ، عن عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه – قال :

« **قلت : يا رسول الله أيّ الذنب أعظم عند الله ؟ قال : أن تجعل له نداً وهو خلقَكَ ، قال : قُلتُ : ثم ماذا ؟ قال : ثم أن تقتل ولدك خشية أن يأكل معك ، قال : قلتُ : ثم ماذا ؟ قال : ثم أن تزاني بحليلة جارك** » .

١٤٨١ – أخبرنا أبو الطيب بن سلمة ، أنبأ أبو علي البغدادي ، ثنا أبي: علي بن أحمد بن سليمان ، ثنا أبو حاتم : محمد بن إدريس ، ثنا أبو الجماهر : محمد بن عنان ، ثنا خليد بن دعلج عن سعيد بن عبد الرحمن ، عن كلاب بن أمية :

١٤٨٠ – **صحيح** : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

١٤٨١ – أخرجه الطبراني في الكبير ٩/٤٤ – ٤٥ رقم (٨٣٧١) من طريق أبي الجماهر به .

« أنه لقي عثمان بن أبي العاص – رضي الله عنه – فقال له : ما جاء بك ؟ قال : استعملتُ على عشور (الأبلّة) فقال عثمان – رضي الله عنه – : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن الله – عز وجل – يدنُو من خلقه فيغفر لمن استغفره إلا لبغي بفرجها أو لعشار » .

١٤٨٢ – أخبرنا أبو الخير : محمد بن أحمد بن هارون ، أنبأ أبو بكر بن مردويه ، ثنا محمد بن محمد بن مالك ، ثنا أبو الأحوص ، ثنا سعيد بن عُفير ، ثنا مسلمة بن علي الخشني ، عن أبي عبد الرحمن الكوفي ، عن الأعمش ، عن شقيق بن سلمة ، عن حذيفة – رضي الله عنه – أن رسول الله ﷺ قال :

« يا معشر المسلمين إياكم والزنا ، فإن فيه ست خصال : ثلاث في الدنيا ، وثلاث في الآخرة ، فأما التي في الدنيا فذهابُ البهاء ، ودوام الفقر ، وقصر العمر، أما التي في الآخرة: فسخطُ الله، وسوء الحساب، والخلود في النار ثم تلا رسول الله ﷺ ﴿أن سخط الله عليهم وفي العذاب هُم خالدُون﴾ ».

١٤٨٣ – أخبرنا سليمان بن إبراهيم ، أنبأ أبو سعيد بن حسنويه ، أنبأ أحمد بن جعفر بن معبد ، ثنا عمر بن أحمد السني ، ثنا أبو عبيد الله بن أخي بن وهب ، قال : حدثني عمي بن وهب ، حدثني الماضي بن محمد الغافقي ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عمر – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ قال :

« الزنا يُورث الفقر » .

١٤٨٢ – عزاه ابن كثير في التفسير ١٥٦/٣ لابن أبي حاتم وابن مردويه . وقال ابن كثير : هذا حديث ضعيف على كل حال .

١٤٨٣ – **منكر** : عزاه المنذري في الترغيب ٢٧١/٣ للبيهقي . وقال المنذري في إسناده الماضي بن محمد ، وأخرجه ابن عدي ٢٤٢٥/٦ من طريق ابن وهب به ، وقال ابن عدي : الماضي ابن محمد منكر الحديث .

فصـــل

١٤٨٤ – أخبرنا محمد بن الحسن بن سليم ، أنبأ عبد الملك بن محمد بن بشران ، أنبأ أحمد بن الفضل بن عباس بن خزيمة ، ثنا أبو إسماعيل الترمذي ، ثنا أبو صالح قال : حدثني معاوية بن صالح ، عن سليم بن عامر أنه حدثه : أن أبا أمامة – رضي الله عنه – حدثه أنه قال :

« خرج علينا رسول الله ﷺ بعد صلاة الصُبح فقال : إني(١٨٦/ب) **رأيتُ رؤيا – وهي حق – فاعقلوها : أتاني رجل فأخذ بيدي فاستتبعني حتى أتى جبلاً وعراً طويلاً فقال لي : ارقه : قلت : لا أستطيعُ فقال : إني سأسهله لك ، فجعلت كلما رفعت قدمي وضعتها على درجةٍ حتى استوينا على سواء الجبل قال : فانطلقنا فإذا نحن برجالٍ ونساءٍ مشققة أشداقهم قال : قلت : ما هؤلاء ؟ قال : هؤلاء يقولون ما لا يفعلون . ثم انطلقنا فإذا نحن برجالٍ ونساءٍ مسمرة أعينهم وآذانهم فقلت : ما هؤلاء ؟ قال : هؤلاء يرون أعينهم ما لا ترى ويُسمعُون آذانهم ما لا يسمعُون قال : ثم انطلقنا فإذا نحنُ بنساءٍ معلقاتٍ بعراقيبهن ، مُصوبة رؤوسهن ، تنهش أثداءهن الحيات قلت : ما هؤلاء ؟! قال : هؤلاء الذين يمنعن أولادهن ألبانهن . فانطلقنا فإذا نحن برجالٍ ونساءٍ معلقين بعراقيبهم مُصوبة رؤوسهم يلحسون من ماءٍ قليل وحماة . قال : قلت : ما هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الذين يصُومون، ثم يفطرون قبل تحلة صومهم . قال : ثم**

١٤٨٤ – **صحيح** : قال المنذري في الترغيب ٢٧٢/٣ : رواه ابن خزيمة (١٩٨٦) ، وابن حبان (١٨٠٠) في صحيحيهما ، وقال الحافظ : ولا علة له . اهـ . وأخرجه الطبراني في الكبير ١٨٢/٨ رقم (٧٦٦٦) من طريق معاوية به . وقال الهيثمي في المجمع ٧٧/١ : رجاله رجال الصحيح . وصححه في المستدرك ٤٣٠/١ ووافقه الذهبي .

انطلقنا فإذا نحن برجالٍ ونَساءٍ أقبح شيءٍ منظراً وأقبحه لُبُوساً وأنتنه ريحاً كأنما ريحهُم ريح المراحيض قال : قلت : ما هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الزانون والزناة . قال : ثم انطلقنا فإذا نحنُ بموتى أشد شيءٍ انتفاخاً وأقبحه ريحاً قال : قلت : ما هؤلاء ؟ قال : هؤلاء موتى الكفار . قال : ثم انطلقنا فإذا نحنُ نرى دخاناً ونسمع روعاً . قال : قلت : ما هذا ؟ قال : هذه جهنم فدعها، ثم انطلقنا فإذا نحن برجالٍ تحت ظلال الشجر قال : قلت : ما هؤلاء ؟ قال : هؤلاء موتى المسلمين . قال : ثم انطلقنا فإذا نحنُ بغلمان وجوارٍ يلعبون بين نهرين ، قال : قلت : ما هؤلاء ؟ قال : ذرية المؤمنين . قال : ثم انطلقنا ، فإذا نحن برجالٍ أحسن شيءٍ وجوهاً ، وأحسنه لُبوساً ، وأطيبه ريحاً كأن وجوههم القراطيس ، قال : قلت : ما هؤلاء ؟! قال : هؤلاء الصديقون والشهداء والصالحون . قال : ثم انطلقنا فإذا نحن بثلاث نفر يشربون (١٨٧/أ) خمراً لهم ويتغنون، قال: قلت: ما هؤلاء؟ قال: ذلك زيد بن حارثة، وجعفر، وابن رواحة، فملت قبلهم فقالوا لي: قد أنى لك ثلاث مرات. قال: ثم رفعت رأسي فإذا ثلاث نفرٍ تحت العرش، قال: قلت: ما هؤلاء؟ قال: ذلك أبوك إبراهيم وموسى وعيسى- عليهم السلام- وهم ينظرونك ».

قوله (سواء الجبل) : أي وسطه على أعلاه و (أثداء) : جمع ثدي ، و (العراقيب) : جمع العرقوب ، وهو مؤخر القدم ، و (مصوبة) : منكسة . و (تنهش) : تلسع . و (الأشداق) : جمع شدق وهو جانب الفم . و (مسمرة) : مسدودة بمسامير . (قبل تحلة صومهم) أي : قبل انقضاء صومهم وقبل خروج وقت صومهم . و (المراحيض) : جمع المرحاض وهو موضع غسالة النجاسات . و (الورع) : الحركة والارتعاش ، يريد حركة وصوتاً ، وقوله (قد أنى لك) : أي قرب خروجك من الدنيا .

١٤٨٥ – أخبرنا سليمان بن إبراهيم ، أنبأ أبو سعيد بن حسنويه ، أنبأ أحمد بن جعفر بن معبد ، ثنا عمر بن أحمد السني ، ثنا محمد بن عوف ، ثنا أبو المغيرة ، ثنا حريز بن عثمان ، ثنا سليم بن عامر قال : حدثني أبو أمامة الباهلي – رضي الله عنه –

وأخبرنا عمر بن الحسن بن سليم ، أنبأ أبو بكر بن أبي علي ، ثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا إسحاق بن إسماعيل ، ثنا إسحاق بن سليمان الرازي ، عن حريز بن عثمان ، عن سليم بن عامر – أراه عن أبي أمامة – رضي الله عنه – .

وأنبأ محمد بن أحمد بن عامر التاجر ، أنبأ علي بن محمد بن ماشاذة ، ثنا عبيد الله بن يحيى المديني الزاهد ، نا محمد بن يوسف بن معدان البناء ، ثنا سلمة ، ثنا عبد القدوس ، ثنا جرير ، ثنا سليم بن عامر – أو قال : سليمان بن عامر– الجنائزي، قال: سمعت أبا أمامة– رضي الله عنه – يقول:

« أتى رسول الله ﷺ غلام شاب فقال : يا رسول الله ائذن لي في الزّنا فصاح الناس وقالوا : مه . فقال رسولُ الله ﷺ : أقروه ، أدنوه . فأتى حتى جلس بين يدي النبي ﷺ فقال النبي ﷺ : أتحبه لأمك ؟ قال : لا . قال : وكذا الناس لا يحبون لأُمهاتهم . أتحبه لابنتك ؟ قال : لا . قال : وكذلك لا يحب الناسُ لبناتهم ، أتحبه لأختك ؟ قال : لا . قال : وكذلك الناس لا يحبون لأخواتهم . أتحبه لعمتك ؟ قال : لا . قال : وكذلك الناس لا يحبون لعماتهم . أتحبه لخالتك ؟ قال : لا . قال : وكذلك الناس لا يحبون لخالاتهم ؛ فاكره لهم ما تكره لنفسك وحب لهم (١٨٧/أ) **ما تحبُّ لنفسك . فقال : يا رسول الله ادع الله أن يُطهر قلبي . فوضع**

١٤٨٥ – صحيح: أخرجه الطبراني ١٩٠/٨ رقم (٧٦٧٩) من طريق حريز بن عثمان به ، وقال الهيثمي في المجمع ١٢٩/١ : رواه أحمد ٢٥٦/٥ – ٢٥٧ والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

رسول الله ﷺ يده على صدره فقال : اللهم اغفر ذنبه ، وطهر قلبه وحصن فرجه . قال : فلم يكن يلتفت إلى شيءٍ » .

١٤٨٦ – أخبرنا محمد بن أحمد بن علي ، أنبأ إبراهيم بن عبد الله بن خرشيد قولة : أنبأ أبو سعيد بن الأعرابي ، ثنا إبراهيم بن إسماعيل الطلحي ، ثنا مختار بن غسان ، ثنا إسماعيل بن مسلم ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« إياكُم والزنا فإن فيه أربع خصال : يُذهب بالبهاء عن الوجه ، ويقطعُ الرزق ، ويُسخط الرحمٰن – عز وجل – والخُلود في النار » .

فَصــل

١٤٨٧ – أخبرنا عمر بن أحمد السمسار ، أنبأ أبو بكر بن أبي علي ، ثنا أحمد بن داود المكي ، ثنا معاوية بن عطاء الخزاعي ، ثنا شعبة ، عن عوف ، عن أبي رجاء العطاردي ، عن سمرة بن جندب – رضي الله عنه – قال :

« كان رسول الله ﷺ كلما أصبح قال لأصحابه : هل رأى أحد منكم رؤيا ؟ قال : وإنه أصبح ذات يومٍ فقال : إني رأيتُ كأن آتيان أتياني فقالا : انطلق انطلق ، فانطلقتُ معهما حتى انتهيا بي إلى شيخ أبيض الرأس واللحية كئيبٍ حزينٍ عنده نار وهو يحشها ويصلحُ ويُصلحُ منها ، فقلت : يابارك الله فيكما من هذا الشيخ وما هذه النار ؟!

١٤٨٦ – أخرجه ابن عدي ١٧٦٥/٥ من طريق عمرو بن جميع بن جريج به . وقال ابن عدي : رواياته عمن ليست بمحفوظة وعامتها مناكير ، وكان يتهم بالوضع قلت : لعل العلة في الخبر تدليس ابن جريج ، وقد توبع عمرو بن جميع لما ترى عند المصنف .

١٤٨٧ – سبق تخريجه ، انظر فهرس الأطراف .

فقالا لي : انطلق ، انطلق . فانطلقت معهما حتى انتهيا إلى رجلٍ، وإذا رجل قائم علي رأسه ، وإذا بيده كلُوب من حديد وهو يشرشر فمه إلى قفاه ، ومنخره إلى قفاه ، وعينه إلى قفاه ، ثم يفعل بهذه الناحية الأخرى فما يفرغ منها حتى تعود تلك الناحية كأصح ما كانت . فقلت : يا بارك الله فيكما ما هذان الرجلان ؟! فقالا لي : انطلق . انطلق فانطلقتُ معهُما حتى انتهيا بي إلى رجلٍ مُستلق على قفاه وإذا رجل قائم على رأسه بيده صخرة وهو يثلغُ بها رأسه فيدهده الحجر ملكان أتاك أتاك فيذهب فيأخذ غما يرجع إلى صاحبه حتى يرجع رأسُه كأصح ما كان فيفعل نحو ما فعل . فقلتُ : يا بارك الله فيكما ما هذان ؟ قالا : انطلق انطلق . انطلق . فانطلقت معهما حتى انتهينا إلى شبه البركة وإذا (١٨٨/أ) فيها رجل يسبحُ وإذا رجل قائم على شفة البركة بيده صخرة فيجيءُ السابح فيفغر فاه فيلقمه ذلك الحجر ، فقلت : يا بارك الله فيكما ما هذان ؟! قالا : انطلق انطلق . فانطلقت معهما حتى انتهيا بي إلى شبه التنور وإذا فيه رجال ونساء فيأتيهم لهبٌ أسفل منهم فيضوضون فقلت : يا بارك الله فيكما ما هؤلاء ؟ فقالا لي : انطلق انطلق ، فانطلقت معهما حتى انتهيا بي إلى أرضٍ بيضاء كأنها الفضة وإذا فيها من كل نور الربيع ، وإذا رجل أبيض الرأس واللحية كأجمل ما أنت راءٍ من الرجال ، وإذا عنده ولدان حُمر يحوشهم ويصلح منهم ، فقلت : يا بارك الله فيكما ما هذا الشيخ وما هؤلاء الولدان ؟ قالا لي : انطلق [انطلق] فانطلقت معهما حتى انتهيا بي إلى أرض بيضاء كأنها الفضة ، وإذا فيها نهر يجري ويجيء قوم نصفُ أجسادهم كأحسن ما أنت راءٍ ، ونصف أجسادهم كأقبح ما أنت راءٍ ، فيدخلون في ذلك النهر كلما أُمروا به ويخرجون منه كأنما دُهُنُوا بالدهان ، فقلت : يا بارك الله فيكما ما هؤلاء ؟ قالا : انطلق انطلق فانطلقت معهما حتى انتهيا بي إلى سدرة المنتهى ، وهي جنة عدن ،

قالا : ذاك منزِلك . قلت : يا بارك الله فيكما : دعاني فأدخله . قالا : لا ، وأنت داخلُه . قلت : يا بارك الله فيكما إني رأيت منذ الليلة عجباً ! قالا : نخبرك . أما الذي رأيت الأبيض الرأس واللحية فذلك (مالك) خازنُ جهنم ، وأما الذي يُشرشر فمهُ إلى قفاه ومنخره إلى قفاه فذلك رجل يخرج من منزله يكذب الكذبة فتشيع في الآفاق ، وأما الذي رأيت يثلغ رأسُه فيترك كأنه خبزة فذلك الرجل النمام . وأما الذي رأيت في البركة يُلقم حجراً فذلك الرجل يأكل مال اليتيم ، وأما الذي رأيت في شبه بناء التنُّور فأولئك الزواني والزناة ، وأما الذي رأيت الأبيض الرأس واللحية فذلك إبراهيم خليل الله ، والولدان الذين رأيت ولدان المسلمين وكل مُولودٍ يُولدُ على الفطرة » .

قوله (يحشها) : أي يوقدها . وقوله (فقلت : يا بارك الله فيكما) : أي يا هذان بارك الله فيكما ، المنادى محذوف وحرف النداء يدل عليه (يشرشر) : يشقق (يثلغ) : يكسر ، (يدهده) : يدق ، (أتاك أتاك) أي : يقولان : أتاك أتاك أي يعود الحجر إليك سريعاً ، و (يفغر) : يفتح (ولدان حُمر) أي : قرب عهدهم بالولادة وفي الحديث (كل ابن آدم تلده أمه أحمر ليس عليه قشر) أي توب لم يرزقه الله ، فالولد حين يولد يضرب لونه إلى الحُمرة . و (يحوشهم) : أي يجمعهم، و (الدهان): جمع الدهن ، يريد أنهم يخرجون من النهر ، وقد ذهب عنهم ما كان بأجسادهم من الأثر القبيح والسواد وفي هذا دليل أن المسلمين يخرجون من النار فيدخلون الجنة وقوله: (وكل مولود يولد على الفطرة) أي: مولود علم الله منه أنه يسلم إذا بلغ . (١٨٨/ب)

١٤٨٨ – أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب ، أنبأ أبي ، أنبأ

١٤٨٨ – أخرجه أحمد من حديثه بلفظ مختلف لا يغير ، المسند ٣٢٩/٢ .

حاجب بن أبي بكر الطوسي ، ثنا محمد بن يحيى الذهلي ، ثنا أبو صالح قال : حدثني الليث ، حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز قال : قال أبو هريرة – رضي الله عنه – يؤثر عن رسول الله ﷺ قال :

« **كُل بني آدم أصاب الزنا لا محالة ، فالعينُ زناها النظر ، واليد زناها البطشُ ، والنفسُ تهوى وتحدثُ ، ويصدقه أو يكذبه الفرجُ** » .

١٤٨٩ – أخبرنا عبد الرحمن بن إسماعيل الصابوني ، أنبأ عبد الغافر بن محمد ، ثنا محمد بن عيسى ، ثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان ، ثنا مسلم بن الحجاج ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا وكيع وأبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« **ثلاثة لا يُكلمهُم الله يوم القيامة ولا يزكيهم – قال أبو معاوية : ولا ينظر إليهم ولهم عذاب أليم – شيخ زانٍ ، وملك كذاب ، وعائل مُستكبر** » .

فَصــل في

✸ الترغيب في ترك الزنا ✸

١٤٩٠ – أخبرنا محمد بن أحمد بن علي ، ثنا أحمد بن موسى ، ثنا عبد الله بن محمد بن عيسى ، ثنا سعيد بن أبي مريم ، أنبأ إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة قال : أخبرني نافع ، عن ابن عمر – رضي الله عنه – أن رسول الله ﷺ قال :

١٤٨٩ – صحيح : أخرجه المصنف من طريق مسلم ١٠٢/١ .

١٤٩٠ – صحيح : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

« بينما نفر ثلاثة يتماشون أخذهم المطرُ ، فمالوا إلى غارٍ في الجبل ، فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل ، فأطبقت عليهم ، فقال بعضهم لبعض : انظروا أعمالاً عملتموها لله - عز وجل - صالحة ، فادعوا الله بها لعله يفرجها عنا . فقال أحدهم : اللهم إنه كان لي والدان شيخان (١٨٩/أ) كبيران ولي صبية ، وكنت أرعى عليهم ، فإذا رُحت عليهمُ فحلبتُ بدأتُ بوالدي أسقيهما قبل ولدي ، وإنه نأى بي الشجرُ يوماً فلم آتِ حتى أمسيتُ فوجدتهما قد ناما ، فحلبتُ كما كنتُ أحلبُ فجئتُ بالحلاب فقمتُ عند رؤوسهما أكره أن أُوقظهما من نومهما ، وأكره أن أبدأ بالصبية قبلهما ، والصبية يتضاغُون عند قدمي فلم يزل ذلك دأبي ودأبهم حتى طلع الفجرُ ، فإن كنت تعلمُ أني فعلتُ ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا فُرجةً نرى منها السماء ، ففرج الله فُرجةً رأوا منها السماء ، فقال الآخر : اللهم إنه كانت لي ابنة عم أحببتُها كأشد ما يُحبُّ الرجلُ النساء ، فطلبتُ إليها نفسها ، فأبت حتى آتيها بمائة دينارٍ ، فسعيتُ حتى جمعت مائة دينارٍ ، فجئتها بها ، فلما وقعت بين رجليها قالت : يا عبد الله ! اتق الله ، ولا تفتح الخاتم إلا بحقه ، فقمتُ عنها ، فإن كنت تعلمُ أني فعلتُ ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا منها فرجة ، وقال الآخر : اللهم إني كنتُ استأجرتُ أجيراً بفرق أرز ، فلما قضى عمله ، قال : أعطني حقي فعرضت عليه حقه فتركه ورغب عنه ، فلم أزل أزرعه حتى جمعتُ منه بقراً وراعيها ، فجاءني فقال : اتق الله ولا تظلمني وأعطني حقي ، فقلت : اذهب إلى تلك البقر وراعيها فخذه ، فقال : اتق الله ، ولا تهزأ بي ، فقلت : إني لا أهزأ بك ، خذ ذلك البقر وراعيها ، فأخذها فانطلق بها ، فإن كنت تعلمُ أني فعلتُ ذلك ابتغاء وجهك فافرج ما بقي ، ففرج الله عنهم » .

قوله : (رحت) : من الرواح ، والرواح بالعشي ، و (الحلاب) : قعب يُحلب فيه ، وقوله :- (دأبي ودأبهم) : أي

شأني وشأنهم ، و (نأى) : أي بعد ، و (يتضاغُون) : أي يتصايحون ، و (الفرق) : مكيال كبير .

١٤٩١ – أخبرنا عمر بن أحمد السمسار ، أنبأ أبو عبد الله الجمال ، ثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا أبو طلحة الأعمى ، عن رجل قد سماه ، عن ابن عباس – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« يا فتيان قريش لا تزنوا ، فإنه من سلم الله له شبابه دخل الجنة » .

١٤٩٢ – أخبرنا سليمان بن إبراهيم ، أنبأ أبو سعيد بن(١٨٩/ب) حسنويه ، أنبأ أحمد بن جعفر بن معبد ، ثنا عمر بن أحمد بن السني ، ثنا محمد بن ..... أخو كرخويه ، ثنا أبو نعيم ، عن سلمة ، عن عبيد الله ابن أبي الجعد ، عن كعب الأحبار قال :

« إن في الجنة لداراً فوق دارٍ ، درة فوق درةٍ ، ولُؤلُؤة فوق لُؤلُؤة ، فيها سبعون ألف قصر ، في كل قصرٍ سبعون ألف دار ، في كل دار سبعون ألف بيتٍ ، لا ينزلُها إلا نبي أو صديق أو شهيد أو مُحكم في نفسه أو إمام عدل » .

قال سلمة : سألت عبيداً عن المحكم في نفسه ، قال: هو الرجل يطلب الحرام من النساء أو من المال فيعرض له، فإن ظفر به فإن شاء أقدم ، وإن شاء تركه مخافة الله، فذلك المحكم في نفسه .

فَصــل

١٤٩٣ – أخبرنا محمد بن أحمد السمسار ، أنبأ إبراهيم بن

١٤٩١ – ضعيف للإبهام : عزاه المنذري في الترغيب ٢٨٢/٣ ، للبيهقي .

١٤٩٣ – صحيح : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

خرشيذ قولة : ثنا المحاملي ، ثنا يوسف بن موسى ، ثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عمرو بن شرحبيل قال : قال عبد الله - رضي الله عنه :

« **قال رجل : يا رسول الله ! أيّ الذنب أكبر عند الله ؟ قال : أن تدعو لله نداً وهو خلقك ، قال : ثم أيّ ؟ قال : أن تَقتل ولدك مخافة أن يطعم معك ، قال : ثم أيّ ؟ قال : أن تزاني بحليلة جارك ، قال : فأنزل الله - عز وجل - تصديقها : ﴿ والذين لا يدعُون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق آثاماً ﴾** » .

١٤٩٤ - أخبرنا أحمد بن علي ، أنبأ هبة الله بن الحسن ، أنبأ الحسن بن عثمان ، ثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم ، ثنا الحارث بن محمد ، ثنا أبو النضر ، ثنا شيبان ، نا منصور ، عن هلال بن يساف ، عن سلمة بن قيس الأشجعي - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع :

« **ألا إنما هن أربع : لا تُشركوا بالله ، ولا تقتُلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ، ولا تزنوا ، ولا تسرقوا** » .

فَصــل

١٤٩٥ - أخبرنا أبو عمرو : عبد الوهاب ، أنبأ والدي أبو عبد الله ، أنبأ محمد بن عمر بن حفص النيسابوري ، ثنا إسحاق بن عبد الله بن رزين ، ثنا حفص بن عبد الله السلمي ، ثنا إبراهيم ، عن

١٤٩٤ - **صحيح** : أخرجه أحمد ٣٣٩/٤ من طريق شيبان به .

١٤٩٥ - سبق برقم [١٢٤٠] .

عطاء بن السائب ، عن أبي موسى - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن إبليس يبعثُ جنوده إلى المسلمين فقال : أيكم أضل رجلاً ألبستهُ التاج ، فإذا رجعوا قال لبعضهم : ما صنعت ؟ قال : ألقيت بينه وبين أخيه عداوةً ، قال : ما صنعت شيئاً سوف يُصالحه ، ثم يقول للآخر : ما صنعت ؟ قال : ما زلت به حتى طلق امرأته ، قال : ما صنعت شيئاً سوف يتزوج أخرى ، فقال للآخر : ما صنعت ؟ قال : لم أزل بـه حتى شرب الخمـر ، قال : أنت أنت ، ثم يقـول للآخر : ما صنعت ؟ فيقول : مازلتُ به حتى زنى ، قال : أنت أنت ، ثم يقول للآخـر : (١٩٠/أ) **فأنت ما صنعت ؟ قال : ما زلت به حتى قتل ، فيقول : أنت أنت »** .

١٤٩٦ - أخبرنا سليمان بن إبراهيم ، أنبأ أبو سعيد بن حسنويه ، أنبأ أحمد بن جعفر بن معبد ، ثنا عمر بن أحمد ، ثنا ابن أبي مذعور ، ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد ، ثنا مالك بن دينار ، عن عكرمة :

« في قوله : ﴿ لئن لم ينته المُنافقُون والذين في قُلُوبهم مرض ﴾ [الأحزاب : ٦٠] **قال :- هم الزناة »** .

١٤٩٧ - قال :- وأنبأ أحمد بن جعفر بن معبد ، ثنا عمر بن أحمد ، ثنا أبو القاسم بن سلام طرسوس ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا فصيل بن مرزوق ، عن عطية العوفي ، عن ابن عمر - رضي الله عنه - قال :

١٤٩٧ - ضعيف : عطية العوفي يضعف في الحديث .

« استأذنتُ عمر – رضي الله عنه – في الجهاد ، فقال : إني أخاف عليك الزنا ، قال : قلتُ : أتقولُ هذا يا أمير المؤمنين ؟ قال : نعم ، أخافُ أن تنزلوا على حصنٍ من حُصُون المُشركين فيفتح الله لكم ، فيقول عبد الله ابنُ أمير المؤمنين : انظروا أفضل جاريةٍ في الفيء فادفعُوها إليه ، فيُعطُونك جارية ، لله ولرسوله ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فيها حق ، فتطؤها فإذا أنت زانٍ » .

١٤٩٨ – قال : وأنبأ أحمد بن جعفر بن معبد ، ثنا عمر بن أحمد ، ثنا أبو همام : الوليد بن شجاع ، قال : حدثني محمد بن عبد الرحمٰن القرشي ، عن خالد الحذاء ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي موسى الأشعري – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« إذا أتى الرجلُ الرجلَ فهما زانيان ، وإذا أتت المرأةُ المرأةَ فهما زانيتان » .



١٤٩٨ – قال ابن حجر في التلخيص ٤/٥٥ : أخرجه البيهقي من حديث أبي موسى ، وفيه محمد بن عبد الرحمن القشيري ، كذبه أبو حاتم ، ورواه أبو الفتوح الأزدي في الضعفاء ، والطبراني في الكبير من وجه آخر ، عن موسى وفيه بشر بن الفضل البجلي ، وهو مجهول ، وقد أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده عنه .

بَــاب

❋ الترغيب في الزهد في الدنيا ❋

١٤٩٩ – أخبرنا عبد الكريم بن عبد الواحد الصحاف ، ثنا أحمد بن موسى الحافظ ، ثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم ، ثنا أبو الوليد بن برد الأنطاكي ، ثنا محمد بن كثير الصنعاني ، عن سفيان الثوري ، عن أبي حازم المدني ، عن سهل بن سعد– رضي الله عنه– قال:

« **جاء رجل إلى النبي ﷺ ، فقال : يارسول الله ، دُلني على عمل إذا أنا عملتهُ أحبني الله وأحبني الناس ، قال : ازهد في الدنيا يحبّك الله ، وازهد فيما في أيدي الناس يحبّك الناسُ** » .

١٥٠٠ – أخبرنا عمر بن أحمد السمسار ، أنبأ أبو الحسن بن عبد كويه ، أنبأ أبو بكر : محمد بن أحمد بن سلمويه العجلي الصوفي –

١٤٩٩ – **ضعيف معلول** : أخرجه ابن ماجه (٤١٠٢) ، والحاكم ٣١٣/٤ من طريق خالد بن عمرو ، عن سفيان الثوري به . وفي الزوائد : في إسناده خالد بن عمرو القرشي وهو ضعيف ، متفق على ضعفه واتهم بالوضع ، وأورد له العقيلي هذا الحديث وقال : ليس له أصل من حديث الثوري ، لكن قال النووي ، عقب هذا الحديث : رواه ابن ماجه وغيره بأسانيد حسنة اهـ . وقال الذهبي في التلخيص : خالد وضاع ، قلت : تابع خالد بن عمرو القرشي ، محمد بن كثير الصنعاني . قال الحافظ في التقريب : صدوق كثير الغلط .

١٥٠٠– أخرجه ابن ماجه (٤١٠١) من طريق يحيى بن سعيد به ، وقال البوصيري في الزوائد: لم يخرج ابن ماجه لأبي خلاد سوي هذا الحديث، و لم يخرج له أحد من أصحاب الكتب الخمسة شيئاً.

رحمه الله– وكان من خيار الناس، ثنا أبو العباس: حاجب بن أركين الفرغاني الضرير، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا يحيى بن سعيد الأموي، عن أبي فروة، عن أبي خلاد– رضي الله عنه– قال: قال رسول الله ﷺ:

« إذا رأيتُم الرجل قد أعطي زُهداً في الدنيا وقلة منطقٍ فاقتربوا منه فإنه يُلقي الحكمة » .

١٥٠١ – أخبرنا أحمد بن زاهر الطوسي ، أنبأ أبو حسان ؛(١٩٠/ب) محمد بن أحمد بن جعفر المزكي ، نا إسماعيل بن محمد إملاءً ، ثنا أبو العباس : أحمد بن محمد بن الحسين ، ثنا شيبان – وهو ابن فروخ – ثنا جرير – وهو ابن حازم – ثنا الحسن قال :

« لمّا مرض سلمان الفارسي – رضي الله عنه – أتاه سعد بن أبي وقاص – رضي الله عنه – يعُودُه ، فبكى سلمانُ ، فقال له سعد : ما يُبكيك يا أبا عبد الله ؟ فقد صحبتَ رسول الله ﷺ ، وكنت معه ! قال : أما والله ما أبكي جزعاً على الدنيا ، ولا حرصاً على الرجعة إليكم ، ولكن ذكرتُ عهداً عَهِده إلينا رسول الله ﷺ ما أرانا إلا قد ضيعنا ، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : ألا ليكن بلاغُكم من الدنيا كزاد الراكب ، أما أنت أيها الأمير فاتق الله في حُكمك إذا حكمت ، وفي قسمك إذا قسمت ، وفي همك إذا هممت فقُم عني » .

قال الحسن : وها هنا والله زاد الركبان كثير .

فصل

١٥٠٢ – أخبرنا محمد بن علي بن جولة ، ثنا أبو عبد الله

١٥٠١ – أخرجه ابن المبارك في الزهد (٣٤٣ – ٣٤٤) ، وأبو نعيم ١٩٦/١ من طريق الحسن به .

١٥٠٢ – **حسن صحيح** : أخرجه الترمذي (٢٣٥٨) من طريق أبي حازم به . وقال الترمذي : حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

الجرجاني ، ثنا حاجب بن أحمد ، ثنا أبو الأزهر ، ثنا يعلى بن عُبيد ، ثنا أبو منين ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال :

« ما شبع رسولُ الله ﷺ وأهلُه ثلاثة أيامٍ تباعاً من خُبز حنطةٍ » .

١٥٠٣ - أخبرنا أبو القاسم : الحسين بن محمد بن سلمان بالكوفة ، أنبأ زيد بن جعفر ، أنبأ محمد بن علي بن دُحيم ، ثنا أحمد بن حازم ، ثنا إسماعيل بن أبان ، ثنا كثير بن سليم ، ثنا أنس بن مالك قال :

« ما رفع بين يدي رسول الله ﷺ شواء قط ، ولا حملت له طنفسة يجلسُ عليها » .

١٥٠٤ - أخبرنا محمد بن الحسن بن سليم ، أنبأ أبو بكر البرقاني الحافظ ، قال : قرأت على محمد بن أحمد بن حمدان : حدثكم محمد بن أيوب ، ثنا مسلم بن إبراهيم (ح) .

قال البرقاني : وقرأت على ابن ماسي : حدثكم أبو مسلم الكشي ، ثنا مسلم ، ثنا هشام بن أبي عبد الله ، ثنا قتادة عن أنس - رضي الله عنه - قال :

« مشيتُ إلى النبي ﷺ بخُبز شعير وإهالة سنخةٍ ، ولقد رهن درعه بشعير ، ولقد سمعتُه يقولُ : ما أصبح لآل محمد ولا أمسى إلا صاع ، وإنهم يومئذٍ لتسعة أبيات » .

(الإهالة) : الشحم المذاب ، و (السنخة) : المتغيرة الطعم .

١٥٠٣ - أخرجه ابن ماجه (٣٣١٠) عن جبارة بن المفلس ، عن كثير بن سليم به . وفي الزوائد : في إسناده جبارة وكثير بن سليم وهما ضعيفان .

فصــل

١٥٠٥ - أنبأ محمد بن عبد الرحمن بنيسابور ، أنبأ محمد بن علي الخبازي ، أنبأ أبو الفضل : نصر بن أبي العطار ، ثنا إبراهيم بن (١٩١/أ) إسحاق بالمصيصة ، ثنا مقدام بن داود ، ثنا أسد بن موسى ، ثنا عبد الله بن وهب قال : أخبرني الماضي بن محمد ، عن أبان ، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« طوبى لمن زهد في الدنيا ورغب في الآخرة ، وويل للمترفين إذا نزل بهم ما يكرهُون ، وفارقوا من دنياهم ما كانوا يُحبون » .

١٥٠٦ - أنبأ أبو عمرو : عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنبأ والدي ، أنبأ عبد الله بن جعفر بمصر ، وإسحاق بن إبراهيم قالا : ثنا الحسين بن حميد ، ثنا زهير بنْ عباد ، ثنا يزيد بن عطاء ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم قال : قال أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - على المنبر :

« ألا إن الزهادة في الدنيا فراغ للقلب وراحة للبدن ، ألا وإن الرغبة في الدنيا شغل للقلب وتعبٌ للبدن ، ألا ومن عرف الله لم يكن عليه فاقة ولا وحشة ، لا فاقة من الرزق ولا وحشة من الأنس » .

١٥٠٧ - أخبرنا أبو محمد : الحسن بن أحمد السمرقندي ، أنبأ عبد الصمد بن نصر العاصمي ، ثنا أبو العباس البجيري ، ثنا أبو جعفر البجيري ، ثنا الحسين بن الحسن ، ثنا ابن المبارك ، ثنا شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه إبراهيم :

« أن عبد الرحمن بن عوف - رضي الله عنه - أُتي بطعام وكان صائماً فقال : قُتل مصعبُ بن عُمير وهو خير مني فكفن في بُردةٍ ، إن غطي رأسُه بدت رجلاه وإن غطي رجلاه بدا رأسُه وأراه قال : وقُتل

حمزةُ وهو خير مني - يعني فكفن في بردة ، ثم بُسط لنا من الدنيا ما بسط ، أو قال : أُعطينا من الدنيا ما أعطينا ، وقد خشينا أن تكون حسناتُنا قد عُجلت لنا ، ثم جعل يبكي حتى ترك الطعام » .

١٥٠٨ - أخبرنا أبو الفتح الصحاف ، أنبأ أبو الفرج : عثمان بن أحمد البرجي، أنبأ محمد بن عمر بن حفص، ثنا أبو جعفر: محمد بن عاصم الثقفي، ثنا المقري- هو أبو عبد الرحمن- عن الربيع بن صبيح، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك- رضي الله عنه- أن رسول الله ﷺ قال:

« **من كانت نيته طلب الآخرة جعل الله غناه في قلبه وجمع شمله وأتته الدنيا وهي راغمة ، ومن كانت نيته طلب الدنيا جعل الله الفقر بين عينيه وشتت عليه أمره ولم يُؤته منها إلا ما كُتب له** » .

فَصــل

(١٩١/ب)

١٥٠٩ - أنبأ عاصم بن الحسن ببغداد ، أنبأ أبو الحسين بن بشران ، أنبأ أبو علي بن صفوان ، ثنا ابن أبي الدنيا قال : حدثني أبو حاتم ، ثنا إسحاق بن البُهلول ، ثنا عباية بن كُليب ، قال : حدثني عباد المنقري عن الحسن قال :

« **طلبوا اللذة فأخطؤوها ، إنما اللذة هناك** » .

١٥١٠ - أنبأ محمد بن الحسن بن سليم ، أنبأ أبو بكر البرقاني قال : قرأت علي أبي الحسن بن لؤلؤ : أخبركم إبراهيم بن هاشم ، ثنا علي بن الجعد ، أنبأ شعبة ، عن معاوية بن قرة ، عن أنس بن مالك -

---

١٥٠٨ - أخرجه الترمذي (٢٤٦٥) من طريق الربيع بن صبيح . وقال المنذري في الترغيب ١٢٢/٤ : يزيد الرقاشي قد ضعف ولا بأس به في المتابعات . أخرجه البخاري ٤٢/٥ من طريق أبي إياس به وأصله عند مسلم .

١٥١٠ - **صحيح** : أخرجه البخاري ١٠٩/٨ من طريق شعبة به .

رضي الله عنه – عن النبي ﷺ أنه قال :

« **اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة** » .

١٥١١ – أخبرنا أبو الحسن : علي بن الحسين بن قريش ببغداد ، أنبأ أبو الحسن بن الصلت الأهوازي قال : قرىء على أبي عبد الله : محمد بن مخلد العطار ، وأنا أسمع ، ثنا العباس بن محمد ، ثنا قبيصة ، ثنا سفيان عن الأعمش :

« ﴿ **وما الحياةُ الدُنيا في الآخرة إلا متاع** ﴾ [آل عمران : ١٨٥] **قال : مثل زاد الراعي** » .

١٥١٢ – أنبأ أحمد بن عبد الرحمن الذكواني ، ثنا محمد بن إبراهيم الجرجاني ، ثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل قال : حدثني أحمد بن أبي الحواري ، ثنا أبو جعفر البصري قال :

« **أوحى الله إلى داود – عليه السلام – يا داود : تزعم أنك تُحبني فأخرج حب الدنيا من قلبك ، فإن حبي وحبها لا يجتمعان في قلبٍ واحد** » .

١٥١٣ – وأخبرنا أحمد بن عبد الرحمٰن ، ثنا محمد بن إبراهيم ، ثنا أبو علي : الحسين بن علي ، ثنا محمد بن زكريا ، ثنا عبيد الله عن عائشة قال :

« **قال لقمان لابنه : أظهر اليأس من الناس ، فإن ذلك هو الغنى ، وإياك والطمع فإنه فقر حاضر ، وصل صلاتك كأنك مودع ، وإياك وما يعتذرُ منه** » .

١٥١١ – عزاه السيوطي في الدر المنثور ١٠٧/٢ للطبري ، عن عبد الرحمن بن سابط بلفظ : « كزاد الراعي يزوده الكف من التمر أو الشيء الدقيق يشرب عليه اللبن » .

١٥١٤ – أخبرنا أبو القاسم الواحدي ، أنبأ عبد الله بن يوسف قال : سمعتُ أبا سعيد بن الأعرابي يقول : سمعت سالم بن عبد الله الخراساني يقول : سمعتُ الفضيل بن عياض يقول :

« **تفكروا واعملُوا قبل أن تندمُوا ، ولا تغتروا بالدنيا ، فإن صحيحها يسقم ، وجديدها يبلى ، ونعيمها يفنى ، وشبابها يهرم** » .

١٥١٥ – أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد ، أنبأ أبو الحسن بن بشران ، أنبأ أبو علي بن صفوان ، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا قال : حدثني سلمة بن شبيب ، ثنا الحميدي ، عن سفيان بن عيينة ، عن أبيه قال : سمعت مسلمة بن عبد الملك يقول :

« **إن أقل الناس همّاً في الآخرة أقلُهم همّاً في الدنيا** » .

١٥١٦ – قال : وثنا ابن أبي الدنيا قال : حدثني أبو جعفر الآدمي قال : قال بشر بن الحارث :

« **لا تغتم إلا بما يضُرُك غداً ، ولا تفرح إلا بما ينفعُك غداً** » .

١٥١٧ – وثنا ابن أبي الدنيا قال : حدثني جعفر الآدمي (١٩٢/أ) قال :– قال سيار أبو الحكم :–

« **الفرحُ بالدنيا والحُزن بالآخرة لا يجتمعان في قلب عبدٍ ، إذا سكن أحدُهما القلب خرج الآخرُ** » .

❋ ❋ ❋

بَــاب

✵ الترغيب في طاعة الزوج وتعظيم حق الزوج ✵

١٥١٨ – أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي ، ثنا أبو طاهر المخلص ، ثنا يحيى بن صاعد ، ثنا محمد بن أحمد بن السكن صاحب الطعام ، ثنا إسحاق بن محمد بن هشام التمار أبو يعقوب ، ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب وابن عون ، عن القاسم الشيباني ، عن عبد الله بن أبي أوفى ، عن معاذ بن جبل – رضي الله عنه – قال :

« قدمتُ بلداً – فذكره – فرأيتُهم يسجدُون لأساقفتهم وبطارقتهم ، فأتيتُ النبي ﷺ فقلت : إني أتيتُ بلداً فرأيتهم يسجدون لأساقفتهم وبطارقتهم أفلا نسجدُ لك ؟ قال : لو كنتُ آمراً أحداً أن يسجد لأحدٍ لأمرتُ المرأة أن تسجُد لزوجها ، والذي نفس محمد بيده لا تؤدي امرأة حق الله – عز وجل – حتى تؤدي حق زوجها » .

١٥١٩ – أنبأ أحمد بن علي بن خلف ، أنبأ الحسن بن علي بن المؤمل ، ثنا عمرو بن عبد الله البصري ، ثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي ، ثنا يوسف بن عدي ، ثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن

١٥١٨ – أخرجه أحمد من حديث وفيه « رأيت رجالاً باليمن ، إلخ » ، المسند ٢٧/٥ .

١٥١٩ – أخرجه أحمد ٣٤١/٤ من طريق يحيى بن سعيد به .

يحيى بن سعيد ، عن بشير بن يسار ، أن حصين بن محصن الأنصاري أخبره : أن عمته أخبرته : أنها أتت رسول الله ﷺ في حاجةٍ فلما فرغت قال لها رسول الله ﷺ :

« **أذات زوجٍ أنتِ ؟ قالت : نعم ، قال : كيف أنت له ؟ قالت : ما آلوه إلا ما عجزتُ عنه . قال : انظري أين أنت منه فإنه جنتُك ونارُك** » .

١٥٢٠ – أخبرنا أبو القاسم بن أبي حرب ، أنبأ الحاكم أبو الحسن الإسفراييني ، أنبأ أبو محمد : الحسن بن محمد الأزهري ، ثنا عبد الله بن أحمد بن خلاد ، ثنا عبد الرحمن بن عمرو الباهلي ، حدّثتنا مسيكة بنت مُرة قالت : حدثتني جدّتي أنها سمعت عائشة – رضي الله عنها – تقول : قال رسول الله ﷺ لفاطمة :

« **يا فاطمة اتقي الله وأطيعي زوجكِ تدخلي الجنة بسلامٍ** » .

١٥٢١ – أخبرنا محمد بن أحمد السمسار ، أنبأ إبراهيم بن عبد الله بن خرشيذ قولة : ثنا المحاملي ، ثا خلاد بن أسلم ، أنبأ النضر ، أنبأ محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال :

« **دخل رسول الله ﷺ حائطاً من حوائط الأنصار ، فإذا جملان يصرفان ، فدنا رسول الله ﷺ منهما فوضعا خديهما بالأرض ، فقال**(١٩٢/ب) **قائل من الناس : سجدا له ، فقال رسول الله ﷺ : ما ينبغي لأحدٍ**

١٥٢٠ – **صحيح** : أخرجه ابن حبان (١٢٩١) من طريق محمد بن عمرو به . وبنحوه أخرجه الترمذي والبيهقي ٢٩١/٧ وقال الترمذي : حسن غريب .

١٥٢١ – عزاه السيوطي في الدر المنثور ١٥٤/٢ للحكيم الترمذي في نوادر الأصول من حديث أنس .

أن يسجُدَ لأحدٍ ، ولو كنت آمراً أحداً أن يسجُدَ لأحدٍ لأمرتُ المرأة أن تَسجُدَ لزوجها ، مما عظم الله من حقه عليها » .

الصريف : صوت الأسنان .

١٥٢٢ - أنبأ محمد بن عبد الله المؤذن ، ثنا أبو سهل : عمر بن أحمد الصفار ، ثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يحيى بن حاتم العسكري ، ثنا يزيد بن هارون ، أنبأ يوسف بن عطية ، ثنا ثابت البناني ، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه :

« أن رجلاً غزا وامرأته في عُلُو ، وأبوها في السفل ، وأمرها زوجها أن لا تخرج من بيتها ، فاشتكى أبوها ، فأرسلت إلى رسول الله فأخبرته وأستأذنته فأرسل إليها ، أن اتقِي الله وأطِيعي زوجَك ، ثم إن إباها مات ، فأرسلت إلى رسول الله ﷺ تستأذنُه : فأرسل إليها : أن اتقي الله وأطيعي زوجك ، فخرج رسول الله ﷺ فصلى على أبيها فقال : إن الله - عز وجل - قد غفر لأبيك بطواعيتك لزوجك » .

فصل

١٥٢٣ - أنبأ أحمد بن علي بن خلف ، أنبأ عبد الله بن يوسف ، أنبأ أبو سعيد بن الأعرابي ، ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ، ثنا علي ، ثنا الربيع ، عن يزيد ، عن أنس - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال :

« إذا صلت المرأة خمسها ، وصامت شهرها ، وحصنت فرجها ، وأطاعت بعلها ، فلتدخل من أيّ أبواب الجنةِ شاءَت » .

١٥٢٣ - **ضعيف** : أخرجه البزار ٧٧/٢ (كشف الأستار) من طريق رواد بن الجراح ، عن سفيان ، عن الزبير بن عدي عن أنس بنحوه . وقال البزار : لا نعلمه عن أنس بهذا اللفظ مرفوعاً إلا عن الزبير ولا عن الزبير إلا عن الثوري ولا عنه إلا رواد ، ورواد صالح الحديث ، ليس بالقوي ، حدث عنه جماعة من أهل العلم ، ويزيد مضعف في الحديث .

١٥٢٤ - أنبأ محمد بن إبراهيم الكرخي بقزوين، أنبأ عبد الله بن عُمر بن زاذان ، أنبأ أبو بكر بن السني ، ثنا أبو عبد الرحمن النسائيُّ ، ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا الليث ، عن ابن عجلان ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال :

« قيل لرسول الله : أيّ النساء خير ؟ قال : التي تسرُه إذا نظر ، وتطيعُه إذا أمر ، ولا تخالفه في نفسها ولا مالها بما يكره » .

١٥٢٥ - أخبرنا عمر بن أحمد بن عمر الفقيه ، ثنا علي بن محمد بن ماشاذة ، ثنا سليمان ابن أحمد ، ثنا أحمد بن الجعد بن الوشاء البغدادي ، ثنا محمد بن بكار بن الريان ، ثنا إبراهيم بن زياد ، عن أبي حازم ، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال :

« ألا أنبئكم برجالكم في الجنة ؟ قلنا : بلى يا رسول الله ، فقال : النبي في الجنة ، والصديق في الجنة ، والشهيد في الجنة ، والمولود في الجنة ، والرجل يزور أخاه في ناحية المِصْرِ لا يزوره إلا لله ، في الجنة ، ثم قال : ألا أخبركم بنسائكم من أهل الجنة ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : كل ودودٍ ولود إذا غضبت أو أُسي إليها أو غضب - يعني زوجُها - قالت : هذه يدي في يدك لا أكتحل بغمض حتى ترضى » .(١٩٣/ب)

١٥٢٦ - أخبرنا نصر بن البطر ببغداد ، أنبأ أبو الحسن بن

١٥٢٤ - **ضعيف** : رواه المصنف من طريق النسائيّ ٦٨/٦ ، ورواه أحمد من طريق ابن عجلان به .

١٥٢٥ - أخرجه الطبراني في الكبير ٥٩/١٢ رقم (١٢٤٦٧) من طريق عمرو بن خالد الواسطي ، عن ابن هاشم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس وقال الهيثمي ٣١٣/٤ : فيه عمرو بن خالد الواسطي ، وهو كذاب .

١٥٢٦ - **ضعيف** :أخرجه الطبراني في الكبير بترتيب مختلف ٥٢/٢ وقال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه ضرار بن عمرو ، وهو ضعيف ، مجمع الزوائد ٣١٤/٤ .

رزقويه ، ثنا إسماعيل الصفار ، ثنا محمد بن سنان القزاز ، ثنا محمد بن طلحة ، عن الحكم ، عن ضرار بن عمرو ، عن أبي عبد الله الشامي ، عن تميم الداري - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال :

« **حق الرجل على زوجته أن تُطيع أمره ، وأن تبر قسمه ، ولا تهجُر فراشه ، وأن لا تخرج إلا بإذنه ، وأن لا تُدخل عليه من يكرهُهُ** » .

فصل في

✵ ذكر الزوجة السوء ✵

١٥٢٧ - أخبرنا إسماعيل بن علي الخطيب بالري ، أنبأ أبو بكر : أحمد بن محمد بن إبراهيم الصيدلاني ، أنبأ أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي ، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي قال : حدثني موسى بن علي ، عن أبيه ، عن أبي أذينة الصدفي أن رسول الله ﷺ قال :

« **خيرُ نسائكم الولود الودود المواتية المواسية ، إذا اتقين الله ، وشر نسائكم المتبرجات المختالات ، إنهن المنافقاتُ لا يدخل الجنة منهن إلا مثل الغراب الأعصم** » .

(المواتية) : الموافقة لزوجها ، (المواسية) : المعاونة ، و (المتبرجة) : أي تظهر الزينة لغير زوجها ، و (المختالات) : المتكبرات المتبخترات ، و (الغراب الأعصم) : هو الأبيض الجناحين ، وقيل هو الأبيض الرجلين .

١٥٢٨ - أخبرنا موسى بن عمران بنيسابور ، أنبأ محمد بن الحسين العلوي ، أنبأ أحمد بن محمد بن بلال ، ثنا أحمد بن حفص بن عبد الله قال : حدثني أبي ، حدثني إبراهيم بن طهمان ، عن يونس بن

١٥٢٧ - أخرجه البيهقي ٨٢/٧ من طريق موسى بن علي به .

عبيد ، عن معاوية بن قُرة ، عن أبيه قال :

« **خطب عمرُ بن الخطاب – رضي الله عنه – الناس فقال : ما استفاد عبد بعد إيمانٍ بالله من امرأة حسنة الخُلُق ودود ولود ، وما استفاد عبد بعد كفرٍ بالله فائدةً شراً من امرأة حديدة اللسان سيئة الخلق ، والله إن منهن غُنماً ما يحذى منه ، وإن منهن لغُلاً لا يفدى منه** » .

قوله (ما يحذى منه) : أي ما يعطى منه لعزته ، وقوله (لا يفدى منه) : أي لا يُتخلص منه لشدته .

١٥٢٩ – أخبرنا عمر بن أحمد السمسار ، أنبأ أبو سعيد النقاش ، ثنا أبو بكر الشافعي ، أنبأ أبو يحيى : زكريا بن يحيى الناقد ، ثنا سعيد بن سلمان ، عن إبراهيم بن عثمان ، عن العباس بن ذريح ، عن محمد بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **من السعادة : الزوجةُ الصالحةُ ، والمركبُ الهنيءوالمسكنُ الصالح ومن الشقاء : الزوجةُ السوء ، والمركبُ السُوء ، والمسكنُ السُوء** » .

١٥٣٠ – أخبرنا أبو الحسين الذكواني ، أنبأ أبو بكر بن مردويه ، ثنا محمد بن عبد الله بن عمرويه ، ثنا أحمد بن زهير بن حرب ، ثنا محمد بن محبوب ، ثنا سراد بن مُجشر ، ثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن عبد الله بن عمرو – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

١٥٢٩ – صحيح : أخرجه الحاكم ١٦٢/٢ من طريق محمد بن سعد به . وانظر الصحيح (١٠٤٧) .

١٥٣٠ – أخرجه ابن عبد البر في التمهيد ٣٢٧/٣ من طريق سعيد بن أبي عروبة به .

« **لا ينظرُ الله إلى امرأةٍ لا تعرفُ حق زوجِها وهي لا تستغني عنه** » .

١٥٣١ - أنبأ سليمان بن إبراهيم ، وأحمد بن عبد الرحمٰن وغيرهما قالوا : ثنا أبو عبد الله الجرجاني ، أنبأ حاجب بن أحمد ، ثنا عبد الرحيم بن منيب ، ثنا عبد الله بن عثمان ، عن أبي حمزة السكري ، عن منصور ، عن سالم بن أبي الجعد بن أبي أمامة الباهلي - رضي الله عنه - قال :

« **جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ ومعها ابن لها وأخت تقوده ، فسألت رسول الله ﷺ فما سألته شيئاً إلا أعطاه إياها ، فلما انطلقت قال رسول الله ﷺ : حاملاتٌ والداتٌ رحيماتٌ لولا ما يأتين إلى أزواجهن دخلت مصلياتهُن الجنة** » .

* * *

١٥٣١ - **منقطع** : أخرجه ابن ماجه (٢٠١٣) ، وأحمد ٢٥٢/٥ ، والحاكم ١٧٣/٤ من طريق سالم بن أبي الجعد به . وصححه الحاكم ووافقه الذهبي . وقال البوصيري في الزوائد : رجال إسناده ثقات ، إلا أنه منقطع ، حكى الترمذي في العلل عن البخاري أنه قال : سالم بن أبي الجعد لم يسمع من أبي أمامة ، وقال ابن حبان : أدرك أبا أمامة .

بَــاب

❋ الترغيب في زيارة الأحباء في الله – عز وجل – ❋

١٥٣٢ – أخبرنا محمد بن عبد الله المؤذن ، وأحمد بن عبد الله المؤدب قالا : أنبأ علي بن محمد بن ماشاذة ، ثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا أحمد بن يونس ، ثنا موسى بن داود الضبي ، ثنا حماد بن سلمة ، عن أبي سنان ، عن عثمان – يعني ابن أبي سودة – عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« إذا زار المسلمُ أخاه في الله – تعالى – أو عاده قال الله – تبارك وتعالى –: طبت وطاب ممشاك ، وتبوأت من الجنة منزلاً » .

١٥٣٣ – أخبرنا أبو بكر الصابوني ، أنبأ عبد الغافر بن محمد بن الفارسي ، ثنا محمد بن عيسى ، ثنا إبراهيم بن سفيان ، ثنا مسلم بن الحجاج ، ثنا عبد الأعلى بن حماد ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ :

١٣٥٢ – أخرجه الترمذي (٢٠٠٨) ، وابن ماجه (١٤٤٣) من طريق أبي سنان القسملي به . وقال الترمذي : غريب ، وأبو سنان اسمه عيسى بن سنان ، وقد روي حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة شيئاً من هذا ، قلت : يعني الحديث الذي رواه مسلم وهو الحديث التالي ، وانظر الإتحاف ٢٩٦/٦ ؛ والتلخيص الحبير ١٧٦/٤ ؛ والترغيب ٣٦٤/٣ والديلمي (٥٥٢١) .

١٥٣٣ – **صحيح** : رواه مسلم ١٩٨٨/٤ .

« أن رجلاً زار أخاً له في قرية أخرى ، فأرصد الله على مدرجته ملكاً ، فلما أتى عليه قال : أين تُريدُ ؟ قال : أريدُ أخاً لي في هذه القرية ، قال : هل له عليك نعمة تربّها ؟ قال : لا ، غير أني أحبُّه في الله ، قال : (١٩٤/أ) فإني رسول الله إليك بأن الله قد أحبك كما أحببته فيه » .

(المدرجة) : الطريق ، وقوله (فأرصده الله) : معناه : فأقعده الله ، يقال : أرصدت الشيء : إذا أعددته ، والمرصاد : الطريق الذي ممرك عليه ، وقوله (تربه) : أي تقوم بشكره وإصلاحه ، يقال : رب النعمة يربها : أي قام بشكرها .

١٥٣٤ - أخبرنا عبد الرحمن بن محمد السمسار ، أنبأ علي بن محمد بن ماشاذة ، ثنا أبو علي : أحمد بن محمد بن إبراهيم ، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ ، ثنا سُريج بن النعمان ، ثنا خلف بن خليفة ، عن أبي هاشم الرماني ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« ألا أخبركم برجالكم من أهل الجنة ؟ النبي في الجنة ، والصديق في الجنة ، والشهيد في الجنة ، والمولود في الجنة ، والرجل يزورُ أخاه في ناحية المِصْرِ لا يزورُه إلا لله - عز وجل » .

* * *

١٥٣٤ - : سبق برقم [١٥٢٥] .

بَــابُ

❋ الترغيب في زيارة الأموات ❋

١٥٣٥ – أنبأ محمد بن إبراهيم الكرجي بقزوين ، أنبأ عبد الله بن عمر بن زاذان ، أنبأ أحمد بن محمد بن إسحاق ، أنبأ أبو عبد الرحمن النسائي قال : أخبرني محمد بن قدامة ، ثنا جرير ، عن أبي فروة ، عن المغيرة بن شبيع قال : حدثني عبد الله بن بريدة ، عن أبيه أنه كان في مجلس فيه رسول الله ﷺ فقال :

« **إني كنتُ نهيتُكم أنْ تأكلوا لحوم الأضاحي إلا ثلاثاً ، فكُلُوا وأطعمُوا وادخروا ما بدا لكم ، ونهيتُكم عن زيارة القُبُور فمن أراد أن يزوره فليزره ولا تقولوا هجراً** » .

(الهجر) : – الكلام القبيح .

١٥٣٦ – أخبرنا أبو الفتح الصحاف في كتابه ، أنبأ محمد بن عبد الله بن صالح ، أنبأ أبو محمد بن حيان ، ثنا ابن أبي عاصم ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا محمد بن فضيل ، عن أبي سنان ، عن محارب بن

١٥٣٥ – أخرجه المصنف من طريق النسائي ٨٩/٤ ، وأخرجه أحمد من حديثه بألفاظ مختلفة ، المسند ٣٥٦/٥ ، ٣٥٧ ، ٣٥٩ .

١٥٣٦ – **صحيح** : أخرجه مسلم ٦٧٢/٢ عن ابن أبي شيبة به .

دثار ، عن ابن بريدة ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ :

« **نهيتكُم عن زيارة القُبور فزوروها** » .

١٥٣٧ - قال : وثنا ابن أبي عاصم ، ثنا إسماعيل بن هود ، ثنا إسحاق ، عن شريك ، عن سماك ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن ابن بريدة ، عن أبيه ، أن النبي ﷺ قال :-

« **نهيتكُم عن زيارة القُبُور فزوروها تذكركُم بالآخرة** » .

١٥٣٨ - قال : وثنا ابن أبي عاصم ، ثنا هارون بن محمد بن بكار ، ثنا محمد بن عيسى ، ثنا زيد بن واقد ، ثنا سليمان بن موسى ، (١٩٤/ب) عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ أنه قال :

« **نهيتُكم عن زيارة القُبُور فزورُوها واعتبروا** » .

١٥٣٩ - قال : وثنا ابن أبي عاصم ، ثنا الحسين بن الحسن ، ثنا أبو الجواب ، ثنا عمار بن رزيق ، عن أبي إسحاق ، عن الزبير بن عدي ، عن ابن بريدة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال :

« **ومن أراد زيارة القُبور فليزرها فإنها تذكركُم الآخرة** » .

١٥٤٠ - قال : وثنا ابن أبي عاصم ، ثنا عقبة بن مكرم ، ثنا عبد الغفار بن داود ، ثنا زهير ، عن زبير ، عن محارب بن دثار ، عن ابن بريدة ، عن أبيه ، عن النبي قال :

« **ونهيتُكم عن زيارة القبور فزوروها ، ولتذكركم زيارتُها خيراً** » .

١٥٤١ - أخبرنا محمد بن إبراهيم الكرخي ، أنبأ عبد الله بن عمر بن

١٥٣٧ - أخرجه أبو داود ٢١٨/٣ .

١٥٤١ - **صحيح** : أخرجه النسائي ٩٠/٤ .

زاذان ، أنبأ أحمد بن محمد بن إسحاق ، أنبأ أبو عبد الرحمن النسائي ، أنبأ قتيبة ، ثنا محمد بن عبيد ، عن يزيد بن كيسان ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال :

« زار رسول الله ﷺ قبر أمه فبكى وأبكى من حوله ، وقال : استأذنتُ ربي – عز وجل – في أن أستغفر لها فلم يؤذن لي ، واستأذنته في أن أزور قبرها فأذن لي ، فزوروا القُبُور فإنها تذكر الموت » .

١٥٤٢ – قال : وأخبرنا أبو عبد الرحمن النسائي ، ثنا يوسف بن سعيد ، ثنا حجاج ، عن ابن جريج قال : أخبرني عبد الله بن أبي مليكة ، أنه سمع محمد بن قيس بن مخرمة يقول : سمعت عائشة – رضي الله عنها – تحدّث ، قالت :

« ألا أحدثكم عني وعن النبي ﷺ ؟ قلنا : بلى ، قالت : لما كانت ليلتي التي هو عندي – يعني رسول الله ﷺ – انقلب فوضع نعليه عند رجليه ، وبسط طرف إزاره على فراشه ، فلم يلبث إلا ريثما ظن أني قد رقدتُ ، ثم انتعل رويداً ، وأخذ رداءه رويداً ، ثم فتح الباب رويداً ، وخرج رويداً ، وجعلتُ درعي في رأسي واختمرتُ وتقنعتُ إزاري ، وانطلقتُ في أثره حتى جاء البقيع فرفع يديه ثلاث مرات ثم انحرف فانحرفت فأسرع فأسرعتُ ، فهرول فهرولتُ ، فأحضر فأحضرتُ وسبقته ، فليس إلا أني اضطجعت فدخل فقال : ما لك حشياً رابية ؟ قالت : لا ، قال : لتخبرني أو ليخبرني اللطيفُ الخبيرُ ، قلت : يا رسول الله بأبي أنت وأمي ، فأخبرته الخبر ، قال : فأنت السوادُ الذي رأيتُ أمامي ؟ قلت : نعم ، قالت : فلمزني في صدري لمزة أوجعتني ثم قال : أظننت أن يحيف الله عليك ورسوله ، قالت : مهما يكتم الناسُ فقد (١٩٥/أ)

١٥٤٢ – **صحيح** : أخرجه النسائي ٤/٩١ – ٩٤ .

علمه الله ، قال : فإن جبريل – عليه السلام – أتاني حين رأيت ولم يدخل عليّ وقد وضعت ثيابك فناداني فأخفى منك فأجبتهُ فأخفيتُ منك أن قد رقدت ، وكرهت أن أوقظك وخشيتُ أن تستوحشي ، فأمرني أن آتى البقيع فأستغفر لهم ، قلت : كيف أقول يا رسول الله ؟ قال : قولي : السلامُ على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين ، ويرحمُ الله المستقدمين منا والمستأخرين ، وإنا إن شاء الله لاحقُون » .

قوله : (إلا ريثما ظن) : أي إلَّا قدر ما ظن ، وقوله : (ثم انتعل رويداً) : أي متمهلاً غير مستعجل ، (الدرع) : قميص المرأة ، (الإحضار) : نوع من الإسراع وكذلك الهرولة ، وقوله (حشياً رابية) : أي قد وقع عليك الحشا والربو ، يقال : حشا يحشي إذا أصابه البهر ، وهو أن يغلب عليه النفس من عدو أو جهدٍ ، (السواد) : الخيال والشخص ، وقوله : (فلمزني) : أي فضربني ، وقوله : (وقد وضعت ثيابك) : أي في تلك الحال ، و (الحيف) : الجور .

١٥٤٣ – أخبرنا أبو الفتح الصحاف في كتابه ، أنبأ محمد بن عبد الله بن صالح ، أنبأ أبو محمد بن حيان ، ثنا ابن أبي عاصم ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا محمد بن عبد الله الأسدي ، ومعاوية بن هشام ، عن سفيان ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه قال :

« **كان رسول الله ﷺ يعلمهم إذا خرجُوا إلى المقابر كان قائلُهم يقول : السلامُ عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين ، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون ، أنتم لنا فرط ونحنُ لكم تبع ، ونسأل الله لنا ولكم العافية** » .

١٥٤٣ – صحيح : أخرجه مسلم ٢/٦٧١ عن ابن أبي شيبة .

وقوله : (إن شاء الله) : ولم يقع الاستثناء على الموت إنما وقع الاستثناء على قرب اللحوق بهم ، و (الفرط) : المتقدمون ، وفي رواية : أنتم لنا سلف .

١٥٤٤ - قال : وأخبرنا ابن أبي عاصم ، ثنا أبو جعفر ، أحمد بن محمد المروزي ، ثنا يونس بن محمد ، عن أبي كدينة ، عن قابوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال :

« مر النبي ﷺ بقُبُور المدينة فأقبل عليهم بوجهه فقال : السلامُ عليكم غفر الله لنا ولكم ، أنت لنا سلف » . (١٩٥/ب)

❋ ❋ ❋

١٥٤٤ - أخرجه الترمذي (١٠٥٣) من طريق أبي كدينة به .

بـــابُ السّـــينِ

* بابٌ في السخاء والجود وفضل السخيّ *

١٥٤٥ - أخبرنا محمد بن أحمد السمسار ، ثنا أبو طاهر السريجاني ، ثنا محمد بن شجاع القزويني ، ثنا عبد الله بن وهب الدينوري ، قال : حدثني محمد بن الأسود العمي ، ثنا إبراهيم بن سليمان العبدي ، ثنا مجاعة بن الزبير ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله ﷺ :

« **جاءني جبريل - عليه السلام - فقال : يا محمد إن الله استخلص هذا الدين لنفسه فلا يُصلحه إلا السخاء وحسن الخُلق ، ألا فزيّنوا دينكم بهما** » .

١٥٤٦ - أخبرنا أبو منصور : سعد بن علي العجلي قدم علينا ، أنبأ أبو طالب : محمد بن علي بن الفتح ، ثنا علي بن عمر الدارقطني ، ثنا أبو عبد الله : الحسين بن محمد بن سعيد البزاز ، ثنا عبد الرحمن

١٥٤٥ - سبق برقم [١٢٠٩] .

١٥٤٦ - **ضعيف جداً** : أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (٥٩ - ٦٠) من طريق جحدر به ، وقال المنذري في الترغيب ٣/٣٨٣ و ٣٨٤ : رواه أبو الشيخ في الثواب ، والطبراني ، وقال الطبراني : تفرد عبد الرحمن بن الحارث .

ابن الحارث جحدر ، ثنا بقية بن الوليد ، عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة – رضي الله عنها – قالت : قال رسول الله ﷺ :

« **الجنة دار الأسخياء** » .

١٥٤٧ – قال : وثنا الدارقطني ، ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، ثنا علي بن أبي سليمان ، ثنا محمد بن عبد العزيز الرملي ، ثنا بقية ، عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، قالت : قال رسول الله ﷺ :

« **ما جُبل وليُّ الله تعالى إلا على السخاء** » .

١٥٤٨ – أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنبأ والدي ، أنبأ عبد الرحمٰن بن يحيى بن هارون الزهري بمكة ، ثنا أبو خالد ، يزيد بن محمد العقيلي ، ثنا عبد الرحمن بن حماد ، ثنا الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه – أن النبي ﷺ قال :–

« **تجافوا عن ذنب السخي فإن الله آخذ بيده ما عثر** » .

١٥٤٩ – أخبرنا محمود بن إسماعيل الصيرفي ، أنبأ محمد بن عبد الله بن شاذان ، ثنا عبد الله بن محمد القباب ، ثنا الوليد بن أبان ، ثنا الحسن بن أحمد بن ليث ، ثنا الحسن بن الصباح البزاز ، ثنا سعيد بن

١٥٤٧ – **ضعيف** : عزاه المنذري في الترغيب ٣/٣٨٣ لأبي الشيخ وضعفه ، وانظر : اللآلىء ٢/٩١ ، والموضوعات ٢/١٧٩ .

١٥٤٨ – **إسناده ضعيف** : عزاه المنذري في الترغيب ٣/٣٨٤ لابن أبي الدنيا ، والمصنف عبد الرحمن بن حماد ، وضعيف .

١٥٤٩ – سبق برقم [٥٥١] .

محمد الوراق ، عن يحيى بن سعيد ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن السخيَّ قريب من الله ، قريب من الناس ، قريب من الجنة ، بعيد من النار ، وإن البخيل بعيد من الله ، بعيد من الناس ، بعيد من الجنة ، قريب من النار ، ولجاهل سخي أحب إلى الله من عابد بخيل ، وأكبر الداء البخل » .

فصــل

١٥٥٠ - أخبرنا أحمد بن محمد بن فودك النيسابوري - قدم علينا - أنبأ أحمد بن الحسن التاضي ، أنبأ أبو علي الميداني ، ثنا محمد بن (١٩٦/أ) يحيى الذهلي ، ثنا عثمان بن عمر ، ثنا يونس بن محمد ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن عباس - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ :

« كان أجود الناس ، وأجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل ، وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان فيُدارسه القرآن ، وكان رسول الله ﷺ إذا لقيه جبريل أجود من الريح المرسلة » .

١٥٥١ - أخبرنا المبارك بن عبد الجبار ببغداد ، أنبأ محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر ، ثنا أبو حفص ، عمر بن محمد الزيات ، ثنا أبو عيسى ، أحمد بن محمد العراد ، ثنا محمد بن المثني ، ثنا خالد بن الحارث ، أنبأ حميد ، عن موسى بن أنس ، عن أبيه - رضي الله عنه - قال :

١٥٥٠ - **صحيح** : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

١٥٥١ - **صحيح** : أخرجه مسلم ٤/ ١٨٠٦ من طريق خالد به .

« **ما سئل النبي ﷺ شيئاً قط إلا أعطاه فجاءه رجل يسأله ، فأمر له بغنم بين جبلين فرجع فقال : يا قوم أسلموا ، فإن محمداً يعطي عطاء مَن لا يخشى الفاقة** » .

فصــل

١٥٥٢ – أنبأ محمد بن عمر الطهراني ، أنبأ أبو عبد الله بن منده ، أنبأ محمد بن قريش بن سليمان ، ثنا أبو عبد الله ، بكر بن عبد الله الشعباني بصنعاء ، ثنا أيوب بن سالم ، ثنا يوسف بن حماد بن مليكة الصنعاني ، عن نبيه بن عمر بن عبد الرزاق ، عن عبد الوهاب بن الحسن الحنفي ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ قال :

« **ألا إن كل جوادٍ في الجنة ، حتم على الله ، وأنا به كفيل ، ألا إن كل بخيل في النار ، حتَم على الله ، وأنا به كفيل ، قالوا يا رسول الله : من الجواد ومن البخيل ؟ قال : الجواد من جاد بحقوق الله في ماله ، والبخيل من منع حقوق الله وبخل على ربه ، وليس الجواد من أخذ حراماً وأنفق إسرافاً** » .

١٥٥٣ – أخبرنا أبو بكر : محمد بن إسماعيل التفليسي ، أنبأ عبد الله بن يوسف الأصبهاني ، أنبأ أبو بكر الأخميمي ، ثنا موسى بن الحسن ، ثنا أبو ظفر ، ثنا أبو هرمز ، عن عطاء ، عن ابن عباس – رضي الله عنه – قال :

« **كنتُ قاعداً مع النبي ﷺ فجاء ثلاثة عشر رجلاً عليهم ثياب**

١٥٥٢ – **ضعيف** : عزاه المنذري في الترغيب ٣٨٢/٣ للمصنف ، وقال : غريب .

١٥٥٣ – **ضعيف** : عزاه السيوطي في الدر المنثور ١٩٧/٦ – ١٩٨ للبيهقي – يعني في الشعب – وضعف .

السفر ، فسلموا على رسول الله ﷺ وقالوا : من السيد من الرجال يا رسول الله ؟ قال : ذاك يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم - عليهم السلام - قالوا : فما في أمتك سيّد ؟ قال : بلى ، رجل أعطي مالاً حلالاً ورزق سماحة ، فأدنى الفقير وقلت شكايته في الناس » .

١٥٥٤ - أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي ، أنبأ محمد بن عمر بن علي بن خلف ، ثنا محمد بن السريّ التمار ، ثنا محمد بن يونس (١٩٦/ب) الكُديمي ، ثنا أبو عاصم الكلابي ، ثنا جدّي : عبيد الله بن الوازع ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« خُلُقان يحُبهما الله - عز وجل - وخلقان يبغضهما الله - عز وجل - فأما اللذان يحبهما الله - عز وجل - فالسخاء والسماحة ، وأما اللذان يبغضهما الله - عز وجل - فسوء الخُلق والبخل ، وإذا أراد الله بعبده خيراً استعمله على قضاء حوائج الناس » .

فصل

١٥٥٥ - أخبرنا أبو نصر بن صاعد ، أنبأ الأستاذ أبو الحسن الطرازي ، أنبأ محمد بن محمد بن إسحاق النيسابوري ، ثنا الحسين بن أحمد ببغداد ، ثنا واقد بن محمد الواقدي ، ثنا أبي قال : رفع الواقدي رقعة إلى المأمون يذكر فيها كثرة الدين وقلة صبره عليه ، فوقّع المأمون : أنت رجل فيك خُلُقان ، السخاء والحياء ، فالسخاء أطلق ما في يديك ، والحياء منعك من إبلاغنا ما أنت عليه ، وقد أمرت لك بمائة ألف ،

١٥٥٤ - سبق برقم [١١٥٧] .

١٥٥٥ - **ضعيف** : سبق برقم [١١٥٧] .

فإن كنت أصبت إرادتك فازدد في بسط يديك ، وإن لم تصب إرادتك فبجنايتك على نفسك ، وأنت كنت حدّثتني إذ كنت على قضاء الرشيد ، عن محمد بن إسحاق ، عن الزهري ، عن أنس - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال :

« إن مفاتيح أرزاق العباد بإزاء العرش ، يبعث الله إلى عباده على قدر نفقتهم ، من قلَّل قُلِّل له ، ومن كثَّر كُثِّر له » .

قال الواقدي ، فلمذاكرة أمير المؤمنين أعجب إلّي من الجائزة .

١٥٥٦ - أخبرنا محمود بن إسماعيل الصيرفي ، أنبأ محمد بن عبد الله بن شاذان ، أنبأ عبد الله بن محمد القباب ، ثنا الوليد بن أبان ، نا المستجر بن الصلت ، ثنا القاسم بن الحكم العرني ، ثنا عبيد الله بن الوليد ، عن محارب بن دثار ، عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنه - قال :

« أُهدي لرجل من أصحاب رسول الله ﷺ رأس شاة فقال : إن أخي فلاناً وعياله أحوج إلى هذا منَّا ، فبعث إليه ، وآخر إلى آخر حتى تداولها أهل سبعة أبيات ، حتى رجعت إلى الأول ، قال : فنزلت ﴿ ويُؤثرون على أنفُسهم ولو كان بهم خصاصة ﴾ [الحشر : ٩] **إلى آخر الآية »** .

١٥٥٧ - قال : وحدّثنا الوليد قال : حدّثني أبو أحمد ، يزيد بن مخلد ، ثنا الأنصاري ، عن أبي يونس القشيري قال :

١٥٥٦ - ضعيف : أخرجه الحاكم ٤٨٣/٢ و ٤٨٤ من طريق القاسم بن الحكم به ، وصححه الحاكم ، وقال الذهبي : عبيد الله بن الوليد : ضعفوه . ورواه البيهقي في الشعب وابن مردويه كما في الدر المنثور ١٩٥/٦ .

« حدّثني حبيب بن أبي ثابت أن الحارث بن هشام وعكرمة بن أبي جهل وعياش بن أبي ربيعة ارتثوا يوم اليرموك ، فدعا الحارث بماء (١٩٧/أ) **يشربه ، فنظر إليه عكرمة ، فقال الحارث : ادفعوه إلى عكرمة ، فنظر إليه عياش بن أبي ربيعة فقال عكرمة : ادفعوه إلى عياش ، فما وصل إلى عياش ولا إلى أحد منهم حتى ماتوا وما ذاقوه »** .

قال أهل اللغة : الارتثات أن يجرح الرجل فيسقط فلا يكون به نهوض .

١٥٥٨ – قال: وثنا الوليد ، ثنا الحسن : هو ابن أحمد بن ليث ، ثنا محمد بن عبادة ، ثنا أبو سفيان الحميري ، عن عبد الحميد بن جعفر قال : قال رجل من ولد ذي الجناحين :

« إن الجواد ليس الذي يعطي بعد المسألة ، لأن ما يبذل الرجل من وجهه وكلامه أعظم مما يجود به المسئول من نائلة ، وإنما الجواد الذي يبتدىء بالمعروف » .

١٥٥٩ – وأنبأ أبو القاسم الواحدي ، أنبأ أبو عبد الرحمٰن السلمي قال : سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان قال : سمعت يوسف بن الحسين ، وسئل عن الكرم والجود فقال :

« الجود أن تتفضّل بما لا يجب عليك ، والكرم أن تتفضّل بترك ما يجب لك » .

١٥٦٠ – أخبرنا موسى بن عمران بنيسابور ، أنبأ محمد بن الحسين بن داود ، ثنا محمد بن محمد بن سهل بن نوح الهروي الشعراني ، ثنا أبو الحسين بن أبي على الخلادي ، ثنا محمد بن موسى السمري ، عن حماد بن إسحاق بن إبراهيم الموصلي ، قال علي بن عبد الله بن عباس –

رحمة الله عليه :

« سادة الناس في الدنيا الأسخياء ، وفي الآخرة الأتقياء » .

١٥٦١ - أخبرنا محمود بن إسماعيل ، أنبأ محمد بن عبد الله بن شاذان ، أنبأ عبد الله بن محمد القباب ، ثنا الوليد بن أبان قال : حدّثني أحمد بن محمد بن عاصم ، ثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني ، ثنا سفيان ، عن مسعر ، عن محارب بن دثار قال :

« صحبت القاسم بن عبد الرحمٰن فغلبنا بثلاث : كثرة الصلاة ، وطول الصمت ، وسخاء النفس » .

١٥٦٢ - أخبرنا أبو نصر البندنيجي بمكة ، أنبأ محمد بن علي الخياط ، ثنا أبو علي : الحسن بن الحسين بن حمدان الفقيه الشافعي ، قال : سمعت محمد بن أبي زكريا الفقيه بهمدان يقول : سمعت محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول : سمعت الربيع يقول : قال الحميدي :

« قدم الشافعي - رحمه الله - مرّة من اليمن ومعه عشرون ألف دينار ، فضرب خيمته خارجاً من مكة فأقام حتى فرّقها كلها » .

❋ ❋ ❋

بَــاب في

❋ الترغيب في السواك ❋

١٥٦٣ – أخبرنا أبو الحسين الذكواني ، أنبأ أبو الربيع الإستراباذي الحافظ، أنبأ أحمد بن جعفر بن حمدان ، ثنا الحسن بن جحدر الصيدلاني،(١٩٧/ب) ثنا حمدون الخزاز ، ثنا عباس بن الوليد أبو الفضل ، ثنا شعبة ، عن الحسن بن عبيد الله ، عن سعد بن عبيدة ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، عن علي – رضي الله عنه – أنه كان يأمر بالسواك ويقول :

« إن الرجل إذا أقام في الصلاة استدار الملك حتى يضع فاه على فيه ، فلا يخرج من فيه آية إلَّا وقعت في فيّ الملك ، قال ، قلت : هو عن النبي ﷺ ؟ قال : نعم ، إن شاء الله » .

١٥٦٤ – وأخبرنا أبو الحسين قال : أنبأ الربيع ، ثنا عمر بن نعيم وكيل المتقي من أصل سماعه ، ثنا حمدون بن الحارث بن ميمون

١٥٦٣ – أخرجه البزار ولفظه فيه بعض اختلاف لا يغير المعنى ، وعند ابن ماجه طرف منه موقوف ، وقال البزار : لا نعلمه عن علي بأحسن من هذا الإسناد ، وقد رواه بعضهم عن أبي عبد الرحمٰن السلمي عن علي موقوفاً ، كشف الأستار ٢٤٢/١ .

١٥٦٤ – رواه مرسلاً يرجع إلى التعليق السابق .

المقري ، ثنا العباس بن الوليد بن عبد الرحمٰن الجارودي ، ثنا شعبة ، عن الحسن بن عبيد الله ، عن سعد بن عبيدة ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، عن علي – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **إنَّ العبد إذا قام يصلّي وقد تسوّك أتاه الملك فقام خلفه ، فلا يخرج من فيه شيء إلّا دخل جوف الملك ، فطهروا أفواهكم بالسواك** » .

١٥٦٥ – أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد ، أنبأ أبو عمر بن مهدي ، ثنا المحاملي ، ثنا يوسف بن موسى القطان ، ثنا جرير ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن ، عن زيد بن خالد الجهني – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **لولا أنَّ أشقَّ على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة** » . **فكان يضع السواك منه موضع القلم من أذن الكاتب ، لا يقوم لصلاة إلا استن ثم يصلّي .**

قوله : إلّا استن : – أي إلّا استاك .

١٥٦٦ – قال : وثنا المحاملي ، ثنا عبيد الله بن سعد الزهري ، ثنا عمي ، ثنا أبي ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبي الجراح مولي أم حبيبة زوج النبي ﷺ ، عن أم حبيبة – رضي الله عنها – أنها حدّثته أن رسول الله ﷺ قال :

١٥٦٥ – **حسن صحيح** : أخرجه أبو داود (٤٧) ، والترمذي (٢٣) من طريق محمد بن إسحاق به . وقال الترمذي : حسن صحيح .

١٥٦٦ – **رجاله ثقات** : عزاه الهيثمي في المجمع ٢/٩٧ لأحمد وأبي يعلي ، وقال رجاله ثقات .

« **لولا أن أشُقَّ على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة كما يتوضؤون** » .

١٥٦٧ – أخبرنا عمر بن الحسن بن سليم ، ثنا أبو بكر بن أبي علي ، ثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا إسحاق بن إسماعيل الفلفلاني ، عن معاوية ، هو ابن يحيى الصدقي ، عن الزهري عن عروة ، عن (١٩٨/أ) عاشة – رضي الله عنها – قالت : قال رسول الله ﷺ : –

« **تفضُل الصلاة التي يُستاك لها على الصلاة التي لا يُستاك لها سبعين ضعفاً** » .

١٥٦٨ – وعن الزهري ، عن جابر – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **إن جبريل صاحبي يأمرني بالسواك حتى خشيت أن أحفى فمي** » .

قوله : أن أحفى : يعني أن يذهب أطراف أسناني ، وقيل : التقدير ، أن أحفى أسنان فمي ، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه .

١٥٦٩ – ثنا محمد بن ثابت بن الحسن ، أنبأ والدي ، ثنا محمد بن أحمد المفيد ، ثنا الحسن بن علي بن شبيب ، ثنا أبو طاهر ، ومحمد بن سلمة قالا : ثنا ابن وهب ، عن يحيى بن عبد الله بن سالم ،

١٥٦٧ – **ضعيف** : أخرجه البيهقي ٣٨/١ من طريق محمد بن إسحاق ، عن الزهري به . وقال البيهقي : وهذا الحديث أحد ما يخاف من تدليسات محمد بن إسحاق بن يسار ، وأنه لم يسمعه من الزهري ، وقد رواه معاوية بن يحيى الصدفي عن الزهري وليس بالقوي ، وروي من وجه آخر عن عروة ، عن عائشة ، ومن وجه آخر عن عمرة ، عن عائشة ، وكلاهما ضعيف .

١٥٦٩ – **صحيح** : صححه الألباني في الصحيح [١٥٥٦] .

عن عمرو مولى المطلب ، عن المطلب بن عبد الله ، عن عائشة - رضي الله عنها - عن النبي ﷺ قال :

« **لزمت السواك حتى خشيت أن يدرُدني** » .

قال أهل اللغة : الدَّردُ : سقوط الأسنان .

١٥٧٠ - أخبرنا أبو بكر التفليسي بنيسابور ، أنبأ أبو يعلى المهلبي ، ثنا أبو حامد : أحمد بن علي بن الحسن المقري ، ثنا أبو هاشم : خالد بن يزيد ، ثنا عثمان بن سعيد أبو بكر الصيدلاني ، ثنا خالد بن عبد الرحمن ، ثنا عيسى بن ميمون ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة - رضي الله عنها - وعن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : قال رسول الله ﷺ :

« **السواك مطهرة للفم مرضاة للرب - عز وجل -** » .

١٥٧١ - أخبرنا أبو عمرو : عبد الوهاب ، أنبأ والدي أبو عبد الله ، أنبأ أحمد بن عبد الله بن صفوان النصري بدمشق ، ثنا إبراهيم بن دحيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي فديك ، عن عمر بن محمد الأسلمي ، عن مليح بن عبد الله السعدي ، عن أبيه ، عن جدّه - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال :

« **خمس من سنن المرسلين : الحياء ، والحلم ، والحجامة ، والسواك ، والتعطر** » .

قيل : جد مليح هذا اسمه : بدر .

١٥٧٠ - **حسن** : أخرجه البخاري ٣/٤٠ تعليقاً من عائشة ، وأخرجه النسائي ١/١٠ من طريق عبد الرحمن بن أبي عتيق ، عن أبيه ، عن عائشة .

١٥٧١ - قال الهيثمي في المجمع ٢/٩٩ : رواه البزار ، ومليح وأبوه وجده ، ولم أجد من ترجمهم .

١٥٧٢ - أخبرنا محمد بن إبراهيم الكرخي بقزوين، أنبأ عبد الله بن عمر بن زاذان، ثنا أحمد بن محمد بن إسحاق، ثنا أبو عبد الرحمن النسائي، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا وكيع، ثنا زكريا بن أبي زائدة، عن مصعب بن شيبة، عن طلق بن حبيب، عن عبد الله بن الزبير، عن عائشة - رضي الله عنها - عن رسول الله ﷺ قال:

« عشر من الفطرة: قص الشارب، وقص الأظفار، وغسل البراجم، وإعفاء اللحية، والسواك، والاستنشاق، ونتف الإبط، وحلق العانة،(١٩٨/ب) **وانتقاص الماء. قال مصعب: ونسيتُ العاشر إلا أن تكون المضمضة ».**

قوله: من الفطرة: - أي من شعار الإسلام، وانتقاص الماء: الاستنجاء بالماء.

فصل في

✵ الترهيب من ترك السواك ✵

١٥٧٣ - أنبأ محمد بن ثابت بن الحسن، أنبأ والدي، أنبأ الأصم، ثنا ابن عبد الحكم، ثنا ابن وهب قال: أخبرني إسماعيل بن عياش، عن ابن عباس - رضي الله عنه - أنه قيل:

« يا رسول الله: لقد أبطأ عنك جبريل فقال: ولم لا يبطئ وأنتم حولي لا تستنون، ولا تقلمون، ولا تقصون شواربكم، ولا تنقون رواجبكم ».

قوله: لا تستنّون: أي لا تستاكون، وقوله: لا تقلمون: يعني أظفاركم، والرواجب: - ما بين البراجم وهي العقد المتشنجة، الواحدة: راجبة.

١٥٧٢ - **صحيح**: أخرجه المصنف من طريق النسائي ٨/ ١٢٦.

١٥٧٣ - **ضعيف**: أخرجه أحمد ٢٤٣/١، من طريق إسماعيل بن عياش به، وشيخ ثعلبة هذا مستور، منكر، فتدبر.

بـــاب الشـيـن

✵ باب الترغيب في الشفقة على خلق الله والرحمة عليهم ✵

١٥٧٤ – أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنبأ والدي ، أنبأ عبد الله بن يعقوب الكرماني ، أنبأ يحيى بن بحر الكرماني ، ثنا حماد بن زيد ، عن عاصم الأحول ، ثنا أبو عثمان النهدي ، عن أسامة بن زيد – رضي الله عنه – قال :

« بينما نحن عند رسول الله ﷺ ، إذ جاء رسول إحدى بناته أن صبياً لها في الموت ، فقال للرسول : ارجع إليها فأخبرها أن لله ما أخذ وله ما أعطى ، وكل شيء عنده بأجل مسمى ، فمرها فلتصبر ولتحتسب ، قال : فرجع الرسول فقال : يا رسول الله : إنها قد أقسمت لتأتينها ، قال : فقام رسول الله ﷺ ، وقام معه سعد بن عبادة ومعاذ بن جبل وفلان وفلان وقمت معهم ، قال : فدفع إليه الصبي ونفسه تُقعقع كأنها في شن ، ففاضتْ عيناه ، فقال له سعد : أي رسول الله : ما هذا ؟ قال : هذه رحمة جعلها الله تعالى في قلوب عباده ، وإنما يرحم الله من عباده الرحماء » .

١٥٧٤ – صحيح : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

١٥٧٥ - أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني ، أنبأ جدي ، ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ، ثنا محمد بن بكير ، ثنا عيسى بن جعفر التميمي ، ثنا زاخر ، عن أبي عبد الرحمن ، عن داود بن أبي هند ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« **اطلبوا الحوائج عن ذي رحمة ، فإن فيهم رحمته ، وإياكم والقاسية قلوبهم فإن فيهم سخطه** » .

١٥٧٦ - أخبرنا الفضل بن علي الحنفي ، أنبأ محمد بن علي بن عمرو الحافظ ، أنبأ محمد بن عبد الله الشافعي ، ثنا محمد بن إبراهيم الأنماطي ، ثنا يعقوب بن إسحاق ، ثنا يحيى بن أبي بكير ، ثنا شعبة قال: سمعت أبا عثمان مولى المغيرة بن شعبة قال: سمعت أبا هريرة - (١٩٩/أ) رضي الله عنه - يقول : سمعت رسول الله ﷺ أبا القاسم الصادق المصدوق صاحب هذه الحجرة يقول :

« **لا تُنزع الرحمة إلّا من شقيّ** » .

١٥٧٧ - أخبرنا أبو عيسى بن زياد وأبو بكر بن ماجة قالا : أنبأ أحمد بن محمد بن المرزبان الآمدي ، أنبأ محمد بن إبراهيم بن يحيى ، ثنا محمد بن سليمان المصيصيّ ، ثنا الوليد بن أبي ثور ، عن عبد الملك بن عمير، عن النعمان بن بشير- رضي الله عنه- أن رسول الله ﷺ قال:

١٥٧٥ - **ضعيف** : أخرجه العقيلي في الضعفاء ١٩/٣ من طريق داود ، عن بصرة بن أبي بصرة ، عن أبي سعيد بنحوه . وقال العقيلي : ليس له أصل عن ثقة ، وانظر ميزان الاعتدال (٥١٣٦) والإتحاف ١٧٣/٨ .

١٥٧٦ - **حسن** : أخرجه أبو داود (٤٩٤٢)، والترمذي (١٩٢٣) من طريق شعبة قال: كتب به إلى منصور وقرأته عليه ، سمع أبا عثمان مولى المغيرة بن شعبة عن أبي هريرة به . وقال الترمذي: حسن. ورواه أحمد ٣٠١/٢ و ٤٤٢ و ٤٦١ و ٥٣٩، والبخاري في الأدب المفرد (٣٧٤).

١٥٧٧ - **صحيح**: أخرجه البخاري ١١/٨-١٢ من طريق الشعبي، عن النعمان بن بشير .

« إنما مثل المسلمين في تواصُلهم وتراحُمهم ، والذي جَعَلَ الله تعالى بينهم ، كمثل الجسد إذا وجع بعضه وجع كله بالسهر والحُمى » .

١٥٧٨ - قال : وحدّثنا محمد بن سليمان ، ثنا ابن عيينة ، عن محمد بن المنكدر قال :

« جاءت امرأة إلى النبي ﷺ فلم يكن لها موضع تقعد فيه ، فقام رجل فجلست ، فلما قضت حاجتها ، قال النبي ﷺ : أبينك وبينها قرابة ؟ قال : لا ، قال : فتعرفُها ؟ قال : لا ، قال : فرحمتها رحمك الله ، قالها ثلاثاً » .

١٥٧٩ - أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني ، أنبأ علي بن محمد بن ميلة ، ثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا عبد الله بن محمد بن سنان البصري ، ثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا عبد الرحمن بن فضالة ، ثنا بكر بن عبد الله المزني ، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه :

« إن امرأةً دخلت على عائشة ومعها صبيان لها ، فأعطتها ثلاث تمرات ، فأعطت كل صبي تمرة ، وأمسكت هي لنفسها تمرة ، فأكل الصبيان تمرتيهما ثم نظرا إلى أمهما ، فأخذت المرأة فشقتها بنصفين ، فأعطت ذا نصفاً وذا نصفاً ، فدخل النبي ﷺ فأخبرته عائشة - رضي الله عنها - فقال النبي ﷺ: وما أعجبك من ذلك؟ فإن الله رحمها برحمتها صبييها » .

١٥٨٠ - أخبرنا الفضل بن علي الحنفي ، أنبأ أبو سعيد النقاش ، أنبأ أبو بكر الشافعي ، ثنا أحمد بن محمد بن منصور الحاسب،

١٥٧٩ - أخرجه أبو نعيم في الحلية ٢/٢٣٠ و ٢٣١ من طريق مسلم بن إبراهيم به .

١٥٨٠ - **ضعيف جداً** : أخرجه الحاكم ٣/٥٨٦ - ٥٨٧ من طريق علي بن الجعد به ، وصححه الحاكم ، وقال الذهبي : عدي هالك . قلت : رواه أحمد ٣/٤٣٦ ، ٥/٣٤ من طريق زياد بن مخراق ، عن معاويه به . وعزاه المنذري في الترغيب ٣/٢٠٤ للحاكم والمصنف .

علي بن الجعد ، ثنا عدي بن الفضل ، عن يونس بن عبيد ، عن معاوية بن قرة ، عن أبيه :

« أن رجلاً قال : يا رسول الله : إني آخذُ شاة وأريد أن أذبحها فأرحمها ، قال :- والشاة إن رحمتها رحمك الله » .

١٥٨١ - أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن، أنبأ علي بن ماشاذة، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن زيد، ثنا محمد بن يعقوب بن شبيب، ثنا يوسف بن بحر، ثنا خالد بن عمرو القرشي، ثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير مرثد بن عبد الله، عن الصنابحي، عن أبي بكر- رضي الله عنه- قال:- قال رسول الله ﷺ: يعني : قال الله تعالى:

« إن كُنتم تريدون رحمتي فارحُموا خلْقِي » .

١٥٨٢ - أخبرنا الفضل بن علي الحنفي ، أنبأ أبو سعيد النقاش ، ثنا محمد بن عبد الله الشافعي نا محمد [...] إبراهيم الدمشقي ،(١٩٩/ب) نا عمار بن عمرو [الجنبي قاضي مرو] ، ثنا حفص بن غياث ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن أبي ظبيان ، عن جرير بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ :

« من لا يرحم الناس لا يرحمهُ الله » .

كذا في كتاب الشافعي ، عن زيد بن وهب ، عن أبي ظبيان والصواب : وأبي ظبيان .

فصل /

١٥٨٣ - أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن ، أنبأ أحمد بن موسى ،

١٥٨٢ - صحيح : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

١٥٨٣ - صحيح : أخرجه مسلم ٢٠٢١/٤ من طريق سهيل به .

ثنا أحمد بن هشام، ثنا يحيي بن جعفر ، أنبأ علي بن عاصم ، ثنا سهيل ابن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« مر رجل فيمن كان قبلكم بشوكٍ مُلقى على ظهر الطريق ، فقال : والله لأؤخرن هذا عن طريق المسلمين لا يؤذي منهم أحداً ، فغفر الله له » .

١٥٨٤ – أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنبأ والدي ، أنبأ محمد بن القاسم الكوفي ، ثنا إسماعيل بن يزيد القطان ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« مر رجُلٌ بغصن شوكٍ فرفعه عن طريق المسلمين فغفر له » .

١٥٨٥ – أخبرنا محمد بن أحمد بن علي ، أنبأ أحمد بن موسى ، أنبأ أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا إسماعيل بن إسحاق ، ثنا القعنبي ، عن مالك ، عن سمي ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – أن رسول الله ﷺ قال :

« بينما رجل يمشي في طريق اشتد عليه العطشُ فوجد بئراً ، فنزل فيها ، فشرب ثم خرج ، فإذا كلبٌ يلهثُ يأكل الثرى من العطش ، فقال الرجلُ : لقد بلغ هذا الكلبُ من العطش مثل الذي كان بلغني ، فنزل البئر فملأ خفه فأمسكه بفيه حتى رق ، فسقى الكلب ، فشكر الله له ، فغفر له » .

١٥٨٦ – قال : وأخبرنا أحمد بن موسى ، ثنا محمد بن أحمد ،

١٥٨٤ – صحيح : أخرجه أحمد أتم من هذا المسند ٢/٣٤١ .

١٥٨٥ – صحيح : أخرجه مسلم ٤/٢٠٢١ من طريق مالك به .

١٥٨٦ – صحيح : المصدر السابق ٤/١٧٦١ .

ثنا موسى ، ثنا أبو بكر ، ثنا أبو خالد الأحمر ، عن هشام ، عن محمد ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ :

« إن امرأةً بغياً رأت كلباً في يوم حار يطيفُ ببئرٍ قد أدلع لسانه من العطش ، فنزعت له بموقها يعني فسقته ، فغفر لها » .

قوله : أدلع : أي أخرج ، والموق : الخف .

فصــل /

٭ في الترهيب من ترك الشفقة على خلق الله ٭

١٥٨٧ - أخبرنا محمد بن أحمد بن علي ، أنبأ أحمد بن موسى ، ثنا دعلج قال : حدّثني محمد بن علي بن زيد ، ثنا محمد بن حسن ، ثنا حرملة ، ثنا ابن وهب قال : أخبرني يونس ، عن الزهري قال : أخبرني سعيد بن المسيب ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال :

« إن نملةً قرصت نبياً من الأنبياء ، فأمر بقرية النمل فأُحرقت ، فأوحى الله إليه أن قرصتك نملة واحدةٌ أهلكت أمةً من الأمم تسبحُ » .

١٥٨٨ - وأخبرنا محمد بن أحمد ، أنبأ أحمد بن موسى ، (٢٠٠/أ) ثنا دعلج ، ثنا محمد بن غالب بن حرب ، ومحمد بن علي بن زيد قالا : ثنا القعنبي ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال :

« عُذبت امرأة في هرةٍ ربطتها حتى ماتت جُوعاً ، فدخلت النار فيها ، قال : ويقال لها - والله أعلم - : لا أنت أطعمتها ، ولا سقيتها ولا أنت أرسلتها فأكلت من خشاش الأرض » .

١٥٨٧ - **صحيح** : المصدر السابق ١٧٥٩/٤ .

قال :– خشاش الأرض :– هوامه وحشراته .

فَصـــل /

١٥٨٩ – أنبأ عمر بن الحسن بن سليم ، ثنا أبو بكر بن أبي علي ، ثنا القاضي أبو أحمد العسال ، ثنا محمد بن أيوب ، أنبأ إبراهيم بن عيسى بن يونس ، عن يحيى بن عبيد الله قال :– سمعت أبي يقول: سمعت أبا هريرة – رضي الله عنه – يقول : قال رسول الله ﷺ :

« لنَ يلجَ الجنة إلا رحيم ، فقال بعضُ أصحابه : كلنا يا رسول الله رحيم ، قال : ليس رحمة أحدكم خاصةً حتى يرحم الناس عامةً » .

١٥٩٠ – أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن ، أنبأ جدي ، ثنا أبو محمد بن حيان إملاءً ، ثنا القاسم بن سليمان الثقفي ، ثنا عبد الله بن أبي زياد ، ثنا سيار ، ثنا موسى بن سعد الراسبي ، ثنا هلال بن جبلة ، عن أبي عبد السلام ، عن أبيه ، عن كعب قال :

« قال الله تبارك وتعالى : (يا موسى أتريدُ أن أملأ مسامعك يوم القيامة مما يسركَ ، ارحم الصغير كما ترحم ولدك ، وارحم الكبير كما ترحم الصغير ، وارحم الغني كما ترحم الفقير ، وارحم المعاف كما ترحم المبتلىٰ ، وارحم القوي كما ترحم الضعيف ، وارحم الجاهل كما ترحم الحليم) » .

✵ ✵ ✵

بـاب /
❋ الترغيب في الشكر ❋

١٥٩١ – أخبرنا أبو عمرو : عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنبأ والدي ، أنبأ أبو الحسين : [أحمد بن جعفر] بن أبي داود وأحمد بن محمد بن زياد وإسماعيل بن محمد بن إسماعيل قالوا : حدثنا سعدان بن نصر، ثنا عبد الله بن واقد أبو قتادة الحراني، عن مسعر ابن كدام، عن علي بن الأقمر، عن أبي جحيفة– رضي الله عنه – قال:

« **كان النبي ﷺ يقومُ حتى تفطر قدماه ، فقيل له : قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، قال : أفلا أكون عبداً شكُوراً** » .

قوله : تفطر : أي تشقق .

١٥٩٢ – أخبرنا أبو الحسين : عاصم بن الحسن ببغداد ، أنبأ أبو عمر بن مهدي ، أنبأ أبو عبد الله الحسين بن يحيى بن عياش ، ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ، ثنا سعيد ، عن سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن ابن أُبي ليلى ، عن صهيب – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

١٥٩١ – **صحيح**: أصله في الصحيحين من غير هذا الطريق، انظر مجمع الزوائد ٢/٢٧١ .

١٥٩٢ – سبق برقم [٦٠] .

« **عجب لأمر المؤمن كله خير ، وليس ذلك لأحدٍ إلا للمؤمن ، إن أصابه خير شكر وكان خيراً له، وإن أصابه ضر صبر وكان خيراً له** » .

١٥٩٣ – أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن ، أنبأ أبو بكر بن مردويه ، ثنا أحمد بن عثمان بن يحيى ، ثنا محمد بن أبي العوام ، ثنا أبي ، ثنا المشمعل بن ملحان القيسي ، عن موسى بن عقبة ، عن إسحاق بن يحيى بن الوليد بن عبادة ، عن أبيه ، عن عبادة بن الصامت – رضي الله عنه – قال : قال : رسول الله ﷺ :

« **آتي باب الجنة فأستفتح ، فيقال : من هذا ؟ فأقول : محمد فإذا رأيت ربي خررت له ساجداً شُكراً له ، فقال : ارفع رأسك ، قُل تطاع واشفع تُشفع ، فيخرجُ من النار من قد احترق برحمة الله وشفاعتي** » .

١٥٩٤ – أخبرنا أبو عمرو : عبد الوهاب ، أنبأ والدي ، أنبأ محمد بن عمر بن يحيى الهمداني ، ثنا إبراهيم بن المعمر الصنعاني ، ثنا ميمون بن الحكم قال : حدثني عبد القدوس بن إبراهيم بن مرداس ، عن جعفر بن سليمان الضُبعي ، عن زياد بن علاقة ، عن أسامة بن شريك – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **من لا يشكُرُ الناسَ لا يشكُرُ الله ، ومن لا يرحمُ لا يرحمُه الله – عز وجل – ومن لا يغفرُ لا يغفرُ الله له** » .

فصــل /

١٥٩٥ – أخبرنا أبو سهل الدشتي بنيسابور ، ثنا أبو القاسم

١٥٩٤ – خرجه الترمذي من حديث أبي هريرة – رضي الله عنه (١٩٥٤) .

السراج قال : سمعت أبا نصر السراج الصوفي يقول : أخبرنا أبو عبد الله : أحمد بن عطاء الروذباري ، ثنا أحمد بن الفضل أنه سمع محمد بن عمر أبا بكر الوراق يقول :

« اجعل مراقبتك عمن لا تغيبُ عن نظره إليك ، واجعل شُكرك لمن لا تنقطع نعمُه عنك ، واجعل طاعتك لمن لا تستغني عنه ، واجعل خضوعك لمن لا تخرج عن ملكه وسُلطانه » .

١٥٩٦ – أخبرنا أبو عمرو : عبد الوهاب ، أنبأ والدي أبو عبد الله ، أنبأ العباس بن محمد بن معاذ ، ثنا علي بن الحسين بن أبي عيسى ، ثنا إبراهيم الأشعث قال : قال فضيل بن عياض : بلغني أن النبي ﷺ أوصى رجلاً ، فقال له :

« أكثر ذكر الموت يشغلك عما سواه ، وأكثر الدُّعاء فإنَّك لا تدري متي يستجابُ لك ، وأكثر الشُكر فإنَّه زيادة » .

فصل /

✹ في ذكر الحمد وقد مضى ✹
✹ وفي باب الحاء فيه أحاديث ✹

١٥٩٧ – أخبرنا أبو الحسين : أحمد بن عبد الرحمن ، أنبأ أبو بكر بن مردويه ، ثنا محمد بن الحسن بن محمد بن زياد المقري ، ثنا يحيى بن ساسويه ، ثنا سويد بن نصر ، ثنا عبد الكبير بن دينار الصائغ ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن عطاء ، عن عقبة بن عامر – رضي الله عنه – قال :

١٥٩٦ – **مرسل** : خرجه ابن أبي الدنيا مرسلاً أيضاً عن شريح القاضي ، انظر فيض القدير ٨٤/٢ .

١٥٩٧ – انظر جمع الجوامع ٥٦٨/٢ .

« كُنَّا مع رسول الله ﷺ في سفر ، وكنا نتناوبُ الرعية بيننا ، (٢٠١/أ) فلما كان يوم نوبتي سرحتُ ثم رُحتُ فجئتُ والنبي ﷺ يخطب فسمعتهُ يقول : ما من رجل يتوضأ فيسبغُ الوضوء ثم يقومُ إلى الصلاة فيُصلي صلاة يعلم ما يقول فيها إلا انفتل كيوم ولدته أُمه من الخطايا ، ليس له ذنب ، فوالله ما ملكتُ نفسي أن قلتُ : بخٍ بخٍ ، فقال عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - : وكنتُ إلى جنبه ، فقد قال قبل أن تجيء ما هو أجودُ من هذا ، قلت : ما هو فداك أبي وأمي ، قال : قال : من أسبغ الوُضوء ثم يقول عند فراغه من الوضُوء : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن مُحمداً عبده ورسوله إلا فتحت له ثمانيةُ أبوابٍ من الجنة يدخل من أيها شاء قال : ويجمعُ الناسُ في صعِيدٍ واحد يسمعهم الداعي وينفذهم البصرُ ، ويقول : سيعلم الجمعُ لمن الكرمُ اليوم ثلاثاً ، ثم يقول : أين الذين كانت تتجافى جنُوبهم عن المضاجعِ يدعون ربهم خوفاً وطمعاً ومما رزقناهم ينفقون ، ثم ينادي المنادي ثلاثاً : سيعلم أهلُ الجمع لمن الكرم اليوم ، ثم يقول : أين الذين لم يكن يُلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافُون يوماً تتقلبُ فيه القُلوبُ والأبصارُ ، ثم يقول ثلاثاً : سيعلمُ أهل الجمع لمن الكرمُ اليوم ، فيقول : أين الحمادُون الذين كانوا يحمدون ربهم - عز وجل - » .

❋ ❋ ❋

بابُ الصّاد

بَــاب /

✸ الترغيب في الصبر ✸

١٥٩٨ - أخبرنا أبو عمرو : عبد الوهاب ، أنبأ والدي أبو عبد الله ، أنبأ أحمد بن محمد بن إبراهيم الوراق ، ثنا عبد الله بن رواح المدائني ، ثنا شبابة بن سوار ، ثنا شعبة ، عن أبي عمران الجوني ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« كيف تصنعُ يا أبا ذر إذا بلغ الناسُ من الجهد ما يعجزُ الرجل أن يقوم من فراشه إلى مصلاه ؟ قلت : الله ورسوله أعلمُ ، قال : تصبر يا أبا ذر ، كيف تصنع إذا كثُر الموت حتى يصير البيت بالعبد ؟ قلت : الله ورسولُه أعلم ، قال تصبرُ ، كيف تصنعُ يا أبا ذر إذا كثر القتلُ حتى تغرق أحجار المدينة بالدماء ؟ قلت : الله ورسولُه أعلم ، قال : تلحق بمن أنت منه ، قال : قلت : ألا أحمل معي السلاح ؟ قال :- شاركت القوم إذاً ولكن إن خفت أن يبهرك شُعاعُ السيف فألق ثوبك على(٢٠١/ب) **وجهك يبوء بإثمه وإثمك »** .

١٥٩٨ - أخرجه البيهقي في السنن ١٩١/٨ من طريق شبابة به .

قيل : البيت : القبر ؛ أي يباع موضع قبر بعبد لكثرة الموتى ، وقوله : يبهرك : أي يغلبك .

١٥٩٩ – أخبرنا أبو الحسين : المبارك بن عبد الجبار في كتابه ، ثنا محمد بن علي بن الفتح ، ثنا عمر بن أحمد بن عثمان ، ثنا أحمد بن محمد بن شيبة ، ثنا محمد بن عمرو بن حنان ثنا بقية ، عن معاوية بن يحيى ، عن سفيان الثوري ، عن رجل ، عن مكحول ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – :

« **قيل : يا رسول الله : هل من رجلٍ يدخُلُ الجنة بغير حسابٍ ؟ قال : نعم كل رحيمٍ صبور** » .

١٦٠٠ – قال : وأخبرنا عمر بن أحمد بن عثمان ، ثنا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا محمد بن غالب بن حرب ، ثنا صبح بن دينار ، ثنا المعافى بن عمران ، عن سفيان وإسرائيل ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن عائشة – رضي الله عنها – قالت : قال رسول الله ﷺ :

« **لو كان الصبرُ رجُلاً كان كريماً** » .

١٦٠١ – أخبرنا أبو القاسم بن أبي حرب بنيسابور ، أخبرنا أبو الحسن : علي بن محمد بن علي ، ثنا أبو بكر : محمد بن يعقوب بن سليمان ، ثنا الفضل بن حباب ، ثنا محمد بن عبد الله الخزاعي ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن صهيب – رضي الله عنه – أن رسول الله ﷺ قال :

١٥٩٩ – في إسناده مبهم .

١٦٠٠ – أخرجه أبو نُعَيم في الحلية ٢٩٠/٨ من طريق صبح بن دينار . وقال أبو نعيم : غريب من حديث الثوري تفرد به المعافى عنه .

١٦٠١ – **صحيح** : أخرجه مسلم ٢٢٩٩/٤ – ٢٣٠١ من طريق حماد به .

« كان فيمن كان قبلكم ملك ، وكان له ساحر ، فلما كبر الساحر قال للملك : إني قد كبرت سني وحضر أجلي ، فادفع إليّ غُلاماً أعلمه ، فدفع إليه غُلاماً فعلمه ، وكان بين الملك وبين الساحر راهب ، فأتى الغُلامُ على الراهب فجلس إليه فسمع من كلامه فأعجبه نحوه فكان إذا مر بالراهب جلس إليه فاحتبس ، فإذا أتى الساحر ضربه الساحر وقال : ما حبسك ؟ وإذا أتى أهله جلس إلى الراهب فيضربه أهله ويقولون : ما حبسك ؟ فشكا ذلك إلى الراهب ، فقال له : إذا أراد الساحر أن يضربك فقل : حبسني أهلي وإذا أراد أهلُك أن يضربُوك فقُل : حبسني الساحرُ ، فبينما هم كذلك إذا دابة عظيمة فظيعة قد حبست الناس لا يستطيعون أن يجوزوا ، فقال : اليوم أعلم أمر الساحر أفضل أم الراهب ، فأخذ حجراً ، فقال : بسم الله ، اللهم إن كان أمرُ الراهب أحب إليك من أمر الساحر فاقتل الدابة ، فرماها رمية فقتلها ومضى الناسُ ، فأتى الغلام الراهب فأخبره بذلك ، فقال :– يا بني أنت أفضلُ مني وإنك ستُبتلى، فإذا ابتليت فلا تدلّ عليّ، وكان الغلام يُبرىء الأكمه والأبرص ، (٢٠٢/أ) ويداوي من هذه الأدواء ، فعمى جليسُ الملك ، فسمع بالغلام فأتاه ، وأتاه بهدايا كثيرة ، فقال : اشفني ولك ما هاهنا ، فقال له : ما أشفي أنا أحداً ، إنما يشفي الله – عز وجل – إن آمنت بالله دعوتُ لك الله فشفاك ، فآمن فدعا له فشفاه ، فجلس إلى الملك نحو ما كان يجلسُ ، فقال له الملكُ : يا فُلان من رد عليك بصرك ، قال : ربي ، قال : أنا ؟ قال : لا ، قال : لك رب غيري ؟ قال : نعم ربي وربك الله ، فأخذه بالعذاب حتى دل على الغُلام ، فبعث إلى الغلام ، فقال : أي بني بلغ من سحرك أنك تُبرىء الأكمه والأبرص وتداوي من هذه الأدواء ، فقال الغلام : ما أشفي أنا أحداً إنما يشفي الله – عز وجل – ، فقال له :– ألك رب غيري ؟ قال : نعم ، ربي وربك الله ، فلم يزل يعذبُه حتى دل على

الراهب فبعث إليه ، فقال له : ارجع عن دينك ، فأبى فوضع المنشار في مفرق رأسه حتى وقع شقاه ، قال : وقال للأعمى : ارجع عن دينك ، فأبى فوضع المنشار في مفرق رأسه حتى وقع شقاه ، وقال للغلام : ارجع عن دينك ، فأبى فدفعه إلى قومٍ وقال : اذهبوا به فاصعدوا به إلى جبل كذا وكذا ، فإذا بلغتم ذروته فإن رجع عن دينه وإلا فدهدهوه ، فذهبوا به فلما بلغوا ذروة الجبل قال : اللهم اكفنيهم بما شئت فتدهدؤوا أجمعين وجاء الغلامُ حتى دخل على الملك ، فقال : ما فعل أصحابُك ؟ فقال : كفانيهم الله ، فبعث معه نفراً ، فقال : لججوه في البحر ، فإذا بلغتُم اللجة فإن رجع عن دينه وإلا فغرقُوه ، فذهبوا به فلما بلغوا اللُجة قال : اللهم اكفنيهم بما شئت ، فانكفأت بهم السفينةُ فغرقُوا أجمعون ، وجاء الغلامُ حتى دخل على الملك ، فقال : ما فعل أصحابك ؟ قال : كفانيهم الله ، فقال له الغلامُ : إنك لست بقاتلي حتى تفعل ما آمرك به وإلا فلا تستطيعُ أن تقتلني ، فقال : ما هو ؟ قال : تجمعُ الناس في صعيدٍ ثم تصلُبني على جذعٍ ثم تأخذُ سهماً من كنانتي ثم تقول : بسم الله رب الغلام ، ففعل فأخذ سهماً من كنانته فوضعه في كبد قوسه فقال : بسم الله رب الغلام فرماه رميةً فوقع السهمُ في صدغه ، فوضع يده على موضع(٢٠٢/ب) السهم ، فقتله ، فقال الناس : آمنا برب الغلام ، آمنا برب الغلام ، فقيل له : ما صنعت ؟ قد والله نزل بك ما كنت تحذره قد آمن الناسُ كلهم ، فأمر بأفواه السكك فخُدت فيها الأخدود وأُضرم فيها النيران ، وقال : من رجع عن دينه وإلا فأقحموه فيها ، فجعلوا يقتحمون فيها حتى جاءت امرأة بصبي لها فتقاعست ، فقال لها الصبي : اصبري يا أماه إنك على الحق فاقتحمته » .

قوله : فأعجبه نحوه : أي سمته وسيرته . وقوله : فظيعة : أي هائلة ، وذروة الجبل : أعلاه . فدهدهوه : فدحرجوه ودوروه ،

فتدهدؤوا : فتدحرجوا وتدوروا وكأن الهمزة بدل من الهاء ، وقوله : لججوا : أي اذهبوا به إلى لجة البحر وهي معظم الماء ، فأنكفأت :- فانقلبت ، فأقحموه :- فألقوه بشدة ، فتقاعست : أي تأخرت وتنحت ، فخدت : فشقت ، والأخدود : الحفرة .

فصـــل /

✵ فيما أعد الله للصابرين ✵

١٦٠٢ - أخبرنا أبو عمرو : عبد الوهاب ، أنبأ والدي أبو عبد الله ، أنبأ أبو عمرو مولى بني هاشم ، ثنا محمد بن أيوب الأنماطي بحلب ، ثنا إبراهيم بن عبد الجبار المصري ، ثنا خالد بن عبد الرحمٰن أبو الهيثم الخراساني ، ثنا شعبة ، عن عدي بن ثابت ، عن البراء بن عازب - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« من قضى نهمته من الدنيا حيل بينه وبين شهوته - يعني يوم القيامة ومن مد عينيه إلى زينة المترفين كان ممقوتاً في ملكوت السموات ، ومن صبر على القوت الشديد صبراً جميلاً أنزله الله من الفردوس حيث شاء » .

١٦٠٣ - أخبرنا أبو محمد التميمي ، أنبأ أبو الحسن : علي بن أحمد الحمامي المقري ، ثنا أحمد بن سلمان ، ثنا ابن أبي الدنيا ، ثنا أبو سعيد المدني ، ثنا أبو بكر بن شيبة الخرامي ، ثنا أبو سعيد : محمد بن إبراهيم بن المطلب ، ثنا زهرة بن عمرو ، عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال لعبد الله بن عباس - رضي الله عنه :

١٦٠٢ - سبق برقم [١٤٥٥] .

١٦٠٣ - أخرجه أحمد ٣٠٧/١ من طريق حنش عن ابن عباس . انظر الأسماء والصفات (ص ٧٦)؛ المستدرك ٥٤١/٣ ؛ والشريعة للأجري (ص ١٩٨)؛ والشعب للبيهقي (١٩٥) .

« يا غلام ألا أعلمك كلمات تنتفع بهن قال : بلى يا رسول الله ، قال : احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده أمامك ، تعرَّف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة ، إذا سألت فاسأل الله ، وإذا استعنت فاستعن بالله ، جف القلم بما هو كائن ، فلو جهد العباد أن ينفعوك بشيء لم يكتبه الله لك لم يقدروا عليه ، ولو جهد العباد أن يضرّوك بشيء لم (٢٠٣/أ) يكتبه الله عليك لم يقدروا عليه ، فإن استطعت أن تعمل لله بالصدق في اليقين فافعل ، فإن لم تستطع فإن في الصبر على ما تكره خيراً كثيراً ، واعلم أن النصر مع الصبر ، وأن الفرج مع الكرب ، وأن مع العسر يسراً » .

١٦٠٤ – أخبرنا أحمد بن عبد الرحمٰن الذكواني ، أنبأ أبو بكر بن مردويه ، ثنا سليمان بن أحمد ، ثنا إبراهيم بن هاشم البغوي ، ثنا إسماعيل بن سيف البصري ، ثنا جعفر بن سليمان الضبعي ، عن سعد بن طريف ، عن الأصبغ بن نباتة قال :

« دخلت مع عليّ بن أبي طالب – رضي الله عنه – إلى الحسن بن علي – رضي الله عنه – نعوده ، فقال له عليّ : كيف أصبحت يا ابن رسول الله ؟ قال : أصبحت بحمد الله بارئاً ، قال : كذاك إن شاء الله ، ثم قال الحسن : أسندوني ، فأسنده عليّ إلى صدره ، فقال : سمعت جدي رسول الله ﷺ يقول : إن في الجنة شجرة يقال لها : شجرة البلوى ، يؤتى بأهل البلاء يوم القيامة فلا يرفع لهم ديوان ولا يُنصب لهم ميزان يصب عليهم الأجر صباً ، وقرأ ﴿ إنما يُوفى الصابرُون أجرهم بغير حسابٍ ﴾ » .

فصل /

١٦٠٥ – أخبرنا سليمان بن إبراهيم بن جعفر الجرجاني ، ثنا

١٦٠٤ – ضعيف جداً : قال الهيثمي في المجمع ٣٠٥/٢ : أخرجه الطبراني في الكبير ٩٦/٣ ، وفيه سعد بن طريف وهو ضعيف جداً .

١٦٠٥ – صحيح : متفق عليه اللؤلؤ والمرجان .

محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي ، ثنا محمد بن شعيب قال : أخبرني عتبة بن أبي حكيم قال : حدثني عمرو بن جارية ، عن أبي أمية قال :

« **سألنا أبا ثعلبة الخشني – رضي الله عنه – فقلنا : كيف نصنع بهذه الآية ؟ قال : أية آية ؟ قلت : ﴿ يا أيها الذين آمنوا عليكُم أنفسكُم لا يَضركُم من ضل إذا اهتديتم ﴾ . فقال : أما والله لقد سألت عنها خبيراً ، سألت عنها رسول الله ﷺ ، فقال : نعم ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى إذا رأيت شُحاً مطاعاً وهوى متبعاً ودنيا مؤثرة وإعجاب كل ذي رأي برأيه ، ورأيت أمراً لا يُدان لك به ؛ فعليك بنفسك ودع أمر القوم ، فإن من ورائكم أيام الصبر ، الصبر فيهم مثل القبض على الجمر ، للعامل فيهم كأجر خمسين رجلاً يعملون مثل عمله** » .

١٦٠٦ – أخبرنا الحافظ أبو محمد : الحسن بن أحمد السمرقندي ، أنبأ عبد الصمد بن نصر العاصم ، ثنا أبو العباس البجيري ، ثنا أبو حفص البجيري ، ثنا عمرو بن عثمان ، ثنا بشر قال : أخبرني أبي عن الزهري قال : أخبرني عطاء بن يزيد الليثي أن أبا سعيد الخدري – رضي الله عنه – (٢٠٣/ب) أخبره :

« **أن ناساً من الأنصار سألوا رسول الله ﷺ فلم يسأله أحد منهم إلا أعطاه حتى نفذ ما عنده ، فقال لهم حين أفنى كلّ شيء بيده : ما يكُ عندي من خير لا أدخره عنكم ، ومن يستعفّ يعفّه الله ، ومن يستغن يغنه الله ، ومن يصبر يصبره الله ، ولن تُعطوا عطاءً خيراً وأوسع من الصبر** » .

١٦٠٦ – **حسن** : أخرجه أبو داود (٤٣٤١) ، والترمذي (٣٠٥٨) من طريق عتبة به . وابن ماجه (٤٠١٤) من طريق عتبة ، عن عمه عن عمرو به . وقال الترمذي : حسن غريب .

١٦٠٧ – أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي ، أنبأ أبو طاهر المخلص ، ثنا يحيى بن صاعد ، ثنا عمرو بن علي ، ثنا أبو يعلى : محمد بن الصلت ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن مالك بن مغول ، عن طلحة بن مصرف ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – يرفعه قال :

« يؤتى الرجل من قبره فإذا أُتي من قبل رأسه دفعه تلاوة القرآن ، وإذا أُتي من قبل يديه دفعه الصدقة ، وإذا أتي من قبل رجليه دفعه مشيه إلى المساجد ، والصبر حجرة ، وقال : أما لو رأيت خللاً لكنت صاحبه » .

قوله : حجرة أي ناحية أي واقف ناحية في القبر يقول : إن كان لا يقدر تلاوة القرآن والصدقة والمشي إلى المسجد دفع المكروه عنه من جوانبه ؛ دفعتُ أنا عنه .

١٦٠٨ – أخبرنا أبو الحسن الخوشنامي بنيسابور ، ثنا أبو طاهر الزيادي ، ثنا محمد بن إبراهيم بن الفضل المعمري ، ثنا محمد بن يحيى الذهلي ، ثنا أبو المغيرة ، ثنا عفير بن معدان ، ثنا سليم بن عامر ، عن أبي أمامة – رضي الله عنه – قال :

« إذا رأيتم أمراً لا تستطيعون غيرهُ فاصبروا حتى يكون الله – عز وجل – هو الذي يغيره » .

١٦٠٧ – قال الهيثمي ٥٢/٣ : رواه الطبراني في الأوسط ، انظر الحديث في البعث لابن أبي داود (٦) مطولاً .

١٦٠٨ – **ضعيف** : أخرجه الطبراني في الكبير ١٩٢/٨ رقم (٧٦٨٥) من طريق أبي المغيرة به . وقال الهيثمي في المجمع ٢٧٥/٧ : رواه الطبراني وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف .

١٦٠٩ - أخبرنا أحمد بن عبد الرحمٰن ، أنبأ محمد بن أحمد بن عبد الرحمٰن ، ثنا القاضي أبو بكر : محمد بن عمر البغدادي ، ثنا جعفر بن محمد بن سليمان أبو الفضل ، وعبد الله بن إسحاق بن إبراهيم الأنماطي ، وعبد الله بن صالح البخاري قالوا : ثنا يعقوب بن حميد ، نا محمد بن خالد المخزومي ، عن سفيان ، عن زبيد ، عن أبي وائل ، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ :

« **الصبر نصف الإيمان واليقين الإيمانُ كلُه** » .

١٦١٠ - أخبرنا عبد الأعلى بن عبد الواحد بن أحمد الهروي في كتابه ، نا إسماعيل بن إبراهيم المصري ، ثنا الهروي ، ثنا منصور بن العباس ، ثنا الحسين بن سفيان ، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله الحلبي ، نا يوسف بن محمد بن المنكدر ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله قال :

«**سألت رسول الله ﷺ عن الإيمان فقال: الصبر والسماح**». (٢٠٤/أ)

١٦١١ - قال : وحدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، أنبأ أبو حاتم : محمد بن يعقوب ، [ ] ، أنبأ محمد بن إبراهيم .... ، ثنا ابن أبي الدنيا .... ، عن أبي الأشهب ، عن الحسن قال : ..... ما الصبر والسماح ؟ قال : « السماح بفرائض الله والصبر على محارم الله » .

١٦١٢ - أخبرنا عمر بن الحسن بن سليم ، أنبأ أبو عبد الله الجمال ، ثنا أبو محمد : عبد الرحمٰن بن منشاة ، نا عبد الله بن

١٦٠٩ - قال المنذري في الترغيب ٢٢٧/٤ : رواه الطبراني في الكبير ، عن علقمة ، عن عبد الله ، ورواته رواة الصحيح ، وهو موقوف ، وقد رفعه بعضهم اهـ . ورواه الخطيب ٢٢٦/١٣ من طريق يعقوب بن حميد به مرفوعاً .

وقال الخطيب : تفرد بروايته محمد بن خالد عن الثوري .

١٦١٠ - **ضعيف جداً** : قال الهيثمي في المجمع ٥٩/١ : رواه أبو يعلى ، وفيه يوسف بن محمد بن المنكدر وهو متروك .

أحمد بن سواء ، نا عبد الله بن حبيق قال : سمعت عبد العزيز يقول :

«أوحى الله- عز وجل- إلى داود: يا داود اصبر على المؤنة تأتك المعونة».

١٦١٣- أخبرنا أبو عمرو : عبد الوهاب، ثنا والدي أبو عبد الله ، ثنا أحمد بن عمرو ، ثنا يونس بن عبد الأعلى ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن السري بن إسماعيل ، عن الشعبي أن علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – قال :

«خذوا عني هؤلاء الكلمات فلو رحلتم فيه المطي حتى تضنوه لم تبلغوه : لا يرجو العبد إلا ربه، ولا يخشى إلا ذنبه، ولا يستحي إذا كان لا يعلم أن يتعلم، ولا يستحي إذا سئل عما لا يعلم أن يقول : لا أعلم، واعلموا أن الصبر مع الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد، ولا خير في جسد لا رأس له».

١٦١٤ – أخبرنا عبد الأعلى بن عبد الواحد بن أحمد الهروي في كتابه ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم ، ثنا بشر بن أحمد بن بشر ، ثنا محمد بن يحيى المروزي، نا عاصم بن علي، ثنا أبو الأشهب، عن الحسن قال:

« الصبر صبران : أحدهما أفضل من الآخر ، الصبر عند المصيبة حسن ، وأفضل منه الصبر عما نهى الله عنه ، والذكر ذكران : أحدهما أفضل من الآخر ذكر باللسان حسن، وأفضل منه الذكر عما نهى الله عنه».

١٦١٥ – قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، ثنا الحسين بن أحمد الثقفي، نا أحمد بن الحسين بن طياب، نا أحمد بن أبي الحواري قال:

« ذاكرتُ أبا سليمان : أتصبر ؟ فقال : والله ما نصبر على ما نحبُّ فكيف نصبر على ما نكره » .

قال الإمام- رحمه الله- : وبلغني عن سهل بن عبد الله أنه قال:

«لا معين إلا بالله، ولا دليل إلا رسول الله، ولا زاد إلا التقوى، ولا عمل إلا بالصبر، وما الصبر إلا بالله قال تعالى: ﴿واصبر وما صبرك إلا بالله﴾».

بـــاب /

✵ في الترغيب في الصدق وما أعد الله للصادقين ✵

١٦١٦ – أخبرنا الشريف أبو نصر ، نا محمد بن عمر ..(٢٠٤/ب)

....

ثنا سفيان ، ثنا عمرو بن مرة ، ثنا أبو عبيدة قال :

« قام أبو بكر الصديق – رضي الله عنه – بعد وفاة رسول الله ﷺ بعام على المنبر فقال : إن رسول الله ﷺ قام قبل وفاته بعام ، فقال : إن ابن آدم لن يُعطى شيئاً أفضل من العافية ، فسلوا الله العافية وعليكم بالصدق والبر، فإنهما في الجنة ، وإياكم والكذب والفجور فإنهما في النار » .

١٦١٧ – أخبرنا أبو القاسم الواحدي بنيسابور ، ثنا عبد الله بن يوسف ، نا أبو محمد عبد الرحمن بن يحيى الزهري القاضي ، نا محمد بن إسماعيل الصائغ ، نا روح بن عبادة ، نا شعبة أخبرني يزيد بن خمير قال : سمعت سليم بن عامر يحدّث عن أوسط البجلي ، عن أبي بكر الصديق – رضي الله عنه– قال :

١٦١٦ – أخرجه أحمد ١١/١ من طريق سفيان الثوري ، وخرجه ابن الشجري من طريقه أيضاً ٣٣/١ .

١٦١٧ – **صحيح** : أخرجه أحمد ٨/١ ، والحاكم ٥٢٩/١ من طريق سليم بن عامر . وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .

« إن رسول الله ﷺ قام - عام أول - مقامي ، فبكى أبو بكر ، فقال : سلوا الله العفو والعافية واليقين ، فإن الناس لم يعطوا بعد اليقين شيئاً خيراً من العافية ، وعليكم بالصدق فإنه في الجنة ، وإياكم والكذب فإنه مع الفجور وهما في النار ، ولا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تحاسدوا وكونوا عباد الله إخواناً كما أمر الله - عز وجل - » .

١٦١٨ - أخبرنا أبو الحسين : عاصم بن الحسن بن محمد ببغداد ، ثنا أبو الحسين : علي بن محمد بن بشران ، نا أبو الحسين : أحمد بن محمد بن الجوزي ، نا أبو بكر : عبد الله بن محمد أبي الدنيا ، حدثني هارون بن عمر القرشي أبو عمرو ، نا يحيى بن حسان ، نا ابن لهيعة ، نا الحارث بن يزيد ، عن عبد الرحمن بن مجيرة ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي ﷺ :

« ثلاث إذا كن فيك لم يضرك ما فاتك من الدنيا : صدق حديث ، وحفظ أمانة ، وعفة في طُعمة » .

١٦١٩ - أخبرنا محمد بن عمر بن الحسن ، ثنا الفضل بن محمد بن سعيد ، ثنا عبد الله بن محمد بن حيان ، نا عبد الرحمٰن بن داود ، نا أبو عبد الله عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن الضحاك ، حدثني سعيد بن إبراهيم ، حدثني عبد الله بن رجاء بن صبح الربعي ، عن شرحبيل بن الحكم ، عن عامر بن نابل ، عن كثير بن مرة ، عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ :

« لم يعط الله أحداً من الناس شيئاً هو خير من أن يسلك في قلبه اليقين والصدق ، وعند الله مفاتيح القلوب ؛ فإذا أراد الله بعبد خيراً فتح

١٦١٨ - إسناده ضعيف : ابن لهيعة يضعف في الحديث ويدلس وقد عنعنه .

له قفل قلبه ، فجعل في قلبه الإيمان واليقين والصدق ، وجعل قلبه وعاءً واعياً لما سلك فيه ، وجعل قلبه سليماً ، ولسانه صادقاً ، وخليقته مستقيمة ، وجعل أذنه سميعة ، وعينه بصيرة ، ولم يؤت الله أحداً من الناس شيئاً هو شر من (٢٠٥/أ) أن يسلك في قلبه الريبة وجعل عينه شرهة مشرفة متطلعة لا ينفعه المال ، وإن أكثر له ، وغلق الله القفل على قلبه فجعله ضيقاً حرجاً كأنما يصعد في السماء » .

١٦٢٠ – أخبرنا أبو رجاء بندار ، أنبأ محمد بن أحمد الكاتب ، ثنا عبد الله بن محمد ، ثنا عبد الرحمن بن الحسن ، ثنا سليمان بن الربيع بن هشام قال : سمعت كادح الزاهد ويكني أبا عبد الله ، رأيته بقزوين من خمسين سنة ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب قال :

« وضع عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – ثماني عشرة كلمة حكمة ، قال : ما عاقبت من عصى الله فيك بمثل أن تطيع الله فيه ، وضعْ أمر أخيك على أحسنه حتى يأتيك منه ما يغلبك ، ولا تظنن بكلمة خرجت من مسلم شراً ، وأنت تجد لها في الخير محملاً ، ومن تعرض للتهمة فلا يلومن من أساء به الظن ، ومن كتم سره كانت الخيرة بيده ، وعليك بإخوان الصدق تعيش في أكنافهم ، فإنهم زينة في الرخاء وعُدَّة في البلاء ، وعليك بالصدق وإن قتلك الصدق ، ولا تعترض فيما لا يعنيك ، ولا تسل عما لم يكن ، فإن فيما كان شغلاً عما لم يكن ، ولا تطلبن حاجتك إلا ممن يحبُّ نجاحك ، ولا تتهاون بالحلف الفاجر ، ولا تصاحب الفجار فتعلم فجورهم ، واعتزل عدوك ، واحذر صديقك إلا الأمين ، ولا أمين إلا من يخشى الله ، واستعصم عند المعصية ، واستشر في أمرك الذين يخشون الله قال الله – عز وجل – : ﴿ إنما يخشى الله من عبادِه العلماء ﴾ » .

١٦٢٠ – سبق تخريجه انظر طرفه في الفهرس .

فصـــل /

١٦٢١ - أخبرنا محمد بن عمر بن الحسن ، أنبأ الفضل بن محمد بن سعيد ، أنبأ أبو محمد : بن حيان ، ثنا عبد الله بـن عبد الكريم ، ثنا المنذر بن شاذان ، ثنا يعقوب بن كعب الأنطاكي ثنا أبي ، عن الخليل بن مرة قال :

« بينا رجل يبيع سلعة له وهو يكثر الكلام فيها ، إذ أتى عليه آت فقال : يا عبد الله إن كثرة الكلام لا تزيد في رزقك شيئاً ، وإن قلة الكلام لا ينقص من رزقك شيئاً ، قال : عليك شأنك يا عبد الله ، قال : هذا شأني ، ثم ولى الرجل فلحقه ، فقال : يا عبد الله قلت لي قولاً فأحب أن تفسره لي ، قال : إن من الإيمان أن تؤثر الصدق على الكذب وإن ضرَّك ، وأن تدع الكذب وإن نفعك ، وألا يكون لقولك فضل على عملك ، قال : يا عبد الله : إني أحبُّ أن تكتب لي هذا ، فإني أخاف أن أنساه ، قال : فبينا أنا أكلمه إذ غاب عني فلم أره ، فلقيت رجلاً من آل عمر فأخبرته ، فقال : هذا من قول إلياس - عليه السلام - » .(٢٠٥/ب)

١٦٢٢ - قال : وأخبرنا أبو محمد بن حيان ، أنبأ أبو يعلى قال : سمعت عبد الصمد بن يزيد يقول : سمعت الفضيل بن عياض يقول :

« لم يتزين العباد بشيء أفضل من الصدق ، والله سائل الصادقين عن صدقهم ، فكيف بالكذابين المساكين » .

١٦٢٣ - قال : وأخبرنا محمد بن حيان ، أنبأ إسحاق بن إبراهيم ، ثنا محمد بن عمرو - وهو ابن العباس - ثنا النضر بن شميل ، عن عوف الأعرابي ، عن أبي العالية قال :

« إذا رأيت التاجر صدوقاً فهو خليق أن يكون من أهل الجنة » .

١٦٢٤ - قال : وأخبرنا أبو محمد بن حيان ، ثنا القاسم بن فورك ، ثنا علي بن سهل ، ثنا ضمرة وأيوب بن سويد أو أحدهما ، عن ابن شوذب ، عن مطر قال :

« خصلتان إذا كانتا في عبد كان سائر عمله تبعاً لهما : حسن الخُلق وصدق الحديث » .

١٦٢٥ - أخبرنا أبو الفتح الصحاف ، ثنا أبو سعيد النقاش ، أنبأ يزيد بن عبد الله بن عبد الكبير الخطابي بن أمهرمز ، ثنا محمد بن إبراهيم بن أبي الجحيم الصيرفي ، ثنا أبو حاتم الرازي قال :

« قلت لأحمد بن حنبل : كيف نجوت من سيف الواثق وعصا المعتصم ؟ فقال لي : يا أبا حاتم بالصدق ، لو وُضع الصدق على جرح لبرأ » .



باب /

❋ الترغيب في الصدقة وفضل المتصدقين ❋

قال الله - عز وجل - : ﴿ **الذين يُنفقُون أموالهُم بالليل والنهار** ﴾ الآية .

١٦٢٦ - أخبرنا أبو نصر : محمد بن سهل السراج ، أنبأ عبد الملك بن الحسن الأزهري ، ثنا أبو عوانة ، ثنا عمر بن شبة ، ثنا يحيى بن سعيد القطان ، ثنا عبيد الله بن عمر (ح) قال أبو عوانة : وحدثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن عبيد الله بن عمر (ح) .

قال أبو عوانة : وثنا هلال بن العلاء ، ثنا القعنبي ، عن سعيد بن الأبيض (ح) قال أبو عوانة : وثنا أبو أمية ، ثنا أبو داود الطيالسي ، عن مبارك بن فضالة ، كلهم قالوا : عن خبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال :

« سبعة يُظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله : الإمام العادل وشاب نشأ بعبادة الله - عز وجل - ، ورجل قلبه معلق بالمساجد ، ورجلان

١٦٢٦ - سبق برقم [١٠٩٠] .

تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ، ورجل طلبته امرأة ذات منصب وجمال ، فقال : إني أخاف الله – عز وجل – ، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها لم تعلم يمينه ما تنفق شماله ، ورجل ذكر الله – عز وجل – خالياً ففاضت عيناه » .

١٦٢٧ – أخبرنا الفضل بن محمد المؤدب ، أنبأ محمد بن (٢٠٦/أ) عبد الله بن شاذان ، ثنا عبد الله بن محمد بن محمد ، ثنا علي بن سعيد العسكري ، ثنا بنان بن أبي الخطاب ، ثنا إسحاق بن بهلول الأنباري ، ثنا أبو المطرف : المغيرة بن المطرف ، عن الحارث النميري ، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري– رضي الله عنه– قال: قال رسول الله ﷺ:

« **صدقة السر تُطفيء غضب الرب – عز وجل –** » .

١٦٢٨ – أخبرنا أبو عيسي بن زياد وأبو بكر بن ماجة قالا : أنبأ أحمد بن محمد بن المرزبان ، ثنا محمد بن إبراهيم ، ثنا محمد بن سليمان ، ثنا بقية بن الوليد ، عن بجير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن المقدام بن معديكرب – رضي الله عنه – أنه سمع رسول الله ﷺ يقول :

«**ما أطعمت نفسك فهو لك صدقة، وما أطعمت ولدك فهو لك صدقة، وما أطعمت زوجتك فهو لك صدقة، وما أطعمت خادمك فهو لك صدقة**».

١٦٢٩ – أخبرنا أبو محمد : الحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ بنيسابور ، أنبأ عبد الصمد بن نصر العاصمي ، ثنا محمد بن أحمد بن عمران الشاشي ، ثنا عمر بن محمد البجيري ، ثنا يوسف بن موسى ، ثنا جرير ،

١٦٢٧ – **إسناده ضعيف**: أخرجه العسكري في السرائر، عن أبي سعيد (كنز العمال ١٦٢٤٤).

١٦٢٨ – **حسن** : أخرجه أحمد ١٣١/٤ من طريق بقية ، و ١٣٢/٤ من طريق إسماعيل ابن عياش ، كلاهما عن بجير بن سعد به .

١٦٢٩ – **صحيح** : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال :

« أتى رسول الله ﷺ رجلٌ ، فقال : يا رسول الله أي الصدقة أعظم ؟ قال : أن تصدّق وأنت صحيح شحيح تخشى الفقر وتأمل الغنى ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم قلت : لفلان كذا ولفلان كذا ، ألا قد كان لفلان » .

١٦٣٠ - قال : وحدثنا عمر بن محمد البجيري ، ثنا محمد بن سنان القزاز ، ثنا أبو عاصم ، ثنا سعدان بن بشر الجهني ، ثنا أبو مجاهد الطائيُ ، ثنا محل بن خليفة ، عن عدي بن حاتم - رضي الله عنه - قال :

« كنتُ عند رسول الله ﷺ فجاء إليه رجلان ، يشكو إليه أحدهما العيلة ، ويشكو الآخر قطع السبيل ، فقال رسول الله ﷺ :- أما قطع السبيل فلا يأتي عليك إلا قليل حتى تخرج العير من الحيرة إلى مكة بغير خفير ، أما العيلة فإن الساعة لا تقوم حتى يُخرج الرجل صدقة ماله فلا يجد من يقبلها ، ثم ليقفن أحدكم بين يدي الله ليس بينه وبينه حجاب يحجبه ولا ترجمان يترجم له فيقولن : ألم أوتك مالاً ؟ فليقولن :- بلى ، فيقول : ألم أرسل إليك رسولاً ؟ فليقولن : بلى ، ثم ينظر عن يمينه فلا يرى إلا النار ، ثم ينظر عن شماله فلا يرى إلا النار ، فليتق أحدكم النار ولو بشق تمرة ، فإن لم يجد فبكلمة طيبة » .

فَصــل /

١٦٣١ - أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي ، أنبأ محمد بن عمر

١٦٣٠ - أخرجه الطبراني في الكبير ٩٤/١٧ .

١٦٣١ - **صحيح** : أخرجه مسلم ٨٩/١ من طريق هشام بن عروة به .

الوراق ، أنبأ عبد الله بن سليمان الأشعث ، ثنا عيسى بن حماد ،(٢٠٦/ب) أنبأ الليث ، عن هشام بن عروة ، عن عروة ، عن أبي ذر - رضي الله عنه - عن رسول الله ﷺ قال :

« أيّ الأعمال أفضل ؟ قال : الإيمان بالله وجهاد في سبيله ، قال : فأيّ الرقاب خير ؟ قال : أغلاها ثمناً وأنفسها عند أهلها ، قال : أرأيت إن لم أستطع بعض العمل ؟ قال : تعين صانعاً أو تصنع لأخرق ، قال : أرأيت إن ضعفتُ ؟ قال : فتدع الناس من شرّك فإنها صدقة تصدّق بها عن نفسك » .

١٦٣٢ - قال : وأخبرنا الليث ، عن هشام بن عروة ، عن عروة ، عن حكيم بن حزام بن خويلد أنه سمع رسول الله ﷺ يقول :

« اليد العليا خير من اليد السفلى ، وليبدأ أحدكم بمن يعول ، وخير الصدقة ما كان عن ظهر غني ، ومن يستعفّ يعفه الله ، ومن يستغن يغنه الله » .

١٦٣٣ - قال : وأخبرنا الليث ، عن هشام بن عروة ، عن زينب بنت أبي سلمة ، عن أم سلمة قالت :

« يا رسول الله هل لي من أجر في بني أبي سلمة ؟ فإني أنفق عليهم وإنما هم بنيّ فلست بتاركتهم هكذا وهكذا ، قال : نعم ، لك فيهم أجر ما أنفقت عليهم » .

١٦٣٤ - قال :- وأخبرنا الليث ، عن هشام ، عن عروة ، عن

١٦٣٢ - صحيح : أخرجه البخاري ١٣٩/٢ من طريق هشام بن عروة به .

١٦٣٣ - صحيح : رواه البخاري ٥١٤/٩ (فتح) من طريق هشام ، عن أبيه ، عن زينب به .

١٦٣٤ - أخرجه ابن حبان (٨٣١ موارد) من طريق هشام به . وأخرجه البيهقي ١٧٩/٤.

عبيد الله بن عبد الله ، عن رائطة بنت عبد الله امرأة عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه – وكانت امرأة صناع ، وليس لعبد الله بن مسعود مال ، قال : وكانت تنفق عليه وعلى ولده منها ، فقالت :

« والله لقد شغلتني أنت وولدك عن الصدقة فما أستطيع أن أصدّق معكم بشيء، فقال : ما أحبُّ إن لم يكن لك في ذلك أجر أن تفعلي شيئاً ، فسألت رسول الله ﷺ ، هي وهو ، فقالت : يا رسول الله إني امرأة ذات صنعة أبيع منها وليس لزوجي ولا لولدي شيء فيشغلوني فلا أتصدّق ، فهل لي فيهم أجر ؟ قال : لك في ذلك أجر ما أنفقت عليهم ، فأنفقي » .

١٦٣٥ – أخبرنا أبو نصر الزينبي ، أنبأ محمد بن عمر الوراق ، ثنا إبراهيم بن عبد الصمد ، ثنا الحسين بن الحسن المروذي ، ثنا عبد الله بن المبارك ، ثنا سفيان الثوري ، عن محرز ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن الله ليدرأ بالصدقة سبعين ميتة من السوء » .

١٦٣٦ – أنبأ أبو نصر الزينبي ، أنبأ محمد بن عمر الوراق ، ثنا أبو بكر بن أبي داود ، ثنا أحمد بن صالح ، ثنا حرمي بن عمارة ، ثنا شعبة ، عن معبد بن خالد قال : سمعت حارثة بن وهب (٢٠٧/أ) يقول : سمعت رسول الله ﷺ :

« تَصدَّقوا فيوشك الرجل أن يخرج بماله فلا يجد من يتصدَّق عليه » .

١٦٣٨ – عزاه المنذري في الترغيب ١٢/٢ لابن المبارك من حديث أنس في كتاب البر .

١٦٣٦ – **صحيح** : أخرجه المصنف من طريق أبي بكر بن أبي داود في كتاب البعث (٣٧) ، وأخرجه مسلم ٧٠٠/٢ من طريق شعبة به .

١٦٣٧ – أخبرنا أبو نصر الزينبي ، أنبأ محمد بن عمر الوراق ، ثنا يحيى بن محمد بن صاعد ، ثنا الربيع بن سليمان ، ثنا عبد الله بن وهب ، عن سليمان بن بلال ، عن العلاء بن عبد الرحمٰن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاثة أشياء ، من صدقة جارية أو علم منتفع به أو ولد صالح يدعو له** » .

فصل /

١٦٣٨ – أخبرنا أبو عمرو : عبد الوهاب ، أنبأ والدي ، أنبأ حاجب بن أبي بكر ، ثنا محمد بن يحيى الذهلي ، ثنا يزيد بن هارون ، أنبأ محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال قال رسول الله ﷺ :

« **إنما الصدقة عن ظهر غني ، واليد العليا خير من اليد السفلى ، وابدأ بمن تعول** » .

١٦٣٩ – أخبرنا أبو عيسى بن زياد ، ثنا محمد بن إبراهيم ، ثنا محمد بن سليمان ، ثنا أبو بكر بن عياش ، ثنا يحيى بن هانئ أبو حذيفة ، عن عبد الملك بن محمد ، عن عبد الرحمٰن بن علقمة قال :

« **قدم وفد ثقيف على النبي ﷺ ومعهم هدية ، فقال رسول الله ﷺ : ما هذه ؟ معكم هدية أم صدقة ؟ فإن الصدقة يُبتغى بها وجه الله ، وإن الهدية يُبتغى بها وجه الرسول وقضاء الحاجة ، فقالوا : لا ، بل هدية ، فقبلها منهم** » .

١٦٣٨ – **صحيح** : أخرجه أحمد ٥٠١/٢ عن يزيد بن هارون به .

١٦٣٩ – أخرجه ابن عساكر عن عبد الرحمن بن علقمة (كنز ١٥٠٩٧) .

١٦٤٠ – قال : وحدثنا محمد بن سليمان، ثنا عبد الحميد بن سليمان ، عن محمد بن عجلان ، عن سعيد بن يسار ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« ما من امرئ يتصدق بصدقة من كسب طيب ، ولا يقبل الله إلّا طيباً ، حتى ولو بتمرة إلا أخذها الله – عز وجل – بيمينه ثم ربّاها كما يرّبي أحدكم فلوه أو فصيله ، حتى يوفيه يوم القيامة مثل الجبل العظيم » .

١٦٤١ – أخبرنا الفضل بن محمد المؤدب ، أنبأ محمد بن عبد الله بن شاذان ، ثنا عبد الله بن محمد بن محمد ، ثنا علي بن سعيد العسكري ، ثنا عباد بن الوليد ، ثنا مطهر بن الهيثم بن الحجاج ، ثنا علقمة بن أبي حمزة الصنيعي ، عن أبيه ، عن ابن عباس – رضي الله عنه – قال :

« كان رسول الله ﷺ لا يكل طهوره ولا صدقته التي يتصدق بها إلى أحد ، هو الذي يتولّاهما بنفسه » .

١٦٤٢ – أخبرنا أحمد بن عبد الرحمٰن الذكواني ، أنبأ أبو بكر بن مردويه ، ثنا أحمد بن الحسين ، ثنا محمد بن أحمد بن البراء ، ثنا معافي بن سليمان ، ثنا محمد بن سلمة ، عن أبي عبد الرحيم ، عن أبي عبد الملك ، عن القاسم ، عن أبي أمامة :

« أن أبا ذر – رضي الله عنه – سأل رسول الله ﷺ ، قال :

١٦٤٠ – **صحيح** : أخرجه البخاري ٢/١٣٥ ، ٩/١٥٤ من طريق أبي صالح عن أبي هريرة ، أخرجه أحمد ٢/٣٣١ من طريق سعيد بن يسار به .

١٦٤١ – **ضعيف** : أخرجه ابن ماجه (٣٦٢) عن عباد بن الوليد به . وفي الزوائد : إسناده ضعيف لضعف مطهر بن الهيثم .

١٦٤٢ – أخرجه أحمد ٥/٢٦٥ ، من طريق القاسم به . وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/٢٥٨ رقم (٧٨٧١) .

يا رسول الله : أيّ الصدقة أفضل ؟ قال : سرّ إلى فقير أو جَهد من مقلّ ثم قرأ : ﴿ إن تُبْدوا الصدقات فنعما هي ﴾ – الآية » . (٢٠٧/ب)

١٦٤٣ – أخبرنا أحمد بن عبد الرحمـٰن ، أنبأ أبو بكر بن مردويه ، ثنا أحمد بن محمد بن عاصم ، ثنا عمران بن عبد الرحيم ، ثنا محمد بن الصباح الدولابي ، ثنا موسى بن عمير القرشي ، عن الشعبي قال :

« لما نزلت هذه الآية ﴿ إن تُبْدوا الصدقات فنعما هي ﴾ إلى آخر الآية ، جاء عمر – رضي الله عنه – بنصف ماله يحمله إلى رسول الله ﷺ على رؤوس الناس ، وجاء أبو بكر – رضي الله عنه – بماله أجمع يكاد أن يخفيه من نفسه ، فقال رسول الله ﷺ : ما أبقيت لأهلك ؟ قال : عدة الله وعدة رسوله ، قال : يقول عمر لأبي بكر : بنفسي أنت أو بأهلي أنت ما استبقنا باب خير قط إلّا سبقتنا إليه » .

فصـــل /

١٦٤٤ – أخبرنا أبو نصر : محمد بن أحمد التاجر ، ثنا علي بن محمد بن ماشاذة ، ثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا أحمد بن علي بن الجارود ، ثنا عبد الله بن سعيد قال : حدّثني عبد الله بن عبد الكريم ، عن حماد بن أبي حنيفة قال :

« كانت تخدم داود الطائي مولاة له ، فقالت له : إنما تأكل هذا الخبز في هذه المطهرة بالماء فلو طبخت لك دسماً ، فقال : افعلي ، فطبخت له شحماً ثم جاءته به فقال : ما فعل أيتام بني فلان ؟ قالت : على حالهم ، قال : اذهبي به إليهم ، قالت : إنما تأكل هذا الخبز في هذا الماء فلو

١٦٤٣ – **صحيح** : أخرجه أبو داود (١٦٧٨) ، والترمذي (٣٦٧٥) ، والحاكم ٤١٤/١ عن عمر وليس فيه ذكر للآية ، وقال الترمذي : صحيح .

أكلت هذا الدسم ، قال : إنهم إذا أكلوا كان لي عند الله مدخوراً ، وإذا أكلته كان في الحُش ملقى » .

١٦٤٥ – وأخبرنا أبو نصر ، ثنا علي بن محمد بن ماشاذة ، ثنا محمد بن إبراهيم بن عبد الله الراشدي ، ثنا أحمد بن خشنام ، ثنا بكر بن بكار ، ثنا قيس بن مسلم ، ثنا علقمة بن مرثد قال :

« أُتي ابن عمر – رضي الله عنه – بحوت اشتهاه ، فجاء سائل فقال : من يتصدَّق ؟ فإن الله يجزي المتصدقين ، فقال ابن عمر – رضي الله عنه – احملوا هذا الحوت إليه ، فقالت زوجته : نعطيه درهماً مكان هذا الحوت واقض شهوتك ، قال : شهوتي أريد » .

١٦٤٦ – أخبرنا عبد الرزاق بن عبد الكريم ، أنبأ جناح بن نذير ، ثنا عبيد الله بن أبي قتيبة ، ثنا أحمد بن موسى ، ثنا أبو نعيم ، ثنا عبد الرحمٰن قال : حدّثني نسير قال :

« جاء سائل يسأل على باب الربيع بن خثيم ، فقال : أطعموا هذا السائل السكر ، قال أهله : إنما يريد أن نطعمه كسرة ، قال : لا ، أطعموه السكر ، فإن الربيع بن خثيم يحبُّ السكر » .

فَصــل /

١٦٤٧ – ثنا سليمان بن إبراهيم ، ثنا محمد بن إبراهيم بن جعفر ، ثنا محمد بن الحسين بن الحسن القطان ، ثنا أبو سعيد ، قطن بن إبراهيم ، ثنا حفص بن عبد الله السلمي قال : حدثني إبراهيم بن طهمان ، عن شعبة ، عن عدي بن ثابت ، عن عبد الله بن يزيد ، عن أبي مسعود – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

١٦٤٧ – صحيح : أخرجه البخاري ٢١/١ .

« المسلم إذا أنفق على أهله نفقة يحتسبها كانت له صدقة » .

١٦٤٨ - أخبرنا أبو نصر : محمد بن سهل السراج ، أنبأ عبد الملك بن الحسن الأزهري ، ثنا أبو عوانة ، ثنا ابن أبي مسرة ، (٢٠٨/أ) ثنا المقريء ، أنبأ الليث بن سعد ، عن أبي الزبير ، عن جابر - رضي الله عنه - قال :

« أعتق رجل من بني عذرة عبداً له عن دبر ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ ، فقال : ألك مال غيره ؟ قال : لا ، فقال رسول الله ﷺ : من يشتريه مني ؟ فاشتراه نعيم بن عبد الله العدوي بثمانمائة درهم ، فجاء بها إلى رسول الله ﷺ فدفعها إليه ثم قال : ابدأ بنفسك فتصدق عليها ، فإن فضل شيء فبأهلك فإن فضل شيء عن أهلك ففي ذي قرابتك ، فإن فضل عن ذي قرابتك فهكذا وهكذا يقول بين يديه وعن يمينه وعن شماله » .

فصـــل /

١٦٤٩ - أخبرنا أبو عمرو : عبد الوهاب ، أنبأ والـدي أبو عبد الله ، أنبأ خيثمة ، ثنا الحسن بن مكرم ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن مرثد بن عبد الله اليزني - وكان أول أهل مصر يروح إلى المسجد وكان لا يأتيه أبداً إلا ومعه شيء يتصدق به فكان يأتي بالخبز والفلوس حتى إذا كان ليأتي بالبصل يتصدّق به ، فقلت : يا أبا الخير ، إن هذا ينتن عليك ثيابك ، فقال : يا ابن أبي حبيب ، إنه لم يكن في بيتي شيء أتصدّق به وإن بعض أصحاب رسول الله ﷺ قال : حدثني رسول الله ﷺ :

١٦٤٨ - صحيح : أخرجه مسلم ٦٩٢/٢ و٦٩٣ من طريق الليث به .

١٦٤٩ - صحيح : أخرجه أحمد ٤١١/٥ من طريق محمد بن إسحاق به . غير ما يخشى من تدليسه .

« ظل المؤمن صدقته يوم القيامة » .

هكذا رواه محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن مرثد ، عن بعض أصحاب رسول الله ﷺ حدّثه ، ورواه حرملة بن عمران والليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عقبة بن عامر - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ :

١٦٥٠ - أنبأ أبو محمد ، الحسن بن أحمد السمرقندي ، أنبأ عبد الصمد بن نصر العاصمي ، ثنا أبو العباس البجيري ، ثنا أبو حفص البجيري ، ثنا محمد بن عثمان ، ثنا خالد ، عن مغيرة ، ثنا أبو الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« قال رجل : لأتصدقن الليلة بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد زانية ، فأصبحوا يتحدّثون : تصدق الليلة على زانية ، قال : اللهم لك الحمد لأتصدقن الليلة ، فخرج بصدقته فوضعها في يد سارق ، فأصبحوا يتحدّثون : تصدّق على سارق ، فقال : اللهم لك الحمد لأتصدّقن بصدقة ، فخرج بصدقته فوضعها في يد غنيّ فأصبحوا يتحدّثون : تصدّق الليلة على غنيّ فقال : اللهم لك الحمد على زانية ، وعلى سارق ، وعلى (٢٠٨/ب) **غنيّ فأتي - يعني في المنام - فقيل له : أما صدقتك فقد قُبلت منك ، أما الزانية فلعلها تستعف بها عن زناها ، ولعل السارق يستعفّ بها عن سرقته ، ولعلّ الغني يعتبر فينفق مما أعطاه الله »** .

١٦٥١ - أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد الواحدي ، أنبأ

١٦٥٠ - **صحيح** : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

١٦٥١ - **صحيح** : أخرجه أحمد ٣٥٠/٥ عن أبي معاوية به ، وأخرجه الحاكم ٤١٧/١ من طريق محمد بن سعد بن الأصبهاني ، عن أبي معاوية به ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .

عبد الله بن يوسف ، ثنا أبو سعيد بن الأعرابي ، ثنا سعدان بن نصر المخرمي ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن ابن بريدة ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ :

« ما يُخرج رجل شيئاً من الصدقة حتى يفكّ عنها لحيي سبعين شيطاناً » .

١٦٥٢ – وأخبرنا عبد الرحمٰن الواحدي ، أنبأ عبد الله بن يوسف ، أنبأ عبد الرحمن بن يحيى الزهري القاضي بمكة ، ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة ، ثنا أبو عبد الرحمن ، عبد الله بن يزيد المقري قال : حدّثني سعيد بن أبي أيوب ، حدثني محمد بن عجلان ، عن زيد بن أسلم ، ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – عن رسول الله ﷺ أنه قال :

« خير الصدقة ما كان منها عن ظهر غنًى ، واليد العليا خير من اليد السفلى ، وأبدأ بمن تعول ، قال : ومن أعول يا رسول الله ؟ قال : امرأتك تقول : أطعمني وإلَّا فارقني ، خادمك يقول : أطعمني واستعملني ، ولدك يقول : إلى من تتركني ؟ » .

١٦٥٣ – أخبرنا محمد بن أحمد بن علي بن الفقيه ، وإبراهيم بن محمد الطيان قالا : أنبأ إبراهيم بن عبد الله بن خرشيذ قولة ، نا الحسين بن إسماعيل المحاملي ، ثنا يوسف – هو ابن موسى – ثنا جرير ، عن منصور ، عن أبي وائل ، عن مسروق ، عن عائشة – رضي الله عنها – قالت : قال رسول الله ﷺ :

١٦٥٢ – سبق برقم [١٦٣٨] .

١٦٥٣ – **صحيح** : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

« إذا أنفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة كان لها أجر بما أنفقت ولزوجها أجر بما اكتسبت ، وللخازن مثل ذلك لا ينقص بعضهم من أجر بعض شيئاً » .

١٦٥٤ – أخبرنا إبراهيم بن محمد الطيان ، أنبأ إبراهيم بن عبد الله بن خرشيذ قولة ، ثنا المحاملي ، ثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد ، ثنا زيد بن الحباب قال : حدثني معاوية بن صالح قال : حدثني كثير بن الحارث ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن عدي بن حاتم – رضي الله عنه – أنه سأل رسول الله ﷺ :

« أيُّ الصدقة أفضل ؟ قال : خدمة عبد في سبيل الله ، أو ظل فسطاط ، أو طروقة فحل في سبيل الله » .

١٦٥٥ – أخبرنا أبو عمرو : عبد الوهاب ، أنبأ والدي أبو عبد الله ، أنبأ علي بن يعقوب بن إبراهيم ، ثنا أبو زرعة : عبد الرحمن بن عمرو ، ثنا علي بن عياش ، ثنا جرير بن عثمان الرجي عن عبد الرحمٰن بن ميسرة ، عن جبير بن نفير الحضرمي ، عن يسر بن جحاش قال :

« بصق رسول الله ﷺ في كفه ثم وضع عليه إصبعه السبابة ثم قال : يقول الله تعالى : (أنّي تعجزني يا ابن آدم وقد خلقتك من مثل هذه حتى إذا سويتك وعدلتك مشيت بين بُردين وللأرض منك وئيد (٢٠٩/أ) **ثم جمعت ومنعت حتى بلغتْ نفسك إلى هاهنا) – وأشار إلى حلقه – قلت : أتصدّق ، وأنّى أوان الصدقة » .**

١٦٥٤ – صحيح : أخرجه الترمذي (١٦٢٦) ، والحاكم ٢/٩٠ – ٩١ ، والطبراني ١٠٦/١٧ من طريق زيد بن الحباب به ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .

١٦٥٥ – أخرجه ابن ماجه (٢٧٠٧) من طريق حريز به . وأخرجه أحمد ٢١٠/٤ ، والديلمي (٨٠٥٢) ، ومسلم في الأفراد (٥٥) .

١٦٥٦ – أخبرنا عبد الرحمٰن بن إسماعيل الصابوني ، أنبأ أبي ، أنبأ أبو الحسن : محمد بن علي بن سهل الماسرجي ، أنبأ أبو طالب : عمر بن الربيع بن سليمان بمصر ، ثنا عبد الرحمٰن بن معاوية العتبي ، ثنا زهير بن عباد ، ثنا عبد الله بن المغيرة قال : حدّثني أسد بن الفرات ، عن سفيان الثوري ، عن مجالد بن سعيد ، عن أبي الوداك ، عن أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ يوم الجمعة :

« من تصدّق اليوم بصدقة ؟ قال أبو بكر – رضي الله عنه – : أنا يا رسول الله ، قال : من أصبح اليوم منكم صائماً ؟ قال أبو بكر – رضي الله عنه – : أنا يا رسول الله ، قال : من شيَّع اليوم منكم جنازة ؟ قال أبو بكر : أنا يا رسول الله ؟ قال : يا أبا بكر الجنَّة لك وأنت للجنَّة أهل ، قال أبو الدرداء – رضي الله عنه – : ألا تسألني ما فعلت أنا اليوم يا رسول الله ؟ قال : ما الذي فعلت يا أبا الدرداء ؟ قال : أصبت أهلي وشهدت معكم الجمعة ، قال : فأقبل رسول الله ﷺ يشير بإصبعه ويقول : بخٍ بخٍ يا أبا الدرداء نلت ما نال أبو بكر » .

١٦٥٧ – أخبرنا سليمان بن إبراهيم ، أنبأ أبو القاسم بن بشران ، أنبأ أبو علي : أحمد بن الفضل بن خزيمة ، ثنا إسماعيل الترمذي ، ثنا يحيى بن يعلي المحاربي ، ثنا زائدة بن قدامة ، ثنا إبراهيم البحري ، عن أبي عياض ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله وأبو بكر عنده جالس :

« ما من مسلم ينفق نفقة في سبيل الله – عز وجل – ألا أتت

١٦٥٦ : أخرجه أحمد ١١٨/٣ من حديث أنس ، وليس فيه ذكر لأبي الدرداء .

١٦٥٧ – عزاه ابن حجر في المطالب العاليه (٨٨٤) لابن أبي عمر من حديث أبي هريرة .

الملائكة يوم القيامة معهم الريحان يختلجونه على أبواب الجنة فيقولون : يا عبد الله يا مسلم هلم ، فقال أبو بكر : يا رسول الله إن ذلك لرجل ما على ماله توي ، قال : فقال رسول الله ﷺ : إني لأرجو أن تكون منهم » .

قال الشيخ : – التوى : الهلاك والخسران .

١٦٥٨ – أخبرنا أبو عمرو : عبد الوهاب ، أنبأ والدي ، أنبأ عبد الله بن يعقوب الكرماني ، ثنا محمد بن أبي يعقوب الكرماني ، ثنا أبو الوليد ، ثنا الليث ، ثنا سعيد بن أبي سعيد ، عن عبد الرحمٰن بن بُجَيد أن جدته أم بُجَيد – وكانت ممن بايع رسول الله ﷺ – قالت :

« يا رسول الله : إن المسكين ليأتي على بابي فما أجد شيئاً أعطيه إياه ، فقال لها رسول الله ﷺ : إن لم تجدي شيئاً تعطينه إياه إلا ظلفاً محترقاً فادفعيه في يده » .

١٦٥٩ – قال : وثنا محمد بن أبي يعقوب ، ثنا عبد الرحمٰن ، عن أبي عوانة ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عمر – رضي الله(٢٠٩/ب) عنه – عن النبي ﷺ قال :

« من سألكم بالله فأعطوه » .

١٦٦٠ – قال : وثنا محمد بن أبي يعقوب، ثنا عاصم بن سليمان،

١٦٥٨ – **حسن صحيح** : أخرجه أبو داود (١٦٦٧) من طريق الليث به . وأخرجه النسائي ٨٦/٥ ، والترمذي (٦٦٥) ، والبغوي في شرح السنة ١٧٥/٦ ؛ وقال الترمذي : حسن صحيح .

١٦٥٩ – **صحيح** : أخرجه أحمد ٦٨/٢ و ٩٥ و ٩٩ ، والنسائي ٨٢/٥ ، وابن حبان (٢٠٧١) من طريق الأعمش به .

١٦٦٠ – **منكر** : أخرجه ابن عدي ١٨٧٨/٥ من طريق عاصم بن سليمان به . وقال ابن =

عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« أعط السائل وإن جاءك على فرس » .

١٦٦١ - أخبرنا أبو الحسين : سبط أبي بكر بن أبي علي ، أنبأ أبو بكر بن مردويه ، ثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم ، ثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا العوام بن حوشب ، عن سليمان بن أبي سليمان ، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال :

« لما خلق الله الأرض جعلت تميد ، وخلق الجبال فألقي عليها فاستقرت ، فتعجبت الملائكة من خلق الجبال ، فقالت : يا رب فهل من خلقك شيء أشدّ من الجبال ؟ قال : نعم ، الحديد ، قالت : يا رب فهل من خلقك شيء أشدّ من الحديد ؟ قال : نعم ، النار ، قالت : يا رب فهل من خلقك شيء أشدّ من النار ؟ قال : نعم ، الماء ، قالت : يا رب فهل من خلقك شيء أشدّ من الماء ؟ قال : نعم ، الريح ، قالت : يا رب فهل من خلقك شيء أشدّ من الريح ؟ قال : نعم ، ابن آدم يتصدّق بيمينه يخفيها عن شماله » .

١٦٦٢ - أخبرنا أبو نصر الخشنامي : سبط أبي نصر الفامي ، ثنا أبو طاهر بن محسن ، ثنا أبو العباس : محمد بن يعقوب ، ثنا إبراهيم

= عدي : وهذا لا أعلم يرويه عن زيد غير عاصم ، وقال : عامة أحاديث عاصم مناكير ، إما متناً أو إسناداً والضعف بين على أخباره .

١٦٦١ - أخرجه الترمذي (٣٣٦٩) من طريق يزيد بن هارون به . وقال الترمذي : هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعاً إلا من هذا الوجه .

١٦٦٢ - سبق برقم [١٤٣٩] .

ابنِ مرزوق البصري بمصر ، ثنا وهب بن جرير ، ثنا شعبة ، عن قتادة ، عن مطرف بن عبد الله ، عن أبيه – رضي الله عنه – :

« أنه انتهى إلى النبي ﷺ وهو يقرأ ﴿ ألهاكُم التكاثُر ﴾ قال : يقول ابن آدم : مالي مالي ، وما لك من مالك إلا ما تصدقت فأمضيت ، أو أكلت فأفنيت ، أو لبست فأبليت » .

١٦٦٣ – أخبرنا أحمد بن عبد الرحمٰن الذكواني ، أنبأ جدي ، أنبأ أبو محمد بن حيان إملاءً ، ثنا أبو الحريس : أحمد بن عيسى الكلابي ، ثنا إسماعيل بن أبي خالد المقدسي ، ثنا عبد الله بن ميمون القداح ، ثنا إسماعيل بن رافع ، عن المقبري ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« الصدقة تطفىء غضب الرب – تبارك وتعالى – وصلة الرحم تزيد في العمر ، وصنائع المعروف تقي مصارع السوء » .

١٦٦٤ – أخبرنا أبو عبد الله الحميدي ، أنبأ عبد العزيز بن الحسن الضّراب ، أنبأ أبي ، أنبأ أحمد بن مروان ، ثنا محمد بن عبد العزيز ، ثنا أبي قال : سمعت سفيان بن عيينة يقول :

« بلغني أن ابن أم مكتوم كان إذا تصدّق بصدقة قام بنفسه فوضع الصدقة من يده في يد السائل ، وكان يقول : بلغني أن ذلك يدفع ميتة السوء » .

١٦٦٥ – قال : وأخبرنا أحمد بن مروان ، أنبأ ابن أبي الدنيا ، ثنا عبد الرحمٰن بن واقد ، ثنا ضمرة ، أنبأ هلال قال :

« ربما أمر منصور بن المعتمر للسائل بالدرهم أو بشيء ونحن في الحلقة ، فتمرُّ علَى أيدينا حتى أكون أنا آخر من تمرُّ على يده ، يريد (٢١٠/ب) **أن يشركنا في الأجر »** .

١٦٦٣ – **حسن** : انظر الترغيب المنذري ٢/ ٣٠ .

بَـــاب /

٭ الترغيب في الصلاة على النبي ﷺ ٭

١٦٦٦ - أخبرنا سليمان بن إبراهيم ، أنبأ أبـو الحسن الجوزجاني ، ثنا محمد بن أحمد بن سهل الحداد بمكة ، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا العلاء بن عمرو الحنفي ، ثنا محمد بن مروان ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« **من صلَّى عليَّ عند قبري سمعته ، ومن صلَّى عليّ نائياً أبلغته** » .

١٦٦٧ - أخبرنا أبو عمرو : عبد الوهاب ، أنبأ والدي ، أنبأ محمد بن عمر بن جميل أبو الأحرز الطوسي بها ، ثنا إبراهيم بن محمد بن إسحاق البصري قال : حدثتنا حكامة بنت عثمان بن دينار قالت : حدثني أبي : عثمان ، عن أخيه مالك بن دينار ، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« **يا أيها الناس إن أنجاكم يوم القيامة من أهوالها ومواطنها أكثركم عليَّ**

١٦٦٦ - **تالف** : قال ابن كثير ٤٦٦/٦ : تفرد به محمد بن مروان السري الصغير وهو متروك . وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان ، جامع الإيمان ، جامع الأحاديث .

١٦٦٧ - عزاه السيوطي في الدر المنثور ٢١٩/٥ للديلمي ، والمصنف من حديث أنس .

في دار الدنيا صلاة ، إنه قد كان في الله وملائكته كفاية . إن الله قال : ﴿ إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنُوا صلُّوا عليه وسلموا تسليماً ﴾ خص بذلك المؤمنين ليُثبتهم عليه » .

١٦٦٨ – أخبرنا عمر بن أحمد الفقيه ، أنبأ أبو سعيد النقاش ، أنبأ أبو مسلم : محمد بن عمر بن ناصح الأديب الذهلي ، ثنا أحمد بن أبو الحسين المري ، ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني ، ثنا ذوَّاد بن عُلبة ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« أكثروا من الصلاة عليّ ، فإنها زكاة ، وإذا سألتم الله فسلوه الوسيلة ، فإنها أرفع درجة في الجنَّة وهي لرجل وأنا أرجو أن أكونه » .

١٦٦٩ – أخبرنا سليمان بن إبراهيم ، ثنا أبو الحسين بن عبد كويه ، أخبرتنا عاتكة بنت أحمد بن عمرو بن أبي عاصم قالت : ثنا أبي ، ثنا الحسن بن البزاز ، ثنا شبابة ، ثنا مغيرة بن مسلم عن أبي إسحاق ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« صلُّوا عليَّ ، فإن الصلاة عليّ كفارة لكم ، فمن صلَّى عليّ صلَّى الله عليه » .

١٦٧٠ – أخبرنا سليمان بن إبراهيم الحافظ ، ثنا أحمد بن محمد بن غالب الحافظ قال : قرىء علي أبي الحسن : محمد بن محمود

١٦٦٨ – أخرجه أحمد ٣٦٥/٢ من طريق ليث ، عن كعب ، عن أبي هريرة .

١٦٦٩ – **منقطع** : أخرجه ابن القيم في جلاء الأفهام (ص ٣١ : ٣٢) من طريق الحسن بن البزار به . وقال السخاوي : قال أبو حاتم : إن أبا إسحاق السبيعي لا يصح له من أنس سماع ، بل ولا رؤيه .

المروزي ، ثنا أبو رجاء : محمد بن حمدويه السنجي ، ثنا أبو الأحوص : إسماعيل بن إبراهيم النيسابوري ، ثنا محمد بن سواء ، عن مغيرة بن مسلم ، عن أبي إسحاق الهمداني ، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« **صلُّوا عليّ ، فإن الصلاة عليّ درجة لكم ، من صلَّى عليّ عشر مرات صلّى الله عليه عشراً** » .

١٦٧١ - أخبرنا سهل بن عبد الله الغازي ، ثنا أبو بكر بن القاضي ، أخبرنا أحمد بن محمد بن مهران المعدل ، ثنا حاجب بن أركين، ثنا محمد بن عمر بن هياج، ثنا يحيى بن عبد الرحمن الأرحبي، |(٢١٠/ب) ثنا إسماعيل بن إبراهيم التيمي ، عن نعيم بن ضمضم قال : سمعت عمران بن الحميري يقول : سمعت عماراً - رضي الله عنه - يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« **إنَّ لله - تعالى - ملكاً أعطاه سمع العباد كلهم ، فما من أحد يصلِّي عليّ صلاة إلا أبلغنيها ، وإني سألت ربي - عزّ وجلّ - أن لا يصلِّي عليّ أحد منهم صلاة إلا صلَّى عليه عشر أمثالها ، وإن الله - عزّ وجلّ - أعطاني ذلك** » .

١٦٧٢ - أخبرنا عمر بن أحمد السمسار ، أنبأ أبو سعيد النقاش ، أنبأ أبو القاسم : موسى بن محمد بن علي الشيباني بالدينور ، ثنا عبد الله بن محمد بن سنان ، ثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا عبد السلام بن عجلان ، ثنا أبو عثمان النهدي ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

١٦٧١ - أورده ابن القيم في جلاء الأفهام (ص ٦٠) عن عمران الحميري به .

١٦٧٢ - أورده ابن القيم في جلاء الأفهام (ص ٢١) من طريق مسلم بن إبراهيم به .

« إنَّ لله سيارة من الملائكة إذا مروا بحلق الذكر قال بعضهم لبعض : اقعدوا ، وإذا دعا القوم أمَّنوا على دعائهم ، فإذا صلَّوا على النبي صلَّوا معهم حتى يفرغوا ، ثم يقول بعضهم لبعض : طوبى لهؤلاء يرجعون مغفوراً لهم » .

١٦٧٣ – أخبرنا عبد الواحد بن علي بن فهد ببغداد ، أنبأ أبو الحسن الحمامي المقري ، ثنا عبد الباقي بن قانع ، ثنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن صالح بن شيخ بن عميرة قال : حدّثني محمد بن هشام ، ثنا محمد بن ربيعة الكلابي ، عن أبي الصباح النميري قال : حدّثني سعيد بن عمير ، عن أبيه قال : قال لي رسول الله ﷺ :

« من صلَّى عليّ صلاة صادقاً من نفسه صلَّى الله عليه عشر صلوات ، ورفعه عشر درجات ، وكتب له بها عشر حسنات » .

١٦٧٤ – أخبرنا أبو عمرو : عبد الوهاب ، أنبأ والدي : أبو عبد الله ، أنبأ محمد بن عمر بن جميل ، ثنا إبراهيم بن محمد بن إسحاق البصري قال : حدثتنا حكامة بنت عثمان بن دينار ، عن أبيها عثمان ، عن أخيه مالك بن دينار ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« من صلَّى عليّ في يوم جمعة وليلة جمعة مائة من الصلاة ؛ قضى الله له مائة حاجة ، سبعين من حوائج الآخرة وثلاثين من حوائج الدنيا ، ووكل الله – عز وجل – بذلك ملكاً يُدخله عليَّ قبري كما يُدخل عليكم

١٦٧٣ – أورده عبد الباقي بن قانع ، عن أحمد بن محمد بن عبد الله به . جلاء الأفهام (ص٧٤) .

١٦٧٤ – عزاه السيوطي في خصائص الجمعة (١٨٠) للبيهقي في الشعب ، وسبق برقم [٩٢٩] .

الهدايا ، إن علمي بعد موتي كعلمي في الحياة » .

فَصــل /

١٦٧٥ – أنبأ سليمان بن إبراهيم ، أنبأ أبو الحسن الجوزجاني ، ثنا القاضي أبو بكر : أحمد بن محمود بن خرزاد ، ثنا عبد الله بن أحمد بن أسيد الأصبهاني ، ثنا إبراهيم بن يوسف الصيرفي ، ثنا سعيد بن الخمس ، عن عبد الله بن حسن ، عن أمه ، عن جدته قالت :

« كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد حمد الله وصلّى على النبي ﷺ ثم قال : اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك ، وإذا خرج (٢١١ /أ) **حمد الله ، وصلى على النبي ﷺ وقال : اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب فضلك » .**

١٦٧٦ – أخبرنا أبو الفتح الصحاف ، ثنا أبو بكر بن مردويه ، ثنا إسحاق بن محمد بن علي المقري الكوفي ، ثنا الحسين بن الحكم الحبري ، ثنا يحيى بن هاشم الغساني ، ثنا الأعمش ، عن شقيق بن سلمة ، عن عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه – قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« إذا تطهر أحدكم فليذكر اسم الله فإنه يطهر جسده كله ، وإن لم يذكر أحدكم اسم الله على طهوره لم يطهر منه إلّا ما مَرّ عليه الماء ، فإذا فرغ أحدكم من طهوره فليشهد أن لا إلـٰه إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ثم ليصلّ عليّ فإذا قال ذلك فُتحت له أبواب الرحمة » .

١٦٧٥ – أخرجه ابن السني (٨٥) من طريق إبراهيم بن يوسف الكندي ، عن سعيد بن الخمس به .

١٦٧٦ – **ضعيف** : يحيى بن هاشم متروك الحديث ، انظر السنن الكبرى للبيهقي ١/ ٤٤ .

فصـــل /

١٦٧٧ - أخبرنا أبو الفتح الصحاف ، ثنا أبو سعيد النقاش إملاءً ، أنبأ أبو نصر ، منصور بن جعفر بن محمد النهاوندي ، بها ، ثنا الحسن بن علي : نصر الطوسي ، ثنا الحسن بن عرفة ، ثنا الوليد بن بكير ، عن سلام الخزاز ، عن أبي إسحاق السبيعي ، عن الحارث ، عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« ما من دعاءٍ إلا وبينه وبين السماء حجاب حتى يصلّى على النبي ﷺ وعلى آل محمد ، فإذا فعل ذلك انخرق ذلك الحجاب ودخل الدُّعاء ، وإن لم يفعل ذلك رجع الدعاء » .

١٦٧٨ - أخبرنا لاحق بن محمد بن التميمي ، أنبأ أبو سعيد النقاش في كتابه ، ثنا سليمان بن أحمد ، ثنا محمد بن علي الأحمر الناقد ، ثنا نصر بن علي ، ثنا النعمان بن عبد السلام ، ثنا أبو ظلال ، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« أكثروا عليَّ الصلاة يوم الجمعة فإنه أتاني جبريل - عليه السلام - آنفاً عن ربه - عز وجل - قال : ما على الأرض من مسلم يصلّي عليك مرة واحدة إلا صليت عليه أنا وملائكتي عشراً » .

١٦٧٩ - أخبرنا محمد بن أحمد بن عمر التاجر ، أنبأ أحمد بن الحسن الْجَيْرِي ، ثنا حاجب بن أحمد ، ثنا عبدان ، ثنا ابن المبارك ، ثنا شعبة ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن أبيه ، قال : قال رسـول الله ﷺ :

١٦٧٧ - معلول والصواب وقفه : انظر جلاء الأفهام لابن القيم ص١٣ .

١٦٧٨ - انظر ترغيب المنذري ٢/٤٩٨ .

١٦٧٩ - حسن في المتابعات : انظر ترغيب المنذري ٢/٥٠٠ .

« من صلّى عليّ صلاة صلّت عليه الملائكة ما صلّى فليقلّ عبد من ذلك أو ليُكثر » .

فصــل /

١٦٨٠ - أخبرنا أبو القاسم بن سلمان بالكوفة ، أنبأ زيد بن جعفر ، ثنا محمد بن علي بن دحيم ، ثنا أحمد بن حازم ، أنبأ عون بن سلام ، ثنا أبو إسحاق الحميسي ، عن يزيد الرقاشيّ ، عن أنس - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :-

« أكثروا الصلاة عليَّ يوم الجمعة ، فإن صلاتكم تُعرض عليَّ » .

١٦٨١ - أخبرنا أبو طاهر : عبد الرزاق بن محمد بن منجويه ، أنبأ علي بن محمد بن ميلة ، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن زيد ، ثنا(٢١١/ب) أبو طالب : عبد الله بن أحمد بن سوادة ، ثنا ابن أبي المضاء ، ثنا زهير بن عباد قال : حدثني محمد بن يوسف العابد الأصبهاني ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب قال : قال لي ابن مسعود - رضي الله عنه - :

« يا زيد بن وهب لا تدع إذا كان يوم الجمعة أن تصلِّي على النبي ﷺ ألف مرّة تقول : اللهم صلّ على محمد النبيّ الأمي » .

فَصــل /

١٦٨٢ - أخبرنا عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد الروياني ، ثنا الإمام أبو عثمان : إسماعيل بن عبد الرحمٰن الصابوني إملاءً ، ثنا أبو محمد : الحسن بن أحمد المخلدي إملاءً ، أنبأ أبو الوفاء : المؤمل بن الحسن ابن عيسى الماسرجي ، ثنا عمرو بن محمد بن يحيى العثماني ، ثنا عبد الله بن نافع ، عن ابن أبي فديك ، عن عبد الرحمٰن بن أبي عبد الله،

١٦٨٠ - **ضعيف** : انظر فيض القدير ٨٧/٢ .

١٦٨٢ - انظر مجمع الزوائد ١٧٩/٧ .

عن سعيد بن المسيب ، عن عبد الرحمٰن بن سمرة قال :

« خرج علينا رسول الله ﷺ يوماً ونحن في مسجد المدينة، فقال : رأيت البارحة عجباً ، رأيت رجلاً من أمتي جاءه ملك الموت ليقبض روحه فجاءه برُّه بوالديه فردَّه عنه ، ورأيت رجلاً من أمتي قد سُلط عليه عذاب القبر فجاءه وضوؤه فاستنقذه منه ، ورأيت رجلاً من أمتي قد أوحشته ملائكة العذاب فجاءته صلاته فاستنقذتهُ من أيديهم ، ورأيتُ رجلاً من أمتي يلهث عطشاً كلما ورد حوضاً مُنع فجاءه صيامُه فسقاه وأورده ، ورأيت رجلاً من أمتي والنبيون قعود حلقاً كلما دنا إلى حلقة طُرد فجاءه اغتساله من الجنابة فأخذه بيده وأقعده إلى جنبي ، ورأيت رجلاً من أمتي من بين يديه ظلمة ومن خلفه ظلمة ، وعن يمينه ظلمة ، وعن شماله ظلمة ، ومن فوقه ظلمة ، ومن تحته ظلمة ، فجاءه حجُّه وعمرتُه فاستخرجاه من الظلمة وأدخلاه في النور ، ورأيت رجلاً من أمتي يكلّم المؤمنين ولا يكلّمونه فجاءه صلة الرحم ، فقالت : يا معشر المؤمنين كلموه فإنه كان واصلاً لرحمه ، فكلمه المؤمنون وصالحوه ، ورأيت رجلاً من أمتي يتقي النار وحرَّها وشررها بيده عن وجهه فجاءته صدقته فصارت ستراً على وجهه وظلاً على رأسه ، ورأيت رجلاً من أمتي أخذته الزبانية من كل مكان فجاءه أمره بالمعروف ونهيُه عن المنكر فاستنقذاه من أيديهم وسلَّماه (٢١٢/أ) إلى ملائكة الرحمة ، ورأيت رجلاً من أمتي هوت صحيفته قبل شماله فجاء خوفه من الله فأخذ صحيفته فجعلها في يمينه ، ورأيت رجلاً من أمتي قد خفَّ ميزانه فجاءته أفراطه فثقلوا ميزانه ، ورأيت رجلاً من أمتي قائماً على شفير جهنم فجاءه وجلُه من الله - تعالى - فأنقذه منها - ورأيت رجلاً من أمتي هوى إلى النار فجاءته دموعه التي بكاها من خشية الله فاستخرجته من النار ، ورأيت رجلاً من أمتي يرعد على الصراط كما ترعد السعفة

فجاءته صلاته عليّ فسكنت رعدته ، ورأيت رجلاً من أمتي غُلِّقت أبواب الجنة دونه فجاءته شهادة أن لا إلٰه إلا الله ففتحت له أبواب الجنة » .

فصـــل /

١٦٨٣ – أخبرنا عبد الواحد بن إسماعيل الروياني ، أنبأ الحافظ أبو محمد : عبد الله بن جعفر الخبَّازي ، ثنا أبو الحسن : علي بن أحمد بن الحسين التميمي ، ثنا أبو العباس : أحمد بن جعفر بن نصر بالري ، ثنا رشدين معاوية بن صالح ، عن أبي إسحاق ، عن عاصم بن ضمرة ، عن علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – عن أبي بكر الصديق – رضي الله عنه – قال :

« الصلاة على النبي ﷺ أفضل من عتق الرقاب ، وحبُّ رسول الله ﷺ أفضل من مهج الأنفس ، أو قال : من ضرب السيف في سبيل الله » .

١٦٨٤ – أخبرنا أبو الفضل : أحمد بن محمد بن عبد الله البيع ، أنبأ أبو عبد الله ، محمد بن إبراهيم بن جعفر ، أنبأ محمد بن الحسين القطان ، ثنا إبراهيم بن الحارث البغدادي ، ثنا يحيى بن أبي بكير ، ثنا أبو العلاء ، خالد بن طهمان قال : قال رسول الله ﷺ :

« من صلّى عليّ صلاة واحدة قُضيت له مائة حاجة » .

١٦٨٥ – أخبرنا محمد بن أحمد السمسار ، أنبأ أبو سعيد النقاش ، أنبأ عبد الخالق بن الحسن السقطي ، ثنا محمد بن سليمان بن الحارث ، ثنا محمد بن حفص بن غياث قال : حدّثني أبي ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

١٦٨٥ – رواه البيهقي في الشعب من حديث أبي هريرة .

« **من نسي الصلاة عليَّ خطىء طريق الجنّة** » .

١٦٨٦ – أخبرنا محمد بن أحمد الكامخي : قدم علينا : أنبأ منصور بن الحسين ، ثنا محمد بن إسحاق الصبغي ، ثنا سهل بن عمار ، ثنا إبراهيم بن سليمان – وهو الزيات – عن عبد الحكم ، عن أنس بن مالك ، عن أبي طلحة – رضي الله عنهما – قال :

« **دخلت على النبي ﷺ فلم أره أشدَّ استبشاراً منه يومئذ ولا أطيب نفساً، قلت: يا رسول الله ما رأيتك قط أطيب نفساً ولا أشدَّ**(٢١٢/ب) **استبشاراً منك اليوم ، فقال : ما يمنعني وهذا جبريل قد خرج من عندي آنفاً قال : قال الله تعالى : من صلى عليك صلاةً صلَّيتُ عليه بها عشراً ، ومحوتُ عنه عشر سيئاتٍ وكتبتُ له عشر حسناتٍ** » .

١٦٨٧ – أخبرنا سليمان بن إبراهيم ، ثنا الحسن : علي بن أحمد الرِّفاء الواعظ البصري ، ثنا أبو الحسن : علي بن موسى الحافظ إملاءً ، ثنا عبد الله بن محمد بن أبي سعيد ، ثنا إبراهيم بن محمد بن أبي الحُجيم قال : حدثتنا حكامة بنت عثمان بن دينار ، عن أبيها عثمان عن أخيه مالك ابن دينار ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال : قال النبي ﷺ :

« **إن أنجاكم يوم القيامة من أهوالها ومواطنها أكثركم عليّ صلاة في دار الدنيا** » .

١٦٨٨ – أخبرنا عبد الواحد بن إسماعيل الروياني ، أنبأ أبو محمد

١٦٨٦ – انظر الدر المنثور ٥/٢١٨ ، وتفسير عبد الرزاق .

١٦٨٧ – سبق برقم [١٦٦٧] .

١٦٨٨ – **حسنه الترمذي** : وقال : غريب (٤٨٤) ، ورواه ابن حبان (٢٣٨٩) من طريق خالد بن مخلد .

الخبازي ، ثنا أبو إسحاق : إبراهيم بن عيسى بن الفضل المقري ، ثنا أبو الحسين : محمد بن إبراهيم بن شعيب الغازي ، ثنا محمد بن عمارة بن صبيح ، ثنا خالد بن مخلد القطواني قال : حدّثني موسى بن يعقوب الزمعي ، عن عبد الله بن كيسان ، عن عبد الله بن شداد بن الهاد ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال :

« **أولى الناس بي يوم القيامة أكثركم عليّ صلاة** » .

١٦٨٩ - أخبرنا عمر بن أحمد السمسار ، أنبأ أبو الحسن الجرجاني ، ثنا أحمد بن محمد بن سهل بن بكير الحداد ، ثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا إبراهيم بن حميد الطويل ، ثنا شعبة ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن أبيه - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« **ما من مسلم يصلّي عليَّ صلاة إلّا صلّت عليه الملائكة ما صلّى عليّ فليُقلّ العبد من ذلك أو أكثر** » .

فصل /

١٦٩٠ - أخبرنا أبو محمد : الحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ ، أنبأ أبو بكر بن أبي زكريا البلخي ببلخ ، ثنا أبو إسحاق : إبراهيم بن أحمد المستملي ، ثنا محمد بن أحمد بن محمد بن أيوب الجواليقي ، ثنا أبو حامد : أحمد بن العباس بن محمد الصوفي - بلخيّ - ثنا أحمد بن سلمة أبو الفضل النيسابوري ، ثنا يزيد بن مسلم الحريزي - يماني - قال : سمعت وهب بن منبه يقول :

« **الصلاة على النبيّ ﷺ عبادة** » .

١٦٨٩ - سبق برقم [١٦٧٩] .

١٦٩١ - أخبرنا أحمد بن عبد القادر بن يوسف ببغداد ، أنبأ مكي بن علي بن عبد الرزاق الحريري المؤدب قال : قال لنا أبو سليمان : (٢١٣/أ) محمد بن الحسين الحرانّي :

« قال لي رجل من جيراني يقال له : الفضل - وكان كثير الصوم والصلاة -: كنت أكتب الحديث ولا أصلي على النبي فرأيته في المنام فقال : إذا كتبت أو ذكرت فلم لا تصلّ عليّ ؟ ثم رأيته ﷺ مرَّة من الزمان فقال : بلغني صلاتك عليَّ ، فإذا صليت عليّ أو ذكرت فقل : ﷺ » .

فصل /

١٦٩٢ - أخبرنا محمد بن عبد الواحد خوروست ، ثنا محمد بن علي بن عمرو الحافظ ، أنبأ أبو عمرو : حمدان بن الجيري ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبي ، ثنا شعبة ، عن الأعمش ، عن ذكوان ، عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : قال : رسول الله ﷺ :

« ما من قوم يقعدون مقعداً لا يصلُّون فيه على النبّي ﷺ إلَّا كان عليهم حسرة يوم القيامة » .

١٦٩٣ - أخبرنا أبو الطيب بن سلمة ، ثنا أبو علي بن البغدادي ، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم ، ثنا أبو أمية الطرسوسي ، ثنا خالد بن مخلد قال : حدّثني سليمان قال : حدّثني عمارة بن غزية الأنصاري قال : سمعت عبد الله بن علي بن حسين يحدّث عن أبيه ، عن جدّه قال : قال رسول الله ﷺ :

١٦٩٢ - انظر تفسير ابن كثير ٦/٤٦٠ .

١٦٩٣ - سبق برقم [٥٤٤] .

« **إنَّ البخيل من ذُكرتُ عنده فلم يصلّ عليَّ** » .

١٦٩٤ – أخبرنا محمود بن إسماعيل الصيرفي ، أنبأ محمد بن عبد الله بن محمد القباب ، ثنا ابن أبي عاصم ، ثنا أحمد بن محمد أبو جعفر المروزي ، ثنا يحيى بن يزيد النوفلي قال : حدّثنا أبي ، عن أبي سلمة ، ويزيد بن رومان ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **أتاني جبريل – عليه السلام – فقال : شقي امرؤ أو تعس امرؤ ذُكرت عنده فلم يصلّ عليك** » .

١٦٩٥ – أخبرنا محمد بن أحمد بن علي الفقيه ، أنبأ إبراهيم بن خرشيذ قولة : ثنا المحاملي ، ثنا سلم بن جنادة ويوسف بن موسى قالا : ثنا وكيع بن الجراح ، ثنا موسى بن عبيدة ، عن إبراهيم بن محمد التيمي ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **لا تجعلوني كقدح الراكب ، فإنَّ الراكب يملأ قدحه ويضعه ويرفع متاعه ، فإن احتاج إلى الشرب شرب أو إلى الوضوء توضأ وإلَّا أهراقه ، ولكن اجعلوني في أول الدُّعاء وأوسطه وآخره** » .

١٦٩٦ – أخبرنا أبو الحسن : علي بن أحمد المؤذن المديني الزاهد بنيسابور ، ثنا أحمد بن علي الحافظ ، ثنا أبو بكر : محمد بن الحسين بن جعفر البخاري – قدم حاجاً – أن أبا حسان : عيسى بن عبد الله حدّثهم قال : ثنا محمد بن رزام ، ثنا محمد بن عمرو ، ثنا

١٦٩٥ – **ضعيف** : تفرد به موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف ، ومن طريقه رواه البزار [٣١٥٦ كشف الأستار] .

١٦٩٦ – **موضوع** : انظر تذكرة الموضوعات (ص ٩٠) .

مالك بن دينار وأبان ، عن أنس - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« **من صلّى عليّ في كلّ يوم جمعة أربعين مرَّة محا الله عنه ذنوب أربعين سنة ، ومن صلّى عليّ مرّة واحدة فتُقُبلت منه ، محا الله عنه ذنوب ثمانين سنة ، ومن قرأ : قل هو الله أحد أربعين مرّة حتى يختم السورة** (٢١٣/أ) **بنى الله له مناراً في جسر جهنم حتى يجاوز الجسر** » .

١٦٩٧ - أخبرنا عبد الواحد بن إسماعيل ، أنبأ أبو محمد الخبازي ثنا أبو محمد : عبد الله بن أحمد الحفصي ، ثنا إبراهيم بن إسماعيل الزاهد - المعروف بالخزاز - ثنا عبد السلام بن محمد المصري بمصر ، ثنا سعيد بن عفير قال : حدثني محمد بن إبراهيم بن أمية القرشيّ المديني ، عن عبد الرحمٰن بن عبد الله الأعرج ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« **من صلّى عليّ في كتاب لم تزل الملائكة يستغفرون له ما دام اسمى في ذلك الكتاب** » .

١٦٩٨ - أخبرنا أبو عمرو : عبد الوهاب ، أنبأ والدي ، أنبأ محمد بن عمر بن حفص النيسابوري ، ثنا محمد بن موسى القرشي ، ثنا عبد الملك بن قريب الأصمعي ، ثنا محمد بن مروان السدي ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« **من صلّى عليّ عند قبري وكل الله بها ملكاً يُبلغني ، وكُفي أمر دنياه وآخرته ، وكنت له شهيداً أو شفيعاً** » .

١٦٩٧ - **لا يثبت** : انظر مجمع الزوائد ١٣٦/١ و ١٣٧ .

١٦٩٨ - سبق برقم [١٦٩٢] .

١٦٩٩ - أخبرنا أبو الفضل بن سليم ، أنبأ علي بن القاسم ، أنبأ أحمد بن عبد الرحمٰن بن يوسف ، ثنا أبو حامد : أحمد بن جعفر بن محمد بن العباس بن الحسن الهاشمي قال : حدّثني سليمان بن الربيع ، ثنا كادح بن رحمة ، ثنا نهشل بن سعيد ، عن الضحاك ، عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« من صلّى عليّ في كتاب لم تزل الصلاة جارية له ما دام اسمي في ذلك الكتاب » .

فصــل /

١٧٠٠ - أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أنبأ أبو يعلى المهلبي ، أنبأ أبو عبد الله الصفار الأصبهاني ، ثنا أبو سعيد : الحسن بن علي بن بحر ، ثنا جعفر بن عيسى القاضي - قاضي الري - ثنا رشيد بن سعد ، ثنا معاوية بن صالح ، عن جعفر بن محمد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« من قال : جزى الله محمداً عنّا ما هو أهله ، أتعب سبعين كاتباً ألف صباح » .

١٧٠١ - وحدّثنا الشريف أبو المعالي : محمد بن محمد بن زيد العلوي إملاءً ، ثنا الشيخ الصالح أبو عبد الله : الحسين بن محمد بن بطحا ، ثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم البزاز ، ثنا إبراهيم بن عبد الله ، ثنا يحيى بن كثير الناجي ، ثنا ابن لهيعة ، عن دراج أبي السمح ، عن

١٧٠٠ - **إسناده ضعيف ومتنه منكر** : جعفر بن عيسى مختلف فيه ، ورواه الطبراني في الأوسط من طريق آخر لكنه ضعيف لضعف هانيء بن المتوكل ، مجمع الزوائد ١٠/١٦٣ .

١٧٠١ - **ضعيف** : درَّاج عن أبي الهيثم يضعف كما مر بك، وقد تفرد عنه به ، انظر تفسير ابن كثير ٨/٤٥٢ .

أبي الهيثم ، عن أبي سعيد - رضي الله عنه - عن رسول الله ﷺ :

« ورفعنا لك ذكرك ، قال : قال لي جبريل - عليه السلام - قال الله - عز وجل - إذا ذُكرتُ ذكرت معي » .

١٧٠٢ - أخبرنا عمر بن أحمد الفقيه ، أنبأ أحمد الفقيه ، أنبأ أبو سعيد النقاش ، أنبأ أبو يحيى بن زنجويه بن جعد بن حمدان النصري الإسفراييني ، ثنا محمد بن المسيب الأرغياني ، ثنا يوسف بن سعيد ، قال : سمعت محمد بن مسعود الأحول قال : نعى وكيع إلي عبد الرحمٰن بن مهدي فقال - رحمه الله -: ثنا وكيع ، عن موسى بن عبيدة ، عن محمد بن ثابت ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« صلُّوا على أنبياء الله ، فإن الله بعثهم كما بعثني » .

فصل /

١٧٠٣ - أخبرنا أبو الفتح الصحاف ، ثنا أبو عبد الله (٢١٣/ب) الرازي ، ثنا علي بن أحمد بن صالح ، ثنا محمد بن عبد بن عامر ، ثنا محمد بن حفص ثنا الحكم بن سنان ، عن الفرج بن عبد الرحمٰن ، عن كعب العجلي ، عن كعب الأحبار قال :

« أوحى الله - عز وجل - إلى موسى - عليه السلام - في بعض ما أوحي إليه : يا موسى : لولا من يحمدني ما أنزلت من السماء قطرة ولا أنبتُّ من الأرض ورقة ، يا موسى : لولا من يعبدني ما أمهلت من يعصيني طرفة عين ، يا موسى لولا من يشهد أن لا إلٰه إلا الله لسيّلت جهنم على الدنيا ، يا موسى : إذا لقيت المساكين فعاملهم كما تعامل

١٧٠٢ - **ضعيف** : راجع تفسير ابن كثير ٤٦٦/٦ .

الأغنياء فإن لم تفعل ذلك ، فاجعل كل شيء علمت – أو قال : عملت – تحت التراب ، يا موسى :– أتحبُّ ألا يأتيك من عطش يوم القيامة ؟ قال : إلهي نعم ، قال : فأكثر الصلاة على محمد ﷺ » .

١٧٠٤ – أخبرنا شيخ لي نسيت اسمه ، عن هبة الله بن محمد العدل بواسط قال :– سمعت أبا الحسن بن علي الميموني يقول :

« رأيت الشيخ أبا علي : الحسن بن عيينة – رحمه الله – في المنام بعد موته وكان على أصابع يديه شيئاً مكتوب بلون الذهب ، أو بلون الزعفران ، فسألته عن ذلك ، فقلت : يا أستاذ أرى على إصبعيك شيئاً مليحاً مكتوباً ما هو ؟ فقال : يا بني : هذا لكتابتي لحديث رسول الله ﷺ ، أو قال : لكتابتي : ﷺ ، في حديث رسول الله ﷺ » .

١٧٠٥ – أخبرنا عبد الواحد بن إسماعيل الروياني في كتابه ، أنبأ أبو محمد الخبازي قال : سمعت أبا الحسن النهاوندي الزاهد في ديار المغرب يقول :

« لقى رجل خضراً النبي – ﷺ –، فقال له : أفضل الأعمال اتباع رسول الله ﷺ والصلاة عليه ، قال الخضر : وأفضل الصلوات عليه ما كان عند نشر حديثه وإملائه يُذكر باللسان ويُكتب في الكتاب ويرغب فيه شديداً ويفرح به كثيراً ، وإذا اجتمعوا لذلك حضرت ذلك المجلس معهم » .

١٧٠٦ – قال : وأنبأ أبو محمد الخبازي : قال : سمعت أبا محمد : إسماعيل بن محمد الزاهد يقول : سمعت أبا علي : الحسين بن علي ، سنة تسعين ومائتين يقول :

« علامة أهل السنّة كثرة الصلاة على رسول الله ﷺ » .

١٧٠٧ - قال : وأخبرنا أبو محمد الخبازي قال :- قال أبو الحسن الحراني :

« **كان أبو عروبة الحراني لا يترك أحداً يقرأ عليه الأحاديث إلّا ويصلّي علي النبّي ويسلّم ، ويبين ذلك وكان يقول : بركة الحديث كثرة الصلاة على رسول الله ﷺ في الدنيا ، ونعيم الجنة في الآخرة إن شاء الله** ». (٢١٤/أ)

١٧٠٨ - قال : وأخبرنا أبو محمد الخبازي ، قال : سمعت أبا أحمد : عبد الله بن بكر بن محمد العالم الزاهد بالشام في جبل لبنان يقول :

« **أبرك العلوم وأفضلها وأكثرها نفعاً في الدين والدنيا بعد كتاب الله - عز وجل - أحاديث رسول الله ﷺ لما فيها من كثرة الصلوات عليه ، وإنها كالرياض والبساتين تجد فيها كل خير وبرٍّ وفضل وذكر** » .

١٧٠٩ - قال : وأخبرنا أبو محمد الخبازي قال : سمعت أبا سعيد : عبد الرحمٰن بن محمد بن خيران بهمدان يقول : سمعت أبا عبد الله : محمد بن حمدان الطرائفي يقول : سمعت أبا الحسن الشافعي ببغداد يقول :

« **رأيت رسول الله ﷺ فيما يرى النائم ، فقلت : يا رسول الله بم جُزي محمد بن إدريس الشافعي - رحمة الله عليه - حين يقول في ذكر الصلاة عليك في كتاب الرسالة : وصلى الله على محمد كلما ذكر ذاكر وغفل عن ذكره غافل ؟ قال : جُزي أنه لا يوقف للحساب يوم القيامة** » .

❋ ❋ ❋

بَـاب /

❋ الترغيب في الصمت وحفظ اللسان ❋

١٧١٠ – أخبرنا الحسين بن أحمد البغدادي ببغداد ، أنبأ أبو القاسم : الحسن بن الحسن بن علي بن المنذر ، أخبرنا الحسين بن صفوان ، ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ، ثنا أبو خيثمة ، ثنا عبد الله بن لهيعة ، عن يزيد بن عمرو ، عن أبي عبد الرحمٰن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو – رضي الله عنه – أن رسول الله ﷺ قال :

« **مَن صَمَتَ نجا** » .

١٧١١ – قال : وثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ، ثنا هارون بن عبد الله ، ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، عن عمر بن حفص ، عن عثمان بن عبد الرحمٰن ، عن الزهري ، عن أنس – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **من سرَّه أن يسلم فليلزم الصمت** » .

١٧١٢ – قال : وثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ، ثنا شجاع بن

١٧١٠ – **ضعيف** : استغربه الترمذي (٢٥٠١) وقال : لا نعرفه إلَّا من حديث ابن لهيعة . وأدخله الألباني – حفظه الله – الصحيحة (٥٣٦) .

١٧١١ – كتاب الصمت لابن أبي الدنيا (١١) .

١٧١٢ – المصدر السابق (٤٢) .

الأشرس ، ثنا ليث بن سعد ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي شريح - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال :

« **من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت** » .

١٧١٣ - قال : وثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ، ثنا داود بن عمرو الضبي وسعدويه عن عبد الله بن المبارك ، عن يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زهر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة - رضي الله عنه - قال : قال عقبة بن عامر - رضي الله عنه - :

« **قلت لرسول الله ﷺ : ما النجاة ؟ قال : أملك عليك**(٢١٤/ب) **لسانك ، وليسعك بيتُك وابك على خطيئتك** » .

١٧١٤ - قال : وثنا عبد الله بن محمد بن عبيد قال : حدثني حمزة بن العباس ، ثنا عبدان بن عثمان ، أنبأ عبد الله - هو ابن المبارك - أنبأ معمر ، عن الزهري ، عن عبد الرحمٰن بن ماعز ، عن سفيان بن عبد الله الثقفي قال :

« **قلت : يا رسول الله ! حدثني بأمرٍ أعتصم به ، قال : قل ربي الله ثم استقم ، قال : قلت : يا رسول الله : ما أخوف ما تخاف عليّ ؟ فأخذ بلسانه ثم قال : هذا** » .

١٧١٥ - أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أنبأ أبو عبد الرحمٰن السلمي ، ثنا محمد بن يعقوب الأصم ، ثنا أبو عتبة ، ثنا بقية ، ثنا إسماعيل بن عياش ،

١٧١٣ - المصدر السابق (٢) .

١٧١٤ - المصدر السابق (٧) .

١٧١٥ - سبق برقم [٣١] .

عن عطاء – وهو ابن عجلان – عن محمد بن سيرين ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **لا يستكمل أحدكم حقيقة الإيمان حتى يخزن من لسانه** » .

١٧١٦(*)– أخبرنا أبو بكر : إسماعيل بن أحمد الخطيب بالري، ثنا أبو بكر: أحمد بن محمد بن إبراهيم الصيدلاني، أنبأ أبو الحسن: أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي، ثنا أبو سعيد: عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا هشام بن عمار، ثنا الحكم بن هشام العقيلي، ثنا يحيى بن سعيد بن أبان القرشي، عن أبي فروة، عن أبي خلاد– وكانت له صحبة– قال: قال رسول الله ﷺ:

« **إذا رأيت الرجل المؤمن قد أعطي زهداً في الدنيا وقلّة منطق فاقتربوا منه فإنه يُلقي الحكمة** » .

١٧١٧ – أخبرنا أبو عمرو : عبد الوهاب قال : أنبأ والدي ، أنبأ أحمد بن علي المقري ، ثنا أبو الأزهر ، ثنا هاشم بن القاسم أبو النضر ، ثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله بن دينار ، عن أبيه ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – أن النبي ﷺ قال :

« **إن العبد ليتكلّم بالكلمة من رضوان الله – عزّ وجلّ – لا يُلقي لها بالاً يرفعُه الله – عزّ وجلّ – بها درجة ، وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله – عز وجل – لا يُلقي لها بالاً يهوي بها في جهنم** » .

هذا حديث غريب من هذا الوجه ، وفي كتابي : لا يَلقى ، بفتح الياء والقاف ، والصواب : لا يُلقي ، بضم الياء وكسر القاف .

قال أهل اللغة : البال : القلب ، والمعنى : لا يحضر لها قلبه ،

١٧١٦ – سبق برقم [١٥٠٠] .

(*) انظر التعليق على الحديث رقم [١٧٦٦] .

١٧١٧ – أخرجه البخاري ٨/١٢٥ من طريق أبي النضر به .

يتكلم بها من غير فكرة . قال الله - عز وجل - : ﴿ أو ألقى السمع وهو شهيد ﴾ أي شاهد القلب .

١٧١٨ - أخبرنا محمد بن أحمد بن علي ، أنبأ أبو بكر بن مردويه ، ثنا محمد بن أحمد بن حسن بن علي ، ثنا إسماعيل بن إسحاق ، ثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري ، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، وعبد العزيز بن محمد ، عن يزيد بن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن عيسى بن طلحة ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال :

« إنَّ العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين ما فيها يزلُّ بها في النار أبعد مما بين المشرق والمغرب » .

التبيين :- التثبيت .

١٧١٩ - أخبرنا عبد الكريم بن عبد الواحد الصحاف ، ثنا محمد بن علي بن عمرو ، ثنا أبو يوسف : رافع بن عبد الله بقصر أحنف بن قيس ، ثنا يوسف بن موسى بن عبد الله المروزوذي ، ثنا محمد بن موسى الحرشي ، ثنا حماد بن زيد ، ثنا أبو الصهباء ، عن سعيد بن جبير ، عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال :

«إذا أصبح ابن آدم فإن الأعضاء كلَّها تكفر اللسان تقول: اتق الله فينا فإنما نحن بك ، فإن استقمتَ استقمنا، وإن اعوججت اعوججنا».

التكفير : الخضوع والانقياد ، وقوله : فإنما نحن بك : أي ننجو بك ونهلك بك .

١٧١٨ - أخرجه البخاري ١٢٥/٨ عن إبراهيم بن حمزة به .

١٧١٩ - أخرجه الترمذي (٢٤٠٧) عن محمد بن موسى به . وأخرجه ابن السني (١) ، وأحمد ٩٦/٣ .

١٧٢٠ – أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد ، أنبأ أبو الحسين بن بشران ، أنبأ أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي ، ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ، ثنا يونس بن عبد الرحيم العسقلاني ، ثنا عمرو بن أبي سلمة ، عن صدقة بن عبد الله ، عن عبد الله بن علي ، عن سليمان ابن حبيب قال : حدّثني أسود بن أصرم المحاربي قال :

« قلت : أوصني يا رسول الله ، قال : املكْ يدك ، قال : قلت : فما أملك إذا لم أملكْ يدي ؟ قال : املك لسانك ، قال : قلت : فما أملك إذا لم أملكْ لساني ، قال : فلا تَبْسُطْ يدك إلّا إلى خيرٍ ، ولا تقل بلسانك إلّا معروفاً » .

١٧٢١ – قال : وثنا ابن أبي الدنيا ، ثنا زهير بن حرب ، ثنا شبابة بن سوار ، عن المغيرة بن مسلم ، عن هشام بن إبراهيم ، عن ابن عمر – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« من كفَّ لسانه ستَر الله عورته ، ومن ملك غضبه وقاه الله عذابه ، ومن اعتذر إلى ربِّه قبل الله عذره » .

١٧٢٢ – قال :– وثنا ابن أبي الدنيا ، ثنا أبو عمر التميمي قال: – حدّثني أبي ، عن أبي بكر النهشلي ، عن الأعمش ، عن شقيق ، عن ابن مسعود – رضي الله عنه – أنه كان على الصفا يلبي ويقول :

« يا لسان قُل خيراً تَغْنَم ، أو أنصت تسلم من قبل أن تندم . قالوا : يا أبا عبد الرحمٰن هذا شيء تقوله أو سمعته ؟ قال : لا ، بل سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن أكثر خطايا ابن آدم في لسانه » .

١٧٢٠ – أخرجه المصنف من طريق ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت (٥) .

١٧٢١ – الصمت (٢١) .

١٧٢٢ – الصمت (١٨) .

فصـــل في

✹ هذا المعنى بغير إسناد ✹

١٧٢٣- روي عن الربيع بن خثيم قال :

« **اخزن لسانك إلّا مما لك ولا عليك** » .

١٧٢٤ - وعن إبراهيم التيمي قال :- أخبرني من صحب الربيع بن خثيم عشرين سنة ، فلم يتكلم بكلام لا يصعد .

١٧٢٥ - عن أبي حيان التيمي ، عن أبيه قال : ما سمعت الربيع بن خثيم يذكر شيئاً من أمر الدنيا قط .

١٧٢٦ - وعن العوام بن حوشب قال : ما رأيت إبراهيم التيمي رافعاً رأسه إلى السماء في صلاة ولا غيرها ، ولا سمعته يخوض في شيء من أمر الدنيا .

١٧٢٧ - وقال إبراهيم التيمي :-

« **المؤمن إذا أراد أن يتكلّم نظر ، فإن كان كلامه له تكلّم ، وإن كان عليه أمسك ، والفاجر إنما لسانه رسلاً رسلاً** » .

١٧٢٨ - وعن صدقة بن عبدويه قال :

١٧٢٣ - الصمت (٣٠) .

١٧٢٧ - الصمت (٤٢٣) .

١٧٢٨ - الصمت (٤١٩) .

« لما كبر آدم – عليه السلام – جعل بنو بنيه يعبثون به ، فيقول له آباؤهم : ألا تنهاهم ؟ فيقول :– يا بني إني رأيت ما لم تروا ، وسمعت ما لم تسمعوا ، رأيت الجنة وسمعت كلام ربي ، وقال لي حين أخرجني منها : إن أنت حفظت لسانك أعدتك إليها » .

١٧٢٩ – عن يحيى بن أبي كثير قال : أثنى رجل على رجل ، فقال له بعض السلف : وما يعلمك به ؟ قال : رأيته يتحفظ في لسانه .

١٧٣٠ – وروى عن أبي بكر بن عياش قال : التقى أربعة من الملوك : ملك فارس وملك الهند ، وملك الروم ، وملك الصين : فتكلموا بأربع كلمات فكأنما رمين من قوس واحدة ، فقال أحدهم : لا أندم على ما لم أقل وقد أندم على ما قلت ، وقال الآخر : إذا قلتها ملكتني وإذا لم أقلها ملكتها ، وقال الثالث : أنا على ردّ ما لم أقل أقدر مني على ردّ ما قلت . وقال الرابع : عجبت ممن يتكلّم بالكلمة إن رفعت عليه ضرّته وإن لم ترفع لم تنفعه .

فصل /

١٧٣١ – أخبرنا محمد بن عبد الواحد الصحاف ، أنبأ أبو منصور : محمد بن أحمد ، ثنا أبو بكر : عمر بن عبد الله بن أحمد ، ثنا أبو بكر : يوسف بن محمد بن الإمام ، ثنا أبو مسعود ، ثنا علي ابن إسحاق ، عن ابن المبارك ، عن يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله ابن زهر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، عن

١٧٢٩ – الصمت (٤٢٠) .

١٧٣٠ – الصمت (٦٥) .

١٧٣١ – سبق برقم ١٦٨٦ .

عقبة – رضي الله عنه – قال :

« **قلت : يا رسول الله : ما النجاة ؟ قال : املك عليك لسانك ، وليسعك بيتُك ، ولتبك على خطيئتك** » .

فصـــل في/

✸ الترهيب من فضول الكلام ✸

١٧٣٢ – أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد ، أنبأ أبو الحسين بن بشران ، أنبأ أحمد بن محمد بن جعفر المروزي ، ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ، ثنا مهدي بن حفص ، ثنا إسماعيل بن عياش ، عن مطعم بن المقدام الصنعاني ، عن عنبسة بن سعيد الكلاعي ، عن نصيح العنسي ، عن ركب المصري – رضي الله عنه – قال :– قال رسول الله ﷺ :–

« **طوبى لمن أنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله** » .

١٧٣٣ – أخبرنا محمد بن عبد الواحد الصحاف ، أنبأ أبو منصور : معمر ، ثنا أبو بكر : عمر بن عبد الله بن أحمد ، ثنا يوسف بن محمد بن يوسف الإمام ، ثنا أبو مسعود ، ثنا داود ، ثنا شعبة ، عن الحكم ، عن عروة بن النزال ، عن معاذ بن جبل – رضي الله عنه – أن رسول الله ﷺ قال :

« **وهل يكبّ الناس على مناخرهم إلّا حصائد ألسنتهم** » .

قوله :– حصائد ألسنتهم :– أي ما تتكلّم به ألسنتهم ويحصده ،

١٧٣٢ – الصمت (٦٩) .

١٧٣٣ – رواه أحمد والترمذي والنسائيّ وابن ماجه ، كلهم من رواية أبي وائل عن معاذ مطولاً ، وقال الترمذي : حسن صحيح ورواه الطبراني مختصراً ، ورواه أحمد وغيره عن عبد الحميد بن بهرام ، عن شهر بن حوشب ، عن عبد الرحمن بن غنم ، عن معاذ ؛ كذا بالترغيب ٥٢٩/٣ ، والحديث سبق برقم [٨٣] .

شَبَّه الكلام من غير فكر بما يحصد الحاصد فيقطعه قطعاً من غير تؤدة وسكون .

١٧٣٤ – قال : وأخبرنا أبو منصور :– معمر ، ثنا أبو محمد بن حيان ، ثنا محمد بن إسماعيل العطار ، ثنا صهيب بن عباد ، ثنا فهدي ، ثنا وهيب بن الورد المكي ، عن محمد بن زهير ، عن عبد الله بن عمر – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله ﷺ :

« **إن الله عند لسان كل قائل فليتق الله عبد ولينظر ما يقول** » .

١٧٣٥ – أخبرنا عاصم بن الحسن ، أنبأ أبو الحسين بن بشران ، أنبأ أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي ، ثنا ابن أبي الدنيا قال : حدثني أحمد بن عبيد الله التيمي ، ثنا عبيد الله بن محمد التيمي ، ثنا زيد بن مجاشع ، عن غالب القطان ، عن مالك بن دينار ، عن الأحنف بن قيس قال : قال عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – :

« **من كثُر كلامه كُثر سقطُه** » .

١٧٣٦ – قال : وثنا ابن أبي الدنيا عن علي بن أبي مريم ، عن أحمد بن إسحاق الحضرمي ، ثنا جعفر الخزاز قال : سمعت محمد بن واسع يقول لمالك بن دينار :

« **يا أبا يحيى حفظُ اللسان أشد على الناس من حفظ الدنانير والدراهم** » .

١٧٣٧ – أنبأ أبو الفتح الصحاف ، أنبأ أبو القاسم الهمذاني ،

١٧٣٤ – أخرجه أبو نعيم في الحلية ١٦٠/٨ من طريق محمد بن إسماعيل العسكري ، عن صهيب به ورواه ابن أبي شيبة ٢٣٤/١٣ ، والخطيب ٣٢٩/٩ .

١٧٣٥ – أخرجه المصنف من طريق ابن أبي الدنيا في الصمت (٥٣) .

١٧٣٦ – الصمت (٥٧) .

١٧٣٧ – عزاه الزبيدي في الإتحاف ٢٠٣/٦ للحاكم في المناقب ، وللبيهقي وأبي الشيخ =

أنبأ أبو بكر بن السني قال : حدّثني عمر بن سهل ، ثنا عبد الله بن الفضل ، ثنا عون بن سلام ، ثنا شريك ، عن أبي المحجل ، عن معفر ، عن ابن شيبة ، عن أبي ذر - رضي الله عنه - قال :

« **إملاء الخير خير من السكوت ، والسكوت خير من إملاء الشرِّ ، والجليس الصالح خير من الوحدة ، والوحدة خير من جليس السوء** » .

١٧٣٨ - أخبرنا أبو عمرو : عبد الوهاب ، أنبأ والدي : أبو عبد الله ، أنبأ محمد بن أيوب بن حبيب ، ثنا هلال بن العلاء ، ثنا فيض بن إسحاق قال : قال فضيل بن عياض :

« **قيل لحذيفة - رضي الله عنه - : ما لك لا تتكلّم ؟ قال : إن لساني سبُع أتخوف إن تركته يأكلني** » .

١٧٣٩ - أنبأ عاصم ، أنبأ أبو الحسين ، أنبأ أحمد بن محمد بن جعفر ، ثنا ابن أبي الدنيا قال : حدّثني علي بن أبي مريم ، عن زيد بن الحباب ، ثنا محمد بن حوشب قال : سمعت أبا عمران الجوني يقول :

« **إنما لسان أحدكم كلب ، فإذا سلطته على نفسك أكلك** » .

١٧٤٠ - قال : وثنا ابن أبي الدنيا ، ثنا إسحاق - هو ابن إسماعيل - ثنا سفيان قال :

« **قالوا لعيسى ابن مريم - عليه السلام -: دُلنا على عمل ندخل به الجنّة ، قال : لا تنطقوا أبداً ، قالوا : لا نستطيع ذلك ، قال : فلا تنطقوا إلّا بخير** » .

= والعسكري في الأمثال من طريق صدقة بن أبي عمران ، عن أبي ذر .

١٧٣٩ - أخرجه المصنف من طريق ابن أبي الدنيا في الصمت (٥١) .

١٧٤٠ - الصمت (٤٦) .

١٧٤١ – أخبرنا محمد بن عبد الواحد الصحاف ، أنبأ أبو منصور : معمر ، ثنا أبو محمد بن حيان ، ثنا ابن أبي عاصم ، ثنا الحواصي ، ثنا بقية بن وليد ، عن أرطأة بن المنذر قال :

« **تعلَّم رجل من الحكماء الصمت بحصاةٍ وضعها في فيه ، لا ينزعها إلّا عند الطعام والشراب أربعين سنة** » .

١٧٤٢ – أخبرنا عاصم بن الحسن ، أنبأ أبو الحسين بن بشران ، أخبرنا أحمد بن محمد الجوزي ، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا قال : حدّثني ابن أبي مريم ، عن يحيى بن أبي بكير ، عن عمارة بن زاذان الصيدلاني قال : سمعت زياداً النميري يقول : قال أنس – رضي الله عنه – لرجل – وبعثه في حاجة :

« **إياك وكلّ أمر تريد أن تعتذر منه ، وإذا أردت أن تتكلم بكلامٍ فانظر فيه قبل أن تتكلم به ، فإن كان لك فتكلم به ، وإن كان عليك فالصمت عنه خير لك** » .

فصـــل /

١٧٤٣ – أخبرنا عاصم بن الحسن ، أنبأ أبو الحسين بن بشران ، أنبأ أحمد بن محمد الجوزي ، ثنا ابن أبي الدنيا ، ثنا أحمد بن جميل ، أنبأ عبد الله بن المبارك ، أنبأ السري بن يحيى ، عن ثابت البناني قال :

« **قال شداد بن أوس – رضي الله عنه – لغلامه : ائتنا بسفرتنا نعبث ببعض ما فيها ، فقال له رجل من أصحابه : ما سمعت منك كلمة منذ صاحبتك أرى أن يكون فيها شيء غير هذا ، قال : صدقت، ما تكلمت**

١٧٤١– الصمت (٤٣٣) .

١٧٤٣ – الصمت (٤١٣) .

بكلمة منذ بايعت رسول الله ﷺ ، إلّا أزمها وأخطمها ، وايم الله لا تذهب مني هكذا ، فجعل يسبح ويكبر ويحمد الله » .

١٧٤٤ – قال : وثنا ابن أبي الدنيا ، ثنا الهيثم بن خارجة ، ثنا سهل بن عاصم ، عن الأوزاعي : قال : قال سليمَان بن داود – عليه السلام – :

« إن كان الكلام من فضة فالصمت من ذهب » .

١٧٤٥ – وقال أبو حاتم : طلب رجلان العلم ، فلما علما ، صمت أحدهما وتكلم الآخر ، فكتب المتكلم إلى الصامت : وما شيء أردتُ به اكتساباً بأجمع في المعيشة من لسان ، فكتب إليه الصامت : وما شيء أردتُ به كالاً أحق بطول سجن من لسان .

١٧٤٦ – وقال سفيان بن عيينة :-

خــلِّ جنبيــك لــرام   وامــض عنــه بســلام
مُتْ بداءِ الصمت خيرٌ   لـك مــن داء الكــلام
إنمـا السالـم مــن ألـ   جــم فــاه بلجـــام

❋ ❋ ❋

١٧٤٤ – الصمت (٦١١) .

١٧٤٦ – عزاه السيوطي في السمت في حسن الصمت (١٠٩) للخطيب وابن عساكر ، عن أبي نواس ص ٥٨٧ .

بَــاب /

✵ الترغيب في الصوم ✵

١٧٤٧ – أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي ، أنبأ أبو طاهر المخلص ، ثنا يحيى بن صاعد ، ثنا يحيى بن المغيرة ، ثنا ابن أبي فديك ، عن عيسى بن أبي عيسى الحناط ، عن أبي الزناد ، عن أنس – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب ، والصدقة تطفيء الخطيئة كما يطفيء الماء النار ، والصلاة نور المؤمن ، والصيام جُنَّة من النار » .

١٧٤٨ – أخبرنا أبو نصر : محمد بن سهيل السراج ، أنبأ عبد الملك بن الحسن الأزهري ، ثنا أبو عوانة ، ثنا أيوب بن إسحاق بن سافري، ثنا خالد بن مخلد، ثنا سليمان بن بلال قال: حدّثني أبو حازم، عن سهل بن سعد– رضي الله عنه– قال: قال رسول الله ﷺ :–

« إن في الجنّة باباً يُقال له : الريان ، يدخل منه الصائمون ، فيقومون فيدخلون منه ، فإذا دخل آخرهم أُغلق فلم يدخل أحد » .

١٧٤٧ – سبق برقم [١١٣٤] .

١٧٤٨ – سبق ، انظر فهرس الأطراف .

١٧٤٩ - أخبرنا ربيعة بن أبي عبد الرحمٰن ، أنبأ أحمد بن الحسن القاضي ، نا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن عبد الله بن أويس أبو أويس المدني ، عن ابن شهاب ، عن حميد بن عبد الرحمٰن ، أن أبا هريرة - رضي الله عنه - كان يحدّث : أن رسول الله ﷺ قال :

« من أنفق زوجين في سبيل الله نودي في الجنة : يا عبد الله هذا خير فتعال ، فمن كان من أهل الصلاة دُعي من باب الصلاة ، ومن كان من أهل الجهاد دُعي من باب الجهاد ، ومن كان من أهل الصدقة دُعي من باب الصدقة ، ومن كان من أهل الصيام دُعي من باب الريان . قال أبو بكر - رضي الله عنه - يا رسول الله بأبي أنت ما على الذي يدعى من تلك الأبواب من ضرورة ، فهل أحد يدعى من تلك الأبواب كلها ؟ قال : نعم ، وأرجو أن تكون منهم » .

قوله : من ضرورة : أي من ضرر وشدّة ومشقّة .

١٧٥٠ - أخبرنا محمد بن الحسن بن سليم ، أنبأ الحسن بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا أحمد بن سليمان بن أيوب ، ثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي ، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، ثنا شعبة قال : أخبرني محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب الضبي قال : سمعت أبا نصرة يحدّث ، عن رجاء بن حيوة ، عن أبي أمامة - رضي الله عنه - قال :

« أتيت رسول الله ﷺ ، فقلت : مُرني بعملٍ يُدخلُني الجنّة ، فقال : عليك بالصوم فإنه لا عدل له » .

١٧٥١ - أخبرنا أحمد بن عبد الرحمٰن ، أخبرنا أبو بكر بن

١٧٤٩ - أخرجه البخاري ٣٢/٣ ، ومسلم ٧١١/٢ - ٧١٢ من طريق ابن شهاب به .

١٧٥٠ - أخرجه النسائي ١٦٥/٤ من طريق شعبة به ، وأخرجه أحمد ٢٤٩/٥ ، وابن حبان (٩٢٩) و (٩٣٠) .

١٧٥١ - أخرجه البخاري ١١٨/٤ (فتح) من طريق أبي صالح به .

مردويه، ثنا عبد الله بن جعفر، ثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود، ثنا فيض بن الفضل، ثنا عمرو بن أبي المقدام عن المسيب بن رافع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ:

« **كل حسنة يعملها ابن آدم فإنها تضاعف له ما بين العشرة الأضعاف إلى سبعمائة ضعفٍ إلا الصوم ، فإنه لا يدري أحدٌ ما فيه ، يقول الله - عز وجل - : عبدي ترك شهوته من الطعام والشراب والجماع وغض بصره من أجلي وكف لسانه ، فالصوم لي وأنا أجزي به ، فرحتان للصائم: عند إفطاره ، وفرحة عند لقاء الله ، ولخلوف فم الصائم إذا هو أخلف أطيب عند الله من ريح المسك** » .

كذا في كتابي : أخلف : وهو لغة ، واللغة المشهورة : خلف ، والخلوف : تغير الفم من الإمساك عن الطعام وغير ذلك .

١٧٥٢ - أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد ، ثنا أبو الفتح بن أبي الفوارس، ثنا ابن قولويه- وهو إسحاق بن أحمد أصبهاني- ثنا إبراهيم- هو ابن يوسف الهسنجاني- ثنا ابن أبي الحواري، ثنا أبو سليمان قال: جاءني أبو علي الأحمر بأحسن حديث سمعته في الدنيا قال :

« **يُوضع للصوَّام مائدة يأكلون والناس في الحساب ، قال : فيقولون : يا رب نحن نحاسب وهؤلاء يأكلون قال : فيقول : طالما صاموا وأفطرتم ، وقاموا ونمتم** » .

فصـــل في /

✵ فضل رمضان وصيام رمضان ✵

١٧٥٣ - أخبرنا محمد بن أحمد السمسار ، أنبأ جعفر بن محمد

١٧٥٣ - قال المنذري في الترغيب ٢/٩٤ - ٩٥ : رواه ابن خزيمة في صحيحه ، =

الفقيه ، أنبأ أبو أحمد : محمد بن إبراهيم ، ثنا الحسن بن علي بن نصر ، ثنا عبد الله بن يونس الكتاني ، ثنا علي بن حجر المروزي ، ثنا يوسف بن زياد ، ثنا همام بن يحيى المحلمي ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن سلمان الفارسي – رضي الله عنه – قال :

« **خطبنا رسول الله ﷺ في آخر يوم من شعبان ، فقال : أيها الناس إنه قد أظلكم شهر عظيم شهر مبارك شهر فيه ليلة خير من ألف شهرٍ ، جعل الله تعالى صيامه فريضةً وقيام ليله تطوعاً من تقرب فيه بخصلةٍ من خصال الخير كان كمن أدى فريضةً فيما سواه ومن أدّى فيه فريضةً كان كمن أدّي سبعين فريضة فيما سواه ، وهو شهر الصبر ، والصبر ثوابه الجنة ، وشهر المواساة ، وشهر يُزاد في رزق المؤمن فيه ، ومن فطر صائماً كان له مغفرة لذنوبه وعتق رقبته من النار وكان له مثل أجره من غير أن يُنقص من أجره شيء ، قلنا : يا رسول الله ليس كلنا يجدُ ما يفطر الصائم ، فقال رسول الله ﷺ : يعطي الله هذا الثواب من فطَّر صائماً على مذقة لبنٍ أو تمرةٍ أو شربة ماءٍ ، ومن سقى صائماً سقاه الله من حوضه شربة لا يظمأ حتى يدخل الجنة ، وهو شهر أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار ، ومن خفف عن مملوكه فيه غفر الله له وأعتقه من النار ، فاستكثروا فيه من أربع خصال : خصلتين ترضون بهما ربكم ، وخصلتين لا غنى لكم عنهما ، فأما الخصلتان اللتان ترضون بهما ربكم فشهادة أن لا إلـه إلّا الله وتستغفرونه ، وأما اللتان لا غنى لكم عنهما فتسألون الله تعالى الجنة ، وتعوذون به من النار** » .

١٧٥٤ – أخبرنا تميم بن عبد الواحد، ثنا علي بن ماشاذة، ثنا

=ثم قال : إن صح الخبر ، ورواه من طريقه البيهقي ، ورواه أبو الشيخ ابن حيان في الثواب باختصار عنهما .

سليمان بن أحمد ، ثنا إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ، ثنا محمد بن مصفى ، ثنا يحيى بن سعيد القطان ، ثنا سيف بن محمد ، عن ضرار بن عمرو ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال :

« **كان أصحاب رسول الله ﷺ إذا استهلوا شعبان أكبوا على المصاحف فعرضوها ، وأخرج المسلمون زكاة أموالهم يقوون المسكين والضعيف على صيام شهر رمضان ، ودعت الولاة أهل السجون فمن كان عليه حد أقاموه عليه وإلا خلوا سبيله ، حتى إذا نظر المسلمون إلى هلال شهر رمضان اغتسلوا واعتكفوا ، وبعث الله – عز وجل – ملائكة في أول الليلة من شهر رمضان فغلوا فيه أعفار الجن وفتحت فيه أبواب السماء ، وغلق فيه أبواب النار ، وبسط فيه الرزق للعباد ، ورفع فيه العذاب عن أهل القبور ، فمن صام يوماً من شهر رمضان تباعد من النار مسيرة مائة عام ومن قام من شهر رمضان كان له مثل أجر ليلة القدر ، ومن قام ليلة القدر كان صلاته تلك عمل ثلاث وثمانين سنة وكان المسلمون في رمضان أما النهار فصيام وتسبيح وصدقة وأما الليلُ فتلاوة القرآن والركوع والسجود والقيام** » .

١٧٥٥ – أخبرنا أحمد بن علي الحراني ، أنبأ أبو عبد الله : محمد بن إبراهيم الجرجاني ، ثنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا الربيع بن سليمان ، ثنا وهب ، عن سليمان بن بلال ، عن كثير بن زيد ، عن عمرو بن تميم ، عن أبيه ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – أن رسول ﷺ كان إذا دنا رمضان يقول :

« **أظلّكم شهرُكم هذا ، ومحلوف أبي القاسم الذي يحلف به ما مرّ**

١٧٥٥ – أخرجه أحمد ٣٧٤/٢ من طريق كثير بن زيد به . وعزاه المنذري في الترغيب ٩٦/٢ – ٩٧ لابن خزيمة .

على المسلمين شهر خير لهم منه ولا مرّ على المنافقين شهر شر لهم ، ومحلوف أبي القاسم الذي يحلف به إن الله ليكتب أجره ونوافله قبل أن يدخلهم ، وذلك أن المؤمن يعد نفقته وقوته للعبادة وأن الفاجر يعد لغفلة المسلمين وعثورهم فهو غُنم للمؤمن نقمة للفاجر » .

١٧٥٦ – أخبرنا ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، أنبأ أحمد بن الحسين الحيري ، ثنا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن عيسى بن حيان المدائني ، ثنا شعيب بن حرب ، ثنا يونس بن عمر ، ثنا المغيرة بن عبد الله ، عن أبيه قال :

« غدوتُ لحاجة إلى المسجد فإذا بجماعة في السوق فملتُ إليهم ، فإذا برجل يحدّثهم ويقول : وصف لي رسول الله ﷺ ووصفت لي صفته ، فعرضتُ له على قارعة الطريق بين عرفات ومنى ورفع إلي ركب وعرفُته بالصفة ، فهتف بي رجل من القوم فقال : أيها الراكب خل عن وجوه الركاب ، فقال رسول الله ﷺ : دعوا الراكب فأرب ما له ؟ قال : فجئت حتى أخذت بزمام الناقة أو خطامها ، فقلت : بأبي يا رسول الله ما يقربني إلى الجنة ويباعدني من النار ؟ فقال لي : وذلك أغمَلكَ أو أنصبك ؟ قال : قلت : نعم ، قال : فاعقل إذاً أو افهم، تعبد الله ولا تُشرك به شيئاً ، وتُقيم الصلاة ، وتؤتى الزكاة ، وتصوم رمضان ، وتحج البيت ، وتأتي إلى الناس ما تحب أن يؤتى إليك ، وتكره للناس ما تكره أن يؤتى إليك ، خلّ زمام الناقة أو خطامها » .

قوله : فأرب ما له : أي فحاجة له ، وما زائدة ، وقوله : أعملك أي أنصبك . قيل في التفسير « وجوه يومئذ خاشعة عاملة » . معنى عاملة : ناصبة أيضاً .

١٧٥٦ – أخرجه أحمد ٤٧٢/٣ من طريق يونس به .

١٧٥٧ - أخبرنا المطهر بن محمد البيّع ، أنبأ أبو سعيد : محمد بن علي بن عمرو ، ثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا أسيد بن عاصم ، ثنا ميمون بن الهيثم ، ثنا هشام بن زياد أبو المقدام ، عن محمد بن الأسود ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« أعطيت أمتي في رمضان خمس خصال لم تعطهن أمّة كانت قبلهم : خلوف فم الصائم أطيب عند الله من رائحة المسك ، ويستغفر لهم الملائكة حتى يفطرون ، ويصفد مردة الشياطين فلا يصلون فيه إلى ما كانوا يصلون إليه ، ويزين الله جنته في كل يوم فيقول : يوشك عبادي الصالحون أن يلقوا عنهم المؤنة والأذى ويصيروا إليك ، ويغفر لهم في آخر ليلة في رمضان ، قالوا : يا رسول الله هي ليلة القدر ؟ قال : لا ولكن العامل إنما يوفّى أجره عند انقضاء عمله » .

فَصــل /

١٧٥٨ - أخبرنا ابن عبد الرحمٰن الذكواني ، أنبأ أبو بكر بن مردويه ، ثنا عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم الخفاف ، ثنا علي بن خشنام ، ثنا إسحاق بن أحمد الخزاز الرازي ، ثنا الحارث بن مسلم ، ثنا زياد بن ميمون ، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« إنما سمِّي رمضان لأن رمضان يرمضُ الذنوب »

١٧٥٧ - أخرجه أحمد ٢٩٢/٢ ، والبزار كما في كشف الأستار ٤٥٨/١ ، وقال البزار : لا نعلمه عن أبي هريرة مرفوعاً إلا بهذا الإسناد . وهشام بصري ليس هو بالقوي في الحديث ، ويراجع الترغيب للمنذري ٩١/٢ - ٩٢ .

١٧٥٨ - رواه محمد بن منصور السمعاني وأبو زكريا : يحيى بن مندة فى أماليهما عن أنس (كنز العمال ٢٣٦٨٨) .

١٧٥٩ – وأخبرنا أحمد بن عبد الرحمٰن ، أنبأ أبو بكر بن مردويه ، ثنا غياث بن محمد، ثنا الحسين بن إسحاق الدقيقي التتري ، ثنا عمير ابن خالد المخزومي، ثنا عمير بن راشد، عن عبد الرحمٰن بن حرملة ، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة– رضي الله عنه– قال: قال رسول الله ﷺ :

« من صام يوماً من رمضان فسلم من ثلاث ضمنت له الجنّة ، فقال أبو عبيدة بن الجراح : يا رسول الله على ما فيه سوى ثلاث ؟ قال : على ما فيه سوى الثلاث : لسانه وبطنه وفرجه » .

١٧٦٠ – أخبرنا محمد بن أحمد بن هارون ، أنبأ أحمد بن موسى ، ثنا محمد بن علي ، ثنا موسى بن يوسف بن موسى القطان ، ثنا الحسين بن علي ، ثنا يحيى بن آدم ، ثنا الحسن بن صالح ، عن أبي بشر الحلبي ، عن الزهري قال :

« تسبيحة في شهر رمضان أفضل من ألف تسبيحة في غيره » .

١٧٦١ – وأخبرنا محمد بن أحمد بن هارون ، أنبأ أحمد بن موسى الحافظ ، أنبأ أحمد بن محمد بن نصير ، ثنا أحمد بن عصام قال : سمعت معلى بن الفضل يقول :

« كانوا يدعون الله – عز وجل – ستة أشهر أن يبلّغهم شهر رمضان ويدعون الله ستة أشهر أن يتقبّل منهم » .

فصــل في /
✵ فضل من فطّر صائماً ✵

١٧٦٢ – أخبرنا سليمان بن إبراهيم ، ثنا أبو عبد الله الجرجاني

١٧٥٩ – رواه ابن عساكر عن أنس (كنز العمال ٢٣٧٢٨) .

١٧٦٢ – أخرجه الترمذي (٨٠٧) من طريق عطاء ، وقال الترمذي : حسن صحيح .

ثنا محمد بن يعقوب الأحمر ، ثنا حميد بن عياش الرملي ، ثنا مؤمل بن إسماعيل ، ثنا سفيان ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن زيد بن خالد الجهني - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال :

« من فطَّر صائماً أو جهَّز غازياً فله مثل أجره » .

١٧٦٣ - أخبرنا عمر بن أحمد الفقيه ، أنبأ علي بن محمد الفقيه ، ثنا أبو عمرو بن حكيم ، ثنا أبو أمية الطرسوسي ، ثنا عمرو بن سفيان القطعي ، ثنا الحسن بن أبي جعفر ، عن علي بن يزيد ، عن سعيد ، عن سلمان - رضي الله عنه- عن النبي ﷺ قال :

« من فطَّر صائماً على طعام أو شراب من حلال في شهر رمضان صلَّت عليه الملائكة في ساعات رمضان ، وصافحه جبريل - عليه السلام - ليلة القدر ، وسلم عليه ودعا له ، ومن صافحه جبريل - عليه السلام - رُزق دموعاً ورِقة ، قال سلمان : يا رسول الله من لم يكن معه إلّا فضل عشاء ؟ فقال رسول الله ﷺ : يا سلمان من فطَّر على كسرة خبز أو شربة لبنٍ أو شربة ماء أجزأ ذلك عنه » .

١٧٦٤ - أخبرنا محمد بن أحمد السمسار ، ثنا جعفر بن محمد الفقيه ، ثنا أبو الحسن اللبناني ، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا قال : حدّثني الصلت بن بسطام التميمي ، عن أبيه قال :

« كان حماد بن أبي سليمان يفطّر كل ليلة في شهر رمضان خمسين إنساناً فإذا كان ليلة الفطر كساهم ثوباً ثوباً » .

فَصـــل /

١٧٦٥ - أخبرنا محمد بن أحمد السمسار ، أخبرنا جعفر بن

١٧٦٣ - قال المنذري في الترغيب ١٤٤/٢ : رواه الطبراني في الكبير وأبو الشيخ ابن حيان في كتاب الثواب ، وضعفه .

١٧٦٥ - قال المنذري في الترغيب ١٠٢/٢ - ١٠٣ ، رواه ابن خزيمة في صحيحه ، =

محمد الفقيه ، أنبأ أحمد بن الحسن بن إسماعيل الشروطي ، ثنا محمد بن زكريا، ثنا عبد الله بن رجاء، أخبرنا جرير، عن الشعبي، عن نافع ، عن ابن مسعود- رضي الله عنه- أنه سمع النبي ﷺ يقول وقد أهل رمضان:

« لو يعلم العباد ما في رمضان لتمنت أن يكون رمضان السنة كلها ، فقال رجل من خزاعة : حدثنا ، قال : إن الجنة تزيَّن لرمضان من رأس الحول إلى الحول حتى إذا كان أول يوم من رمضان هبت ريح من تحت العرش فصفقت ورق الجنّة ، فتنظرُ الحور العين إلى ذلك فيقُلن : يا رب اجعل لنا من عبادك أزواجاً في هذا الشهر تقر أعيننا بهم وقرر أعينهم بنا ، قال : وما من عبدٍ يصوم رمضان إلّا زُوجّ زوجةً من الحور العين في خيمة من درَّة مجوفة مما نعت الله - عز وجل - ﴿ حُورٌ مَّقْصُوراتٌ في الخِيام ﴾ . على كل امرأة منهن سبعون حُلة ليس منها حلة على لون الأخرى ، وتعطى سبعين لوناً من الطيب ليس منها لون على ريح الآخر ، لكل امرأة منهن، سبعين سريراً من ياقوتة حمراء موشّحة بالدرِّ على كل سرير سبعون فراشاً بطائنها من إستبرق وفوق الفرش سبعون أريكة لكل امرأة منهن سبعون ألف وصيفة لحاجاتها وسبعون ألف وصيف مع كل وصيف صحفة من ذهب فيها لون طعام يجد لآخر لقمة منها لذة لا يجد لأولها ويُعطى زوجها مثل ذلك على سرير من ياقوت أحمر عليها سواران من ذهب مكلّل من ياقوت أحمر ، قال : هذا لمن صام رمضان سوى ما عمل من الحسنات » .

١٧٦٦ - أخبرنا : عاصم بن الحسن ببغداد ، أنبأ أبو الفتح ابن أبي الفوارس ، ثنا أبو بكر محمد بن منذر الكبير ، ثنا حماد بن

= والبيهقي وأبو الشيخ في الثواب . وقال ابن خزيمة : وفي القلب من جرير بن أيوب شيء. وقال الحافظ : جرير بن أيوب البجلي واهٍ .

١٧٦٦ - رواه ابن فتحويه في مجلس من الأمالي في فضل رمضان ، عن حماد بن مدرك الهجستاني به . وقال الألباني في السلسلة الضعيفة (٢٩٩) « موضوع » .

مدرك ، ثنا عثمان بن عبد الله الشامي ، ثنا مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« إذا كان أول ليلة من شهر رمضان نظر الله إلى خلقه وإذا نظر الله إلى عبدٍ لم يعذبه أبداً ، ولله في كل يوم ألف ألف عتيق من النار فإذا كانت ليلة تسع وعشرين أعتق فيها مثل جميع ما أعتق في الشهر كلِّه فإذا كان ليلة الفطر ارتجت الملائكة وتجلَّى الجبار بنوره مع أنه لا يصفه الواصفون فيقول للملائكة وهم في عيدهم من الغد : يا معشر الملائكة – يوحى(*) (٢١٣/ب) **إليهم – ما جزاءُ الأجير إذا أوفى عمله ؟ تقول الملائكة : يُوفَّى أجرهُ فيقول الله تعالى : أُشهدكم أنّي قد غفرتُ لهم »** .

١٧٦٧ – أخبرنا أبو السنابل : هبة الله بن أبي الصهباء بنيسابور ، ثنا أبو زكريا المعدل ، ثنا أبو محمد : عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم العدل ، ثنا الحسن بن عليل ، ثنا هشام بن يونس ، ثنا محمد بن مروان السدي ، عن داود بن أبي هند ، عن أبي نضرة العبدي ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ :

« إذا كان أول ليلة من رمضان فُتحت أبواب السماء فلا يغلق منها باب حتى يكون آخر ليلة من رمضان فليس من عبد مؤمن يصلّي في ليلة

(*) في النسخة الخطية سقط استدركناه من نسخة أخرى اطلعتُ عليها مؤخراً مصورة الجامعة الإسلامية تحت رقم [١٨٤٦] تقع في ٢٦٠ ورقة ومسطرتها ٢٥ سطراً وخطها جيد . استفدت منها في مواضع من هذا الجزء . نظراً لدفع الكتاب للطبعة يسر الله لي الاستفادة منها في الطبعات القادمة إن شاء الله تعالى .

١٧٦٧ – أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ، جمع الجوامع ٧٧٩/١ .

إلا كتب الله له ألف وخمسمائة حسنة بكل سجدة ، ويبني له بيتاً في الجنّة من ياقوتة حمراء لها ستون ألف باب لكل منها قصر من ذهبٍ موشح بياقوتة حمراء ، فإذا صام أول يوم من رمضان غُفر له كل يوم ما تقدّم إلى مثل ذلك اليوم من شهر رمضان ، ويستغفر له كل يوم سبعون ألف ملك من صلاة الغداة إلى أن توارى بالحجاب ، وكان له بكلّ سجدة يسجدها في شهر رمضان بليل أو نهار شجرة يسير الراكب في ظِّلها خمسمائة عام » .

١٧٦٨ – أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد النعالي ببغداد ، أنبأ محمد بن عبد الله بن محمد الحنائي ، أنبأ أبو عمرو : عثمان بن أحمد الدقاق ، ثنا إسحاق بن إبراهيم الختّلي ، ثنا أبو عمرو : العلاء بن عمرو الخراساني المعروف بالسني ، ثنا عبد الله بن الحكم البجلي قال : أبو عمرو : فشككت في شيء من هذا الحديث فكتبته من الحسن بن يزيد وكنت سمعته أنا والحسن من عبد الله بن الحكم ، ثنا القاسم بن الحكم العرني ، عن الضحاك عن ابن عباس – رضي الله عنه – أنه سمع رسول الله ﷺ يقول :

« إن الجنّة لتنجدُ وتزيَّنُ من الحول إلى الحول لدخول شهر رمضان ، فإذا كانت أول ليلة من شهر رمضان هبَّت ريح من تحت العرش يقال لها: المثيرة، فيصفقُ ورق أشجار الجنان وحلق المصاريع، فُيسمع لذلك طنين لا يسمعُ السامعون أحسن منه ، فيشرفن الحور العين حتى يقفن على (٢١٤/أ) **شُرف الجنَّة : هل من خاطب إلى الله – عز وجل – فيزوجه ، ثم يقلن : يا رضوان ما هذه الليلة ؟ فيجيبهن بالتلبية ثم يقول : ياخيرات حسان ، هذه أول ليلة من شهر رمضان يُفتح أبواب الجنان للصائمين من أمَّة محمد ﷺ**

١٧٦٨ – عزاه المنذري في الترغيب ٩٩/٢ – ١٠١ لأبي الشيخ ابن حيان في كتاب الثواب ، والبيهقي وقال المنذري : ليس في إسناده من أجْمِعَ على ضعفه .

ويقول الله تبارك وتعالى : يا رضوان افتح أبواب الجنان ، يا مالك غلّق أبواب الجحيم ، عن الصائمين من أمَّة محمد ﷺ . يا جبريل اهبط إلى الأرض فصفِّد مردة الشياطين وغلَّهم في الأغلال ثم اقذف بهم في لُجج البحار حتى لا يفسدوا على أمَّة حبيبي ، قال : ثم يقول الله تعالى في كل ليلة من شهر رمضان ثلاث مرات : هل من سائل فأعطيه سؤله ؟ هل من تائب فأتوب عليه ؟ هل من مستغفر فأغفر له ؟ من يُقرض المليء غير المعدم ؟ الوفي غير الظلوم قال : ولله في كل ليلة من شهر رمضان عند الإفطار ألف ألف عتيق من النار ، فإذا كان ليلة الجمعة أو يوم الجمعة أعتق الله في كل ساعة منها ألف ألف عتيق من النار كلهم قد استوجب العذاب ، فإذا كان آخر ليلة من شهر رمضان أعتق الله – عزّ وجلّ – بعدد ما أعتق من أول الشهر إلى آخره ، فإذا كانت ليلة القدر يأمر الله – عزّ وجلّ – جبريل فيهبط في كبكبةٍ من الملائكة ومعه لواء أخضر فيرتكز اللواء على ظهر الكعبة ، وله ستمائة جناح ، يعنى منها جناحان لا ينشرهما إلا في ليلة القدر فينشرهما تلك الليلة فيجاوزان المشرق والمغرب ، قال : ويبث جبريل والملائكة في هذه الأمة فيسلمون على كل قائم وقاعد وذاكر ، فيصافحونهم ويؤمِّنون على دعائهم حتى يطلع الفجر ، فإذا طلع الفجر نادى جبريل – عليه السلام : يا معشر الملائكة الرحيل الرحيل ، فيقولون : يا جبريل ما صنع الله في حوائج المؤمنين من أمَّة محمد ﷺ ؟ فيقول : إن الله تعالى نظر إليهم في هذه الليلة فعفا عنهم وغفر لهم إلّا أربعة ، فقال رسول الله ﷺ : وهؤلاء الأربعة : رجل مدمن خمر ، وعاقّ لوالديه ، وقاطع رحم ، ومُشاحن ، فقيل : يا رسول الله وما المشاحن ؟ قال :– المصارم ، فإذا كانت ليلة الفطر سميت ليلة الجائزة ،(٢١٤/ب) فإذا كانت غداة الفطر يبعث الله – عز وجل – الملائكة فيهبطون إلى الأرض فيقومون على أفواه السكك فينادون بصوت يسمعه جميع من

خلَق الله إلّا الجن والإنس فيقولون : يا أمة محمد اخرجوا إلى ربٍّ كريم يغفر العظيم ، فإذا برزوا إلى مصلاهم يقول الله – عز وجلّ – يا ملائكتي ما جزاء الأجير إذا عمل عمله ؟ فيقول الملائكة : إلهنا وسيدنا جزاؤه أن توفيه أجره ، فيقول الله تعالى : أشهدكم يا ملائكتي أني قد جعلتُ ثوابهم من صيامهم شهر رمضان وقيامهم رضائي ومغفرتي ، ويقول الله : سلوني فوعزتي وجلالي لا تسألوني اليوم في جمعكم هذا لآخرتكم إلّا أعطيتكموه ولا لدنيا إلّا نظرتُ لكم ، وعزتي لأسترن عليكم عثراتكم ما راقبتموني ، وعزتي لا أخزيكم ولا أفضحكم بين يدي أصحاب الحدود أو الجدود – شك أبو عمرو – انصرفوا مغفوراً لكم قد أرضيتموني ورضيت عنكم ، قال : فتفرح الملائكة ويستبشرون بما يعطى الله هذه الأمة بما أفْطروا » .

فَصـــل في

✵ الترهيب من قول الزور والغيبة والبهتان ✵ والشتم يوم الصوم

١٧٦٩ – أخبرنا محمد بن أحمد بن علي السمسار ، أنبأ جعفر بن محمد الفقيه ، أنبأ أبو عمرو : أحمد بن الحسن بن إسماعيل ، ثنا أحمد بن عصام ، ثنا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، عن أبي صالح الزيات، عن أبي هريرة– رضي الله عنه– قال: قال رسول الله ﷺ:

« قال الله – تبارك وتعالى – : كلُّ عمل ابن آدم له إلّا الصيام ، فإنه لي وأنا أجزي به ، فإذا كان يومُ صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخبُ ، فإن سابه أحد أو قاتله أحد فليقل : إني امرؤ صائم ، فوالذي نفس محمد بيده لخُلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ، وللصائم فرحتان : فرحة عند إفطاره ، وفرحة عند لقاء ربّه » . (٢١٥/أ)

١٧٦٩ – صحيح : اللؤلؤ والمرجان .

الرفث : فحش القول ، الصخب : الصياح والجلبة والخصومة .

١٧٧٠ – حدّثنا سليمان بن إبراهيم ، ثنا أحمد بن موسى ، ثنا أحمد بن علي بن الحسن المقري ، ثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم ، ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا الربيع بن بدر ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **الصيام جنَّة ما لم يخرقه ، قيل : وبم يخرقه ، قال : بكذبٍ أو بغيبةٍ** » .

١٧٧١ – أخبرنا محمد بن إبراهيم الكرخي ، أنبأ عبد الله بن عمر بن زاذان ، أنبأ أحمد بن محمد بن إسحاق ، ثنا أبو عبد الرحمن النسائي ، أنبأ محمد بن يزيد الآدمي ، ثنا معن ، عن خارجة بن سليمان ، عن يزيد بن رومان ، عن عروة ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ قال :

« **الصيام جُنّة من النار ، فمن أصبح صائماً فلا يجهل يومئذ ، وإن امرؤ جهل عليه فلا يشتمه ولا يسبّه وليقل إني صائم ، والذي نفس محمد بيده لخلُوف فم الصائم أطيبُ عند الله من ريح المسك** » .

١٧٧٢ – حدثنا سليمان بن إبراهيم ، ثنا الحسين بن شجاع ،

١٧٧٠ – قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط وفيه الربيع بن بدر وهو ضعيف ، مجمع الزوائد ١٧١/٣ وأخرجه بأخصر من هذا النسائي بإسناد حسن ، وابن خزيمة في صحيحه والبيهقي من حديث أبي عبيدة ، الترغيب للمنذري ١٠٠/٢ .

١٧٧١ – أخرجه النسائي ١٦٧/٤ عن محمد بن يزيد الآدمي به .

١٧٧٢ – أخرجه البخاري ٣٣/٣ عن آدم بن أبي إياس به .

ثنا محمد بن أحمد بن علي بن مخلد ، ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي ، ثنا آدم بن أبي إياس ، ثنا ابن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري ، عن أبيه عن أبي هريرة – قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَن لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدعَ طعامه وشرابه » .

١٧٧٣ – أخبرنا أحمد بن عبد الغفار بن أشته ، ثنا محمد بن أحمد بن عبد الرحمٰن ، ثنا أبو بكر محمد بن عمر ، ثنا أبو إسحاق : إبراهيم بن خالد الوالبي ، ثنا أحمد بن يونس ، ثنا ابن أبي ذئب ، عن المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ قال :

« من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فلا حاجة لله بأن يدع طعامه وشرابه » .

١٧٧٤ – حدّثنا سليمان بن إبراهيم ، ثنا عبد الله بن عمر بن عبد العزيز ، ثنا أحمد بن إسحاق الفقيه ، ثنا أحمد بن عمرو ، ثنا يعقوب بن حميد ، ثنا أنس بن عياض ، عن الحارث بن عبد الرحمٰن ، عن عطاء بن مينا ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – أن النبي ﷺ قال :

« ليس الصيام من الطعام والشراب ؛ إنَّما الصيام من اللغو والرفث » .

١٧٧٣ – أخرجه أبو داود (٢٣٦٢) عن أحمد بن يونس به .

١٧٧٤ – أخرجه البيهقي ٤/٢٧٠ من طريق الحارث بن عبد الرحمن ، عن عمه ، عن أبي هريرة .

فَصـــل /

١٧٧٥ - أخبرنا محمد بن إسماعيل التفليسي ، أنبأ عبد الله بن(٢١٥/ب) يوسف ، أنبأ أبو محمد الزهري ، ثنا عبد الله بن سعدويه المروزي ، ثنا محمد بن عثمان العثماني ، ثنا إبراهيم بن سعد ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال :

« كان رسول الله ﷺ أجود الناس بالخير وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل - عليه السلام - وكان يلقاه جبريل كل ليلة في رمضان حتى ينسلخ ، فيعرض عليه النبي ﷺ القرآن فإذا لقيه جبريل كان رسول الله ﷺ أجود بالخير من الريح المُرسلة » .

قوله : أجود بالخير : أي أسخى ببذل المال ، وقوله : من الريح المرسلة : وذلك أن الريح تذرو ما تأتي عليه أي كان النبي ﷺ يفرق ما نالت يده من المال في المستحقين .

١٧٧٦ - حدثنا سليمان بن إبراهيم أبو القاسم بن بشران ، ثنا عبد الباقي بن قانع ، ثنا أحمد بن علي الخزاز ، ثنا محمد بن عبد المجيد التميمي ، ثنا أبو داود ، ثنا قرة بن خالد ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت :

« كان رسول الله ﷺ إذا دخل رمضان تغيَّر لونهُ ، وكثرت صلاته وابتهل في الدعاء وأشفق منه » .

١٧٧٧ - حدّثنا سليمان بن إبراهيم ، ثنا طلحة بن علي بن

١٧٧٥ - سبق برقم [١٥٥٠] .

١٧٧٦ - أخرجه البيهقي في الشعب (كنز العمال ١٨٠٦٢) .

١٧٧٧ - أخرجه البخاري ٦١/٣ ، ومسلم ٨٣٢/٢ من طريق سفيان به .

الصقر ، ثنا عمر بن أحمد بن سلم ، ثنا يعقوب بن يوسف المطوعي ، ثنا عبيد الله بن عمر ، ثنا سفيان ، ثنا أبو يعفور ، ثنا مسلم بن صبيح ، عن مسروق ، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت :

« كان رسول الله ﷺ إذا دخلت العشر الأواخرُ من رمضان أيقظ أهله وأحيا الليل وشدَّ المئذر » .

فَصــل /

١٧٧٨ - أخبرنا أبو رجاء بندار بن محمد ، أنبأ محمد بن أحمد بن عبد الرحمٰن الصفار ، ثنا أبو الحسين : عبيد الله بن محمد بن أحمد بن معدان العصفوري ، ثنا المحاملي ، ثنا أحمد بن محمد بن منصور بن زاج ، ثنا عبد الرحمٰن بن قيس ، ثنا هلال بن عبد الرحمٰن ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« ذاكرُ الله - عزّ وجلّ - في رمضان مغفور له ، وسائل الله - عزّ وجلّ - فيه لا يخيبُ » .

١٧٧٩ - أخبرنا أبو طاهر بن عليك ، ثنا عبد الله بن محمد (٢١٦/أ) الفارسي ، ثنا أحمد بن الحسن بن زرارة التيمي ، ثنا أحمد بن سعيد المعداني ، ثنا الحسين بن مصعب ، ثنا أبو بكر بن خالد بن خداش قال : حدّثني عبيد بن واقد ، عن بشير أبي إسماعيل ، عن أبي داود الدارمي ، عن البراء بن عازب - رضي الله عنه - قال : سمعت

١٧٧٨ - قال المنذري في الترغيب ١٠٤/٢ : رواه الطبراني في الأوسط والبيهقي والأصبهاني ، وضعفه المنذري . وأخرجه ابن عدي ١٦٠١/٤ عن محمد بن عبد الوهاب ، عن أحمد بن محمد بن منصور المروزي به .

١٧٧٩ - أخرجه الديلمي في الفردوس عن جابر ، جامع الأحاديث ٦٣٣/٤ .

رسول الله ﷺ يقول :

« **فضلُ الجمعة في شهر رمضان على سائر أيامه كفضل رمضان على سائر الشهور** » .

١٧٨٠ – حدثنا أبو الفتح الحسناباذي ، ثنا والدي ، ثنا أبو محمد بن حيان ، ثنا إسحاق بن أحمد الفارسي ، ثنا محمد بن إسماعيل البخاري ، ثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا صدقة بن موسى عن ثابت ، عن أنس – رضي الله عنه – قال :

«**سُئل رسول الله ﷺ : أيّ الصدقة أفضل ؟ قال: صدقة في رمضان**».

١٧٨١ – أنبأ أبو بكر بن سهل البرجي ، أنبأ الفضل بن محمد بن سعيد ، ثنا أبو محمد بن حيان ، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث ، ثنا عبويه بن مهران ، ثنا يحيى بن موسى ، عن مسعود بن الحارث أخي خالد بن الحارث ، عن حسان بن عيسى ، عن أبيه ، عن إبراهيم النخعي قال :

« **صوم يوم من رمضان أفضل من ألف يوم ، وتسبيحة في رمضان ، أفضل من ألف تسبيحة ، وركعة في رمضان أفضل من ألف ركعة** » .

فَصــل /

قال بعض علماء السلف – رحمه الله –: ينبغي للناس إذا دنا رمضان أن يفرحوا ويستبشروا بدنوه ويدعوا الله تعالى ويسألوه أن يبلغهم إياه ، ويوفقهم لصيام أيامه وقيام لياليه ، ويجنبهم فيه الفسوق والعصيان ويوطنوا نفوسهم أن يتشمروا لأداء حقه وأن يتراءوا هلاله

١٧٨٠ – أخرجه الترمذي (٦٦٣) عن محمد بن إسماعيل البخاري به . وقال الترمذي : غريب ، وصدقه بن موسى ليس عندهم بذاك القوي .

ليلة الثلاثين من شعبان فعل من يستعجل لقدوم غائب كريم ، ويقولون ما روي عن النبي ﷺ أنه كان يقول عند رؤية الهلال :

« **اللهم أهلَّه علينا باليمن والإيمان والإسلام ، ربي وربُّك الله** » .

وروي أنه كان يقول : « **الله أكبر ثم يدعو** » ، وفي رواية « **أسأل الله التوفيق لما يحب ويرضى** » .

١٧٨٢ – وروي أن علياً – كرم الله وجهه – كان لا يستشرف لهلال إلّا لهلال رمضان . وكان إذا نظر إليه قال :

« **اللهم أدخله علينا بالسلامة والإسلام والصحة من الأسقام ، والفراغ من الأشغال ورضنا فيه باليسير من النوم** » . (٢١٦/ب)

١٧٨٣ – وروي عن ابن عباس : أنه كان يكره أن ينتصب للهلال انتصاباً ، ولكن يعترض ويقول : الله أكبر ، الحمد لله الذي ذهب بهلال كذا وجاء بهلال كذا ، وقال بعض السلف : لا يقوم في وجه الهلال يدعو بل يعرض عنه ويقول ما يقول وهو لا ينظر إليه أو منطلقاً عنه ، وكره مجاهد الصوت والإشارة عند رؤية الهلال .

١٧٨٤ – وقال عبد العزيز بن مروان : كان المسلمون يقولون عند حضرة شهر رمضان : اللهم قد أظل شهر رمضان فسلمه لنا وسلمنا له وارزقنا صيامه وقيامه ، وارزقنا فيه الجد والاجتهاد والقوة والنشاط وأعذنا فيه من الفتن ، ووفقنا فيه لليلة القدر واجعلها لنا خيراً من ألف شهر ، وكانوا يجتهدون في إحراز حظوظهم من خيره وبركته ويتقربون إلى الله بموجبات رحمته ومغفرته وبالله التوفيق .

فصل في /

✹ الترغيب في صلاة التراويح ✹

١٧٨٥ – أخبرنا أبو بكر التفليسي ، أنبأ عبد الله بن يوسّف ،

١٧٨٥ – أخرجه البخاري ١٦/١ من طريق مالك به .

أنبأ إبراهيم بن محمد الديبلي ، ثنا عامر بن محمد بن عبد الرحمٰن المكي ، ثنا عتيق بن يعقوب الزهري قال : حدثني مالك بن أنس ، عن أبي شهاب ، عن حميد بن عبد الرحمٰن ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – أن رسول الله ﷺ قال :

« من قام شهر رمضان إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدَّم من ذنبه » .

١٧٨٦ – أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أنبأ حمزة بن عبد العزيز المهلبي ، أنبأ أبو القاسم بن بالويه : عبيد الله بن إبراهيم ، ثنا زكريا : يحيى بن محمد بن يحيى ، ثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك بن أنس ، عن ابن شهاب ، عن عروة بن الزبير ، عن عبد الرحمٰن ابن عبد القاريء قال :

« خرجتُ مع عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – ليلةً في رمضان إلى المسجد فإذا الناس أوزاعٍ متفرقون ، يصلي الرجل لنفسه ، ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهطُ ، فقال عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – : إني لأري لو جمعتُ هؤلاء على قاريءٍ لكان أمثل ، ثم عزم (٢١٧/أ) **فجمعهم على أُبي بن كعب – رضي الله عنه – »** .

١٧٨٧ – قال : وثنا أبو زكريا ، ثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك ، عن يزيد بن رومان قال :

« كان الناس يقومون في زمان عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – بثلاث وعشرين ركعةً » .

١٧٨٨ – قال : وأخبرنا أبو زكريا ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا وكيع ، عن مالك بن أنس ، عن يحيى بن سعيد :

١٧٨٦ – أخرجه البخاري من حديثه ، فتح الباري ٢٥٠/٤ .

١٧٨٧، ١٧٨٨ – قام ابن حجر بحصر هاتين الروايتين، فتح الباري ٣٥٣/٤ .

« **أن عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – أمَر رجلاً أن يصلِّي بهم عشرين ركعة** » .

١٧٨٩ – قال : وثنا أبو زكريا ، ثنا أبو بكر ، ثنا وكيع ، عن حسن بن صالح ، عن عمرو بن قيس ، عن أبي الحسناء :

« **أن علياً – رضي الله عنه – أمَر رجلاً أن يصلِّي بهم في رمضان عشرين ركعة** » .

١٧٩٠ – قال : وثنا أبو زكريا ، ثنا أبو بكر ، ثنا حميد بن عبد الرحمٰن، عن حسين– يعني ابن صالح– عن عبد العزيز بن رفيع قال:

« **كان أُبيّ بن كعب – رضي الله عنه – يصلِّي بالناس في رمضان – عشرين ركعة** » .

١٧٩١– قال: وثنا أبو زكريا، ثنا وكيع، عن نافع قال :

« **كان ابن أبي مليكة يصلّي بنا في رمضان عشرين ركعة** » .

١٧٩٢ – أخبرنا أبو الغنايم بن أبي عثمان ، أنبأ أبو الحسين بن رزقويه ، ثنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي ، ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي ، ثنا عبد الله بن الحكم بن أبي زياد ، حدّثنا سيار – يعني ابن حاتم – ثنا جعفر بن سليمان ، ثنا قطن أو فطر القطعي ، عن أبي إسحاق الهمداني قال :

« **خرج عليٌّ بن أبي طالب – رضي الله عنه – في أول ليلة من شهر رمضان فسمع القراءة في المساجد ، ورأى القناديل تزهو في المساجد ، فقال : نَوَّر الله لعمر بن الخطاب – رضي الله عنه – في قبره كما نورّ مساجد الله بالقرآن** » .

١٧٨٩ – قام ابن حجر بحصر هذه الرواية ، فتح الباري ٣٥٣/٤ .

فَصــل /

❋ في فضل السحور ❋

١٧٩٣ – أنبأ أحمد بن علي بن خلف ، أنبأ الحاكم أبو عبد الله ، ثنا أبو العباس : محمد بن يعقوب ، ثنا إبراهيم بن منقذ الخولاني ، قال : حدّثني إدريس بن يحيى، عن عبد الله بن عياش، حدّثني عبد الله بن سليمان، عن نافع، عن ابن عمر– رضي الله عنه– أن رسول الله ﷺ قال:
« **إنَّ الله وملائكته يصلُّون على المتسحرين** » .

١٧٩٤ – أخبرنا أبو نصر: محمد بن سهل السراج بنيسابور، (٢١٧/ب) أنبأ عبد الملك بن الحسن المهرجاني ، ثنا أبو عوانة الإسفراييني ، ثنا يونس بن عبد الأعلى والربيع بن سليمان قالا : ثنا ابن وهب قال : أخبرنا موسى بن علي ، عن أبيه ، عن أبي قيس ، عن عمرو بن العاص – رضي الله عنه – أن النبي ﷺ قال :
« **إنَّ فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحَرِ** » .

١٧٩٣ – رواه الطبراني في الأوسط ، وابن حبان (٨٨٠) ، وإسناده عند ابن حبان هكذا : أخبرنا أحمد بن أبي الحسن بن أبي الصغير بمصر عن إبراهيم بن سعد ، عن إدريس بن يحيى ، عن عبد الله بن إدريس .

١٧٩٤ – أخرجه مسلم ٢/٧٧٠ – ٧٧١ من طريق موسى بن علي به .

١٧٩٥ – قال :– وثنا أبو عوانة ، ثنا أبو الأزهر ، ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن ابن أبي ليلى ، عن عطاء ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه –:

« **أنّ النبيّ ﷺ دعا بالبركة في السُّحور وفي الثريد** » .

١٧٩٦ – ثنا سليمان بن إبراهيم ، ثنا أحمد بن موسى الحافظ ، ثنا عبد الله بن إسحاق ، ثنا أبو علي الحنفي ، ثنا زمعة بن صالح ، عن سلمة بن وهرام ، عن عكرمة ، عن ابن عباس – رضي الله عنه – أن رسول الله ﷺ قال :

« **استعينوا على قيام الليل بقيلولة النهار ، واستعينوا على الصوم بأكلة السَّحَرِ** » .

١٧٩٧ – أخبرنا عبد الرحمٰن بن محمد بن زياد ، أنبأ أحمد بن محمد بن المرزبان ، ثنا محمد بن إبراهيم بن يحيى ، ثنا محمد بن سليمان لوين ، ثنا المطلب بن زياد ، عن محمد – يعني ابن أبي ليلى –، عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ قال :

« **تسحروا فإنَّ في السحور بركة** » .

قيل البركة ها هنا : الزيادة في العمر ، وقيل الزيادة في اكتساب الطاعة، فإن من بركة السحور أن المتسحر إذا قام للسحور ربما تطهر

١٧٩٥ – عند أحمد : « دعا رسول الله ﷺ بالبركة في الثريد والسحور » ورواه أبو يعلى وفيه محمد بن أبي ليلى وهو سيء الحفظ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وأخرج نحوه أبو يعلى وفيه ضعيف . وأخرج نحوه الطبراني في الأوسط وفيه مجاهيل ، مجمع الزوائد ١٨/٥ .

١٧٩٦ – قال المنذري في الترغيب ١٣٨/٢ : رواه ابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه والبيهقي ، كلهم من طريق زمعة بن صالح ، عن سلمة : هو ابن وهران ، عن عكرمة .

١٧٩٧ – أخرجه أحمد ١٢/٣ و ٤٤ بمعناه من طريق عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد به . أخرجه مسلم ٧٧٠/٢ من حديث أنس بلفظه .

وصلَّى فإن لم يفعل سمَّى الله ودعا ، وقيل البركة ها هنا : الرخصة وذلك أنه لم يكن مباحاً في أول الإسلام ثم رخص فيه ومثله ما روي في حديث التيمم « ما هي بأول بركتكم يا آل أبي بكر » يعني : الرخصة في التيمم ، سمَّى الرخصة بركة .

فَصـــل /

✹ في فضل ليلة القدر ✹

١٧٩٨ – أخبرنا أبو نصر بن صاعد، قدم علينا، أنبأ أبو سعيد الصيرفي ، ثنا أبو العباس بن الأصم ، ثنا العباس بن الوليد أنبأ (٢١٨/أ) عقبة بن علقمة قال : أخبرنا الأوزاعي قال : حدّثني أبو سلمة، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« **من قام رمضان إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدَّم من ذنبه** » .

١٧٩٩ – أنبأ أبو سهل بن أبي القاسم بنيسابور ، أنبأ أبو طاهر الزيادي ، أنبأ محمد بن الحسين القطان ، ثنا أحمد بن يوسف السلمي ، ثنا محمد بن يوسف الفريابي ، ثنا سفيان ، عن الجريري ، عن ابن بريدة ، عن عائشة – رضي الله عنها – قالت :

« **قلت : يا رسول الله إذا أنا وافقتُ ليلة القدر ما أسأل الله ؟ قال : قولي اللهم إنَّك عفو تحُب العفو فاعفُ عني** » .

١٨٠٠ – أخبرنا سليمان بن إبراهيم ، أنبأ الفضل بن عبد الله ، ثنا أبو إسحاق بن حمزة ، ثنا أبو عثمان الزارع ، ثنا ابن عائشة ، ثنا حماد ، عن ثابت البناني :

١٧٩٨ – أخرجه البخاري ١٦/١ من طريق أبي سلمة به .

١٧٩٩ – أخرجه الترمذي (٣٥١٣) ، وابن ماجه (٣٨٥٠) من طريق ابن بريدة به . وقال الترمذي حسن صحيح .

« أن تميماً الداري – رضي الله عنه – كانت له حُلَّة اشتراها بألف درهمٍ كان يلبسها في الليلة التي يُرجى فيها ليلة القدر » .

١٨٠١ – قال : وحدّثنا أبو إسحاق بن حمزة ، ثنا محمد بن عثمان الزارع ، ثنا عبيد الله ابن عائشة قال : قال حماد بن سلمة :

« كان ثابت وحميد يلبسان أحسن ثيابهما ويتطيَّبان ويطيِّبون المسجد بالنضوح والدخنة في الليلة التي يُرجى فيها » .

النضوح : ماء الورد ، الدخنة : العود .

١٨٠٢ – أخبرنا عمر بن أحمد الفقيه في كتابه ، أنبأ علي بن محمد الفقيه في كتابه ، ثنا أبو أحمد العسال ، ثنا عبد الرحمن بن الحسن ، ثنا هارون بن إسحاق ، ثنا أبو سفيان البصري قال :

« كان عندنا رجل بالبصرة أخرس ، قد رأيته كذلك ثلاثين سنة ، فدعا الله – تبارك وتعالى – ليلة سبع وعشرين ، فأطلق لسانه ، قال : فأنا أتيته فكلَّمته وكلَّمني » .

١٨٠٣ – قال :– ثنا هارون بن إسحاق ، ثنا المحاربي ، ثنا فضيل بن غزوان قال :

« كانت عندنا امرأة مقعدة يُقال لها أم الحكم فدعت الله – تعالى – ليلة سبع وعشرين أن يطلقها ، فأطلقها فأنا رأيتها » .

فَصــل /

✹ في الدعاء وقت الإفطار ✹

١٨٠٤ – أخبرنا أبو عمرو : عبد الوهاب ، أنبأ والدي : أبو عبد الله ، أنبأ أبو بكر : محمد بن علي بن محمد المروزي ، ثنا(٢١٨/ب)

١٨٠٢ – أخرجه أبو داود (٢٣٥٧) من طريق علي بن الحسن به .

أحمد بن بكر بن سيف المروزي ، ثنا علي بن الحسن شقيق ، ثنا الحسين بن واقد ، ثنا مروان المقفع قال : رأيت عبد الله بن عمر – رضي الله عنه – وسمعته قال :

« كان رسول الله ﷺ إذا أفطر قال : ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الأجر إن شاء الله » .

١٨٠٥ – أخبرنا أحمد بن عبد الغفار بن أشتة ، أنبأ أبو سعيد النقاش ، ثنا أبو يعلى الزبيري ، ثنا إسحاق النحوي ، ثنا هلال بن العلاء، ثنا أبي، ثنا إسماعيل بن عياش، عن سفيان الثوري، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عمر– رضي الله عنه– قال: سمعت النبي ﷺ يقول :

«إن للمؤمن عند إفطاره دعوةً مستجابةً ، فكان ابن عمر – رضي الله عنه– إذا كان عند إفطاره وحضر طعامه، دعا أهله وعياله، ثم دعا».

١٨٠٦ – أخبرنا أبو الطيب : محمد بن أحمد بن إبراهيم ، أنبأ أبو علي : الحسن بن علي البغدادي ، ثنا محمد بن عبد الرحمٰن الباطرقاني ، ثنا محمد بن سليمان الباغندي ، ثنا محمد بن يزيد بن جنيس العابد المكي ، عن عبد العزيز بن أبي رواد ، عن نافع ، عن ابن عمر – رضي الله عنه – قال :

« كان يقال : لكل صائم دعوة مستجابة عند فطره ، قال : فكان ابن عمر– رضي الله عنه– يقول إذا أفطر: يا واسع المغفرة اغفر لي ».

١٨٠٧ – أخبرنا أبو عبد الله : الحسين بن علي الطبري بمكة ،

١٨٠٥ – أخرجه مختصراً عنه أبو داود الطيالسي والبيهقي في شعب الإيمان ، جامع الأحاديث ٥/٣٣٢ .

١٨٠٧ – أخرجه ابن ماجه (١٧٥٣) من طريق عبد الله بن أبي مليكة ، عن ابن عمرو ؛ وفي الزوائد إسناده صحيح . انظر المستدرك ١/٤٢٢ ؛ الترغيب ٢/٨٩ ؛ والإرواء ٢/٤١ .

ثنا إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني ، أنبأ أبو عبد الله الحافظ ، أنبأ عبد العزيز بن عبد الرحمن الدباس ، ثنا محمد بن علي بن زيد ، ثنا الحكم بن موسى ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي مليكة يقول : سمعت عبد الله بن عمرو - رضي الله عنه - يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« إنَّ للصائم دعوةً ما تُردُّ » .

١٨٠٨ - قال ابن أبي مليكة : وسمعت عبد الله بن عمرو - رضي الله عنه - يقول عند فطره :

«اللهم إني أسألك برحمتك التي وسعت كل شيء أن تغفر لي ذنوبي».

١٨٠٩ - أخبرنا أبو الفتح : عبدوس بن عبد الله الهمداني قدم علينا ، ثنا أبو بكر بن محمد بن أحمد بن حمرويه الطوسي قدم علينا همذان ، ثنا محمد بن يعقوب الأصم ، ثنا العباس ، ثنا محمد ، ثنا (٢١٩/أ) عقبة ، ثنا حماد قال : حدّثني من سَمِعَ عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن النبي ﷺ قال :

« ما من مؤمنٍ ولا مؤمنةٍ أصبح أو أمسى صائماً إلا وله عند الله دعوة مستجابة عند إفطاره ، إما أن يعطيه في عاجل دنياه ، وإما أن يُعطيه في آجل آخرته . قال : وكان عبد الله بن عمر - رضي الله عنه - يقول : كانوا يستحبون أن يقول : يا واسع المغفرة اغفر لي » .

فَصــل /

١٨١٠ - حدثنا سليمان بن إبراهيم ، ثنا عبيد الله بن أحمد بن

١٨٠٩ - في إسناده مجهول .

١٨١٠ - أخرجه الترمذي (٦٩٤) عن محمد بن عمر المقدمي به . وانظر تعليق الترمذي على هذا الحديث .

عثمان الحافظ ببغداد ، ثنا أبو الحسن: علي بن محمد بن أحمد الحافظ ، ثنا محمد بن جرير ، ثنا محمد بن عمر المقدمي ، ثنا سعيد بن عامر ، عن شعبة ، عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **من وَجَدَ تمراً فليفطر عليه ، ومن لا يجد فليفطر على ماءٍ ، فإنه طهُور** » .

١٨١١ – حدثنا سليمان بن إبراهيم ، ثنا أبو مسلم : محمد بن الحسن بن محلة المقري التستري بها ، ثنا مخلد بن جعفر الباقرجي ، ثنا محمد بن حنيفة الواسطي ، ثنا الحسن بن جبلة الشيرازي ، ثنا عمران بن إسحاق الكوفي ، عن يحيى بن سعيد ، عن أنس – رضي الله عنه :

« **أن النبي ﷺ كان إذا أفطر عند أهل بيت قال : أفطر عندكم الصائمون ، وأكل طعامكُم الأبرارُ ، وصلت عليكم الملائكةُ** » .

١٨١٢ – أنبأ أبو الحسن : علي بن محمد الأنباري ببغداد ، أنبأ أبو عمر بن مهدي ، ثنا إسماعيل الصفار ، ثنا أحمد بن منصور ، ثنا عبد الرزاق ، أنبأ معمر ، عن ثابت ، عن أنس أو غيره :

« **أن النبي ﷺ استأذن على سعد بن عبادة : فقال : السلام عليكم ورحمة الله ، فقال سعد :– وعليكم ورحمة الله ، ولم يُسمع النبي ﷺ حتى سلم ثلاثاً ، فرد عليه سعدُ ولم يُسمعه ، فرجع النبي ﷺ فأتبعه سعد ، فقال : يا رسول الله : بأبي أنت ما سلمت تسليمة إلا هي بأذني ، ولقد رددتُ عليك ولم أُسمعك . أحببتُ أن أستكثر من سلامك ومن**(٢١٩/ب)

١٨١١ – أخرجه أحمد ١١٨/٣ من طريق يحيى بن سعيد ، عن أنس به .

١٨١٢ – أخرجه أبو داود (٣٨٥٤) من طريق عبد الرزاق به .

البركة ، ثم دَخلَ البيت ، فقرب لهم زبيباً ، فأكل نبي الله ﷺ فلما فرغ قال : أَكَلَ طعامكُم الأبرارُ وصلت عليكم الملائكةُ ، وأفطر عندكم الصائمون » .

فصـــل /

* في فضل الاعتكاف في العشر الأواخر *

١٨١٣ – أخبرنا أبو نصر : محمد بن سهل السراج بنيسابور ، أنبأ عبد الملك بن الحسن الأزهري ، ثنا مسلم بن الحجاج ببغداد ، ودرست بن سهل أبو سهل التستري وكان حافظاً قالا : ثنا سهل بن عثمان العسكري ، ثنا عقبة بن خالد السكوني ، عن عبيد الله بن عمر ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة – رضي الله عنها – قالت :

« كان رسول الله ﷺ يعتكفُ العشر الأواخر من رمضان » .

١٨١٤– أخبرنا محمد بن أحمد بن علي الفقيه، أنبأ أبو إسحاق بن خرشيذ قولة ، ثنا أبو بكر النيسابوري ، ثنا المزني قال : قال الشافعي – رحمه الله – أنبأ مالك ، عن ابن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، عن أبي سلمة ، عن أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه – أنه قال :

« كان رسول الله ﷺ يعتكفُ في العشر الأوسط من شهر رمضان ، فلما كان ليلة إحدى وعشرين ليلة ، وهي الليلة التي كان يخرجُ في صبيحتها من اعتكافه قال : من اعتكف معي فليعتكف في العشر

١٨١٣ – أخرجه مسلم ٨٣٠/٢ عن سهل بن عثمان به .

١٨١٤ – أخرجه مالك ٣١٩/١ عن يزيد بن عبد الله بن الهاد به .

الأواخر ، وقد أُريتُ هذه الليلة ثم أنسيتها ، وقد رأيتني أسجُد في صبيحتها في ماءٍ وطين ، فالتمسُوها في العشر الأواخر ، والتمسُوها في كل وترٍ ، فأمطرت السماءُ من تلك الليلة ، وكان المسجد على عريش ، فوكف المسجد ، قال أبو سعيد - رضي الله عنه - فأبصرت عيناي رسول الله ﷺ انصرف وعلى جبهته وأنفه أثر الماء والطين في صبيحة إحدى وعشرين » .

قوله : على عريش ؛ أي مبنياً على سقف من جريد النخل ، ووكف المسجد : أي قطر الماء من سقفه وسال .

فَصــل /

١٨١٥ - أخبرنا أبو القاسم الواحدي ، أنبأ عبد الله بن (٢٢٠/أ) يوسف ، ثنا أبو الفضل : عباد بن عيسى الدينوري بها ، ثنا أبو محمد : عبد الله بن حمدان بن وهب ، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، ثنا عبد العزيز بن أبان، ثنا سفيان الثوري، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : قال رسول الله ﷺ :

« **إذا سلم رمضانُ سَلِمت السنةُ، وإذا سلمت الجمعةُ سلمت الأيامُ** » .

١٨١٦ - أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أنبأ الحاكم أبو عبد الله ، ثنا أبو العباس : محمد بن يعقوب ، ثنا بحر بن نصر ، أنبأ ابن وهب ، أنبأ محمد بن عمرو ، عن ابن جريج ، عن سليمان بن موسى قال : قال جابر بن عبد الله- رضي الله عنه -:

١٨١٥ - أخرجه أبو نعيم في الحلية ١٤٠/٧ من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري ، عن أبي خالد القرشي : عبد العزيز بن أبان به . وقال أبو نعيم : تفرد به إبراهيم ، عن أبي خالد القرشي ، ورواه يحيى بن سعيد عن الثوري ، وسبق برقم ٩٢٥ .

« إذا صمت فليصُم سمعُك وبصرُك من المحارم ولسانك من الكذب ، ودع أذى الخادم ، وليكن عليك وقاراً وسكينة ، ولا تجعل يوم فطرك وصومك سواء » .

١٨١٧ – أنبأ محمد بن إسماعيل التفليسي ، أنبأ عبد الله بن يوسف ، أنبأ أبو سعيد بن الأعرابي ، ثنا الزعفراني ، ثنا ربعي بن علية عن عبد الرحمٰن بن إسحاق ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« رغم أنفُ رجُلٍ ذُكرت عنده فلم يصلّ عليّ ، ورغم أنف رجلٍ أتى شهرُ رمضان فلمْ يُغفر له ، ورغم أنفُ رجلٍ أدرك أبويه الكبرُ أو أحدهما فلم يُدخلاه الجنَّة » .

١٨١٨ – أخبرنا أحمد بن عبد الرحمٰن الذكواني ، أنبأ أحمد بن موسى ، ثنا عبد الرحمٰن عبد الله الفامي ، ثنا علي بن عبد العزيز (ح) . قال أحمد بن موسى : وثنا أحمد بن عبد الله بن أحمد ، ثنا إبراهيم بن فهد (ح) . قال أحمد بن موسى : وثنا أحمد بن محمد بن نصير ، ثنا أسيد بن عاصم قالوا : ثنا عبد الله بن رجاء ، ثنا عمران القطان ، عن قتادة ، عن أبي المليح عن واثلة بن الأسقع – رضي الله عنه – أن النبي ﷺ قال :

« نزلت صحفُ إبراهيم أول ليلةٍ من رمضان ، وأُنزلت التوراةُ لستٍ مضين من رمضان ، وأُنزل الإنجيلُ لثلاث عشرة خلت من رمضان وأُنزل الزبور لثماني عشر خلت من رمضان ، وأُنزل القرآن لأربع وعشرين خلت من رمضان » . (٢٢٠/ب)

١٨١٧ – أخرجه الترمذي (٣٥٤٥) من طريق ربعي به .

١٨١٨ – أخرجه البيهقي ١٨٨/٩من طريق عبد الله بن رجاء به .

١٨١٩ – أخبرنا أحمد بن عبد الرحمٰن ، ثنا أحمد بن موسى ، ثنا عبد الرحمٰن بن العبّاس بن عبد الرحمٰن ، ثنا محمد بن يونس بن موسى، ثنا علي بن الحسن المقري ، ثنا يحيى بن عيسى الرملي ، عن الأعمش ، عن مسلم البطين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس – رضي الله عنه – قال :

« **أنزل القرآن في النصف من شهر رمضان إلى سماء الدنيا ، فجُعل في بيت العزَّة ، ثم أُنزل على رسول الله ﷺ في عشرين سنة جواب كلام الناس** » .

١٨٢٠ – أخبرنا محمد بن إسماعيل التفليسي بنيسابور ، أنبأ عبد الله بن يوسف ، أنبأ أبو سعيد بن زياد ، ثنا محمد بن إسماعيل الصائغ ، ثنا عبد الوهاب الخفاف ، ثنا الهيثم بن الحواري ، عن زيد العمي ، عن أبي نضرة قال : سمعت جابر بن عبد الله – رضي الله عنه – يقول : قال : سمعت رسول الله ﷺ :

« **أُعطيت أمتي في شهر رمضان خمساً لم يُعطهُن نبي قبلي ، أما واحدة فإذا كان أول ليلة من شهر رمضان نظر الله إليهم ، ومن نظر الله إليه لم يعذبه أبداً ، وأما الثانية فإن خلوف أفواههم حين يُمسُون أطيب عند الله من ريح المسك ، وأما الثالثة فإن الملائكة تستغفرُ لهم في كل يومٍ وليلةٍ ، وأما الرابعة فإن الله يأمُر جنته فيقول لها : استعدي وتزيني لعبادي أوشك أن يسترحوا من تعب الدنيا إلى داري وكرامتي ، وأما الخامسة فإنه إذا كان آخر ليلة غُفر لهم جميعاً ، فقال رجل من القوم : أهي ليلة القدر ؟ فقال : لا ، ألم تر إلى العُمال يعملُون فإذا فرغُوا من أعمالهم وُفُوا أجورهم** » .

١٨٢٠ – عزاه المنذري في الترغيب ٩٢/٢ للبيهقي ، وقال المنذري : إسناده مقارب

فَصــل /

١٨٢١ – أخبرنا أحمد بن عبد الرحمٰن الذكواني ، أنبأ أبو بكر بن مردويه . قال: حدثني محمد بن حسين ، ثنا الوليد بن أبان ، ثنا عبد الرزاق بن محمد الطبري ، ثنا داود بن إسماعيل بن جعفر من قرى مروروذ ، ثنا هشيم ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة – رضي الله عنها – :

« قيل للنبي ﷺ : يا رسول الله ما شهرُ رمضان ؟ أو ما رمضان ؟ قال : أرمض الله فيه ذنوب المؤمنين ، وغفرها لهم ، قيل : يا رسول الله فشوّال؟ قال : شالت فيه ذنوبُهم فلم يبق فيه ذنبٌ إلّا غفره » . (٢٢١/أ)

أرمض : أحرق ، شالت : ارتفعت .

١٨٢٢ – أخبرنا محمد بن أحمد السمسار ، أنبأ جعفر بن محمد الفقيه ، ثنا محمد بن إسحاق بن أيوب ، ثنا أحمد بن زنجويه القطان ، ثنا محمد بن أبي السري ، ثنا يحيى بن سليم قال : حدّثني الأزور بن غالب ، عن سليمان التيمي ، عن ثابت ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ :

« إنَّ الله – تبارك وتعالى – يعتقُ في كل ليلة جمعةٍ أو قال في كل جمعةٍ ستمائة ألف عتيق من النار كلهم قد استوجب النار » .

١٨٢٣ – أخبرنا بندار بن محمد ، أنبأ محمد بن أحمد الصفار ،

١٨٢١ – الدر المنثور ١/١٨٣ .

١٨٢٢– عزاه السيوطي في اللمعة في خصائص الجمعة (١٢٤) للبخاري في تاريخه ، وأبو يعلى عن أنس . وأخرجه ابن عدي والبيهقي في الشعب بلفظ: إن الله في كل جمعة ستمائة ألف عتيق .

ثنا أبو الحسين العصفري ، أنبأ الفضل بن الخصيب ، ثنا سلمة بن شبيب ، ثنا حفص بن عبد الرحمٰن ، ثنا أبو الأشهب ، عن الحسن فيما أحسب قال :

« إنَّ لله – عز وجل – في كل ليلةٍ من رمضان ستمائة ألف عتيق من النار ، فإذا كان آخر ليلةٍ أعتق بعدد ما مضى من الليالي » .

فَصــل /

١٨٢٤ – أخبرنا أبو عمرو : عبد الوهاب ، أنبأ والدي ، أنبأ أبو عمرو : أحمد بن سلمة بن الضحاك بمصر ، ثنا محمد بن ميمون بن كامل الزيات ، ثنا محمد بن إسحاق الأسدي ، ثنا الأوزاعي ، عن مكحول والقاسم بن مخيمرة وعبدة بن أبي لبابة قالوا : سمعنا أبا أمامة الباهلي وواثلة بن الأسقع وعبد الله بن بسر – رضي الله عنهم – سمعوا رسول الله ﷺ يقول :

«إنَّ الجنّة تُزينُ من الحول إلى الحول لشهر رمضان، ثم قال رسول الله ﷺ : من صان نفسه ودينه في شهر رمضان زوجه الله من الحور العين وأعطاه قصراً من قُصور الجنَّة ، ومن عمل سيئة أو رمى مؤمناً ببهتان أو شرب مُسكراً في شهر رمضان أحبط الله عمله سنةً. ثم قال رسولُ الله ﷺ: اتقُوا شهر رمضان؛ لأنه شهرُ الله، جعل لكم أحد عشر شهراً تشبعون فيها وتروون، وشهرُ رمضان شهرُ الله فاحفظوا فيه أنفسكُم».

١٨٢٥ – حدثنا سليمان بن إبراهيم ، ثنا عبد الله بن محمد بن حمرويه ، ثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم ، ثنا محمد بن أحمد بن

١٨٢٤ – أخرجه ابن حضري في أماليه عن أبي أمامة وواثلة: عبد الله بن بسر (كنز العمال ٣٧١٣).

١٨٢٥ – قال الهيثمي في المجمع ١٤٤/٣ : أخرجه الطبراني في الأوسط ، وفيه عيسى بن سليمان أبو طيبة ، ضعفه ابن معين ، ولم يكن فيمن يتعمد الكذب لكنه نسب للوهم .

أبي العوام ، ثنا أبي ، ثنا خلف بن خليفة ، عن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن أمتي لن يُخزوا أبداً ما أقاموا شهر رمضان ، فقال رجل(٢٢١/ب) **من الأنصار : وما خزيهم من إضاعتهم شهر رمضان ؟ فقال : انتهاك المحارم ، ومن عمل سوءاً أو زنى وسرق فلن يُقبل منه شهر رمضان ، ولعنه الربُ - عز وجل - والملائكة إلى مثلها من الحول ، فإن مات قبل شهر رمضان فليبشر بالنار ، فاتقوا شهر رمضان ، فإن الحسنات تُضاعفُ فيه وكذلك السيئاتُ »** .

١٨٢٦ - أخبرنا محمد بن إبراهيم الكرخي ، أنبأ عبد الله بن عمر بن زاذان ، ثنا أحمد بن محمد بن إسحاق ، ثنا أبو عبد الرحمـٰن النسائي ، ثنا محمد بن بشار ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن عطاء بن السائب ، عن عرفجة قال : كنت في بيت فيه عتبة بن فرقد فأردتُ أن أحدّث بحديثٍ ، وكان رجل من أصحاب النبي ﷺ كأنه أولى بالحديث فحدَّث الرجل عن النبي ﷺ قال :

« في رمضان تُفتحُ أبوابُ السماء ، وتغلق فيه أبوابُ النار ، ويصفد فيه كل شيطان مريد ، وينادي مناد كل ليلة : يا طالب الخير هلمَّ ، ويا طالب الشر أمسك » .

١٨٢٧ - حدثنا سليمان بن إبراهيم ، ثنا أحمد بن موسى ، ثنا أحمد بن علي بن الحسن المقري ، ثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم ، ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا الربيع بن بدر ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن ،

١٨٢٦ - أخرجه النسائي ٤/١٣٠ عن محمد بن بشار به .

١٨٢٧ - سبق برقم [١٧٧٠] .

عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« الصيام جُنَّة ما لم تخرقه ، قيل :– وبم يخرقهُ ؟ قال : بكذبٍ أو غيبةٍ » .

فَصــل

١٨٢٨ – أنبأ أحمد بن علي بن خلف ، أنبأ أبو زكريا المزكي ، ثنا محمد بن يعقوب ، ثنا الربيع بن سليمان ، ثنا ابن وهب ، أنبأ عمرو بن الحارث ، عن أبي الأسود : محمد بن عبد الرحمٰن ، عن عروة بن الزبير ، عن أبي مراوح ، عن حمزة الأسلمي – رضي الله عنه – أنه قال :

« يا رسول الله : إني أجدُ بي قوةً على الصوم في السفر فهل عليَّ جُناح ؟ فقال رسول الله ﷺ : هي رخصة من الله – تعالى – فمن أخذ بها فحسن ، ومن أحب أن يصُوم فلا جُناح عليه » .

فَصــل

(٢٢٢/أ)

١٨٢٩ – أخبرنا سهل بن عبد الله الغازي ، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن ، أنبأ عبد الله بن الحسن بن بندار ، ثنا محمد بن إسماعيل الصائغ ، ثنا أبو نعيم ، ثنا أبو نصر بن علي الجهضمي ، ثنا النضر بن شيبان أنه لقي أبا سلمة بن عبد الرحمٰن فقال :

« حدثني بشيء سمعته في رمضان ، فقال أبو سلمة: حدّثنا عبد الرحمٰن بن عوف – رضي الله عنه – أن رسول الله ﷺ ذكر رمضان وفضله على الشهور بما فضله الله، فقال : إن شهر رمضان شهر فرض الله صيامه على المسلمين وسننت قيامه ، فمن صامه وقامه إيماناً واحتساباً خرج

١٨٢٨ – أخرجه مسلم ٧٩٠/٢ من طريق ابن دهب به .

١٨٢٩ – أخرجه النسائي ١٥٨/٤ من طريق النضر بن شيبان به .

من ذنوبه كيوم ولدته أمُّه » .

فَصــل في
❋ ذكر ليلة القدر ❋

١٨٣٠ – أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي ، أنبأ أبو طاهر المخلص ، ثنا يحيى بن صاعد ، ثنا العباس بن الوليد بن مسلم قال : حدثني أبي قال : سمعت الأوزاعي ، حدثني عبدة بن أبي لبابة ، حدثني زر بن حبيش قال : سمعت أبي بن كعب – رضي الله عنه – وبلغه أن ابن مسعود ، رضي الله عنه – يقول :

« من قام السنة أصاب ليلة القدر » . فقال أبي : « والله الذي لا إلـٰه إلا هو إنها لفي رمضان يحلفُ بذلك ثلاث مرات . ثم قال : والله الذي لا إلـٰه إلا هو إني لأعلمُ أي ليلةٍ هي ، هي الليلة التي أمرنا رسولُ الله ﷺ أن نقُومها ، ليلة صبيحة سبع وعشرين ، وآية ذلك أن تطلع الشمسُ لا شعاع لها » .

١٨٣١ – أخبرنا أبو الطيب : محمد بن أحمد بن إبراهيم الكاتب أنبأ أبو علي : الحسن بن علي البغدادي ، ثنا الفضل بن الخصيب ، ثنا عمرو بن سعيد الجمال ، ثنا أبو عامر العقدي ، ثنا زمعة بن صالح ، ثنا سلمة بن وهرام ، عن عكرمة ، عن ابن عباس – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ قال :

« ليلةُ القدر ليلةُ طلقةُ لا حرةً ولا باردة، تطلع الشمسُ من يومها قمراء ضعيفةً » .

١٨٣٠ – أخرجه مسلم ٥٢٥/١ من طريق الوليد بن مسلم به .

١٨٣١ – قال الهيثمي في المجمع ١٧٧/٣ : أخرجه البزار وفيه سلمة بن دهرام ، وثقه ابن حبان وغيره ، وفيه كلام .

١٨٣٢ - أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي ، أنبأ أبو طاهر المخلص ، ثنا البغوي ، ثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا أبو الأحوص :(٢٢٢/ب) سلام بن سليم ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس - رضي الله عنه وقال :

« أُتيتُ في منامي فقيل لي : إن الليلة ليلةُ القدر ، فقمتُ وأنا ناعس فتعلقتُ ببعض أطناب فسطاط رسول الله ﷺ ، فأتيتُ رسول الله ﷺ وهو يصلِّي ، فنظرتُ في الليلة فإذا هي ليلةُ ثلاث وعشرين » .

١٨٣٣ - أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي ، أنبأ أبو طاهر المخلص ، ثنا عبد الله بن محمد البغوي ، ثنا أبو عبد الله : أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني وعبيد الله بن عمر القواريري قالا : ثنا معاذ بن هشام الدستوائي قال : حدثني أبي ، عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس - رضي الله عنه -:

« أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال : يا نبي الله . إني شيخ كبير يشقُّ عليَّ القيام ، فمرني بليلة لعل الله أن يوفقني فيها لليلة القدر ، قال : عليك بالسابعة » .

١٨٣٤ - أخبرنا أبو محمد : الحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ ، أنبأ عبد الصمد بن نصر العاصمي ، ثنا أبو العباس البجيري ، ثنا أبو حفص البجيري ، ثنا يوسف بن موسى ، ثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال :

١٨٣٢ - أخرجه أحمد ٢٢٥/١ ؛ والطبراني في الكبير ٢٩٥/١١ . وقال الهيثمي : رجال أحمد رجال الصحيح ، مجمع الزوائد ١٧٦/٣ .

١٨٣٣ - أخرجه أحمد ٢٤٠/١ ، ومن طريقه البيهقي ٣١٣/٤ عن معاذ بن هشام به .

١٨٣٤ - أخرجه ابن ماجه (١٦٥٦) من طريق الأعمش به . وفي الزوائد : إسناده صحيح على شرط مسلم .

« ذكرنا ليلة القدر عند رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ : كم مضى من الشهر ؟ قلنا : مضى اثنتان وعشرون وبقى ثمان ، قال : لا بل بقي سبع ، الشهرُ تسع وعشرون ، ثم قال بيده حتى عد تسعاً وعشرين ثم قال : التمسُوها الليلة » .

١٨٣٥ – أخبرنا الحسين بن أحمد بن طلحة، أنبأ أبو الحسن بن زرقويه ، ثنا إسماعيل بن محمد الصفار ، ثنا الحسن بن عرفة قال : حدّثني عمار بن محمد ، عن ليث بن أبي سليم ، عن مغيرة بن حكيم ، عن عبد الله بن عمر – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« ما بقي لأمتي من الدنيا إلا كمقدار الشمس إذا صلَّيت العصر ، إن حوضي ما بين أيلة إلى المدينة ، أو ما بين المدينة إلى بيت المقدس فيه عدد النجوم من أقداح الذهب والفضة ، وقال : التمسُوا ليلة القدر في العشر الباقيات من رمضان في التاسعة والخامسة » . (٢٢٣/أ)

فصل /

١٨٣٦ – ثنا سليمان إبراهيم إملاءً ، ثنا محمد بن جعفر بن محمد بن يوسف الهمداني ، ثنا الفضل بن الفضل الكندي ، ثنا محمد بن سهل العطار ، قال : حدثني عبد الله بن محمد البلوي ، حدثني إبراهيم بن عبيد الله بن العلاء ، عن زيد بن الحسين ، عن أبيه ، عن جده عن عليّ – رضي الله عنه – قال :

« لما كان أول ليلةٍ من رمضان قام رسول الله ﷺ وأثنى على الله وقال : أيها الناس قد كفاكُم الله عدوّكم من الجن ووعدكم الإجابة وقال : ﴿ ادعُوني أستجب لكُم ﴾ ألا وقد وكل الله بكل شيطانٍ مريد

١٨٣٦ – عزاه السيوطي للمصنف (كنز العمال ٢٤٢٧٤) .

سبعة من الملائكة ، فليس بمحلُولٍ حتى ينقضي شهرُ رمضان ، ألا وأبوابُ السماءِ مُفتحة من أول ليلة منه إلى آخر ليلة منه ، ألا والدعاءُ فيه مقبول حتى إذا كان أول ليلة من العشر شمَّ وشَدَّ المئزر ، وخرج من بيته واعتكفهن وأحيا الليل ، قلنا : وما يعني شدّ المئزر ؟ قال : كان يعتزل النساء فيهن » .

١٨٣٧ – أخبرنا عبد الرحمٰن بن أحمد الواحدي ، أنبأ عبد الله بن يوسف أنبأ أبو نصر : أحمد بن محمد بن عبد الله القيسي ، أنبأ الفضل بن عبد الله بن مسعود ، ثنا مالك بن سليمان ، ثنا إبراهيم بن طهمان ، عن أبي عبد الله الشامي ، عن تميم – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« خمس من أتى بهن دَخَلَ من أي أبواب الجنة شاء ، صلاة خمسكم وصومُ شهركم ، وحجّ بيتكم ، وأداء زكاتكم ، وطاعة ولاة أمركُم ، وخمس من أتى بهن لم يُحجب عن الجنَّة ، النصيحةُ لله ، والنصيحةُ لكتاب الله ، والنصيحة لأنبياء الله ، والنصيحة لجماعة المسلمين ، والنصيحة لولاة الأمر » .

١٨٣٨ – أخبرنا أبو الخير بن هارون ، أنبأ أحمد بن موسى ، ثنا أحمد بن سلمان بن الحسن ، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى البدني ، ثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا عمرو بن حمزة أبو أسيد القيسي ، ثنا خلف بن الربيع ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال :

« لما حضر شهرُ رمضان قال النبي ﷺ : سُبحان الله ماذا يستقبلكم؟ وماذا تستقبلون؟ قالها ثلاث مرات ، فقال عمر – رضي الله (٢٢٣/ب) عنه –: يا نبي الله وحي نزل أو عدو حضر ؟ قال : لا ولكن الله يغفرُ في أول ليلةٍ من رمضان لكل أهل هذه القبلة ، قال : ورجل من ناحية

القوم يهزُ رأسه ويقول : بخٍ بخٍ ، فقال له النبي : كأنه ضاق صدرُك مما سمعت ؟ قال : لا والله يا رسول الله ولكن ذكرتُ المنافقين ، فقال النبي ﷺ : المنافقُ كافر وليس لكافرٍ في ذا شيء » .

فَصــل /

١٨٣٩- أخبرنا أحمد بن علي بن خلف، أنبأ الحاكم أبو عبد الله ، ثنا أبو العباس : محمد بن يعقوب - من أصل كتابه - ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني قال : قرىء علي عبد الله بن وهب حدثك يحيى بن أيوب وغيره ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن ابن شهاب ، عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه ، عن حفصة زوج النبي ﷺ ، عن رسول الله ﷺ قال :

« من لم يُجمع الصيام قبل الفجر فلا صيام له » .

١٨٤٠ - أخبرنا أبو عمرو : عبد الوهاب ، أنبأ والدي ، أنبأ محمد بن الحسن أبو طاهر النيسابوري ، ثنا عباس بن محمد بن حاتم الدوري ، ثنا محمد بن جعفر أبو عمر المدائني ، ثنا حمزة بن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي المطوس ، عن أبيه ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« من أفطر يوماً من رمضان من غير رُخصةٍ ولا مرضٍ لم يقضه صومُ الدهر وإن صامه » .

١٨٣٩ - أخرجه أبو داود (٢٤٥٤) ، والترمذي (٧٣٠) من طريق يحيى بن أيوب به . وأخرجه البغوي في شرح السنة ٢٦٨/٦ من طريق الحاكم به .

١٨٤٠ - أخرجه الترمذي (٧٢٣) من طريق حبيب بن أبي ثابت به . وقال الترمذي : حديث أبي هريرة لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وسمعت محمداً يقول : أبو المطوس اسمه يزيد بن المطوس ولا أعرف له غير هذا الحديث . والحديث أخرجه أبو داود (٢٣٩٦) .

١٨٤١ – حدّثنا سليمان بن إبراهيم ، ثنا الحسين بن شجاع ، ثنا محمد بن أحمد بن علي بن مخلد ، ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي ، ثنا آدم بن أبي إياس ، ثنا ابن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع** (٢٢٤/أ) **طعامه وشرابه** » .

١٨٤٢ – أخبرنا أبو بكر التفليسي ، أنبأ عبد الله بن يوسف ، ثنا أبو العباس هو الأصم ، ثنا بحر هو الخولاني قال : قرىء علي ابن وهب أخبرنا مالك بن أنس وأسامة بن زيد وابن سمعان أن نافعاً حدثهم عن عبد الله بن عمر – رضي الله عنه – أن النبي ﷺ :

« **نهى عن الوصال فقيل : إنك تُواصلُ ، فقال : إني لست كهيئتكُم ، إني أُطعم وأُسقى** » .

في هذا الحديث بيان دليل الخصوص إذا ظهر وجب اتباعه ، وفيه الخصوصية بين رسول الله ﷺ وبين الخلق كلهم إذ كان يطعم من طعام الآخرة ، ويسقى من شراب الآخرة ، وهذه الفضيلة خاصة لرسول الله ﷺ .

١٨٤٣ – حدثنا أبو بكر التفليسي بنيسابور ، أنبأ أبو بكر الحيري ، ثنا حاجب بن أحمد ، ثنا محمد بن يحيى ، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، ثنا سعيد ، عن قتادة ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة –

١٨٤١ – أخرجه البخاري ٣٣/٣ عن آدم بن أبي إياس به .

١٨٤٢ – أخرجه المصنف من طريق مالك ٣٠٠/١ . وأخرجه البخاري (الصوم) باب : بركة السحور من غير إيجاب ، ومسلم (الصوم) باب : النهي عن الوصال في الصوم .

١٨٤٣ – أخرجه البخاري ١٧٠/٨ ، ومسلم ٨٠٩/٢ .

رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« **من أكل أو شرب ناسياً فإنما أطعمه الله وسقاه فليتم صومه** » .

هذا حديث صحيح ، والصائم إذا أكل أو شرب ناسياً أجزأ صومه ، والصوم مخصوص بهذا لا يقاس عليه غيره ، وقال مالك : عليه قضاؤه وقال الأوزاعي : يقضيه احتياطاً ، واتباع الحديث أولى ، ولا قول لأحدٍ مع قول رسول الله ﷺ .

١٨٤٤ - أخبرنا محمد بن أحمد بن علي السمسار ، أنبأ عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، ثنا خلاد بن أسلم ، ثنا عبد الرحمٰن بن قيس الحضرمي ، ثنا سعيد بن عبد الجبار ، عن سعد بن أوس ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ :

« **إذا كان غداة الفطر قامت الملائكة على أفواه الطرق ، فنادوا : يا معشر الناس اغدوا إلى رب رحيمٍ يمُنُّ بالخير وُيثيبُ الجزيل ، أمركم**(٢٢٤/ب) **بصوم النهار فصمتموه فإذ أطعْتم ربكم فاقبضوا أجوركم ، قال : فإذا صلُّوا نادى منادٍ من السماء : ارجعوا إلى منازلكم راشدين فقد غفرتُ ذُنُوبكُم ، ويُسمى ذلك اليوم في السماء الجائزة** » .

فَصـل في /

✵ زكاة الفطر وصيام ستة أيام من شوال ✵

١٨٤٥ - أخبرنا الحسن بن أحمد السمرقندي ، أنبأ عبد الصمد بن نصر العاصمي ، ثنا محمد بن أحمد بن عمران الشاشي ، ثنا عمر بن أحمد البجيري ، ثنا سليمان بن داود ، ثنا عبد الله بن وهب قال : أخبرني حفص بن ميسرة ، عن موسى بن عقبة ، عن نافع ،

١٨٤٤ - أخرجه الطبراني في الكبير ١٩٧/١ .

١٨٤٥ - أخرجه مسلم ٦٧٩/٢ - ٦٨٠ من طريق موسى بن عقبة به .

عن ابن عمر - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ :

« **أنه أمر بإخراج زكاة الفطر قبل الغدوّ إلى الصلاة** » .

١٨٤٦ - أخبرنا محمد بن سهل السراج بنيسابور، أنبأ عبد الملك بن الحسن الأزهري ، ثنا أبو عوانة ، ثنا الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج قال : حدثني سعيد بن سعيد ، عن عمر بن ثابت ، عن أبي أيوب الأنصاري - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال :

« **من صام رمضان وأتبعه بستٍ من شوال فذلك صيامُ الدهر ، قال : قلت : لكل يومٍ عشرة ؟ قال : نعم** » .

قال أبو عوانة : فهذا الحديث دليل أن من صام من شوال يعني ستة أيام من أيّه كان ، فقد دخل في هذه الفضيلة ، ولأن النبي ﷺ قال : الحسنة بعشر أمثالها ، رمضان بعشرة أشهر ، وستة أيام بشهرين .

فَصــل في /

* فضل صوم رجب *

١٨٤٧ - أخبرنا سليمان بن إبراهيم وغيره قالا : ثنا أبو سعيد النقاش ، ثنا أبو أحمد العسال ، ثنا جعفر بن أحمد بن فارس ، ثنا محمد بن إسماعيل البخاري ، ثنا محمد بن المغيرة ، ثنا منصور - يعني ابن زيد - ثنا موسى بن عبد الله بن يزيد الأنصاري قال : سمعت

١٨٤٦ - أخرجه مسلم ٨٢٢/٢ من طريق سعد بن سعيد به .

١٨٤٧ - لسان الميزان ١٠١/٦ من طريق جعفر بن أحمد بن فارس به ، في ترجمة منصور بن يزيد قال ابن حجر : منصور بن يزيد حدث عنه محمد بن المغيره في فضل رجب لا يعرف والخير باطل .

أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ : (٢٢٥/أ)

« **إنَّ في الجنّة نهراً يقال له رجب أشدّ بياضاً من اللبن وأحلى من العسل ، من صام يوماً من رجب سقاه الله تعالى من ذلك النهر** » .

١٨٤٨ – أخبرنا أبو نصر بن صاعد الحوشي ، ثنا محمد بن يعقوب ، ثنا إبراهيم بن سليمان ، ثنا عبد الله بن يوسف ، ثنا عامر بن شبل قال : سمعت أبا قلابة يقول :

« **في الجنَّة قصر لصُوام رجب** » .

١٨٤٩ – أخبرنا عبد الملك بن الحسن الأنصاري بمكة ، أنبأ عبد العزيز بن بندار ، أنبأ أحمد بن إبراهيم بن فراس ، ثنا أحمد بن الحسن بن هارون الدينوري الوراق ، ثنا أبو جعفر : محمد بن هشام ، ثنا أبو همام ، ثنا عثمان بن مطر ، عن عبد الغفور بن سعيد ، عن عبد العزيز بن سعيد ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ :

« **إن رجب شهر عظيم تُضاعفُ فيه الحسناتُ ، فمن صام يوماً من رجب ، كان كصيام ستة أيامٍ ، ومن صام سبعة أيام أُغلق عنه سبعة أبواب جهنم ، ومن صام ثمانية أيام فُتحت له أبوابُ الجنة ، ومن صام عشرة أيام لم يسأل الله – عز وجل – شيئاً إلا أعطاه ، ومن صام خمسة عشر يوماً نادى منادٍ من السماء : أن قد غُفر لك ما قد سلف فاستأنف العمل ، وبُدلت السيئات بالحسنات** » .

١٨٤٨ – عزاه السيوطي في الدر المنثور ٢٣٥/٣ إلى البيهقي والمصنف .

١٨٤٩ – أخرجه الطبراني في الكبير ٦٩/٦ رقم (٥٥٣٨) من طريق عثمان بن مطر به . وقال الهيثمي في المجمع ١٨٨/٣ : فيه عبد الغفور وهو متروك . وقال الشيخ حمدي : عثمان بن مطر كذبه ابن حبان وأجمع على ضعفه الأئمة ، كما قال الحافظ في تبين العجب (ص ٦١) فهو حديث موضوع .

١٨٥٠- أخبرتنا أم حبيب: أروى بنت محمد بن عبد الرزاق - امرأة صالحة من أهل بيت صالحين رحمهم الله - قالت : حدثنا أبو سعيد النقاش ، أنبأ أبو أحمد : محمد بن محمد بن إسحاق الحافظ ، ثنا إبراهيم بن محمد الفرائضي بيناس ، ثنا سعيد بن رزيق ، ثنا إسماعيل بن يحيى ، ثنا مسعر بن كدام ، عن عطية العوافي ، عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« رجب من أشهر الحرم وأيامه مكتوبة على أبواب السماء السادسة ، فإذا صام الرجلُ منه يوماً وجود صومه بتقوى الله نطق البابُ ونطق اليوم فقال : يا رب اغفر له ، فإذا لم يُتم صومه بتقوى الله لم (٢٢٥/ب) **يستغفر له وقال له : خدعت نفسك »** .

١٨٥١ - أخبرنا عبد الواحد بن علي بن فهد ببغداد ، أنبأ أبو الفتح بن أبي الفوارس ، ثنا عمر بن أحمد الوراق ، ثنا محمد بن هارون بن عبد الله ، ثنا محمد بن يحيى الأزدي ، ثنا محمد بن هانىء ، ثنا عبد الله بن أبي سباق ، عن الزهري قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى عدي بن أرطاة وهو عامله على البصرة :

« أن عليك بأربع ليالٍ من السنة ، فإن الله - عز وجل - يفرغ فيهن الرحمة إفراغاً ، أول ليلة من رجب ، وليلة النصف من شعبان ، وليلة الفطر ، وليلة الأضحى » .

١٨٥٢ - أنبأ عبد الواحد بن عبد الله بن مندويه ، ثنا علي بن محمد بن ميلة ، ثنا محمد بن أحمد - هو الأسواري - ثنا محمد بن موسى

١٨٥٠ - أخرجه أبو محمد الحسن بن محمد الخلال في فضائل رجب ، عن أبي سعيد (كنز العمال ٣٥١٦٥) .

١٨٥٢ - قال الهيثمي في المجمع ١٦٥/٢ : أخرجه البزار ، وفيه ابن أبي الرقاد . قال البخاري : منكر الحديث ، وجهله جماعة .

الكسائي ، ثنا ابن مقدم ، ثنا زائدة بن أبي الرقاد ، ثنا زياد النميري ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ :

« **أنه كان إذا دخل رجب قال : اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان ، وكان إذا كانت ليلة الجمعة قال : هذه ليلة غراء ويوم الجمعة يومُ أزهر** » .

١٨٥٣ – حدثنا سليمان بن إبراهيم، ثنا الفضل بن محمد بن سعيد، ثنا عبد الله بن محمد الصالحاني، ثنا أبو جعفر بن زهير التستري، ثنا محمد بن عبد الله، عن عبيد بن عقيل، ثنا إبراهيم بن سليمان الدّباس، ثنا لاحق بن النعمان، عن عبد العزيز، عن أبيه، عن النبي ﷺ :

« **وفي رجب أمر الله نوحاً بالسفينة ، وأمر من معه فصامُوا رجباً ، وأحب شهور الله إلى الله – عز وجل – شهرُ الله الأصمُ يضاعفُ فيه الحسنات ، ويجاوز فيه عن السيئات ، فمن صام منه يوماً عدل سنة ، ومن صام منه سبعة أيام غُلقت عليه أبوابُ جهنم السبعة ، ومن صام ثمانية** (٢٢٦/أ) **أيام فُتحتْ له أبواب الجنة الثمانية ، ومن صام عشرة أيامٍ لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إيّاه ، ومن صام خمسة عشر يوماً نادى منادٍ : أن بُدلت سيئاتك حسنات فاستأنف فيما بقي ، ومن زاد زاده الله** » .

فَصــل في /
✹ فضل صيام شعبان ✹
وفَضل ليلة النصـف من شعبان

١٨٥٤ – أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد ، نا أبو الفتح بن أبي الفـوارس ، ثنا أحمد بن جعفر بن سلـم ، ثنا عبد الله بن أحمد بن

١٨٥٣ – أخرجه الشجري ٩٥/٢ من طريق محمد بن عبد الله به .

١٨٥٤ – رواه البيهقي في الدعوات الكبير (المشكاة ١٣٠٥) .

حنبل، ثنا محمد بن عباد المكي ، ثنا حاتم بن إسماعيل ، عن نصر بن كثير، عن يحيى بن سعيد، عن عروة، عن عائشة- رضي الله عنها- قالت:

« لما كانت ليلةُ النصف من شعبان انسل النبي ﷺ من مُرطي ثم قال : والله ما كان مُرطها من حرير ، ولا قز ولا كتان ولا كرسف ولا صوف ، قلنا : سُبحان الله ، فمن أي شيء كان ؟ قال : إن كان سداه من شعر وإن كان لحمته من وبر الإبل - فأحست نفسي أن يكون أتى بعض نسائه فقُمت أتمسُه في البيت ، فوقعت يدي على قدميه وهو ساجد ، فحفظتُ من دعائه وهو يقول : سجد لك سوادي وخيالي ، وآمن بك فؤادي أبوء لك بالنعم وأعترف لك بالذنب ، ظلمتُ نفسي فاغفر لي إنه لا يغفرُ الذنب العظيم إلا أنت ، أعوذُ بعفوك من عُقُوبتك وأعوذُ برحمتك من نقمتك ، وأعوذُ برضاك من سخطك ، وأعوذُ بك منك لا أحصي ثناءً عليك ، أنت كما أثنيت على نفسك ، قالت : فما زال قائماً وقاعداً حتى أصبح وقد اصفرَّت قدماه ، فإني لأغمزهما وأقول : بأبي أنت وأمي أليس قد فعل الله بك أليس أليس ؟ قال : يا عائشة أفلا أكون عبداً شكوراً ، هل تدرين ما في هذه الليلة ؟ قلت : وما فيها ؟ قال :(٢٢٦/ب) **يُكتبُ كل مولودٍ في هذه السنة ، وفيها يُكتبُ كل ميتٍ ، وفيها تنزل أرزاقُهم ، وفيها تُرفعُ أعمالُهم ، قلت : يا رسول الله . ما أحد يدخل الجنّة إلا برحمة الله ، قال : ما ، قلت ولا أنت ؟ قال : ولا أنا إلا أن يتغمدني منه برحمةٍ ، ومسح يده على هامته إلى وجهه »** .

١٨٥٥ - وأخبرنا عاصم : أنبأ أبو الفتح بن أبي الفوارس، ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا محمد بن العباس، ثنا الحسن بن عرفة، ثنا

١٨٥٥ - أخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق محمد بن سوقة ، عن عكرمة (الدر المنثور ١٢٦/٦) .

النضر بن إسماعيل البجلي ، عن محمد بن سوقة ، عن عكرمة :

« في قول الله – تعالى – ﴿ فيها يُفرقُ كلُ أمرٍ حكيم ﴾ قال : في ليلة النصف من شعبان يُدبّر الله أمر السنة ، وينسخ الأحياء من الأموات ، ويكتب حاج بيت الله فلا يزيد فيهم أحد ولا ينقص منهم أحد » .

١٨٥٦ – أخبرنا محمد بن عبد الوهاب ، أنبأ أبو بكر بن أبي علي ، ثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا هشام ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن عائشة – رضي الله عنها –

« أن رسول الله ﷺ كان لا يصوم من السنة شهراً سوى شهر رمضان إلا شعبان ، فإنّه كان يصومُ شعبان كلَّه » .

١٨٥٧ – أخبرنا عبد الواحد بن علي بن فهد ببغداد ، ثنا أبو الفتح بن أبي الفوارس ، ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ، ثنا يوسف بن إسحاق البابي وكان ثقة ، ثنا محمد بن بشير البغدادي ، ثنا قُران بن تمام ، عن يونس ، عن الحسن ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« من صام يوماً من رجب عدل له بصوم سنتين ، ومن صام النصف من رجب عدل له بصوم ثلاثين سنة » . وقال : قال رسول الله ﷺ : « رجب شهرُ الله – عز وجل – وشعبانُ شهري ، ورمضانُ شهرُ أُمتي » .

١٨٥٦ – أخرجه البيهقي ٢١٠/٤ عن أبي بكر بن فورك ، عن عبد الله بن جعفر به . وقال البيهقي أخرجه البخاري ، ومسلم في الصحيح من حديث هشام الدستواني .

١٨٥٧ – انظر الإتحاف ٤٢٢/٣ .

١٨٥٨ - أخبرنا عاصم بن الحسن، أنبأ أبو الفتح بن (٢٢٧/أ) أبي الفوارس، ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا محمد بن زكريا، ثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، ثنا عمر بن موسى الوجيهي، عن زيد بن علي، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب- رضي الله عنه- عن النبي ﷺ قال:

« ينزل الله ليلة النصف من شعبان فيغفرُ لكل مسلمٍ إلا لمشركٍ أوْ مشاحن أو قاطع رحمٍ أو امرأة تبغي في فرجها » .

١٨٥٩ - أخبرنا عاصم، أنبأ أبو الفتح، ثنا عبد الله بن محمد، ثنا ابن أبي عاصم، ثنا محمد بن حرب بواسط، ثنا أبو مروان؛ يحيى بن أبي زكريا، عن هشام بن الغاز، عن عمير بن هانىء قال:

« سألت ابن ثوبان عن المشاحن، فقال: هو التارك لسنَّة نبيه ﷺ الطاعن على أمته، السافك لدمائهم » .

١٨٦٠ - أخبرنا عاصم بن الحسن، أنبأ أبو الفتح بن أبي الفوارس، ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا أحمد بن محمد البزار، ثنا الحسن بن علي الحلواني، ثنا عبد الرزاق، ثنا أبو بكر بن أبي سبرة، عن إبراهيم بن محرر، عن معاوية بن عبد الله، عن أبيه، عن علي، عن النبي ﷺ قال:

« إذاكان ليلةُ النصف من شعبان فقوموا ليلها وصوموا نهارها، فإن الله - عز وجل - ينزل فيها لغروب الشمس إلى السماء فيقول: ألا مستغفر أغفرُ له، ألا مسترزق أرزقُه حتى يطلع الفجرُ » .

١٨٥٨ - أخرجه البغوي في شرح السنة ١٢٧/٤ من طريق القاسم بن محمد، عن أبيه أو عمه، عن جده به بنحوه.

١٨٦٠ - أخرجه الشجري ٢٨٠/١ عن عبد الكريم بن عبد الواحد، عن عبد الله بن محمد بن جعفر به.

فَصـــل /

١٨٦١ – أخبرنا محمد بن أحمد بن علي ، أبنأ أبو بكر بن المغيرة ، ثنا عبيد الله بن يحيى الزاهد ، ثنا الحسن بن علي المعمري ، ثنا هشام بن عمار ، ثنا يحيى بن حمزة قال : حدثني ثور بن يزيد أن خالد بن معدان حدثه قال : حدّثني ربيعة بن الغاز أنه سأل عائشة – رضي الله عنها – عن صيام رسول الله ﷺ فقالت :

« كان يصومُ شعبان كلَّه حتى يصله برمضان ، وكان يتحرى صيام الاثنين والخميس » .

١٨٦٢ – أخبرنا إبراهيم بن محمد الطيان ، أنبأ أبو إسحاق بن خرشيذ قولة ، ثنا المحاملي ، ثنا أبو السائب ، ثنا حسين ، عن زائدة ،(٢٢٧/ب) عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن عبد الله بن شقيق ، عن عائشة – رضي الله عنها – قالت :

« ما صام رسولُ الله ﷺ شهراً كاملاً منذُ قدم المدينة إلا أن يكون رمضان » .

١٨٦٣ – أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد ، أنبأ أبو عمرو بن مهدي ، ثنا المحاملي ، ثنا علي بن أحمد الجواربي ، ثنا عبد الرحمٰن بن عبد الملك الحزامي ، ثنا إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت، حدثني هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة– رضي الله عنها– قالت :

١٨٦١ – أخرجه أبو داود والنسائيُ ٢٠٣/٤ ، وابن ماجه (١٧٣٩) من طريق ثور به ، بلفظ : كان يتحرى صيام الاثنين والخميس .

١٨٦٢ – ويرجع إلى حديثها عند البخاري ومسلم وأبي داود وغيرهم، الترغيب للمنذري ٧٨/٢.

١٨٦٣ – أخرجه أحمد ١٠٧/٦ و ١٤٣ و ١٥٣ و ١٦٥ و ٢٤٢ من طريق أبي سلمة ، عن عائشة .

« **كان النبي ﷺ يصومُ حتى أقول : لا يفطر ، ويفطر حتى أقول : لا يصوم ، وكان أكثرُ صيامه في شعبان** » .

١٨٦٤ – أخبرنا الفضل بن محمد المديني ، أنبأ أبو عبد الله الجرجاني ، ثنا محمد بن يعقوب الأصم ، ثنا العباس بن الوليد ، ثنا عقبة بن علقمة قال : أخبرني الأوزاعي قال : حدثني يحيى بن أبي كثير ، حدثني أبو سلمة ، حدّثني أبو هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **لا تقدِّمُوا بين يدي رمضان بيومٍ أو بيومين إلا رجل كان يصوم صياماً فليصُمه** » .

١٨٦٥ – أخبرنا الفضل بن عبد الواحد بن قدامة ، أنبأ أبو طاهر : الحسين بن علي بن سلمة ، أنبأ أبو بكر : أحمد بن محمد بن إسحاق ، ثنا أحمد بن شعيب ، أنبأ عمرو بن علي ، عن عبد الرحمٰن ، ثنا ثابت بن قيس – شيخ من أهل المدينة – قال : حدثني أبو سعيد المقبري قال : حدثني أسامة بن زيد – رضي الله عنه – قال :

« **قلت يا رسول الله لم أرك تصوم شهراً من الشهور ما تصوم من شعبان ، قال : ذلك شهر يغفل الناسُ عنه بين رجب ورمضان وهو شهر تُرفعُ فيه الأعمالُ إلى رب العالمين ، فأُحبُّ أن يُرفع عملي وأنا صائم** » .

فَصــل في /

✵ فضل صوم عاشوراء ✵

١٨٦٦ – أخبرنا أبو طاهر الداراني ، أنبأ أبو الحسن بن

١٨٦٤ – أخرجه البخاري ٤/١٢٧ – ١٢٨ (فتح) من طريق يحيى بن أبي كثير به .

١٨٦٥ – أخرجه النسائي ٤/٢٠١ عن عمرو بن علي به .

١٨٦٦ – أخرجه البخاري ٤/١٨٦ من طريق سعيد بن جبير به .

عبدكويه ، أنبأ فاروق الخطابي ، ثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا عمرو بن (٢٢٨/أ) مرزوق ، أنبأ شعبة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس - رضي الله عنه - :

« أن رسول الله ﷺ قدم المدينة يوم عاشوراء فإذا اليهود صيام ، فقال رسول الله ﷺ : ما هذا ؟ قالوا : هذا يوم غرَّق الله فيه فرعون وأنجى موسى . فقال رسول الله ﷺ : أنا أولى بموسى ، فأمَر بصومه » .

١٨٦٧ - أخبرنا محمد بن عبد الواحد بن محمد بن الحسين بن الحارث ، ثنا أبو سعيد النقاش ، أنبأ أبو سعيد : محمد بن أحمد بن عبد الرحيم الإيادي بهراة ، ثنا محمد بن إبراهيم بن خالد ، ثنا محمد بن الهيثم القاضي، ثنا يحيى بن سليم، ثنا يحيى بن يمان، ثنا سفيان الثوري، عن حكيم بن جبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس- رضي الله عنه- قال:

« صلّى رسول الله ﷺ صلاة الفجر يوم عاشوراء فلما انصرف قال : من كان منكم أصبح صائماً فليتم صيامه ومن لم يصبح صائماً فلا يأكل شيئاً فإن هذا يوم نُصر فيه موسى على فرعون فصامه اليهود شكراً ، فنحنُ أحقُ بالشكر » .

١٨٦٨ - أخبرنا أبو نصر بن سُمير ، ثنا محمد بن علي الحافظ ، أنبأ جدي : أحمد بن الحسين ، ثنا أبو طالب بن سوادة البغدادي ، إملاءً ، ثنا عبد الله بن معاوية الجمحي ، ثنا عبد العزيز بن مسلم القسملي ، ثنا ضرار بن عمرو ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال :

١٨٦٧ - قال الهيثمي في المجمع ١٨٧/٣ : أخرجه الطبراني في الكبير ، وفيه حكيم بن جبير ، قال أبو زرعة : محله الصدق إن شاء الله ، وفيه كلام وقد نسب إلى الكذب .

١٨٦٨ - يراجع ابن الجوزي في هذا الموطن ، الموضوعات ١٩٩/٢ .

يومُ عاشوراء اليوم الذي تاب الله فيه على آدم ، واليوم الذي استوت فيه سفينةُ نوح على الجودي ، واليوم الذي فرق الله فيه البحر لبني إسرائيل ، واليوم الذي وُلد فيه عيسى ، صيامه يعدلُ سنة مبرورة » .

١٨٦٩ - أخبرنا أبو نصر بن صاعد، ثنا أحمد بن علي الحافظ، أنبأ أبو عمرو بن أبي جعفر، ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه، ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي وحميد بن مسعدة قال: أخبرنا بشر بن المفضل، ثنا خالد بن ذكوان ، عن الربيع بنت معوذ بن عفراء قالت : (٢٢٨/ب)

« أرسل رسولُ الله ﷺ غداة عاشوراء إلى قُرى الأنصار التي حول المدينة : من كان أصبح صائماً فليتمّ صومَه ، ومن كان أصبح مفطراً فليصم بقية يومه ، زاد حميد قال : فكنا بعد ذلك نصومه ، ونصوم صبياننا الصغار ، ونذهب بهم إلى المسجد ونجعل لهم اللعبة من العِهن ، فإذا بكى أحدهم على الطعام أعطيناها إيّاه حتى يكون عند الإفطار » .

١٨٧٠ - أخبرنا أبو طاهر الرزاني ، أخبرنا أبو الحسن بن عبد كوربه ، أنبأ فاروق الخطابي ، ثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا مسلم بن إبراهيم قال : حدثتنا علية بنت الكميت قالت :

« سمعت أمي منية تحدّث أنها أتت واسط زمن الحجّاج تطلب عطاءها ، قالت : فلقيتُ ثمَّ مولاة لرسول الله ﷺ يقال لها أمة الله بعث إليها الحجاجُ فجيء بها . قالت : وكانت أُمُّها خادماً لرسول الله ﷺ يقال لها رزينة ، قالت منية : فقلتُ يا أمة الله : أسمعت أمَّك تذكُر في صوم عاشوراء شيئاً ؟ قالت: نعم . حدّثتني أمي رزينة أنها سمعت رسول الله

١٨٦٩ - أخرجه مسلم ٧٩٨/٢ من طريق بشر بن المفضل .

١٨٧٠ - قال الهيثمي في المجمع ١٨٦/٣ : رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط ، وعليه ، ومن فوقها لم أجد من ترجمهن .

ﷺ يعظّمه حتى إن كان ليدعو بصبيانه وصبيان فاطمة المراضع في ذلك اليوم فيتفل في أفواههم ويقول لأمهاتهم : لا ترضعوهم إلى الليل ، فكان ريقه ﷺ يجزئهم » .

١٨٧١ – أخبرنا محمد بن إبراهيم بن علي الكرجي ، أنبأ عبد الله بن عمر بن زاذان ، أنبأ أحمد بن محمد بن إسحاق ، ثنا أحمد بن شعيب ، أنبأ قتيبة بن سعيد ، ثنا سفيان عن عبيد الله ، سمع ابن عباس – رضي الله عنه – يُسئل عن صيام يوم عاشوراء قال :

« ما علمتُ النبي ﷺ صام يوماً يتحرَّى فضله على الأيام إلا هذا الشهر – يعني شهر رمضان – ويوم عاشُوراء » .

فَصــل /

١٨٧٢ – أخبرنا عبد الكريم بن عبد الواحد الصحاف ، ثنا محمد بن علي بن عمرو ، ثنا عبد الله بن الحسن بن بندار ، ثنا الهيثم بن بشير ، ثنا أبو الربيع ، ثنا هيثم ، عن ابن أبي ليلى ، عن داود بن علي بن عبد الله ، عن أبيه ، عن جدّه عبد الله بن عباس – رضي الله عنه – (٢٢٩/أ) قال : قال رسول الله ﷺ :

«صُوموا عاشُوراء وخالفُوا فيه اليهود، وصوموا قبله يوماً، وبعده يوماً».

١٨٧٣ – أخبرنا أبو نصر بن سمير ، أنبأ محمد بن علي بن

١٨٧١ – أخرجه المصنف من طريق النسائي ٢٠٤/٤ ، وأخرجه في الصوم باب (٦٩) ، مسلم في الصيام باب (١٩) .

١٨٧٢ – أخرجه أحمد ٢٤١/١ عن هشيم به . وقال الهيثمي في المجمع ١٨٨/٣ : رواه أحمد والبزار وفيه محمد بن أبي ليلى وفيه كلام .

١٨٧٣ – أخرجه الديلمي عن ابن عمرو ، وليس فيه ذكر الصدقة ، جامع الأحاديث ٤٣٧/٦ .

عمرو، ثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا هارون بن سليمان ، ثنا كثير بن هشام، ثنا عيسى بن إبراهيم الهاشمي، ثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن حبيب، عن الوليد بن عمرو، عن عبد الله بن عمرو- رضي الله عنه - قال :

« من صام يوم الزينة يوم عاشُوراء أدرك ما فَاته من صيام السنة ومن تصدَّق يومئذٍ أدرك ما فاته من صدقة السَّنة » .

١٨٧٤ - قال وأخبرنا محمد بن علي بن عمرو ، ثنا إبراهيم بن علي الهجيمي ، ثنا محمد بن يونس بن موسى السامي ، ثنا عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو الغفاري ، ثنا عبد الله بن أبي بكر بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« من وَسَّع على عياله يوم عاشُوراء أوسع الله عليه سائر سنته » .

١٨٧٥ - روي عن الضحاك ، عن ابن عباس قال :

« من اكتحل يوم عاشوراء لم ترمد عينه » .

١٨٧٦ - وعن قيس بن عباد قال : بلغني أن الوحش كانت تصوم عاشوراء .

١٨٧٧- وقال الفتح بن شحرف - وكان من الزهّاد - كنتُ أفت للنمل خبزاً في كل يوم ، فلما كان يوم عاشوراء لم يأكلوا .

١٨٧٤ - أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ، والحديث ضعفه البيهقي . ولحديث جابر طريق آخر غير الذي أخرجه منه البيهقي ، وهو على شرط مسلم : أخرجه ابن عبد البر في الاستذكار من حديث شعبة ، عن أبي الزبير ، عن جابر . قال ابن عراق : قال الحافظ ابن حجر : منكر جداً (تنزيه الشريعة ٢/١٥٧ - ١٥٨) .

١٨٧٥ - أورده ابن الجوزي في الموضوعات ٢/٢٠٣ من طريق جويبر ، وقال : قال الحاكم : أنا أبرأ إلى الله من عهده جويبر ، وقال : والاكتحال يوم عاشوراء . لم يرو عن رسول الله فيه أثر .. إلخ ، ثم بين ضعف جويبر .

فَصــل في /

✸ فضل صوم المحرَّم وصوم ثلاثة أيام من كل شهر ✸ وصوم يوم الاثنين والخميس

١٨٧٨ - أخبرنا محمد بن أحمد بن علي ، أنبأ أحمد بن موسى ، ثنا إسماعيل بن علي بن إسماعيل ، ثنا محمد بن أحمد بن النضر ، ثنا زائدة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن محمد بن المنتشر ، عن حميد بن عبد الرحمٰن ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال :

« أتى رجل النبي ﷺ فقال : يا رسول الله : أي الصلاة(٢٢٩/ب) **أفضل ؟ قال : الصلاة في جوف الليل ، قال : فأي الصيام أفضل بعد شهر رمضان ؟ قال : شهرُ الله ، الذي تدعُونه المحرم »** .

١٨٧٩ - أخبرنا محمود بن إسماعيل ، أنبأ محمد بن عبد الله بن شاذان، ثنا عبد الله بن محمد القباب، ثنا ابن أبي عاصم، ثنا أبو بكر، ثنا أبو معاوية، ثنا عبد الرحمٰن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد قال :

« أتى علياً - رضي الله عنه - رجل فقال : يا أمير المؤمنين :

١٨٧٨ - أخرجه أحمد ٣٠٣/٢ ، والبيهقي ٤/٣ من طريق زائدة به .

١٨٧٩ - أخرجه الترمذي (٧٤١) من طريق عبد الرحمن بن إسحاق به . وقال الترمذي : حسن غريب . أخرجه أحمد ١٥٤/١ و ١٥٥ .

أخبرني بشهر أصومُه ، فقال : لقد سألتني عن شيءٍ ما سمعتُ أحداً سأل عنه بعد رسول الله ﷺ ، سمعتُ رجلاً يسأل رسول الله ﷺ فقال : إن كنت صائماً شهراً بعد رمضان فصُم المحرم ، فإنه شهر الله ، وفيه يوم تاب الله فيه على قومٍ ويتوب فيه على آخرين » .

١٨٨٠ – أخبرنا أبو الحسين الذكواني ، أنبأ أبو الحسن بن ميلة ، ثنا عبد الله بن محمد بن عيسى ، ثنا أحمد بن مهدي ، ثنا علي بن الجعد ، أنبأ هشيم ، عن خالد الحذاء ، ثنا أبو عثمان – يعني النهديّ – قال :

« كانوا يفضلون ثلاث عشرات ، العشر الأول من ذي الحجّة ،العشر الأواخر من شهر رمضان ، والعشر الأُول من المحرَّم » .

١٨٨١ – وقال وهب بن منبه :

« أوحى الله – عز وجل – إلى موسى – عليه السلام – مُر قومك يتقربوا إليّ في هذه الأيام في أول شهر الله المحرَّم ، فإذا كان يوم العاشر فليخرجُوا إليَّ أغفرُ لهم » .

١٨٨٢ – أخبرنا محمد بن إبراهيم الكرخي ، أنبأ عبد الله بن عمر بن زاذان ، أنبأ أحمد بن محمد بن إسحاق ، ثنا أبو عبد الرحمٰن النسائي قال : أخبرني عمرو بن عثمان ، عن بقية ، ثنا بحير ، عن خالد بن معدان، عن جبير بن نفير أن عائشة– رضي الله عنها– قالت: (٢٣٠/أ)

« إنَّ رسول الله ﷺ كان يتحرَّى صيام الاثنين والخميس » .

١٨٨٣– قال: وثنا أبو عبد الرحمٰن النسائي ، أنبأ أبو بكر بن

١٨٨٢ – أخرجه النسائي ٢٠٢/٤ عن عمرو بن عثمان به .

١٨٨٣ – أخرجه النسائي ٢٠٣/٤ عن أبي بكر بن علي به .

علي ، ثنا أبو نصر التمار ، ثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم ، عن سوار ، عن أم - سلمة - رضي الله عنها - قالت :

« كان رسول الله ﷺ يصومُ من كل شهر ثلاثة أيامٍ الاثنين والخميس من هذه الجمعة والاثنين من المقبلة أي الجمعة المقبِّلة » .

١٨٨٤- أخبرنا الفضل بن عبد الواحد بن قدامة، ثنا أبو بكر بن السني ، ثنا أبو عبد الرحمٰن النسائيُ ، ثنا زكريا بن يحيى ، ثنا أبو قامل ، ثنا أبو عوانة ، عن عاصم بن بهدلة ، عن رجل، عن الأسود بن هلال ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال :

« أمرني رسول الله ﷺ بركعتي الضُحى ، وألا أنام إلا على وترٍ ، وصيام ثلاثة أيام من الشهر » .

١٨٨٥ - قال : وثنا أبو عبد الرحمٰن النسائيُ ، أنبأ قتيبة بن سعيد ، ثنا حماد ، عن غيلان بن جرير ، عن عبد الله بن معبد ، عن أبي قتادة - رضي الله عنه - قال :- قال عمر - رضي الله عنه - :

« يا رسول الله كيف بمن يصوم الدهر كله ؟ قال : لا صام ولا أفطر ، أو لم يصم ولم يفطر ، قال : يا رسول الله كيف بمن يصومُ يومين ويفطر يوماً ؟ قال : أويطيقُ ذلك أحد ؟ قال : فكيف بمن يصوم يوماً ويفطر يوماً ، قال :- ذلك صومُ داود - عليه السلام - قال : فكيف بمن يصومُ يوماً ويفطرُ يومين، قال: وددت أنّي أطيق ذلك، قال: ثم قال: ثلاث من كل شهرٍ، ورمضان إلى رمضان هذا صيام الدهر كلّه ».

١٨٨٦ - قال : وثنا أبو عبد الرحمٰن النسائيُ ، أنبأ محمد بن

١٨٨٤- أخرجه النسائيُ ٢٠٨/٤ و ٢٠٩ عن قتيبة به .

١٨٨٥ - أخرجه النسائيُ ٢٠١/٤ عن زكريا بن يحيى به .

١٨٨٦ - أخرجه النسائيُ ٢٠٨/٤ عن محمد بن بشار به .

بشار ، ثنا عبد الرحمٰن ، ثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي عمار ، عن عمرو بن شرحبيل ، عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ قال :

« قيل للنبي ﷺ : رجل يصوم الدهر ؟ قال : وددتُ أنه لم يطعم الدهر ، قالوا : فثلثيه ؟ قال : أكثرتم ، قالوا : فنصفه ؟ قال : أكثرتم ثم قال: ألا أخبركم بما يذهب وحر الصدر صومُ ثلاثة أيام من كلّ شهر». (٢٣٠/ب)

قوله : وَحَرَ الصدر : أي غلّه وغشّه .

١٨٨٧ – قال : وحدّثنا أبو عبد الرحمٰن قال : وفيما قرأ علينا أحمد بن منيع ، ثنا هشيم ، أنبأ حصين ومغيرة ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو – رضي الله عنه – قال : قال رسول ﷺ :

« أفضل الصيام صيامُ داود كان يصُوم يوماً ويفطرُ يوماً » .

١٨٨٨ – قال وحدثنا أبو عبد الرحمٰن النسائي ، ثنا عمرو بن يحيى بن الحارث ، ثنا المعافى بن سليمان ، ثنا القاسم بن معن ، عن طلحة بن يحيى ، موسى بن طلحة :

« أن رجلاً أتى النبي ﷺ بأرنب وكان النبي ﷺ مدّ يده إليها ، فقال الذي جاء بها : إني رأيتُ بها دماً قال : فكفَّ رسولُ الله ﷺ وأمر القوم أن يأكلوا وكان في القوم رجل مُنتبذ ، فقال له النبي ﷺ : ما لك ؟ قال : إنّي صائم ، فقال النبي ﷺ : فهلا ثلاث البيض ثلاث عشرةً ، أربع عشرةً ، وخمس عشرة » .

قوله : منتبذ : أي جالس ناحية .

❋ ❋ ❋

١٨٨٧ – أخرجه النسائي ٤/٢٠٩ عن أحمد بن منيع به .

١٨٨٨ – أخرجه النسائي ٤/٢٢٤ عن عمرو بن يحيى بن الحارث به .

بـــابُ /
❋ في الترغيب في الصلاة ❋
فَصـــل في /
❋ ابتداء وجوب الصلاة ❋

١٨٨٩ - أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن الباقلاني ببغداد ، أنبأ أحمد بن عبد الله بن الحسين المحاملي ، أنبأ محمد بن عبد الله الشافعي ، ثنا محمد بن غالب بن حرب الضبي ، ثنا عفان بن مسلم ، ثنا همام بن يحيى الهوذي قال : سمعت قتادة يحدّث عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن مالك بن صعصعة - رضي الله عنه - حدّثه أن نبي الله ﷺ حدّثه عن ليلة أسري به ، قال :

« **بينما أنا في الحطيم - وربّما قال قتادة في الحجر - مضطَجعاً** (٢٣١/أ) **إذ أتاني آتٍ فجعل يقُول لصاحبه الوسط بين الثلاثة ، فأتاني ثم قعد ، وسمعتُ قتادة يقول : فشقَّ ما بين هذه إلى هذه ، قال قتادة : فقلتُ للجارود وهو إلى جنبي : ما يعني ؟ قال : من ثغرة نحره إلى شعرته وقد سمعتُه يقول من قصه إلى شعرته قال : فاستخرج قلبي وأتيت بطست من الذهب مملوء إيماناً وحكمة فغسل قلبي ثم حُشي ثم أُعيد ثم أُتيتُ بدابة**

١٨٨٩ - أخرجه البخاري ٥/٦٦ - ٦٩ من طريق عفان به .

دون البغل وفوق الحمار أبيض، فقال له الجارود: أوهو البرّاق يا أبا حمزة ؟ قال : نعم ، يضعُ خطوه عند أقصى طرفه ، قال : فحُملتُ عليه فانطلق بي حتى أتى السماء الدنيا فاستفتح فقيل : من هذا ؟ قال : جبريلُ ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : أوقد أُرسل إليه ؟ قال : نعم ، فقيل : مرحباً به ونعم المجيء جاء ، قال : فُفتح لي فلما خلصتُ فإذا فيها آدم ، قال : هذا آدمُ سلِّم عليه ، قال : فسلمتُ عليه ، فردَّ السلام ، ثم قال : مرحباً بالنبي الصالح والابن الصالح ، ثم صعد حتى أتى السماء الثانية فاستفتح فقيل من هذا ؟ قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : أوقد أُرسل إليه قال : نعم ، قال : مرحباً به ونعم المجيء جاء ، ففتح فلما خلصتُ إذا يحيى وعيسى وهما ابنا الخالة ، قيل : هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما ، قال : فسلَّمتُ فردّا السلام ثم قالا : مرحباً بالأخ الصالح ، ثم صعد حتى أتى السماء الثالثة فاستفتح ، قيل : من هذا ؟ قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : أوقد أُرسل إليه ؟ قال : نعم ، قال : مرحباً به ونعم المجيء جاء ، قال : ففتح ، فلما خلصتُ فإذا يوسف ، قال : هذا يوسفُ فسلّم عليه ، قال : فسلمتُ عليه ، فردَّ السلام ، ثم قال : مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح ، ثم صعد حتى أتى السماء الرابعة ، فاستفتح ، فقيل : من هذا ؟ قال : جبريلُ ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : أوقد أُرسل إليه ؟ قال : نعم ، قيل : مرحباً به ونعم المجيء جاء ، قال : ففتح فلما خلصتُ إذا إدريس ، قال : (٢٣١/ب) هذا إدريس فسلِّم عليه ، فسلَّمتُ عليه ، فردَّ السلام قال : مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح ، ثم صعد حتى أتى السماء الخامسة فاستفتح ، فقيل :من هذا ؟ قال : جبريلُ ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : أوقد أُرسل إليه ؟ قال : نعم ، قال : مرحباً به ونعم المجيء

جاء ، فقال : ففتح فلما خلصتُ فإذا هارون فسلِّم عليه ، قال : فسلَمتُ عليه ، فرد السلام فقال : مرحباً بالأخ الصالح والنبيّ الصّالح ، ثم صعد حتى أتى السماء السادسة ، فاستفتح ، قيل : من هذا ؟ قال :- جبريلُ ، قيل: ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : أوقد أُرسل إليه ؟ قال : نعم ، قال : مرحباً به ونعم المجيء جاء ، فقال : ففتح فإذا موسى . قال : هذا موسى فسلِّم عليه ، فسلمتُ عليه ، فردَّ السلام ، ثم قال : مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح ، فلما جاوزته بكى ، فقيل له : ما يبكيك ؟ قال : أبكى لأن غلاماً بعث بعدي يدخُلُ الجنَّة من أمته أكثر ممّا يدخُلُ من أمتي ، قال : ثم صعد حتى أتى السماء السابعة ، فاستفتح فقيل : من هذا ؟ قال : جبريلُ ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : أوقد أرسل إليه ؟ قال : نعم ، فقال : مرحباً به . ونعم المجيء جاء ، ففتح له فلما خلصتُ فإذا إبراهيم ، قال : هذا إبراهيم فسلِّم عليه ، فسلَّمتُ عليه فردَّ السلام ثم قال : مرحباً بالنبي الصالح والابن الصالح ، فرفعتُ إلى شجرة المنتهى فإذا نبقها مثل قلالِ هجر وإذا ورقها مثل آذان الفيلة قيل : هذه شجرةُ المنتهى ، وإذا أربعة أنهار : نهران باطنان ، ونهران ظاهران ، قلت : ما هذا يا جبريل ؟ قال : أما الباطنان فنهران في الجنّة ، وأما الظاهران فالنيلُ والفرات ، ثم رفع إلى البيت المعمور ، قال قتادة : فحدثنا الحسن عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ أنه أُرى البيت المعمور (٢٣٢/أ) يدخُلُه كل يومٍ سبعون ألف ملك ثم لا يعودون فيه - ثم رجع إلى حديث أنس، ثم أتيتُ بإناء من خمرٍ، وإناء من لبن، وإناء من عسلٍ قال: فاخترتُ اللبن، قال هذه الفطرة وأنت عليها وأُمتُك، قال: ثم فُرضت عليَّ الصلاةُ خمسين صلاة كل يومٍ، قال: فرجعتُ، فمررتُ على موسى، قال: بم أمرت؟ قلتُ: أمرت بخميس صلاة كلَّ يومٍ قال: إن أُمتَّك لا تستطيع خمسين صلاة

وإني قد خبرتُ الناس قبلك وعالجتُ بني إسرائيل أشدَّ المعالجة فارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك ، قال: فرجعتُ فوضع عني عشراً قال : فرجعت إلى موسى فقال : بما أمرت ؟ قلتُ : بأربعين صلاة كل يوم ، قال : إن أمتك لا تستطيعُ أربعين صلاة إني قد خبرتُ الناس قبلك ، وعالجتُ بني إسرائيل أشد المعالجة ، فارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك . فرجعتُ إليه فوضع عني عشراً أُخَرَ فرجعتُ إلى موسى ، فقال : بم أمرت ؟ قلتُ : بثلاثين صلاة كل يومٍ ، قال : إن أُمتك لا تستطيعُ ثلاثين صلاة كل يومٍ ، وإِّني قد خبرتُ الناس قبلك وعالجتُ بني إسرائيل أشدَّ المُعالجة ، فارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمَّتك ، فرجعتُ فوضع عني عشراً أُخر، فرجعتُ إلى موسى فقال : بم أمرت ؟ قلتُ : بعشرين صلاة كل يومٍ . قال : إن أُمَّتك لا تستطيعُ عشرين صلاة كل يومٍ ، وإني قد خبرت الناس قبلك وعالجتُ بني إسرائيل أشد المعالجة ، فارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمَّتك ، فرجعتُ فأمرت بعشر صلوات كل يوم ، فرجعتُ إلى موسى ، فقال : بم أُمرت ؟ قلتُ : بعشر صلواتٍ كل يومٍ ، قال : إن أُمتك لا تستطيعُ عشر صلواتٍ ، وإني قد خبرت الناس قبلك وعالجت بني إسرائيل أشدَّ المُعالجة ، ارجع إلى ربك فسله التخفيف :— قال : فرجعتُ إلى ربّي ، فأُمرتُ بخمس صلوات كل يومٍ قال :(٢٣٢/ب) فرجعتُ إلى موسى فقال : بم أُمرت ؟ قلتُ ؟ بخمس صلواتٍ كل يومٍ قال: إني قد خبرتُ الناس قبلك وعالجتُ بني إسرائيل أشد المعالجة ، فارجع إلى ربِّك فسله التخفيف لأمتك ، قال : قد سألتُ ربي حتى استحييتُ ولكن أرض وأسلِّمُ ، فلما نفذت ناداني منادٍ : قد أمضيتُ فريضتي وخففتُ عن عبادي » .

فَصــل في /

❋ الترغيب في الخشوع في الصلاة ❋

١٨٩٠ – أخبرنا سهل بن عبد الله بن علي الغازي ، ثنا أبو بكر : أحمد بن عبد الرحمٰن بن أحمد بن جعفر ، أنبأ عبد الله بن محمد بن إبراهيم ، ثنا عيسى بن إبراهيم العقيلي ، ثنا آدم بن أبي إياس ، ثنا ابن نمير ، ثنا أبو كثير ، عن عبد الله بن طاوس، عن أبيه ، عن ابن عباس – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« يقول الله – تعالى –: إنما أتقبلُ الصلاة ممن تواضع لعظمتي ، ولم يتعاظم على خلقي وكف نفسه عن الشهوات ابتغاء مرضاتي ، وقطع نهاره بذكرى ، ولم يبت مُصراً على خطيئتي ، يُطعمُ الجائعِ ، ويكسُو العاري ، ويرحمُ الصغير ويؤوي الغريب، فذلك الذي يضيء نور وجهه كما يضيء نور الشمس ، يدعُوني فألبي ، ويسألني فأُعطي ، وُيقسمُ عليّ فأبرّ وأجعل له في الجهالة حلماً ، وفي الظلمات نوراً ، أكلؤه بقوتي ، واستحفظه ملائكتي ، فمثله عندي كالفردوس في الجنان لا يفنى ثمرُها (٢٣٣/أ) **ولا يتغير حالُها »** .

١٨٩٠ – أخرجه أبو نعيم في الحلية ١٨/٤ من طريق آدم بن أبي إياس به . وقال أبو نعيم : غريب من حديث طاووس لا اعلمه مرفوعاً إلا من هذا الوجه .

١٨٩١ – أخبرنا محمد بن عبد الرحمن ، أنبأ جدي ، ثنا محمد بن إبراهيم ، ثنا أبو عروبة ، ثنا إسحاق بن زيد ، ثنا أبو قتادة ، عن حنظلة بن أبي شقيق ، عن طاوس ، عن ابن عباس – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ :

« **إنَّ الله – عز وجل – يقول : إنما أتقبلُ الصلاة ممن تواضع لعظمتي ، وقطع نهاره بذكرى وكف عن الشهوات ابتغاء مرضاتي ، ولم يتعاظم على خلقي، ولم يبت مُصراً على خطيئته ، يطعمُ الجائع، ويؤوي الغريب ، ويكسو العاري ويرحمُ المصاب ، فذلك يضيء نورُ وجهه كما يضيء نورُ الشمس . يدعوني فألبي ، ويسألني فأعطيه ، مثله كمثل الفردوس في الجنان لا يتساقط ثمرُها ولا تتغير عن حالها** » .

١٨٩٢ – أخبرنا أبو القاسم الواحدي ، أنبأ أبو طاهر الزيادي ، أنبأ حاجب بن أحمد الطوسي ، ثنا أبو عبد الرحمن المروزي ، ثنا ابن المبارك ، عن معمر أنه سمع الزهري يحدث ، عن أبي الأحوص ، عن أبي ذر – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **إذا قام أحدُكم إلى الصلاة فإن الرحمة تواجهه فلا يُحرِّكنَّ الحصى** » .

١٨٩٣ – أخبرنا أبو سهل بن أبي القاسم الدشتي ، أنبأ أبو سعيد الصيرفي، ثنا أبو عبد الله الصفار ، ثنا أحمد بن محمد البرتي ، ثنا

١٨٩١ – رواه البزار وقال : لا نعلمه مرفوعاً بهذا اللفظ إلا عن ابن عباس بهذا الإستاد . ثم بين ضعفه (كشف الاستار ١/١٧٦) وضعفه الهيثمي ١/١٤٧ ، ولفظ المصنف فيه بعض اختلاف لا يغير المعنى ، ويراجع الترغيب للمنذري ١/٢٢٢ .

١٨٩٢ – أخرجه أبو داود (٩٤٥) ، والنسائي وابن ماجه (١٠٢٧) ، وابن خزيمة (٩١٣) و (٩١٤) من طريق الزهري .

١٨٩٣ – أخرجه مسلم ١/٢٠٦ من طريق أبي الوليد به .

أبو الوليد ، ثنا إسحاق بن سعيد قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، قال : كنا جلوساً عند عثمان بن عفان – رضي الله عنه – فدعا بماء يتوضأ فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« ما من امرىء يحضره صلاة مكتوبة فيُحسنُ وضوءها وخُشُوعها وركوعها وسجودها إلا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم يؤت كبيرة ، وذلك الدهرُ كلُّه » .

١٨٩٤ – أخبرنا علي بن أحمد بن فورجه ، أنبأ محمد بن عبد الله بن صالح ، ثنا أبو محمد بن حيان ، ثنا أحمد بن جعفر ، (٢٣٣/ب) ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن ، ثنا عبد الله ، عن أبيه ، عن ليث ، عن مجاهد :

« في قوله – عز وجل : ﴿ وقومُوا لله قانتين ﴾ » .

قال : من القُنوت : الركوعُ والخُشُوع وغض البصر وخفضُ الجناح من رهبة الله ، كان العلماء ، إذا قام أحدهم في الصلاة هاب الرحمٰن أن يشذ بصره إلى شيء أو يلتفت أو يقلب الحصى أو يعبث بشيء من جسده أو يحدّث نفسه بشيء من أمر الدنيا إلّا ناسياً حتى ينصرف .

فَصـــل /

١٨٩٥ – أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أنبأ حمزة بن عبد العزيز المهلبي ، أنبأ أبو حامد بن بلال ، ثنا محمد بن الوليد البغدادي إملاء بمكة ، ثنا يعلى بن عبيد الطنافسي ، ثنا الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر – رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

١٨٩٥ – أخرجه مسلم ٤٦٣/١ ، وأحمد ٤٢٦/٢ من طريق الأعمش به .

« **مثلُ الصلوات الخمس مثل نهرٍ جارٍ على باب أحدكُم يغتسلُ منه في كل يومٍ خمس مراتٍ فماذا يبقى من درنه ؟** » .

١٨٩٦ – قال وحدثنا محمد بن الوليد ، ثنا محمد بن عبيد ، ثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ بمثله .

١٨٩٧ – أخبرنا أبو سعيد بن حسكويه بنيسابور ، ثنا أبو الحسن الطرازي أخبرنا حامد بن حسنويه ، ثنا أحمد بن محمد بن أبي رجاء المصيصي بالمصيصة ، ثنا وكيع بن الجراح قال : حدثني الأعمش ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن ثوبان – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **استقيمُوا ولن تحصوا ، واعلمُوا أن خير أعمالكم الصلاةُ ، ولن يحافظ على الوضوء إلا مُؤمن** » .

قوله : ولن تحصوا : أي ولن تطيقوا أن تستقيموا .

١٨٩٨ – أنبأ محمد بن أحمد بن علي الفقيه ، أنبأ عبد الله بن محمد بن سيرين ، ثنا محمد بن عبد الله بن العباس المافروخي ، ثنا أحمد بن يونس ، ثنا يعلى بن عبيد ، ثنا يحيى بن عبيد الله ، عن أبيه ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال رسول الله ﷺ :

« **الصلواتُ كفارات الخطايا فاقرأوا إن شئتم ﴿ إن الحسنات يُذهبن السيئات ذلك ذكري للذاكرين ﴾** [هود : ١١٤] » . (٢٣٤/أ)

١٨٩٩ – قال : وثنا يحيى بن عبيد الله ، عن أبيه ، عن

١٨٩٦ – أخرجه أحمد ٤٤١/٢ عن محمد بن عيد .

١٨٩٧ – **منقطع** : أخرجه ابن ماجه (٢٧٧) ، وسبق برقم [٤٣٨] .

١٨٩٩ – أخرجه مسلم ٢٠٩/١ من طريق عمر بن إسحاق مولي زائدة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة .

ابي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« **الصلوات الخمسُ والجمعةُ إلى الجمعة ورمضانُ إلى رمضان كفاراتٌ لما بينهن من الخطايا ما اجتُنبت الكبائرُ** » .

١٩٠٠ - أخبرنا محمد بن أحمد بن علي السمسار ، أنبأ أبو ذر : محمد بن سليمان بن أحمد الطبراني ، ثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا أحمد بن يونس ، ثنا يونس بن محمد ، ثنا الفضل بن عطاء ، عن الفضل بن شعيب ، عن أبي منصور ، عن أبي معاذ ، عن أبي كاهل - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« **يا أبا كاهل إنّه من دخل حلاوةُ الصلاة قلبه حتى يتم ركوعها وسجودها كان حقا على الله أن يُرضيهُ يوم القيامة** » .

فَصـــل في /

❋ الترهيب من إساءة الصلاة وترك حقها ❋

١٩٠١ - أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أنبأ حمزة بن عبد العزيز المهلبي ، أنبأ أبو حامد بن بلال، أنبأ محمد بن الوليد البغدادي إملاء بمكة ، ثنا محمد بن المبارك الصوري ، ثنا محمد بن يحيى الأطرابلسي عن الحكم ، عن القاسم ، عن أسماء قالت :

« **حدثتني أم رومان - رضي الله عنها - قالت : رآني أبو بكر الصدّيق - رضي الله عنه - أتميَّلُ في صلاتي فزجرني زجرةً كدتُ أن أنصرف منها ، وقال : إيّاك والميل فإني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : من تمام الصلاة سكون الأطراف** » .

١٩٠٠ - قال الهيثمي في المجمع ٢١٨/٤ و ٢١٩ : أخرجه الطبراني في الكبير ٢٣٦١/١٨ ، وفيه الفضل بن عطاء ، ذكره الذهبي وقال : إسناده مظلم .

١٩٠١ - **ضعيف** : انظر فيض القدير ١٢/٦ .

كذافي كتابي محمد بن يحيى ، والصواب معاوية بن يحيى .

١٩٠٢ – أخبرنا أبو نصر : أحمد بن عبد الله بن أحمد ، أنبأ أبو بكر : محمد بن عبد الرحمٰن بن جعفر المصري ، أنبأ أبو بكر : محمد بن حفص المغازلي ، ثنا محمد بن العباس بن أيوب ، ثنا سعدان بن يزيد ، ثنا محمد بن المبارك الصوري ، ثنا أبو مطيع : معاوية بن يحيى ، عن الحكم بن عبد الله ، عن القاسم بن محمد ، عن أسماء بنت أبي بكر – رضي الله عنها – عن أم رومان – رضي الله عنها – قالت :– (٢٣٤/ب)

« رآني أبو بكر الصدّيق – رضي الله عنه – وأنا أتميلُ في صلاتي فزجرني زجرةً كدتُ أنصرفُ من صلاتي ثم قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : إذا صلَّى أحدُكم فليُسكن أطرافه ، ولا يتميَّل تميُّل اليهود ، فإن سكون الأطراف في الصلاة من تمام الصّلاة » .

١٩٠٣ – أخبرنا أسعد بن مسعود العتبي، ثنا أحمد بن الحسن ، ثنا محمد بن يعقوب ، ثنا أبو الدرداء : هاشم بن يعلى ، ثنا عبد الجبّار بن سعيد ، ثنا سليمان بن محمد ، عن أبي بكر بن عبد الله ، عن سعد بن إسحاق ومحمد بن عجلان ، عن محمد بن يحيى بن حيّان ، عن عبد الله ابن محيريز ، عن المحدجي ، عن عبادة بن الصامت قال : أشهد لسمعت رسول الله ﷺ وهو يقول :

« كتب الله على العباد خمس صلواتٍ ، من جاء بهنّ لم يستخفف شيئاً من حقهن كان على الله عهد أن يدُخله الجنّة ، ومن استخفَّ شيئاً من حقِّهن لقي الله ولا عهد له ، إن شاء أدخله الجنّة وإن شاء عذَّبه » .

١٩٠٢ – انظر الدر المنثور ٥/٣ .

١٩٠٣ – المصدر السابق ٥/٣ . وانظر الكنز (١٩٠٣٤ : ٠٠٠٠٣٥) .

١٩٠٤ - أخبرنا أحمد بن عبد الرحمٰن الذكواني، أنبأ أبو بكر بن مردويه قال : حدّثني أحمد بن عبد الله البيع ، ثنا عبد الله بن محمد ، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن القرشيّ ، ثنا إسحاق بن الفرات قاضي مصر ، أنبأ يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر، عن خالد بن أبي عمران أنه سمع عطاء بن أبي رباح يقول : سمعت عبد الله بن عبّاس - رضي الله عنه - يقول :

« يكره أن يقوم الرجلُ إلى الصلاة وهو كسلان ، ولكن يقومُ إليها طلق الوجه عظيم الرغبة شديد الفرح فإنه يُناجي الله - عزّ وجلّ - وإن الله - عزّ وجلّ - أمامه يغفرُ له ويجيبُه إذا دعاه ، ويتلو هذه الآية : ﴿ إذا قامُوا إلى الصَّلاة قامُوا كسالى ﴾ » .

❋ ❋ ❋

فصـل /

✹ في الترهيب من الالتفات في الصلاة ✹

١٩٠٥ - أخبرنا أبو عمرو : عبد الوهاب ، أنبأ والدي ، أنبأ أحمد بن الحسن بن عتبة الرازي بمصر، ثنا علي بن سعيد بن بشير ، ثنا حفص المهرقاني ، ثنا سلم بن قتيبة ، عن الصلت بن طريف ، عن (٢٣٥/أ) أبي شمر ، عن ابن أبي مليكة ، عن يوسف بن عبد الله بن سلام ، عن أبيه أنه سمع النبيّ ﷺ يقول :

« لا تلتفت في الصّلاة فإنه لا صلاة لملتفتٍ » .

١٩٠٦ - أخبرنا أبو الغنايم بن أبي عثمان ببغداد ، أخبرنا أبو محمد بن يحيى ، ثنا المحاملي ، ثنا أبو الأشعث ، ثنا محمد بن بكر ، ثنا ميمون المري، ثنا يحيى بن أبي كثير، عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال:

« صحبتُ أبا الدرداء أتعلمُ منه ، فلما حضره الموتُ قال : آذن الناس بموتي ، فآذنت الناس بموته ، وجئت وقد امتلأت الدّارُ ، فقال : أخرجُوني ، فأخرجناه، قال : أجلسُوني ، فأجلسناه ، فقال : يا أيّها الناس إني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « من توضّأ فأسبغ الوضوء ثم صلّى ركعتين أُعطى ما سأل مُعجلاً أو مُؤخراً » فقال أبو الدرداء - رضي الله

١٩٠٥ - **مضطرب** : انظر مجمع الزوائد ٢/٨٠ .

١٩٠٦ - عزاه الهيثمي لأحمد وقال : وفيه من لم أعرفه . المجمع (١٠/٢٠٧) .

عنه - : يا أيها الناس إياكم والالتفاف في الصلاة فإنه لا صلاة لملتفتٍ ، فإن غُلبتُم في التطوع فلا تُغلبُوا في الفريضة » .

١٩٠٧ - أخبرنا محمد بن أحمد السمسار ، أنبأ أبو ذرّ الطبري ، ثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا أحمد بن يونس ، ثنا يعلى بن عبيد عن أخيه عمر بن عبيد ، عن أشعث بن أبي الشعثاء عن أبيه ، عن مسروق ، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت :

« ذُكر لرسول الله ﷺ الالتفاتُ في الصّلاة فقال : هو اختلاسٌ يختلسُه الشيطانُ من صلاة العبد » .

١٩٠٨ - أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد السمسار ، أنبأ إبراهيم بن خرشيذ قولة ، ثنا المحاملي ، ثنا محمد بن إشكاب ، ثنا إسحاق - يعني ابن سليمان - ثنا إبراهيم الخوزي ، عن عطاء ابن أبي رباح قال : سمعت أبا هريرة - رضي الله عنه - يقول : قال رسول الله ﷺ :

« إنَّ العبد إذا قام في االصلاة فإنَّه بين عيني الرحمٰن - عزّ وجلّ - فإذا التفت قال له الربُّ : ابن آدم إلى من تلتفتُ ؟ تلتفتُ إلى من خير لك مني ، ابن آدم أقبل إليّ أنا خير لك ممن تلتفتُ إليه » .

هذا حديث رواته مشهورون، سبيله أن يروى ويسلّم ولا(٢٣٥/ب) يتصرف فيه بمعقول ولا فكر .

١٩٠٩ - أخبرنا أحمد بن عبد الرحمٰن ، أنبأ أبو بكر بن مردويه، قال: حدثني أحمد بن عبد الله البيع ، ثنا عبد الله بن محمد بن

١٩٠٧ - **صحيح** : رواه البخاري ١٩١/١ .
١٩٠٨ - **ضعيف** : الخُوزي يضعف في الحديث ، انظر مجمع الزوائد ٨٠/٢ .
١٩٠٩ - صحح رجاله الهيثمي ، وقال خرجه الطبراني ، مجمع الزوائد ٣٢٠/٦ .

بشر ، ثنا أبو عمرو : محمد بن خلاد ، ثنا يحيى بن راشد ، ثنا إسماعيل بن مسلم ، عن قتادة ، عن جابر بن زيد ، عن ابن عباس - رضي الله عنه - :

« في قوله : ﴿ وقُومُوا لله قانتين ﴾ [البقرة : ٢٣٨] **قال : كانوا يتكلّمون في الصلاة ، ويأمُرُون بالحاجة فنُهُوا عن الكلام والالتفات في الصلاة ، وأُمرُوا أن يخشعُوا إذا قامُوا في الصلاة ، خاشعين غير ساهين ولا لاهين »** .

١٩١٠ - قال وحدثنا عبد الله بن محمد بن بشر ، ثنا محمد بن سليمان بن هشام ، ثنا عبد الرحمٰن المحاربي ، ثنا النضر أبو عمر الخزاز عن عكرمة ، عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال :

«كان رسول الله ﷺ إذا استفتح الصّلاة كبَّر ورفع يديه حذو منكبيه، ثم يضعُ يمينه على شماله ويشخصُ ببصره إلى موضع سجوده، ثم يستفتحُ القراءة ثم قرأ: ﴿قد أفلح المؤمنون الذين هُم في صلاتهم خاشعُون﴾».

١٩١١ - أخبرنا أحمد بن عبد الرحمٰن ، أنبأ أبو بكر بن مردويه ، ثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم ، ثنا معاذ بن المثنى ، ثنا مسدد ، ثنا جعفر بن سليمان عن أبي عمران الجوني ، عن يزيد بن بابنوس قال :

« دخلنا على عائشة - رضي الله عنها - فسألناها ، ما كان خلق رسول الله ﷺ؟ قالت كان خلق رسول الله ﷺ القرآن ، ثم قالت تقرأون سورة المؤمنون؟ قلنا : نعم ؛ فقرأت : ﴿ قد أفلح المُؤمنُون الذين هُم في صلاتهم خاشعُون ﴾ إلى قوله : ﴿ والذين هُم على صلاتهم يُحافظُون ﴾ قالت : كذلك كان خلق رسول الله ﷺ » .

فصـــل /

❋ في عقوبة من لا يتمّ الصّلاة ❋

١٩١٢ – أخبرنا محمد بن أحمد السمسار ، أنبأ أبو ذرّ الطبراني ، ثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا أحمد بن يونس ، ثنا محاضر ، ثنا الأحوص بن حكيم ، ثنا خالد بن معدان بن عبادة بن الصّامت – رضي الله عنه – أن رسول الله ﷺ كان يقول :– (٢٣٦/أ)

« من توضّأ فأحسن الوُضوء، ثم قام إلى الصلاة فأتم ركوعها وسُجُودها والقراءة فيها قالت : حفظك الله كما حفظتني، ثم أُصعد بها إلى السماء، لها ضوء ونور ففُتحت لها أبوابُ السماء حتى تنتهى إلى الله فتشفع لصاحبها ، فإذا ضيَّع وضوءها وركوعها وسجودها والقراءة فيها قالت : ضيَّعك الله كما ضيعتني ثم يُصعدُ بها إلى السماء وعليها ظُلمة فغلقت دونها أبوابُ السماء، ثم لُفت كما يُلفُّ الثوبُ الخلقُ فيضربُ بها وجهُ صاحبها » .

١٩١٣ – أخبرنا أبو القاسم الواحدي ، أنبأ عبد الله بن يوسف ، أنبأ أبو سعيد بن الأعرابي ، ثنا الزعفراني ، ثنا أسباط بن محمد القرشي ، ثنا موسى بن عبيدة الربذي عن ابن حنين [عن أبيه عن]

١٩١٢ – عزاه السيوطي في الدر المنثور ٢/٥ للبخاري في الادب المفرد ، والنسائيّ وابن المنذر والحاكم وصححه ، وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن يزيد بن بابنوس به .

١٩١٣ – أخرجه البيهقي في الشعب والطيالسي عن عبادة (إتحاف الساده ١٣/٣) .

علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – قال :

« نهاني رسولُ الله ﷺ عن لبس القسي والمعصفر وأن أفترش الميثرة وأن أقرأ وأنا راكع وقال : يا علي مثل الذي لا يتم الصلاة كمثل حُبلى حملت، فلما دنا نفاسُها أسقطت فلا هي ذاتُ ولدٍ ولا هي ذاتُ حملٍ ، مثل المصلِّي كمثل التاجر لا يخلُصُ له ربحهُ حتى يخلص له رأسُ ماله كذلك المصلي لا تقبلُ نافلته حتى يؤدي الفريضة » .

١٩١٤ – أخبرنا أبو محمد : الحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ ، أنبأ أبو بكر بن أبي زكريا البلخي ببلخ ، ثنا أبو إسحاق : إبراهيم بن أحمد المستملي ، ثنا عثمان بن إسماعيل بن بكر السكري ببغداد ، ثنا عبد الله بن شبيب ، ثنا الوليد بن عطاء عن عبد الله بن عبد العزيز ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« ما من مصلٍ إلا وملك عن يمينه وملك عن يساره ، فإن أتمها عُرج بها إلى السماء ، وإن لم يتمّها ضُرب بها على وجهه » .

١٩١٥ – أنبأ محمد بن عبد الواحد الصحاف ، أنبأ (٢٣٦/ب) أبو بكر بن أبي نصر في كتابه ، أنبأ محمد بن حيَّان ، ثنا محمد بن الحسن بن علي بن بحر ، ثنا العباس بن عبد العظيم ، ثنا النضر بن محمد ، ثنا عكرمة ، ثنا عبد الله بن بدر السحيمي ، ثنا عبد الرحمن بن علي عن طلق بن علي قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

١٩١٤ – أخرجه البيهقي ٣٨٧/٢ من طريق عبد الله بن يوسف به . وقال البيهقي : موسى بن عبيدة لا يحتج به وقد اختلف عليه في إسناده ، فرواه زيد بن الحباب وأسباط بن محمد هكذا ، ورواه سليمان بن بلال عن موسى بن عبيدة ، عن صالح بن سويد ، عن علي كذلك مرفوعاً ... إلخ .

١٩١٥ – عزاه المنذري في الترغيب ٣٣٨/١ للمصنف .

« لا ينظرُ اللهُ – عزّ وجلّ – إلى عبدٍ لا يقيمُ صُلبه في ركوعه وسجوده » .

١٩١٦ – قال : وأنبأ أبو محمد بن حيّان ، أنبأ حامد بن شعيب ، ثنا سريج بن يونس ، ثنا هشيم ، ثنا يحيى بن عبيد الله ، عن أبيه ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ قال :

« أسوأُ الناس سرقةً الذي يسرقُ صلاته ، قيل : وكيف يسرقُ صلاته ؟ قال : لا يتمُّ ركوعها وسجودها ولا خُشُوعها » .

١٩١٧ – أخبرنا أحمد بن عبد الرحمٰن الذكواني ، أنبأ أبو بكر بن مردويه ، ثنا محمد بن محمد بن مالك ، ثنا أبو الأحوص ، ثنا أبو كوية : الربيع بن نافع ، عن يزيد بن ربيعة ، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن أبي عثمان الصنعاني، عن أبي ذّر– رضي الله عنه– قال :

« أوصاني رسولُ الله ﷺ بثلاثٍ ، ونهاني عن ثلاثٍ ، أوصاني بثلاثة أيامٍ من كل شهر ، وسُبحة الضُّحى ، ولا أنام إلا على وتر ، ونهاني عن نقرة الُغراب وإقعاء القرد ، وتلفُّت الثعلب » .

١٩١٨ – أخبرنا عمر بن أحمد السمسار ، أنبأ أبو سعيد النقاش ، أنبأ عمر بن أحمد بن القاسم ، ثنا محمد بن أيوب ، ثنا حفص بن عمر ، ثنا شعبة عن الأعمش ، عن زيد بن وهب قال :

١٩١٦ – عزاه المنذري في الترغيب ٣٣٦/١ للطبراني في الكبير ، وقال المنذري : رواته ثقات .

١٩١٧ – أخرجه الحاكم ٢٢٩/١ من طريق أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .

١٩١٨ – أخرجه أحمد ٢٦٥/٢ ، من حديث أبي هريرة . وأخرجه أحمد بنحوه ١٧٣/٥ من حديث أبي ذر .

« رأى حذيفة – رضي الله عنه – رجلاً لا يتمُّ الركوع والسُجود ، فقال منذ كم صليت هذه الصلاة ؟ فقال : منذ أربعين سنةً ، قال : ما صليت ولو مت مت على غير الفطرة التي فطر الله عليها محمداً ﷺ ، وإن الرجلُ يخفّف الصلاة وهو يتمُّ الركوع والسجود » .

١٩١٩ – أخبرنا سعد بن مسعود العتبي بنيسابور ، أنبأ أحمد بن الحسن الحيري ، ثنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا أبو الدرداء : هاشم بن يعلى ، ثنا عبد الجبّار بن سعيد بن سليمان بن نوفل ابن مساحق بن عبد الله المديني ، ثنا سليمان بن محمد عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة ، عن محمد بن عبد الرحمٰن الأسدي ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة زوج النبي ﷺ ، عن رسول الله ﷺ قال :

« إنّ للصلاة المكتوبة عند الله وزناً ، من انتقص منها حُوسب به فيها على ما انتقص » .

فصــل /

١٩٢٠ – أنبأ عمر بن أحمد السمسار ، أنبأ أبو سعيد النقاش ، ثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم ، ثنا معاذ بن المثني ، ثنا مسدد ، ثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال : حدثني سعيد المقبري عن أبيه ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – :

« أنّ النبي ﷺ دخل المسجد ، فدخل رجل فصلّى ثم جاء فسلّم على النبي ﷺ ، فرد عليه النبي ﷺ فقال : ارجع فصلّ فإنّك لم تصل

١٩١٩ – عزاه المنذري في الترغيب ٣٣٨/١ للمصنف .

١٩٢٠ – أخرجه البخاري ١٩٢/١ ، ومسلم ٢٩٨/١ من طريق يحيى به .

ثلاثاً ، فقال : والذي بعثك بالحق ما أحسنُ غيره فعلمني ، قال : إذا قُمتَ إلى الصّلاة فكبّر، ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن، ثم اركع حتى تطمئن راكعاً ، ثم ارفع حتى تعتدل قائماً، ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ثم ارفع حتى تطمئن جالساً ، ثم افعل في صلواتك كلّها » .

١٩٢١ – أخبرنا أبو سهل : أحمد بن أحمد الصيرفي ، أنبأ أبو عبد الله بن منده ، أنبأ محمد بن أحمد بن جميل الطوسي ، ثنا الحسين بن محمد بن أبي معشر ، ثنا وكيع عن الأعمش ، عن عمارة بن عمير ، عن أبي معمر ، عن أبي مسعود الأنصاري – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :-

« لا تجزىء صلاة لا يقيمُ الرجلُ صُلبه فيها في الركوع والسجُود » .

فصـــل /

١٩٢٢ – أخبرنا محمد بن عبد الواحد المصري ، أنبأ أبو بكر بن أبي نصر في كتابه ، أنبأ أبو محمد بن حيّان قال : حدّثني أبو علي بن إبراهيم ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، ثنا أبو الشعثاء ، ثنا عبدة عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة –(٢٣٧/ب) رضي الله عنه – عن النبي ﷺ قال :

« إنّ الرجل ليُصلِّي ستين سنةً وما تُقبلُ له صلاة ولعلَّه يتم الركوع ولا يتمُّ السجود ويتمُّ السجود ولا يتمُّ الركوع » .

١٩٢١ – أخرجه أبو داود (٨٨٥) ، والترمذي (٢٦٥) ، والنسائي ١٨٢/٢ ، ٢/٤ ، وابن ماجه (٨٧٠)، وابن خزيمة (٦٦٦)، و ابن حبان. وقال المنذري في الترغيب ٣٣٤/١ : ورواه الطبراني والبيهقي وقال : إسناده صحيح ثابت، وقال الترمذي : حديث حسن صحيح .

١٩٢٢ – قال المنذري في الترغيب ٢٣٧/١ : رواه أبو القاسم الأصبهاني وينظر سنده .

١٩٢٣ – أخبرنا جعفر بن عبد الواحد ، أنبأ عبد الرحمٰن بن محمد بن أحمد ، ثنا عبد الله بن محمد بن محمد ، ثنا أحمد بن عمرو ، ثنا عبد الوهاب بن الضحاك ، ثنا إسماعيل بن عياش، عن الأوزاعي ، ثنا أبو سلام الأسود قال : حدثني أبو صالح الأشعري قال :

« صلَّى رسول الله ﷺ بأصحابه، ثم جلس في عصابةٍ منهم، فدخل رجل يصلّي فجعل لا يركع وينقرُ في سجوده ، والنبّي ﷺ ينظُرُ إليه فقال : ترون هذا لو مات مات على غير فطرة محمدٍ ينقُر صلاته كما ينقُر الغرابُ ، مثل الذي يصلِّي ولا يركعُ وينقُرُ في سجوده كجائع لا يأكُلُ إلا تمرة أو تمرتين فماذا يغنيان عنه ؟ فأسبغوا الوضوء ، ويل للأعقاب من النار ، وأتمُّوا الركوع والسجود » .

١٩٢٤ – أخبرنا أبو القاسم : علي بن عبد الرحمٰن بن عليك النيسابوري ، أنبأ عبد الملك بن الحسن الأزهري ، ثنا أبو عوانة : يعقوب بن إسحاق الحافظ ، ثنا الصاغاني ، ثنا معاوية بن عمرو ، ويحيى بن بكير (ح) .

قال أبو عوانة : وثنا أمية ، ثنا معاوية بن عمرو قال : ثنا زائدة ، ثنا المختار بن فلفل ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« والذي نفس محمدٍ بيده لو رأيتُم ما رأيت لبكيتُم كثيراً ولضحكتُم قليلاً ، قالوا : وما رأيت يا رسول الله ؟ قال : رأيتُ الجنّة والنّار. وحضَّهم على الصلاة ونهاهم أن يسبقُوه إذا كان يؤمهم بالركوع والسجود

١٩٢٣ – عزاه المنذري في الترغيب ٣٣٦/١ للطبراني في الكبير وأبو يعلى بإسناد حسن ، وابن خزيمة في صحيحه من حديث أبي عبد الله الأشعري .

١٩٢٤ – أخرجه أبو داود (٦٢٤) من طريق زائده به . بلفظ : أن النبي ﷺ حضهم على الصلاة ، ونهاهم أن ينصرفوا قبل انصرافه من الصلاة .

أن ينصرفوا قبل انصرافه من الصلاة ، وقال لهم : إنّي أراكم من أمامي (٢٣٨/أ) ومن خلفي » .

١٩٢٥ - حدثنا محمد بن محمد بن زيد العلوي ، أنبأ محمد بن عيسى بن عبد العزيز بهمدان ، أنبأ علي بن أحمد الدينوري ، أنبأ عبد الله بن وهب ، ثنا عبيد الله بن يوسف ، ثنا إسماعيل بن سعيد بن عبد الله الجريري قال : حدّثني أبي قال : سمعت عكرمة يحدث عن ابن عباس - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال :

« إذا سَجَدَ أحدُكم فليضع وجههُ وأنفه على الأرض ، فإنَّ الله - عزّ وجلّ - أوحى إليّ أنْ أسجُدَ على سبعة أعضاءٍ : الجبهة والأنف والكفّين ، والركبتين وصدور القدمين، وألّا أكف شعراً ولا ثوباً ، فمن صلّى ولم يُعط كلّ عضو منها حقه لعنه ذلك العضوُ حتى يفرغ من صلاته » .

فصـــل/

✵ في الترهيب من ترك الصّلاة ✵

١٩٢٦ - أنبأ عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنبأ والدي ، أنبأ علي بن محمد بن نصر البلخي ، ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي ، ثنا علي بن إبراهيم عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« بين العبد وبين الكفر تركُ الصّلاة » .

١٩٢٧- أخبرنا عبد الوهاب، أنبأ والدي، أنبأ أبو عبد الرحمٰن:

١٩٢٦ - أخرجه مسلم ٨٨/١ من طريق ابن جريج به .

١٩٢٧ - لم أجده من حديث عمر- رضي الله عنه-، وانظر التلخيص الحبير ١٤٧/٢-١٤٩.

محمد بن محمد بن مأمون المروزي ، ثنا عون بن منصور المروزي ، ثنا موسى بن بحر الكوفي ، ثنا عمرو بن الغفار الفقيمي، عن الحسن بن عمرو الفقيمي ، ثنا سعد بن سعيد الأنصاري، عن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن معمر أبي طوالة الأنصاري ، عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه ، عن عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« من ترك صلاةً عمداً مُتعمِّداً أحبط الله عمله وبرئت منه ذمة الله حتى يُراجع لله – عز وجل – توبةً » .

١٩٢٨ – أخبرنا محمد بن أحمد بن علي الفقيه ، أنبأ عبد الله بن محمد بن سين ، ثنا محمد بن عبد الله بن العبّاس المافروخي ، ثنا أحمد بن يونس ، ثنا أبو مسهر ، ثنا سعيد بن عبد العزيز التنوخي عن(٢٣٨/ب) مكحول ، عن أم أيمن قالت :

« أوصى رسول الله ﷺ بعض أهله : لا تترُك الصّلاة عمداً ، فإنه من يترك الصّلاة عمداً فقد برئت منه ذمةُ الله – عزّ وجلّ » .

فصــل /

١٩٢٩ – أنبأ أبو نصر الزينبي ، أنبأ محمد بن عمر الورّاق ، ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، ثنا عيسى بن حماد ، ثنا الليث بن سعد بن هشام بن عروة ، عن عروة ، عن سليمان بن يسار ، عن المسور بن مخرمة :

١٩٢٨ – أخرجه أحمد من حديث أم أيمن ، المسند ٦/٤٢١ ؛ وهو عن مكحول عنها، وقال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح إلا أن مكحولاً لم يسمع من أم أيمن ، مجمع الزوائد ١/٢٩٥ .

١٩٢٩ – قال الهيثمي : أخرجه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح ، مجمع الزوائد ١/٢٩٥ .

« أنهم – يعني حين طُعن عمرُ بن الخطاب – رضي الله عنه – فزعُوه بالصلاة فقالوا : الصلاة. ففزع وقال : نعم لا حظَّ في الإسلام لمن ترك الصلاة فصلَّى والجرحُ يثعبُ دماً » .

١٩٣٠ – أخبرنا أحمد بن علي الطريثيثي ، أنبأ هبة الله بن الحسن ، أنبأ محمد بن أحمد الطوسي، ثنا محمد بن يعقوب ، ثنا العبّاس بن الوليد قال : أخبرني أبي قال : حدّثني عبد الله بن شوذب ، حدّثني مطر قال : قال رسول الله ﷺ :

« لقد هممتُ أن أبعث إلى الأمصار فلا يوجد رجل له جدة من مال لم يحج إلّا وضعتُ عليه الجزية، والله لو تركوا الحج لقاتلتُهم كما قاتلتهم على الصّلاة والزكاة » .

١٩٣١ – قال وحدّثني عبد الله بن شوذب ، حدّثني همام بن قتادة ، عن الحسن ، عن عمر – رضي الله عنه – مثله .

١٩٣٢ – أخبرنا أحمد بن علي ، ثنا هبة الله ، ثنا محمد بن علي بن عبد الله بن مهدي ، ثنا عثمان بن محمد بن هارون ، ثنا أحمد بن سنان ، ثنا مؤمل بن إسماعيل ، ثنا حماد بن زيد ، عن عمرو بن مالك النُكري ، عن أبي الجوزاء ، عن ابن عباس – رضي الله عنه – ولا أحسبه إلا رفعه قال :

« عُرى الإسلام وقواعُد الدين ثلاثة عليهن أُسس الإسلام : شهادةُ أن لا إلٰه إلا الله والصّلاة وصوم رمضان ، من ترك منهن واحدةً فهو بها كافر، تجْدهُ كثير المال لم يحُج فلا يزالُ بذلك كافراً، ولا يحلُّ دُمه، (٢٣٩/أ) وتجدُه كثير المال لا يُزكّي فلا يزالُ بذلك كافراً، ولا يحلُّ دمه » .

١٩٣٢– قال الهيثمي في المجمع (٤٧/١ ، ٤٨): رواه أبو يعلى والطبراني وإسناده حسن .

فصـــل /

٭ في عقوبة تارك الصّلاة ٭

١٩٣٣ – حدّثنا محمد بن محمد بن زيد العلوي ، أنبأ الشيخ الصالح أبو بكر محمد بن الحسن بن علي بن النعمان ، أنبأ عبد الخالق بن الحسن السقطي، ثنا جعفر بن محمد الفريابي، أنبأ قتيبة بن سعيد، ثنا ابن لهيعة عن كعب بن علقمة عن عيسى بن هلال، عن عبد الله بن عمرو بن العاص– رضي الله عنه– عن النبيّ ﷺ أنه ذكر الصلاة يوماً فقال:

« **خمسُ صلواتٍ من حافظ عليهن كانت له نُوراً وبُرهاناً ونجاةً يوم القيامة ، ومن لم يُحافظ عليهن لم تكُن له يوم القيامة نُوراً ولا بُرهاناً ، وكان يوم القيامة مع فرعون وهامان وقارون** » .

هذا حديث غريب .

١٩٣٤ – حدّثنا محمد بن محمد بن زيد العلوي ، أنبأ الحسن بن أحمد بن عبد الله المقري ، أنبأ الحسين بن أحمد المعلم ، ثنا

١٩٣٣ – أخرجه ابن نصر في تعظيم الصلاة عن أبي عمرو (كنز العمال ١٨٨٦٢) وسكت عنه السيوطي ، فيض القدير ٤٥٣/٣ .

١٩٣٤ – أخرجه ابن النجار من حديث أبي هريرة ، وقال في الميزان حديث باطل (تنزيه الشريعة ١١٣/٢ – ١١٤) .

أحمد بن إبراهيم الغامي ، ثنا محمد بن أحمد بن صديق الأصبهاني ، ثنا إسحاق بن إبراهيم السرخسي ، ثنا علي بن شعيب ، ثنا شجاع بن الوليد بن قيس، ثنا عبد الواحد بن راشد، عن أبيه راشد أنه سمع الحارث، عن علي بن أبي طالب- رضي الله عنه- عن النبي ﷺ أنه قال :

« من تهاون بصلاته فإن الله - تعالى - يُعاقبه بخمس عشرة عقوبة : ست منها قبل الموت ، وثلاثة عند الموت ، وثلاثة في القبر ، وثلاثة عند خروجه من القبر ، فأما الستة التي قبل الموت فأوّلها يُرفعُ عنه اسمُ الصالحين ، والثانية يُرفعُ عنه بركةُ الحياة ، والثالثة يُرفعُ عنه بركةُ الرزق ، والرابعة لا يُقبلُ منه شيء من الخير حتى تكمُل صلاُته ، والخامسة لا يُستجابُ دعاؤه ، والسادسة لا يُجعلُ له من دعاء الصالحين نصيب ، وأما الثلاثة التي عند الموت فإنه يمُوت عطشان ولو صب في حلقه(٢٣٩/ب) **ماء سبعة أبحر ما روي ، والثانية يموتُ بغتةً ، والثالثة كأنه قد أثقل بحديد الدنيا وخشبها وأحجارها على رقبته وكتفيه ، وأما الثلاثة التي في القبر ، فيضيق عليه القبر والثانية يُظلم عليه القبرُ ، والثالثة تصيُر عيناه بالطول ، وأما الثلاثة التي عند خروجه من القبر ، فأولها يلقى الله - تعالى - وهو عليه غضبان ، والثانية يكون حسابُه شديداً ، والثالثة يكون رجوعُه من بين يدي الله - تعالى - إلى النار إلا أن يعفو الله - عزّ وجلّ- »** .

هذا حديث غريب لم أكتبه إلا عن هذا السيد العلوي .

فصل /

✵ في الترهيب من ترك صلاة الصبح والعصر ✵

١٩٣٥ - أخبرنا أبو عمرو : عبد الوهاب ، أنبأ والدي ، أنبأ

١٩٣٥ - أخرجه البخاري ١٥٠/١ ، ومسلم ٤٣٩/١ من طريق إسماعيل به .

أبو علي : الحسن بن محمد بن النضر ، ثنا أبو عثمان : سعيد بن عيسى البصري ، ثنا يحيى بن سعيد القطّان ويزيد بن هارون قالا : أنبأ إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن جرير بن عبد الله البجلي – رضي الله عنه – قال :

« كنّا جلوساً عند رسول الله ﷺ إذ نظر إلى القمر ليلة البدر فقال : أما إنَّكم سترون ربَّكم كما ترون هذا القمر لا تضامُون في رؤيته ، فإن استطعتُم أن لا تغلبُوا على صلاةٍ قبل طلوع الشمس وقبل غُروُبها فافعلوا . ثم قرأ : ﴿ فسبح بِحَمدِ ربِّك قبل طُلُوع الشمس وقبل غُرُوبها ﴾ » .

هذا حديث مخرج في الصحيح وقوله : لا تضامون من الضيم وهو الظلم ؛ أي لا يلحقكم ظلم في رؤيته فيرى بعضكم ولا يرى بعضكم ، بل يراه كلكم أيها المؤمنون . وقوله : فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها : يحثهم على المحافظة على صلاة الصبح وصلاة العصر ولم تضيعوهما فقد تحقق إيمانكم وكنتم (٢٤٠/أ) جدراً أن تروا ربّكم .

١٩٣٦ – أخبرنا عمر بن أحمد السمسار ، أنبأ أبو سعيد النقاش ، أنبأ محمد بن عبد الله بن إبراهيم ، ثنا إسحاق بن الحسن ، ثنا العقبني ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال :

« الذي تفوتُه صلاةُ العصر فكأنَّما وتر أهله وماله » .

يعني سُلب أهله وماله .

١٩٣٦ – أخرجه البخاري ١٤٥/١ ، ومسلم ٤٣٥/١ من طريق مالك به .

١٩٣٧ – أخبرنا عمر ، أنبأ أبو سعيد النقاش ، أنبأ أحمد بن جعفر ، ثنا عبد الله بن أحمد قال : حدّثني أبي ، ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا هشام ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي قلابة ، عن أبي مليح قال : كنا مع بريدة – رضي الله عنه – في غزوةٍ في يوم ذي غيم فقال : بكِّروا بالصلاة فإن رسول الله ﷺ قال :

« **من ترك صلاة العصر حبط عملُه** » .

قوله : حبط : أي بطل .

* * *

١٩٢٧ – أخرجه البخاري ١٤٥/١ من طريق يحيى به .

بَـابُ

﴿ الترغيب في صلاة الليل ﴾

١٩٣٨ – أنبأ أبو نصر : محمد بن سهل السراج ، أنبأ عبد الملك بن الحسن الأزهري ، ثنا أبو عوانة ، ثنا موسى بن سهل الرملي ، ثنا آدم بن أبي إياس ، ثنا سليمان بن حيان ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال :

« كـان النبي ﷺ إذا قام من الليل يتهجَّدُ صلَّى ركعتين خفيفتيـن » .

قال أهل التفسير : التهجّد : ترك الهجود للصلاة ، فإن تركه لغير الصلاة لم يكن متهجداً . وقال أهل اللغة : هجد : نام وتهجد : ترك النوم .

١٩٣٩ – قال : وثنا أبو عوانة ، ثنا أبو أمية ، ثنا معاوية بن عمرو ، ثنا زائدة ، عن هشام ، عن محمد ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – أن النبي ﷺ قال :

« إذا قام أحدُكم من الليل فليفتتح صلاته بركعتين خفيفتين » .

١٩٣٨ – أخرجه البيهقي ٣/٢٦ من طريق هشام به .

١٩٣٩ – أخرجه مسلم ١/٥٣٢ من طريق هشام به .

١٩٤٠ - أخبرنا أبو بكر : سعيد بن أحمد الواحدي بنيسابور ، أنبأ أبو الحسن : علي بن محمد الطرازي ، أنبأ أحمد بن علي بن حسنويه المقري ، ثنا يحيى بن عثمان بن صالح ، ثنا داود بن(٢٤٠/ب) علي البصري القرشي ، ثنا الأوزاعي ، عن أبي معاذ عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال :

« شرف المؤمن صلاته بالليل ، وعزُّه استغناؤه عمّا في أيدي الناس » .

١٩٤١ - أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي ، أنبأ أبو طاهر المخلص ، ثنا عبد الله بن محمد البغوي ، ثنا عثمان - هو ابن أبي شيبة - ثنا عبد الله بن إدريس وجرير ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن في الليل لساعة لا يوافقُها رجل مسلم يسأل الله - عزّ وجلّ - فيها خيراً من أمر الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه وذلك كلّ ليلةٍ » .

١٩٤٢ - أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي ، أنبأ محمد بن عمر بن علي بن خلف ، ثنا أبو بكر بن أبي داود السجستاني ، ثنا علي بن

١٩٤٠ - رواه العقيلي والخطيب . وابن عساكر بسند ضعيف ، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات فأخطأ كذا بالإتحاف ١٦٩/٨ .

١٩٤١- أخرجه مسلم ٥٢١/١ عن عثمان بن أبي شيبة به . وليس في إسناد مسلم ، عبد الله بن إدريس المنذر .

١٩٤٢ - أخرجه أبو داود (١٣٠٩) عن ابن كثير ، عن سفيان ، عن مسعر ، عن علي بن الأقمر به ، وعن محمد بن حاتم بن بزيع ، عن عبيد الله بن موسى ، عن شيبان ، عن الأعمش ، عن علي بن الأقمر به . عن أبي هريرة وأبي سعيد . وقال داود : ولم يرفعه ابن كثير ولا ذكر أبا هريرة ، جملة كلام أبي سعيد . وقال أبو داود : رواه مهدي ، عن سفيان قال : وأراه ذكر أبا ه يرة ، قال أبو داود : وحديث سفيان موقوف . انظر الترغيب ٤٢٩/١ .

المنذر الطريفي ، ثنا ابن فضيل ، ثنا عبد الرحمٰن بن إسحاق ، عن النعمان بن سعيد ، عن علي - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« **إنَّ في الجّنة لغُرفاً يُرى ظهُوُرها من بطونها وبطونها من ظهورها ، فقام أعرابي فقال : يا رسول الله لمن هي ؟ قال : هي لمن طيَّب الكلام وأَطعَم الطعام وأدام الصيام وصلَّى بالليل والناس نيام** » .

١٩٤٣ - أخبرنا أبو الخير : محمد بن أحمد بن هارون ، أنبأ أبو الفرج : عثمان بن أحمد البرجي ، ثنا أبو عمرو بن حكيم ، ثنا أبو علي : المغيرة بن يحيى بالري ، ثنا عيسى بن جعفر - قاضي الري - ثنا محمد - هو ابن جابر الحنفي - عن علي بن الأقمر ، عن الأغر أبي مسلم ، عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال :

« **إذا أيقظ الرجلُ امرأته من الليل فصلَّيا ركعتين كُتبا تلك الليلة من الذاكرين الله كثيرا والذّاكرات** » .

فصـــل /

١٩٤٤ - أنبأ أبـو عمرو ، أنبأ والـدي أبو عبـد الله ، ثنا الحسن ابن محمـد بن إسحـاق الإسفراييني ، ثنا سعيـد بن عثمـان الخيـاط قال : سمعت السـري بن مغلـس يقول : سمعـت عويذ بن أبـي عمران الجـوني يقـول :

« **كانت أمي تقوم الليل فتصلِّي حتى تعصب رجليها وساقيها بالخرق ، فيقول لها أبو عمران : دون هذا يا هذه . فتقول له : هذا**

١٩٤٣ - انظر طرف الحديث من فهرس الأطراف .

عند طول القيام في الموقف قليل ، فسكت عنها » .

١٩٤٥ – أخبرنا أبو نصر البندنيجي بمكة ، أنبأ أبو بكر محمد بن علي الخيّاط ، ثنا أبو علي بن حمكان الفقيه قال : سمعت محمد بن أحمد بن زُريق البغدادي يقول : سمعت يوسف بن الحسين يقول : سمعت إبراهيم بن متويه الأصبهاني يقول : كان إبراهيم بن أدهم يقول :

« إذا كنت بالليل نائماً وبالنهار هائماً وبالمعاصي دائماً فمتى تُرضي من هو بأمرك قائماً » .

١٩٤٦ – أخبرنا أحمد بن عبد الرحمٰن ، أنبأ أبو بكر بن مردويه ، ثنا محمد بن محمد بن مالك ، ثنا أبو الأحوص ، ثنا محمد بن كثير عن الأوزاعي ، عن بلال بن سعد قال :

« لقد أدركتُ أقواماً يشتدون بين الأغراض ويضحك بعضُهم إلى بعض ، فإذا جنَّهم الليلُ كانوا رُهباناً » .

١٩٤٧ – أخبرنا أحمد بن أبي الفتح الخرقي ، أنبأ عبد العزيز بن أحمد بن فاذويه ، ثنا أبو محمد بن حيان ، ثنا الحسن بن محمد ، ثنا أبو زرعة ، ثنا عبد الرحمٰن بن إبراهيم ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا ابن جابر :

« أنه كان يغازي مع عطاء الخراساني فكان يُحيي الليل من أوله إلى نومةَ السحر ، فكان كثيراً ما يقول : إذا ذهب من الليل أكثره أو نصفُه أقبل علينا بوجهه فنادانا ونحن في :– يا عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر ، ويا يزيد بن يزيد ، ويا هشام بن الغاز قوموا وتوضئوا

١٩٤٧ – أخرجه أبو نعيم في الحلية ١٩٣/٥ من طريق الوليد بن مسلم .

وصلُّو ، قيامُ هذا الليل وصيامُ هذا النهار أنيس من شراب الصديد ومقطعات الحديد . ثم قال : الوحا الوحا ، النبي النبي ، ثم يُقبل على صلاته » .

١٩٤٨ - قال وثنا أبو محمد بن حيّان ، ثنا أبو الطيب : أحمد بن روح الشعراني قال : حدثني عبد الرحيم بن خالد الإسكندراني، (٢٤١/ب) ثنا محمد بن سليمان النصيبي ، عن أبي خزيمة الإسكندراني قال :

« نمتُ ليلةً عن وردي ، فإذا قائل يقول : يا أبا خزيمة قُم فصلّ ، أما علمت أن مفاتيح الجنّة بأيدي أصحاب الليل . ثم أقبل عليّ فقال : هم خُزَّانُها » .

فصــل /

١٩٤٩ - أخبرنا أبو عمرو : عبد الوهاب ، أنبأ والدي أبو عبد الله ، أنبأ محمد بن محمد بن يوسف الطوسي ، ثنا محمد بن نصر المروزي ، ثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك بن أنس ، عن مخرمة بن سليمان ، عن كريب مولي ابن عبّاس - رضي الله عنه - أخبره :

« أنه بات ليلة عند ميمونة زوج النبيّ ﷺ - وهي خالته - قال : فاضطجعتُ في عرض الوسادة ، واضطجع رسولُ الله ﷺ وأهلُه في طولها ، فنام رسول الله ﷺ حتى انتصف الليلُ أو قبله بقليلٍ ، أو بعده بقليلٍ استيقظ رسول الله ﷺ فجعل يمسحُ النوم عن وجهه بيد . ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سُورة آل عمران - يعني ﴿ إن في خلق السموات والأرض ﴾ . ثم قام إلى شنٍّ معلقةٍ فتوضأ منها فأحسن وضوءه ثم قام

١٩٤٩ - سبق برقم [٦٦٥ ، ١٣٠٣] .

يُصلّي ، قال ابن عباس – رضي الله عنه – فقمتُ فصنعتُ مثل ما صنع ، فقمت إلى جنبه ، فوضع يده اليُمني على رأسي ، وأخذ بأذني ففتلها فصلّى ركعتين ، ثم ركعتين ، ثم ركعتين ، ثم ركعتين ، ثم أوتر ، ثم اضطجع حتى أتاه المؤذّن فقام ، فصلَّى ركعتين خفيفتين ، ثم خرج فصلّى الصبح » .

١٩٥٠ – أخبرنا سليمان بن إبراهيم ، أنبأ محمد بن عبد الله بن إبراهيم ، ثنا محمد بن إسماعيل السلمي ، ثنا أبو صالح ، ثنا معاوية بن صالح ، عن أبي يحيى : سليم بن عامر الخبائري وضمرة بن حبيب وأبي طلحة : نعيم بن زياد ، كل هؤلاء سمعه من أبي أمامة الباهلي – رضي الله عنه – صاحب رسول الله ﷺ قال : سمعت عمرو بن عبسة – رضي الله عنه – يقول :

« أتيتُ رسول الله ﷺ وهو نازل بُعكاظ قال : فقلت : يا رسول الله : من معك في هذا الأمر ؟ قال : معي رجلان أبو بكر (٢٤٢/أ) وبلال – رضي الله عنهما – قال : فأسلمتُ عند ذاك ، ولقد رأيتُني ربع الإسلام ، وقال : قلتُ يا رسول الله: أمكثُ معك أم ألحقُ بقومي ؟ قال : بل الحق بقومك فيوشكُ الله أن يأتي بمن تربي إلى الإسلام ، ثم أتيته قُبيل الفتح ، فسلمتُ عليه، فقلتُ يا رسول الله : أنا عمرو بن عبسة ، أُحبُّ أن أسألك عمّا تعلمُ وأجهلُ عنه ، وعما ينفعني ولا يضرُّك ، فقال : يا عمرو بن عبسة إنَّك تريدُ أن تسألني عن شيءٍ ما سألني عنه أحد ممّن ترى ، لن تسألني عن شيءٍ إن شاء الله إلا أنبأتُك به ، قال : فقلت : يا رسول الله فهل من ساعةٍ أقرب من أخرى أو ساعة تُتّقى ؟ قال : نعم ، ، إنَّ أقرب ما يكونُ العبد من الربِّ جوف الليل الأخير ،

١٩٥٠ – أخرجه ابن عبد البر في التمهيد ١٢/٤ – ١٣ من طريق معاوية بن صالح به ، وانظر مسند أحمد ١١١/٤ – ١١٤ ؛ وطبقات ابن سعد ١٥٧/١/٤و ١٢٥/٢/٧ .

فإن استطعت أن تكون ممّن يذكر الله في تلك الساعة فكُن ، فإنَّ الصَّلاة مشهودة ، محضورة إلى طلوع الشّمس ، وإنها تطلعُ بين قرني الشيطان ، وهي ساعة صلاة الكفّار ، فدع الصلاة حتى ترتفع قيد رمحٍ ويذهبُ شُعاعُها ، ثم الصّلاة محضورة مشهودة حتى تعتدل الشمسُ اعتدال الرمح لنصف النهار ، فإنها ساعة تُفتحُ فيها أبوابُ جهنم وتسجرُ ، فدع الصّلاة حتى يفيء الفيء ثم الصّلاة محضورة مشهودة حتى تغيب الشمسُ فإنَّها تغربُ بين قرني شيطان ، وهي صلاة الكفار ، قال : قلت : يا رسول الله هذا في هذا فكيف الوضوء ؟ قال : أما الوضوءُ فإنك إذا توضأت وغسلت كفّيك فأنقيتهما خرجت خطاياك من بين أظفارك وبين أناملك ، فإذا مضمضت واستنشقت في منخريك وغسلت وجهك ويديك إلى المرفقين ومسحتَ برأسك وغسلت رجليك إلى الكعبين اغتسلت من عامة خطاياك فإن أنت وضعت وجهك لله خرجت من خطاياك كيوم ولدتك أمُّك . قال: فقلت: يا عمرو بن عبسة انظر ما تقول كل هذا(٢٤٢/ب) **يُعطى في مجلسٍ واحدٍ . قال : أما والله لقد كبُر سني ودنا أجليَ وما بي من فقرٍ أن أكذب على رسول الله ﷺ لقد سمعته أذناي ووعاه قلبي » .**

١٩٥١ – أخبرنا أبو عمرو : عبد الوهاب ، أنبأ والدي ، ثنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن جامع المصري ، ثنا يحيى بن عثمان ، ثنا إسماعيل بن مسلمة بن قعنب ، ثنا حكيم بن حزام الأزدي ، عن أبي جناب الكلبي ، عن عطاء بن أبي رباح قال : دخلت أنا وعبيد بن عمير على عائشة – رضي الله عنها – ومعنا عبد الله بن عمر – رضي الله عنه – فقالت:

١٩٥١ – أخرجه ابن مردويه وعبد بن حميد (كما في ابن كثير ١٦٤/٢) من طريق أبي جناب به .

« ما منعك من إتياننا فإنا نحبُّ زيارتك وغشيانك ، قال : لما قال القائل: زُر غباً تزدد حباً ، فضرب عبد الله بن عمر على فخده فقال : دعُونا من أباطيلكم ، حدّثينا بأعجب ما رأيت من رسول الله ﷺ ، قال : فبكت واشتدّ بكاؤها . فقالت : بأبي وأمي كان كل أمره عجباً أتاني في ليلتي بعدما أخذت مضجعي فدخل معي في لحافي وألصق جلده بجلدي ثم قال : يا عائشة أتأذنين لي فأتعبدُ لربّي ، فقلت : بأبي وأمي والله إني لأحبُ هواك وأحب قربك . فقام إلى قربةٍ في ناحية البيت فتوضأ فأحسن الوضوء وما أكثر صب الماء ، ثم قام إلى المسجد ، فكبر وبكى حتى ظننت أن دموعه بلت لحيته ، ثم قرأ وبكى ، حتى ظننت أن دموعه بلت الأرض ، ثم ركع وبكى ، ثم سجد وبكى ، ثم سجد وبكى ، ثم سجد ووضع يده اليُمنى تحت خده الأيمن وبكى ، فما زال كذلك حتى أتاه بلال يؤذنُه بالصلاة وهو يبكي . فقال بلال : ما يُبكيك يا رسول الله وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ فقال : يا بلال وما يمنعني أن أبكي وقد أنزلت عليّ هذه الآية ﴿ إن في خلق السمٰوات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب ﴾ » .

١٩٥٢ – أنبأ أبو بكر : محمد بن أحمد بن علي السمسار ، (٢٤٣/أ) أنبأ إبراهيم بن عبد الله بن خرشيذ قولة ، ثنا المحاملي ، ثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد ، ثنا زيد بن الحباب قال : حدّثني عمر بن عبد الله بن أبي خثعم ، ثنا يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« من صلّى بسورة الدخان ليلةً بات يستغفرُ له سبعون ألف ملك حتى يُصْبِحَ » .

١٩٥٢ – عزاه المنذري في الترغيب ١/ ١٣ ، للمصنف .

فَصــل /

١٩٥٣ – أخبرنا سليمان بن إبراهيم ، أنبأ أبو علي بن شاذان ، أنبأ محمد بن عبد الله بن إبراهيم ، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ، ثنا هاشم بن عبد الواحد الجشاش ، ثنا يزيد بن عبد العزيز بن سباه ، عن عبد الله بن سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال رسول الله ﷺ :

« **إن الله – عز وجل – يبغض كل جعظري جواظ صخاب في الأسواق ، جيفة بالليل حمار بالنهار ، عالم بالدنيا ، جاهلٍ بالآخرة** » .

قال أهل اللغة : الجعظري : الشديد الغليظ ، الجواظ : الأكحل ، الصخاب : الصياح .

* * *

١٩٥٣ – أخرجه ابن حبان (١٩٧٥) ، والبيهقي ١٠/١٩٤ من طريق عبد الله بن سعيد به .



✵ فهرس الجزء الثاني ✵

○ باب الحاء ○

○ باب الخاء ○

○ **باب الدال** ○

○ **باب الذال** ○

○ **باب الراء** ○

○ باب الزاي ○

○ باب السين ○

○ باب الشين ○

○ باب الصاد ○